

أبوكريفا العهد الجديد
تجميع لكتابات الأبوكريفا المسيحيه
الكتاب الأول
أناجيل الأبوكريفا المخفيه
الجزء الأول
دكتور
إبراهيم سالم الطرزى
أبو كريفا العهد الجديد
دكتور
إبراهيم سالم الطرزى

أبـوكريـفا العهد الجديـد

تجميع لكتابات الأبوكريفا المسيحيـة

الكتاب الأول
أناجيل الأبوكريفا المخفية
الجزء الأول

دكتور
إبراهيم سالم الطرزي

الطبعة الأولي
رقم إيداع ٣٥٧٧ \ ٢٠٠١

إهـــداء

إلى روح أبي الذي علمني الإيمان وفي طفولتي
روى لي عن طفولة يسوع.

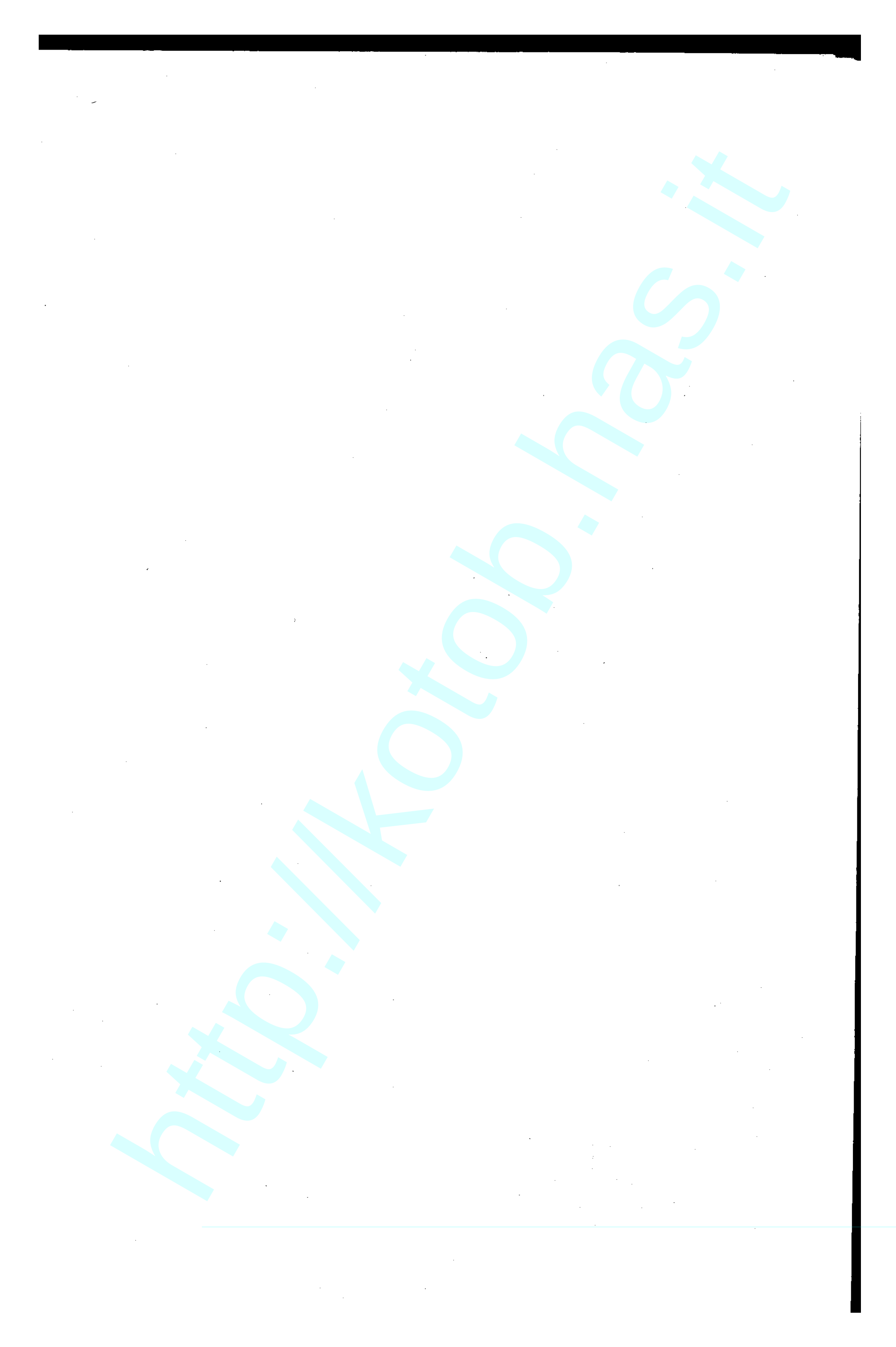
المؤلف

الكتاب الأول

أناجيل الميلاد و الطفولة المخفية

و إنجيل توما القبطي و الإنجيل السري لمرقس

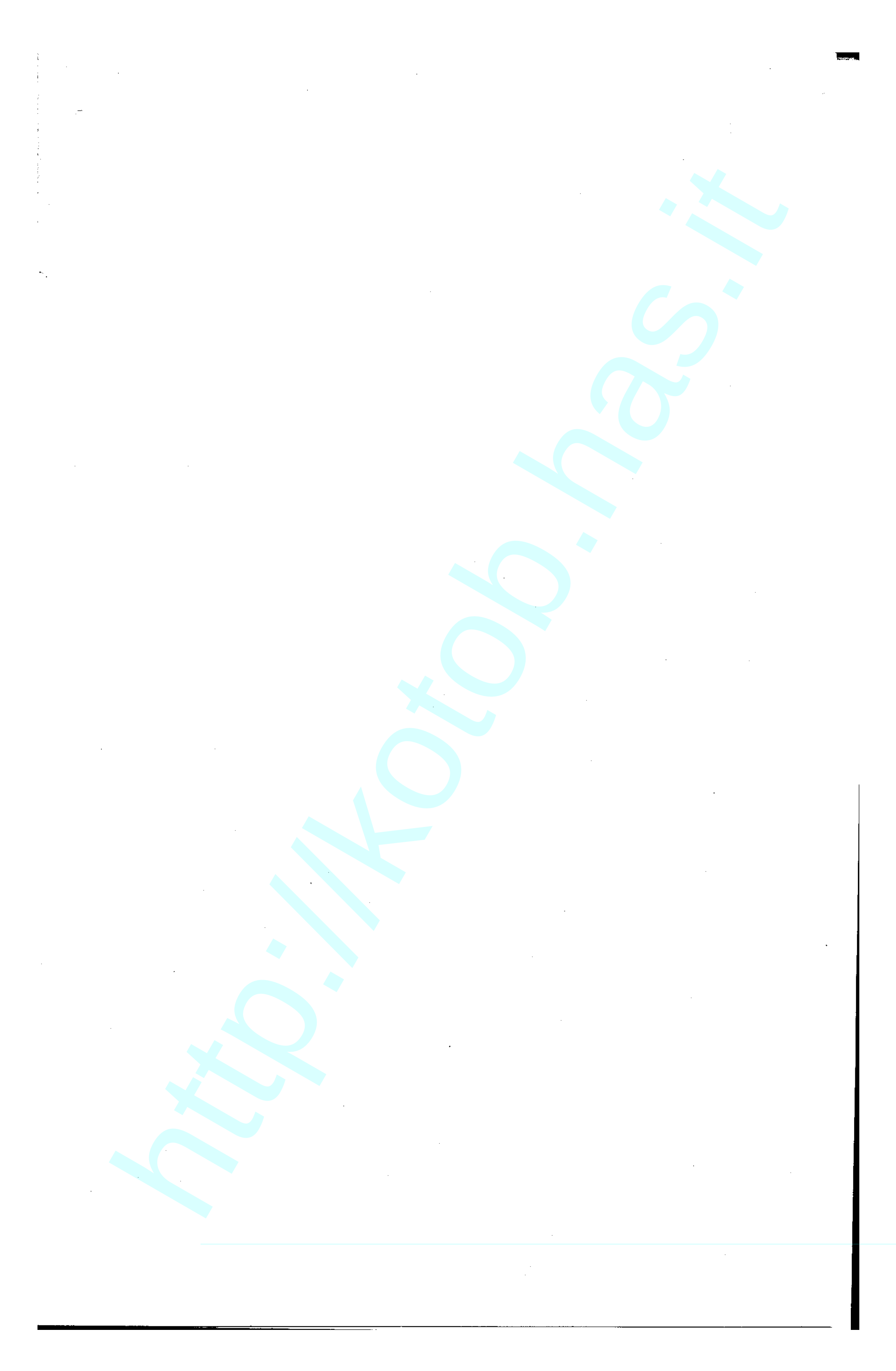
Birth and Infancy Gospels
Coptic Gospel of Thomas
Secret Gospel Of Mark



هذا الكتاب

يضم هذا الكتاب عشرة مخطوطات نادرة أغلبها ينشر لأول مرة باللغة العربية ثمانية منها تمثل قصص الميلاد و الطفولة المخفية للعذراء مريم و يسوع و قصة موت يوسف النجار . كما يضم أيضاً إنجيل توما الذي أكتشف في نجع حمادي عام ١٩٤٥-١٩٤٦م باللغة القبطية و ترجم إلي جميع لغات العالم و قد حاز علي شهرة و شعبية عظيمة للارتباط القريب للأناجيل القانونية و لأنه يحتوي علي الأقوال السرية ليسوع المسيح و الذي نشر في بريطانيا عام ١٩٥٩م في مجلة الصنداي تايمز و أيضاً علي إنجيل مرقس السري الذي أكتشف في دير القديس مار سابا في أورشليم القدس عام ١٩٥٨م.

و هذا الكتاب هو واحداً من سلسلة تضم كل مخطوطات العهد الجديد المخفية أي أبوكريفا العهد الجديد تنشر مجمعة لأول مرة باللغة العربية ، نرجو من الله أن يعيننا علي نشرها كلها و المجد ليسوع المسيح . آمين



مقدمــــة

أبوكريفا العهد الجديد لمونتاجو رودس جيمس نشرته مطبعة جامعة أوكسفورد عام ١٩٢٤م ثم أعيد طبعه بانتظام . و عملت مراجعة حديثة في عام ١٩٥٣م ثم أضيف إليه نص بردية إجرتون الثانية وأجزاء من أعمال القديس بولس الرسول في ملحقه .

إن كثيراً قد حدث في دراسة أبوكريفا العهد الجديد في الأعوام الحديثة . فقد ظهرت للضوء أجزاء من شظايا من نمط إنجيلي جديد أخر و هذه يحتاج لوضعها بجانب الشظايا المعروفة منذ البداية المبكرة لهذا القرن .

و أيضاً فإن الاكتشاف الضخم علي الأخص في نجع حمادي قد أضاف علي نحو ذا مغزي لمعلوماتنا عن الكتابات المسيحية المبكرة وقد أثر بغزارة علي تفهمنا لهذه القرون المبكرة ، عندما كانت المسيحية ممتدة و عندما كان حجم النصوص المخفية لها مصدرها .

إن مخطوطات جديدة لنصوص معروفة سابقاً قد اكتشفت في المكتبات و الأديرة العالمية : إن نشرها قد كشف في بعض الأوقات عن أجزاء غير معروفة حتى الآن من هذه النصوص .

و في الأعوام الحديثة قد بدأ إصدار طبعات نقدية و بشكل خاص المجموعة المسيحية الكاملة . فمنذ عام ١٩٢٤م فإن تجميعات لترجمات النصوص المخفية مثل تلك التي طبعها هينيك و سانتوس أوتيرو وإربيتا و مورالدي و آخرون قد ساعد في نشر معلومات هذه النصوص. إن أعداداً نامية من الدارسين قد التفتوا الآن لمغزى هذه المادة من المطبوعات المسيحية المبكرة .

و كنتيجة لهذا النشاط الهائج و الاهتمام المتجدد التالي في المطبوعات و اللاهوت للمسيحية المبكرة ، فقد قررنا أن الوقت قد أتي لمراجعة و إعادة تجميع أبوكريفا العهد الجديد و ترجمتها إلي العربية . كمرجع لأجيال اللاهوتيين و التاريخيين ودارسو الإنجيل و للإكليروس و مؤرخو الأدب المسيحي و للقارئين عموماً .

عندما بدأت في فحص هذه الطبعات المعنية ، فقد كان من الواضح أن إعادة الكتابة و الترجمة و التعليق لبعض الأجزاء بالعربية قد يكفي . لكنني قد وجدت أن إعادة صياغة العمل الأصلي و إضافة الملحوظات و الخواتم و إكمال الترجمات ، يبدو كافياً .

وهكذا فإن هذا الكتاب هو إعادة تجميع مواد أبوكريفا العهد الجديد كما هو متاح اليوم ، مع ترجمته بالعربية . و معني ذلك فإنه يجب أن يتعرف عليه كاستبدال عربي للتجميعات الأجنبية .

إن الغرض من هذه الطبعة هو السماح للقراء بالإطلاع علي مدي واسع من المطبوعات المسيحية المبكرة بدون معاناة الترجمة والملاحظات النصية و النقدية المترامية . إن أغلب الترجمات المعطاة هنا مأخوذة من الطبعة النقدية لتشيندورف .

إن كلمة أبوكريفا في العنوان ليست مثالية !.

فإن غالبية هذه النصوص توجد الآن تحت عناوين ليست أبوكريفا ، في المفهوم السري أو المخفي . والمعاني الأخرى العادية للأبوكريفا كزائف ، أو خيالي ليست مثالية للنصوص المحتواة هنا بمفهوم العصر التكنولوجي الحديث . ولما كان العنوان أبوكريفا العهد الجديد ليس مثالياً ، فلماذا نستعمله ؟ . ربما لأنه عندما يلتفت القراء لكتاب بهذا العنوان فأنهم يدركون نوعية المطبوعات المتوقع وجودها في هذا الغلاف . ولأنه قد أصبح عنواناً تقليدياً ، فأنه من الصعب الآن استبداله بعنوان آخر دقيق المعني و مع ذلك يمكن التعرف عليه . إن بديلاً مناسباً هو " الكتابات الغير قانونية المسيحية " لكن حتى هذه فإنها غير واضحة المعني و ليست شاملة كما نرغب . لقد حاولت مفاداة هذا العنوان بكتابة " تجميعات الأبوكريفا المسيحية "

إن هناك حقائق تاريخية بخصوص هذه الكتابات :-

١- لم يحظى أي واحداً من هذه الكتابات حتى الآن بالاعتراف العام بين المسيحيين ، في الكتاب القانوني للعهد الجديد . لكن بعضها كتلك التي تسمي أناجيل بواسطة الكتاب الأوائل قد أخذ اعترافاً محلياً ، لكن كقاعدة عامة فإن هذه الكتب لم تحظى أبداً بالانتشار الواسع .

٢- قليلاً من الأناجيل المخفية لها مصادر مبكرة نسبياً لكنه ليس هناك دليلاً في أن أي من هذه الأناجيل وجدت في القرن الميلادي الأول .

٣- إن هذه الأناجيل كقاعدة عامة تعطينا تفاصيل فيما يخص فترات من حياة الرب قد صمت عن ذكرها بحكمة الكتب القانونية للعهد الجديد.
٤- إن قانون العهد الجديد قد ميز بوضوح ، لكن كتابات الأبوكريفا لم تكن بدون تأثير . فإن الأساطير المقدسة و التقاليد الكنسية ، كلهم لهم قوة و نفوذ عظيم في تأثيرهم و في كثير من الحالات يمكن تتبعهم لهذه الكتابات .
٥- إن كثيراً من مصادر علم روما متخذاً من هذه الكتب ، التي تتبذها باستمرار الكنائس الغربية . ولم تبذل حتى الآن أي محاولة لتفسير هذه الأعمال المختلفة في توضيح مصادر علم روما و علاقته بهذه الكتابات رغماً أن الأغراء لفعل ذلك يكون عظيماً جداً . فإما الموافقة علي تلك الكتابات أو إلغاء هذا العلم . و الآن لاختيار النصوص . فإن هناك مشكلة كبري ، فإن مخطوطات عديدة متاحة عن تلك التي يمكن احتوائها في مجلد واحد . فتم استبعاد الأباء الرسل . إن مونتاجو رودس جيمس ، كان من الرواد الأوائل ، فقد أكتشف و حدد هوية و نشر كثيراً من نصوص الكتابات المسيحية المخفية . فإن معرفته الواسعة ومعلوماته الموسوعية لعالم المسيحية المبكرة ظاهرة بوضوح في كتاباته . فإن هذا الكتاب يدين بجانب كبير منه لوحيه و مثاله . و مع ذلك ، فإنني لم أكن لأستطيع أن أقوم بتلك الترجمة و التجميع بدون تأييد الدارسين الذين ساعدوني كثيراً و بدون تعضيد نيافة الأنبا صموئيل ، أسقف شبين القناطر بركة صلواته و صلاة قداسة البابا شنوده الثالث ، لتكن معنا آمين .

مدخل إلي العهد الجديد

(مأخوذة من الترجمة الفرنسية المسكونية للكتاب المقدس)

يظهر العهد الجديد بمظهر مجموعة مؤلفة من سبعة و عشرون سفراً مختلفة الحجم ، وضعت كلها باليونانية و لم تجر العادة أن يطلق علي هذه المجموعة عبارة العهد الجديد إلا في أواخر القرن الميلادي الثاني . فقد نالت الكتابات التي تؤلفه رويداً رويداً منزلة رفيعة حتى أصبح لها من الشأن في استعمالها ، ما لنصوص العهد القديم التي عدها المسيحيون الأوائل ، زمناً طويلاً كتابهم المقدس الأوحد و سموها " الشريعة و الأنبياء " وفقاً للاصطلاح اليهودي في تلك الأيام .

و إذا أنتهي إلي أن يطلق علي جملة الكتابات عبارة " العهد الجديد " و ذلك يعود في جوهره إلي أن اللاهوتيين المسيحيين الأولين رأوا ما ذهب إليه القديس بولس الرسول في رسالته إلي أهل كورنثوس " فهو الذي مكننا أن نكون خدام عهد جديد ، عهد الروح ، لا عهد الحرف ، لأن الحرف يميت و الروح يحي " ٢كو ٦:٣ .

فليس العهد الجديد نصا يكمل العهد القديم ، بل هو الانتقال مما هو مكتوب إلي ما هو معاش في القلب . فهذه النصوص الجديدة تحتوي علي أحكام عهد جديد تحدد عباراته العلاقات بين الله و شعبه في المرحلة الأخيرة من تاريخ الخلاص . و بإطلاق كلمة عهد جديد علي هذه النصوص أدي إلي إطلاق عبارة " العهد القديم " علي المجموعة التي تدعي " الشريعة أي التوراة والأنبياء " . فيسوع المسيح قد جدد هذا العهد وتخطاه . أن تأليف الأسفار السبعة و العشرون و ضمهم في مجموعة واحدة أديا إلي تطوير طويل معقد .

قانون العهد الجديد .-

إن كلمة " قانون " اليونانية ، هي مثل كلمة " قاعدة " العربية ، قابلة لمعني مجازي يراد به قاعدة للسلوك ، أو قاعدة للأيمان . و قد استعملت هنا للدلالة علي جدول رسمي للأسفار التي تعدها الكنيسة ملزمة للحياة و الأيمان . و لم تندرج هذه الكلمة بهذا المعني في الأدب المسيحي إلا منذ القرن الرابع الميلادي .

لقد كانت السلطة العليا في أمور الدين تتمثل عند مسيحي الجيل الأول في مرجعين ، أولهما العهد القديم و كان الكتبة المسيحيون يستشهدون بجميع أجزائه علي وجه التقريب ، استشهادهم بوحي الله . أما المرجع الآخر الذي نما نمواً سريعاً ، فقد أجمعوا علي تسميته ب " الرب " . و كان يطلق هذا الاسم علي كل

من التعليم الذي ألقاه يسوع " هكذا أيضاً أمر " الرب " أن الذين ينادون بالإنجيل من الإنجيل يعيشون " ١ كو ٩:١-١٤ . و سلطة ذلك الذي قام من بين الأموات و تكلم بلسان الرسل " فإني و أن افتخرت شيئاً أكثر بسلطاننا الذي أعطانا إياه الرب لبنيانكم ، لا لهدمكم لا أخجل " ٢كو ٨:١٠ . و كان لهذين المرجعيين قيمة القياس في أمور الدين و لكن العهد القديم كان يتألف وحده من نصوص مكتوبة. أما أقوال الرب و ما كان يبشر به الرسل ، فقد تناقلتها ألسنة الحفاظ مدة طويلة و لم يشعر المسيحيون الأوائل إلا بعد وفاة الرسل بضرورة تدوين أهم ما علمه الرسل و تولي حفظ ما كتبوه .

و يبدو أن المسيحيين الأوائل ، قد تدرجوا من حيث لا يشعروا بالأمر ، حتى ما يقرب من عام ١٥٠م ، في الشروع في إنشاء مجموعة جديدة من الأسفار المقدسة و أغلب الظن إنهم جمعوا في بدء أمرهم رسائل بولس و استعملوها في حياتهم الكنسية ، فلقد كانت رسائل بولس مكتوبة ، فضلاً علي أن بولس الرسول نفسه قد أوصي بتلاوتها و تداولها بين الكنائس ." أناشدكم بالرب أن تقرأ هذه الرسالة علي جميع الأخوة القديسين " ١تس ٥: ٢٧ ، " و متي قرأت هذه الرسالة فاجعلوها تقرأ أيضاً في كنيسة اللاودكيون والتي من لاودكية تقرعونها أنتم أيضاً" كولوسي٤: ١٦. أما التقليد الإنجيلي فكان لا يزال في معظمه متناقلاً علي ألسنة الحفاظ .

إن كثيراً من المؤلفين المسيحيين قد أشاروا منذ أول القرن الثاني إلي أنهم يعرفون عدداً كبيراً من رسائل بولس و نستنتج من ذلك إلي انتشارها سريعاً ، لما كان للرسول من شهرة . و لا يظهر شأن الأناجيل طوال هذه المدة ظهوراً واضحاً ، لكن لم تخل مؤلفات الكتبة المسيحيون المبكرون من شواهد مأخوذة من الأناجيل ، أو تلمح إليها ، لكن هل هذه الشواهد مأخوذة من نصوص مكتوبة أم تقليداً شفهياً فذلك لا يمكن الجزم به . وليس هناك قبل عام ١٤٠ م شهادة تثبت أن الناس قد عرفوا نصوصاً إنجيلية مكتوبة . فلم يظهر إلا في النصف الثاني من القرن الثاني الميلادي شهادات ازدادت وضوحاً علي مر الزمن بأن هناك مجموعة من الأناجيل و جري الاعتراف بتلك الصفة علي نحو تدريجي.

فابتداء من عام ١٥٠م عهد حاسم لتكوين قانون العهد الجديد و كان الشهيد يوستينس أول من ذكر أن المسيحيين يقرئون الأناجيل في اجتماعات الأحد و إنهم يعدونها مؤلفات الرسل و إنهم و هم يستعملونها يولونها منزلة الكتاب المقدس .

و إذا أوليت هذه المؤلفات تلك المنزلة الرفيعة ، فيبدو أن الأمر لا يعود إلي أصلها الرسولي ، بل لأنها تروي خبر " الرب " وفقاً للتقليد المتناقل . و لكن سرعان ما شدد علي نسبة هذه المؤلفات إلي الرسل و خصوصاً لما أمست الحاجة إلي حمايتها من المؤلفات الشبيهة بها . فبعد عام ١٥٠م أمست حاجة الكنيسة إلي قاعدة شاملة ، فاتجهت الأنظار إلي الأناجيل الأربعة لأنها نالت اهتمام الناس

وحجبت بسرعة مجمل المؤلفات المماثلة . فيمكن القول إنه في عام ١٥٠م حظيت الأناجيل الأربعة بمقام الأدب القانوني و إن لم تستعمل هذه اللفظة في ذلك الحين . أما رسائل بولس الرسول فقد أدخلت برمتها عندما أصبح الرأي القائل أنه لا بد من الحصول علي قانون العهد الجديد.

و يظهر هكذا نشوء مبدأ قانون جديد لأسفار مقدسة . و يرجع كثيراً أن الذي زاد في سرعة هذه الحركة هو تدخل **مرقيون** الهرطوقي عام ١٦٠م الذي نبذ سلطة العهد القديم بالكامل ، فأحتاج أشد الحاجة إلي تزويد كنيسته بأسفار مقدسة وبما يقتضي ذلك من قانون جديد . و هكذا ساهم أتباع مرقيون في نشر مبدأ قانون عهد جديد ، اتفق علي أنه مؤلف من قسمين : الإنجيل و الرسل ، كما أن القانون القديم مؤلفاً من قسمين : الشريعة و الأنبياء . فالرأي القائل بقاعدة جديدة للكتاب المقدس رأي راسخ في الكنيسة منذ أوائل القرن الميلادي الثاني . و لكن بقي أن يوضح محتوي القانون الجديد . فلم يوضح الجدول التام للمؤلفات العائدة إلي القانون إلا علي نحو تدريجي و كلما تحقق شيء من الاتفاق بفضل الشعور النامي في الكنيسة بوحدتها و بفضل نمو العلاقات بين جماعات المسيحيين .

فقد جري بين عام ١٥٠م و عام ٢٠٠م أن حدد علي نحو تدريجي أن سفر أعمال الرسل هو مؤلف قانوني و قد عده إيريناوس أسقف ليون في أواخر القرن الثاني سفراً مقدساً و أستشهد به علي أنه شهادة لوقا في كلامه علي الرسل ، فهو مؤلف تابع لهذا الإنجيل الثالث . و قد فازت الأناجيل الأربعة بمنزلة منيعة مع رسائل بولس الثلاث عشر و سفر أعمال الرسل و رسالة بطرس الأولي .

و هناك في ذلك الوقت كانت هناك مؤلفات جرت العادة علي أن يستشهد بها في ذلك الوقت علي إنها من الكتاب المقدس ، لكنها لم تبق زمناً علي هذا الحال بل أخرجت آخر الأمر من القانون ، ذلك ما جري لمؤلف هرماس و عنوانه الراعي و للديداكي و رسالة برنابا و رؤيا بطرس . و هناك أسفار جري النزاع علي صحتها ، فقد أنكر الغرب صحة الرسالة إلي العبرانيون و أنكر الشرق صحة الرؤيا . و لم تقبل إلا ببطيء رسالتا يوحنا الثانية و الثالثة و رسالة بطرس الثانية و رسالة يهوذا . و لا حاجة إلي أن نتتبع تتبعاً مفصلاً جميع مراحل هذا التطور الذي أدي خلال القرن الرابع إلي تأليف قانون هو في مجمله القانون الذي نعرفه اليوم بعد الإقرار بحق الصدارة لسلطة كنيسة روما .

أسفار أبوكريفا العهد الجديد المخفية .-

إن الأسفار التي أعترف بأنها قانونية ، أصبحت بناء علي ذلك نصوصاً مقدسة و حصلت منذ دخولها في القانون بنوع من الحصانة ساعد في الوصول إلي عهد الطباعة و هي في حالة حسنة .

أما المؤلفات التي لم يكتب لها الدخول في القانون ، فقد حظي بعضها بتقدير جميع الكنائس و نحي البعض الآخر خاصة بالمرسوم البابوي الجيلاسياني *Gelacian Decree* عام ٤٩٦ م . فأصبحت عرضة للضياع و سميت **بالأبوكريفا أي المخفية** باليونانية . و قد أمر أن تبقي تلك الكتب مخفية في أثناء إقامة الشعائر للعبادة و إن أوصي في بعض الأحوال بأن يطالعها الناس لحسن تأثيرها في النفس . و هذه المؤلفات هي مؤلفات ثمينة جداً لدرس تطور الآراء الدينية في القرنين الثاني و الثالث الميلادي . و يمكن تقسيمها إلي أربع فئات هي أناجيل و أعمال رسل و رؤيا و رسائل .

و لا نعرف أناجيل النصارى و العبرانيين و المصريين ، إلا مما أستشهد به منها أباء الكنيسة الأوائل . أما إنجيل بطرس الذي عثر عليه في مصر في أواخر القرن التاسع عشر ، يحتوي علي أراء غنوسية . كما عثر في مصر علي أسفار كإنجيل الحق و إنجيل فيلبس و إنجيل توما القبطي .

أما أعمال الرسل الأبوكريفا ، فهي مؤلفات غايتها القدوة الحسنة و تتحيز لجانب المعجزات في سيرة الرسل . أما أسفار الرؤيا فيمكن أولاً ذكر الراعي لهرماس ، ثم رؤيا بطرس و بولس . أما رسالة الرسل التي كتبت عام ١٥٠م فهي أقرب إلي الرؤيا.

بيئة العهد الجديد .-

نشأت المسيحية في شعب عاش مضطرباً . فإن إسرائيل بعد جلائه الأليم إلي بابل ، الذي بلغ أثره أعماق نفسه ، عاد إلي فلسطين و أقام فيها و رتب أموره علي قدر ما استطاع . و لكن اليهود تحققوا أن الأحوال قد تغيرت و أنه لا سبيل إلي العيش كما في الماضي . فأن فلسطين قد أمست أكثر مما كانت عليه في الماضي رهن مصالح تفوق طاقتها و عرضة لتأثير خبيث مستمر يأتيها من آراء غريبة وثنية تعارض معارضة تزداد حدتها يوماً بعد يوم التقاليد الموروثة عن الأجداد و التي كانوا يبذلون جهدهم في الحفاظ عليها مهما كلف الأمر. و قد تطورت علي مر الأيام المجابهة بين اليهودية و العالم المحدق بها و ازدادت عنفا.

فقد دخلت فلسطين منذ وفاة الإسكندر الأكبر عام ٣٢٣ ق. م في حكم الملوك الهلنستين ، فأختلف موقفهم من اليهود اختلافاً كبيراً ، فمنهم من أظهر تسامحاً

كبيراً و منهم من حاول بأعنف الوسائل دمج اليهود بالوثنين . و ظل اسم انطيوخس الرابع إبيفانوس (١٧٥-١٦٤ق.م) مقترنا بأقصى تلك المحاولات للقضاء بالقوة علي ما لليهود من نمط عيش خاص بهم و حملهم علي اعتناق المدنية اليونانية .

و كانت ذروة ذلك العنف تحويل هيكل أورشليم إلي عبادة جوبيتر الأوليمبي فكانت نتيجة هذه الأحداث التي رويت في سفري المكابين أن اليهود الأتقياء حسيديم اضطروا في جملتهم إما إلي المقاومة السلبية و إما إلي التمرد ، فأدت الثورة المسلحة و كان قادتها الأخوة المكابين إلي استعادة قدر من الاستقلال السياسي و الديني استمر نحو قرن . فإن سلالة الحشمونيين التي ينسب اسمها إلي أحد أجداد يهوذا المكابي ، حكمت فلسطين إلي أن فرض عليها النظام الروماني . فقد دخل بومبيوس لحسم الخلافات الداخلية التي كانت تفرق بين الحشمونيين فأستولي علي أورشليم عام ٦٣ ق.م .

سادت **سلالة هيرودس** في أوائل الحقبة الرومانية لتاريخ فلسطين ، ولد **هيرودس الكبير** حوالي عام ٧٣ قبل المسيح و كان أبن انتيباتر ، خازن يوحنا هرقانس الثاني ، فعينه الرومان في عام ٤٧ ق.م قائداً لحرس الجليل ، ثم قائد لحرس البقاع و في عام ٤١ ق.م أمير ربع علي اليهودية و في عام ٤٠ ق.م عينه مجلس الشيوخ الروماني ملكاً علي اليهودية . أستولي علي أورشليم في عام ٣٧ ق.م و أباد الحشمونيين و حصل من القيصر علي طراخنيطس و باشان و حوران في شمال فلسطين . عرف بمهارته السياسية و بكثرة المدن الهلينسية التي بناها وأعتمد علي حزب الفريسين و توفي في عام ٤ ق.م ، فلقد ملك هيرودس الكبير من عام ٤٠ إلي عام ٤ ق.م مستعملاً وسائل الإرهاب أحياناً كثيرة . و قد أبغضه الشعب اليهودي بغضاً لا هوادة فيه لأصله الأدومي ، فلم يكن من سلالة داود ولشراسته أيضاً .

(" ولما ولد يسوع في بيت لحم اليهودية ، في أيام هيرودس الملك " مت ٢:١ . " فلما رأي هيرودس أن المجوس سخروا منه ، استشاط غضباً و أرسل فقتل كل طفل في بيت لحم و جميع أراضيها ، من أبن سنتين فما دون ذلك بحسب الوقت الذي تحققه من المجوس " مت ٢: ١٦) .

و لما توفي أقتسم أولاده مملكته ، فكان نصيب **هيرودس أنطيباس** الجليل (لو ٣: ١) و البيريه ، فملك من عام ٤ ق.م إلي عام ٣٩ م وقد عرف بقتله يوحنا المعمدان واشتراكه في قتل يسوع . أما **أرخلاوس** ملك علي اليهودية و السامرة وبلاد أدوم من عام ٤ ق.م إلي عام ٦ م . و قد خلعه القيصر بناء علي طلب وفد من سكان اليهودية و السامرة ، فنفي إلي فيينا في فرنسا . و أسندت وظيفته إلي حاكم روماني " لكنه سمع أن أرخلاوس خلف أباه علي اليهودية ، فخاف أن يذهب إليها ، فأوحي إليه في الحلم فلجأ إلي ناحية الجليل" مت ٢: ٢٢ .

أما **فيلبس** فكان نصيبه البلاد شمال البيريه "في السنة الخامسة عشر من حكم القيصر طيباريوس ، إذ كان بنطيوس بيلاطس حاكم اليهودية و هيرودس أمير ربع علي الجليل و فيلبس أخوه أمير ربع علي أبيلينه "لو ١:٣ فلا تعرف الأناجيل سوي اسمها . فقد حكم فيلبس عدة مناطق في شمال بحيرة طبرية إلي الشرق من عام ٤ ق.م إلي عام ٣٤ م . لا يذكر لوقا مناطقه في الجولان و باشان و حوران .

و لكن **السلطة السياسية المسيطرة كانت في أيدي الرومانيون** الحكام منهم أو الولاة . و قد ذكر العهد الجديد بضعة منهم **بنطيوس بيلاطس** و هو خامسهم الذي تصرف في منصبه بعنف منذ عام ٢٧م إلي عام ٣٧م و **فيلكس** الوالي وكان قاسياً فاسقاً ، تولي منصبه عام ٥٢م إلي عام ٦٠م و تسبب في اندلاع الحرب الأهلية في البلاد التي كان يليها . و لديه مثل بولس في قيصريه(أع٢٣:٢٣-٢٦) و خلفه **فستس** (أع ١٣: ٢٥ -٢٦) و في حضرته رفع بولس دعواه إلي قيصر (أع ١٥:١١-١٢).

و أنقطع عهد الحكام بعودة سلالة هيرودس إلي الحكم مدة قصيرة ، فملك **أغريبا الأول** ، حفيد هيرودس الكبير و قد عرف أنه كان أول مضطهدي الكنيسة الناشئة (أع١٢:١-٢٣) . فتفاقمت الاضطرابات السياسية في عهد الحكام الآخرين و تحولت إلي ثورة حقيقية وآل قمع الرومان لها إلي خراب أورشليم وهيكلها عام ٧٠م . و لما خرب الهيكل تعذر علي اليهود إقامة شعائرهم الدينية فقد منيت اليهودية في نظامها السياسي و الديني و الوطني بأسوأ كارثة أصابتها طوال تاريخها و يبدو أن الجماعة المسيحية الصغيرة كانت ، قبل وقوع هذه الحوادث المشئومة ، قد هربت من أورشليم و لجأت إلي بلاد في منطقة المدن العشر .

و لم يكن تاريخ اليهودية بعد عام ٧٠م سوي تاريخ ملايين من اليهود كانوا منذ عدة قرون قد تفرقوا في حوض البحر الأبيض المتوسط كله و في بلاد الفرس نفسها و في بلاد الجزيرة بين النهرين تباعاً لجميع العواصف التي ضربت الشرق الأوسط . و كانت أكبر الجماعات في هذا الشتات تقيم في الإسكندرية و أنطاكيه وروما . و كان اليهود فيها يحظون بنظام للأحوال الشخصية يجيز لهم الحفاظ علي إدارة دينية و مدنية مبنية علي شريعة موسى و إن تياراً من العداء للسامية غير ظاهراً قد ساعد علي عزل تلك الجماعات عن بيئتها في المجتمع . و لكنه لم يطغ طغياناً عنيفاً مقصوداً إلا نادراً . و كان المجمع مركز الحياة الدينية و الثقافية عند اليهود ، فقد كان في الوقت نفسه هو المدرسة و النادي الثقافي و مكان العبادة . و كانت العبادة تقتصر في جوهرها علي الصلاة و تلاوة التوراة و تفسيرها .

و كانت اليهودية في أيام يسوع عبارة عن نظام اجتماعي ديني متجانس مبني علي الإيمان بالرب القدير الواحد و مراعاة قاعدة مطلقة هي التوراة أي

الشريعة . فكان بوسع الفكر اليهودي أن ينطلق من هذين العنصرين الأساسيين فيجول بكثير من الحرية و هو ينعم بتسامح كبير من لدن السلطات الدينية علي الخصوص .

وكانت أحداث الحياة اليهودية تجري كلها في ضوء إلهي يأتيها من الشريعة. فهذه الشريعة كاملة ، لأنها من أصل إلهي و لكن لابد من شرحها و تفسيرها ليسري حكمها علي المسائل العملية و الفردية و قد أستمر هذا الجهد في الشرح مدة قرون كثيرة ، فآل إلي إنشاء توراة شفهية تحيط بالتوراة المكتوبة و تتألف مما سمي سنة الأقدمين و قيل إنه يرتقي إلي موسى بشهادات متواترة من الربانيين . إن العهد الجديد يطلق اسم الكتبة علي أولئك المتفقين الذين يفسرون التوراة . و كان لهم زمن يسوع سلطة كبيرة عند الشعب و خاصة عند الطبقات الوسط فكانوا يعملون عمل معلمي اللاهوت و الفقهاء في المجتمع ، فكان لهم شأن كبير في حياة اليهود . و أخذ الربانيون يدونون سنة الكتبة كلها بعدما ظلت إلي ذلك الحين شفهية . فآل العمل الضخم إلي تكوين **المشنة** (تكرار الشريعة ، تفسير) التي دخلت هي نفسها في تأليف **التلمود** (التعليم) .

هناك أمراً لا يقبل الجدل و هو أن القطب الأخر في حياة اليهود كان في القرن الميلادي الأول هو **هيكل أورشليم** و عليه تنصب مشاعر الشعب كلها ، الدينية و الوطنية ، فقد كانوا ينظرون إليه نظرهم إلي مركز العالم فيه سيتجلى الله في اليوم الأخير **. و كان البالغون من ذكور اليهود يلزمون أنفسهم ، إن لم نقل يلذ لهم ، أن يؤدوا في الوقت المحدد ضريبة الدرهمين لسد حاجات الهيكل** . و كان يقوم بشعائر العبادة و الطقوس كهنة ينتخبون من سليلي أسرة هارون وكان يعاونهم اللاويون في أعمالهم . فقد كانت هناك طبقة كهنوتية تدور في فلك هيكل أورشليم و كان لها نظام تسلسل محكم تحت سلطة عظيم الكهنة العليا و **كان يرئس مجلس اليهود و هو جمعية مؤلفة من سبعين عضواً ما بين كهنة وعلمانيون ، إليهم يعود الحكم في الشئون المدنية و الدينية** . و كان في الوقت نفسه خصام يتفاقم يوماً بعد يوم بين الكتبة و هؤلاء الممثلين للطبقة الكهنوتية . و كان ذلك الخصام مظهراً من مظاهر الخلاف بين الهيكل و المجمع ، أي بين **الصدوقيين و الفريسيين** . و كانت هاتان النزعتان الكبيرتان تؤلفان ما جرت العادة أن يقال له اليهودية الرسمية .

و رأي **الصدوقيون** سلطتهم عرضة لمنازعة شديدة منذ زمن يسوع . فقد كانوا محافظين و أنصاراً لسيادة النظام في كل وجه من الوجوه و إن كان ذلك النظام رومانياً ، لأنه يضمن لهم جل دخلهم و لذلك كان الشعب يتهمهم اتهاما جدياً بالتعاون ، بل بالتواطؤ مع حكومة الاحتلال الوثنية . و مهما يكن من أمر ، فقد فقدوا كل نفوذ عند الشعب و كان الشعب يفضل عليهم خصومهم الفريسيين و قد رأي فيهم مواطنين مخلصين للرب و الشريعة ، سليلي الحسيديم المشهورين الذين

اشتركوا في الثورة علي انطيوخس إبيفانوس في أيام المكابين . و قد أدي خراب الهيكل عام ٧٠م إلي خراب الصدوقيون و كان مصيرهم مرتبطاً به ارتباطاً تاماً . و قد مثلت منذ ذلك الوقت الفريسية وحدها اليهودية الرسمية . و كان في زمن يسوع ، علي هامش هذين الحزبين ، عدة شيع لبعضها فائدة كبيرة لمعرفة البيئة التي نشأت فيها المسيحية.

و ليس لدينا عن شيعة **الغيورين** سوي أخبار جزئية يعسر تفسيرها . يبدو إنها كانت جناحا متطرفاً لحزب الفريسيين و كان أعضاؤها مصممين علي فرض مراعاة أحكام الشريعة بجميع الوسائل حتى بالقوة منها . و قد وصفوا أحيانا بقطاع الطرق رعاع ، في حين إنهم في حقيقتهم كانوا من المتعصبين الدينيين الذين يعارضون معارضة مطلقة رأي سلطة لا تصدر من الشريعة نفسها. لذلك لم يكونوا يترددون في أن يعاقبوا بالموت كل من كان مذنباً في نظرهم بمخالفات كبيرة للشريعة و لا سيما الذين كانوا يعاونون حكومة الاحتلال الوثنية. و ربما كان بعض تلاميذ يسوع ، بل بولس نفسه ، قبل أن يصيروا مسيحيين ، علي صلة بشيعة الغيورين و كان هناك الأسينيون وكانوا في هامش الحزبين المذكورين علي قدر أبعد من الغيورين .

و قد تحسنت معرفتنا **للأسينيين** منذ اكتشاف الكتب المخطوطة في قمران علي البحر الميت . و كان أكثرهم من الرهبان و لكن كان بعضهم يقيمون في خارج دير قمران المركزي و يؤثرون تأثيراً كبيراً في سكان فلسطين . كان الأسينيون أعداء ألداء للسلطات اليهودية القائمة و لا سيما لعظيم الكهنة. كانوا يهود متشددين جداً و مع ذلك فقد تقبلوا كثيراً من الأفكار الأجنبية و كيفوها وفقاً لمذهبهم اللاهوتي . و لا شك إنهم قد تأثروا بمبادئ إيرانية ، فأنشئوا عقيدة ثنائية صريحة جداً ، مبنية علي التناقض التام بين روحين أو قوتين إحداهما للخير و الأخرى للشر ، تتحاربان في معركة لا رحمة فيها حتى اليوم الأخير و فيه يشاهد النصر النهائي يحرزه أمير النور علي ملاك الظلام .

لا ذكر للأسينيين في العهد الجديد و ليس فيه ما يدل علي تأثير مباشر لعقيدة الأسينيين في المسيحية . غير أن أناسا مثل يوحنا المعمدان و يسوع و التلاميذ الأولون عاشوا و هم أقرب إلي بيئة " الشيع " اليهودية في القرن الأول منهم إلي بيئة اليهودية الرسمية . و كانت هذه البيئات كلها ، علي قدر ما يتيسر لنا الإطلاع علي الأمر ، تميل إلي أراء الأسينيين علي درجات متفاوتة . فليس من المستحيل أن تكون المسيحية في أول نشأتها قد أفسحت قليلاً في المجال لتلك الآراء و إنه ساد الجماعة المسيحية في أورشليم تفكير و سلوك مطبوعان بما عند الأسينيين من تفكير و سلوك ولو مدة من الزمن . لا شك أن الأسينيين قد اشتركوا اشتراكا فعالاً في الثورة علي الرومانيين . و قد زالوا عن التاريخ في عاصفة عام ٧٠م .

إن الأحداث التي أدت إلي خراب أورشليم تشهد علي ما بلغه الغيظ عند الجماعات اليهودية التي عانت تعسف الحكام الرومانيين . كان الغيورون يستغلون استغلالاً كبيراً ذلك الغيظ الذي كانت أيضاً تغذيه جميع المعتقدات المستوحاة من الرؤى و قد نمت نمواً كبيراً في فلسطين منذ القرن الثاني قبل الميلاد . فقد ترسخ يوماً بعد يوم في يقين اليهود أن الله لن يلبث أن يرد علي تحدي وجود الوثنية في الأرض المقدسة فيعود إلي أقامه عدله و يعيد إلي مختاريه امتيازاتهم إذ يبسط ملكوته علي الأرض بسطاً يبهر العيون و هذا التدخل يجعل حداً للشدائد الحاضرة و يفتح عهداً جديداً خالياً من الشر و الإثم و يؤذن بقدوم ذلك العهد آخر الأمر تضاعف الكوارث و النكبات يرافقها ابتلاع جميع أعداء الله من غير رجعة . إن جملة هذه المعتقدات تؤلف آراء اليهودية المتأخرة في أمور الأزمنة الأخيرة .
و كانت آراؤها في الخيرات التي يرجى الحصول عليها في الأزمنة الأخيرة أبعد من أن تكون مجموعة محكمة التماسك ، بل كانت أقرب إلي فيض من الأفكار لا تخلو من الغموض و يعسر ضبطها و مع ذلك فما يمكن الوصول إلي معرفته هو أن هذه الآراء ، لما اقترب العهد المسيحي ، ازدادت تشدداً علي الأقل في بعض البيئات . فقد بلغت بلايا إسرائيل مبلغاً لم يبق من المعقول أن يرجو الناس بعده ظهور مسيح بشري في التاريخ يستطيع أن يعيد ذات يوم إلي الشعب المختار كرامته . فكانوا ينتظرون من الله وحده تبديل الحالة و كانوا يرون أن ذلك التحول الذي ينتظرونه بفارغ الصبر لن يحدث إلا لصالح انقلاب يشمل الكون كله إذ ظهر بغتة عالم جديد برمته . ففي ذلك المشهد لرؤيا الأزمنة الأخيرة ليس للمسيح نصيب كبير جداً في جميع الآراء . فإن مؤلفي الرؤى ، عندما يتكلمون عليه كفوا علي ما يبدو ، عن أن يروه شأنهم في الماضي مسيحاً دنيوياً مسحه يهوه و بعبارة أخري ملكاً من ذرية داود يقوم بأعمال سياسية و عسكرية في جوهرها ، ليحقق بعون الله تحرير الشعب و ازدهاره . فهم يميلون بعد ذلك إلي إظهار المسيح بمظهر كائن من الملأ الأعلى أقرب إلي الله منه إلي البشر و يطلق عليه في بضع رؤى اسم ابن الإنسان و لكنه يظل في جوهره وجها سماويا ليس له صلة حقيقية بالناس و غير قابل للألم .
إن مجمل معتقدات ذلك العصر في المسيح و الأزمنة الأخيرة كانت من الأمور التي رجع إليها المسيحيون لما أرادوا تحديد ما يؤمنون به في كلامهم عن المسيح . غير أن المسيحيين تنبهوا لنصيب الألم في مصير يسوع ، فاضطروا إلي أن يجعلوا معنى جديداً بأجمعه لأقوال معاصريهم في المسيح ورؤى الأزمنة الأخيرة .

بعض النظرات إلي العالم الروماني اليوناني .-

كان العالم الروماني في أول العهد المسيحي الوريث الأول للإمبراطورية التي أنشأها الإسكندر الأكبر . فقد بقيت تحت طلاء روماني ، الإدارة الإقليمية نفسها و أحوال الحياة نفسها عند الجماعات و الأفراد و بكلمة واحدة المدنية نفسها و ظلت اللغة اليونانية هي اللغة المشتركة .

و بنظرة إلي خريطة الإمبراطورية الرومانية تظهر سعتها أكثر مما يظهرها كل تعداد . فرحابتها رحابة عالم بأسره و هي ترسخ كل سنة سلطتها ترسيخاً أمتن بمحو جميع الفوارق و برد غزوات البرابرة الجرمانيون و الفرتيون .

و لما كانت الإمبراطورية الرومانية حصيلة فتوحات كثيرة ، فقد ضمت بلاداً مختلفة النظام : مصر و هي ملك خاص بالإمبراطور ينتدب إليها حاكماً هو نائب الملك . و المحميات و هي ممالك قديمة قد احتفظت بهيئاتها التقليدية والأقاليم . و لا بد من التمييز بين الأقاليم المنوطة بمجلس الشيوخ مثل آسيا وهي آسيا الصغرى و الأقاليم التي ظلت الجيوش الرومانية معسكرة فيها و حيث يضطلع بالسلطة الحكام و هم مسئولون لدى الإمبراطور وحده مثل سوريا و يدير الولاة شئون أقطار لها ميزات خاصة مثل اليهودية .

هذا النظام ، نظام التسلط الذي لا يترك للأقطار سوى ظاهر الاستقلال الذاتي بالمجالس الإقليمية ، يضمن لجميع الناس سلاماً محدوداً و لكنه حقيقي استفادت منه علي الخصوص مدن آسيا ، بفضل التبادل التجاري الذي يزدهر عندما يسود النظام .

ثم أن المدن تتمتع بشيء من الحرية : فالذي يدير شئونها مجلس كان جميع المواطنون أعضاء فيه و يديرها خصوصاً مجلس الأعيان و للجمعيات المهنية نصيب كبير في الحياة المحلية . و يحق للمرء أن يكون ابن مدينته و أن ينعم فوق ذلك بالجنسية الرومانية و قد تكون تلك الميزة وراثية مثل بولس و أن يحصل عليها بالمال أو تمنح له علي سبيل المكافأة . و المواطن الروماني لا يتعرض للعقوبات الجسدية المعيبة أع ٢٢: ٢٥-٢٩ و يحق له رفع دعواه إلي قيصر أع٢٥ :١٠ . و أخذ الناس ، قبل العهد الجديد بقليل ، ينظرون إلي الأباطرة نظرتهم إلي كائنات إلهية ، أبناء الله ، بل آلهة .

و هذا التطور أثرت فيه تأثيراً كبيراً معتقدات الشعوب الشرقية مثل مصر وفارس ، موافق لتطور منطق الأمور . فلما كانت الإمبراطورية الرومانية واحدة لزم أن تظهر العبادة أساسها الواحد . و قد فضل طيباريوس و قلوديوس وسبسيانس أن يشجعوا عبادة الإمبراطور بعد موته فحسب ، في حين أن قليغولا و نيرون و دوميطيانس تركوا الناس يعبدونهم في أثناء حياتهم . و الحقيقة أن روما لم تفرض هذه الديانة ، فلم يكن للإمبراطور سوى أن يترك الأمر لتحمس

الأقاليم و المدن و الجمعيات المهنية أو شكرها أو تملقها . و ذلك ما يوضح سبب ذلك الازدهار المدهش لتلك العبادة فقد خصتها افسس بعدة معابد و كانت تتعايش تعايشاً تاماً مع أنواع أخرى من الدين . و كان كبار عظماء الكهنة يختارون من بين القضاة المحليين . و كان ذلك المنصب يكلف كثيراً من المال و لكنه كان يضمن لصاحبه نفوذاً سياسياً حقيقياً لشدة التشابك بين الدين و الإدارة . و قد سببت تلك الحالة للمسيحيين الأولين مشكلة عسيرة : كيف يمكنهم أن يظلوا مواطنين صالحين من غير أن يقبلوا أن يساقوا إلي عبادة الإمبراطور . فإن عدة أقوال وردت عند بولس الرسول تصبح واضحة إذ قرأت بالنظر إلي ذلك ، فقد كانت المسألة لا تقل عن نبذ نظرية تشمل العالم كله . في فصول الرؤيا كلام كثير علي هذه المسألة الحامية الوطيس . و أول ما تتعلق به الجماهير الشعبية هو ما يعبد به الآلهة المألوفة التي تحميهم و هي قريبة جداً من الهموم اليومية .

غير أن العبادات الوطنية و عبادة الإمبراطور هي التي تظهر علي أحسن وجه ما يمتاز به دين ذلك الإنسان ، حياته الفردية و حياته عضواً في أي مجتمع كان (الأسرة أو العشيرة أو الجمعية الحرفية أو المدنية) ، تتأثر بالدين تأثراً عميقاً . فكل منصب رسمي يلزم صاحبه بالاشتراك الفعال في العبادة و ذلك الدين كثير التنوع (فالآلهة كثيرة) و لكن العبادة تقتصر علي الطقوس وحدها فيحسن تكريم الآلهة و تقريب الذبائح وفقاً للأصول المرعية فهذه هي التقوى .

و تشمل الحفلات صلوات طقسية (دعاء و دعوة الإله إلي الذبيحة و طلب الخيرات) و ذبائح ينظرون إليها نظرهم إلي هدايا تهدى إلي الإله و هي علي العموم مآكل ، فيحرق جزء من الذبيحة ، في حين أن بقيتها يأكلها كهنة المكان أو المؤمنون ، أو تباع في السوق . و ذلك أصل المسائل التي تعرض للمسيحيين الذين يشترون ذلك اللحم أو يدعون إلي تلك المآدب (١كور٨). و يعبر الإنسان أحياناً كثيرة عن شكره لله الذي استجابة بتحف النذور كالتي عثر عليها في حفائر بركة الغنم في أورشليم(وكان هناك معبد وثني خاص بإله يشفي من الأمراض).

و قد ساعد اختلاط الأفكار و الناس علي نشر عبادات من أصل شرقي ميزتها أقل طلباً للمتعة المادية . نذكر عبادات إيزيس و فيها اختبارات متتابعة تصحب التلقين و تسير بالإنسان إلي الاندماج في أوزيريس الإله الذي مات فأعادته أساليب إيزيس السحرية إلي الحياة. فقد كانوا يعلنون إنها تحتوي ضماناً للخلود .

إن الأسرار أوثق ارتباطا بالعبادة الوطنية و تحافظ علي صلاتها المحلية ولو شاع ذكرها في طول الإمبراطورية و عرضها. إنها عبارة عن طقوس مقدسة يستعد لها المرء لمدة طويلة في جو يشغل فيها معنى كتم السر مكاناً كبيراً . و ما هي في أكثر الأحيان سوى طقوس موسمية غايتها أن تضمن التلقيح و لكن يدعى فيها أحياناً إنها تعطى المؤمنين بها ضمانات للحياة بعد الموت و ذلك بقوة الطقس

وحده فلا شأن للتعليم أو العقيدة في الأمر . هكذا كانت أسرار أليزيس و أسرار ديونزيس باخس و فيها يعبر تعبيراً وحشياً عن الحاجة إلي الأنعتاق بالأنخطاف والهذيان المقدس في أثناء سباقات جنونية و تناول لحوم لا تزال تختلج . فإن إلهاً يمكن المؤمنين به من الأنعتاق إلي حين من أحوال الدنيا لا يتركهم بعد موتهم .

تلك بعض أهم صفات العالم الذي كان المسيحيين الأولين يعيشوا فيه والشهادة التي يعلنونها في إيمانهم هي أن المسيح هو وحده الرب و ليس الإمبراطور ، فله تجب الطاعة و لو تعرضوا لأن يخالفوا مخالفة صريحة الدين الذي يسود الحياة كلها في بيئتهم . فلا يمكن المرء أن يعبد الرب إلا في حياة منذورة له و هو يسير سيرة مستوحاة كلها من الحب و المسيح شاهد لذلك الحب وفيه عربون الحياة الأبدية .

مقـدمة الترجمـة

إن هدفي من هذه الترجمات أن أعطي ترجمة للنص الأصلي بحرفيته ، بقدر المستطاع . و في هذا فقد التزمنا ، حتى في بعض الأحيان -و هم ليسوا بقلائل - أن لا نلتزم بالقواعد اللغوية . و إنه يعتقد إنه من المناسب في كل الحالات أن نعطي للقارئ الوسيلة لتكوين التقدير الصحيح للأسلوب مثلما الموضوع لتلك المخطوطات النادرة . ولقد قسمنا هذا الكتاب إلي ستة كتب هي :-

الكتاب الأول : أناجيل أبوكريفا المخفية - الجزء الأول.

الكتاب الثاني : : أناجيل أبوكريفا المخفية - الجزء الثاني

الكتاب الثالث : أعمال الرسل المخفية .

الكتاب الرابع: أسفار الرؤيا المخفية .
وبه الجزء الخاص بالرسائل المخفية .

الكتاب الخامس: الإنجيل المجمع الرباعي أي الدياتسرون.

الكتاب السادس : و يشمل راعي هرماس و الديداكي.

مقدمة الكتاب الأول

أناجيل أبوكريفا المخفية

الجزء الأول

يحتوي هذا الجزء علي عشرة مخطوطاتً منفصلة ، ترجمت بالكامل .
ويمكن تقسيم هذه المخطوطات إلي ثلاثة أقسام:
١- هؤلاء المتعلقين بقصة يوسف النجار و العذراء مريم قبل ميلاد المسيح.
٢- هؤلاء المتعلقين بقصة ميلاد المخلص .
٣- إنجيل توما القبطي و الإنجيل السري لمرقس .

إن أصول التقاليد التي لدينا موجودة في ثلاثة كتب هي :

أ- إنجيل البداية ليعقوب .
ب- إنجيل الطفولة لتوما .
ح- أعمال بيلاطس (بالكتاب الثاني) .

أما معظم أو كل المخطوطات الأخرى يمكن إحالتها لتلك الثلاث كتوليف أو تعديل أو إسهاب لها . إن هناك دلائل وافرة علي وجود كثير من هذه التقاليد منذ القرن الميلادي الثاني ، علي الرغم من إنه لا يمكن أن تكون أي من هذه المخطوطات موجودة حينئذ في الشكل الحالي

إن أعداداً كبيرة من الأناس الحجة في هذا الموضوع ، مع ذلك ، يبدو ليوافقوا علي تحديد الخمسة المخطوطات التالية للقرون الأربعة الأولي للحقبة المسيحية :

١- ١- إنجيل البداية ليعقوب .
٢- ٢- إنجيل الطفولة لتوما.
٣- ٣- إنجيل شبيه متي.
٤- ٤- قصة يوسف النجار.
٥- ٥- إنجيل نيقوديموس (بالكتاب الثاني).

و سأنتقل لأعطي ملحوظة مختصرة لكل من العشرة مخطوطاتً.

١-إنجيــــل البداية ليعقوب .-

إن أسم إنجيل البداية ليعقوب ، قد أعطاه أولاً بوستيل الذي أصدر طبعته اللاتينية عام ١٥٥٢م . و يعقوب هذا هو أخو الرب . فقد ذكر أوريجانوس في كتابه في القرن الثاني الميلادي عن كتاب يعقوب الذي ليس هو بالضرورة يكون هذا المخطوط .

و قد أشار يوستينس إلي الكهف الذي ولد فيه يسوع . و منذ نهاية القرن الرابع ، هناك عديداً من التلميحات في الكتابات الكنسية للروايات المذكورة في إنجيل البداية ليعقوب .

٢-٤- إنجيــــل الطفولة لتوما .-

(الشكل اليوناني الأول ، الشكل اليوناني الثاني ، الشكل اللاتيني) .

مثلما إنجيل البداية ليعقوب ، فإن إنجيل الطفولة لتوما له بدون شك أقدمية . فلقد ذكره بالاسم القديس أوريجانوس و أستشهد به إيريناوس و مؤلف كتاب الفلسفات الذي قال أنه قد أستعمله أصحاب بدعة ناثيانس .

إن كيرلس الأورشليمي الذي مات عام ٣٨٦ م قد عزا التأليف ليس لتوما الرسول ، بل لشخص يدعي توما ، كان واحداً من ثلاثة تلاميذ للهرطوقي ماني هذه الحقيقة بالطبع تبين أن كيرلس الأورشليمي لا يعلم شيئاً عن أقدمية هذا المخطوط الذي كان قبل ماني صاحب بدعة ماني.

إن النص في الشكل اليوناني الأول ، مأخوذا من مخطوط بولوجنا الذي أصدره مينجاريللي بالترجمة اللاتينية عام ١٧٦٤ م و مخطوط دريسدن للقرن السادس عشر الذي نشره ثيلو و شظية فينسيا التي نشرها لامبيكس و شظية باريس التى أظهرها للنور أولاً كوتيلير في طبعته " التركيبات الرسولية " و ترجمها جونز للإنجليزية .

إن النص في الشكل اليوناني الثاني ، قد نشره أول مرة تشيندورف الذي أكتشف المخطوط علي ورق البردي من القرن الميلادي الرابع عشر أو الخامس عشر في أديرة جبل سيناء .

أما الشكل اللاتيني ، فقد نشر أول مرة من مخطوط فاتيكاني .

٥- إنجيـــــل شبيه متي .-

أغلب أصول هذا المخطوط يرجع هذا الكتاب لمتي ، علي الرغم من أن الألقاب تختلف كثيراً . أما الخطابات الموضوعة في صدر هذا المخطوط يدعي إنها مكتوبة إلي و بواسطة جيروم ، موجودة في عديداً من أصول هذا المخطوط لكن لا أحد من الملَمين بأسلوب خطابات القديس جيروم يعتقد في أن هذه أصليه . و مع ذلك فإنه في أعماله كثيراً من التلميحات لبعض الأساطير المذكورة في هذا المخطوط . الإصحاح الأول إلي الرابع و العشرون أصدره ثيلو و من الإصحاح الخامس و العشرون للنهاية أصدره لأول مرة تشيندورف . إنه ليس من الواضح أن كان النص اللاتيني هو الأصلي ، أو ترجمته من اليونانية .

٦-إنجيل عربي لطفولة المخلص .- (إنجيل قيافا).

إن الإصحاحات ١-٩ مبنية علي أناجيل متي و لوقا و إنجيل البداية ليعقوب . الإصحاحات ٣٦-٥٥ للنهاية مجمع من إنجيل الطفولة لتوما ، أما باقي الإصحاحات من ١٠-٣٥ شرقية في طبيعتها بالكامل .
إنه من الواضح أن هذا العمل هو توليف أو تجميع و إن المؤلف كان شرقياً و يشابه الإنجيل المجمع الرباعي أي الدياتسرون. و إن مختلف الافتراضات المقدمة هي لإثبات أن اللغة الأصلية لهذا المخطوط سريانية . لقد نشره أولاً البروفيسير سيك بجامعة كامبردج عام ١٦٩٧م مع ترجمة لاتينية و ملحوظات وافرة ثم بعد ذلك بواسطة فابريكس و ثيلو. إن نص تشيندورف هو الطبعة اللاتينية المعدلة بفليشر. و ليس هناك أي معلومات كافية للإثبات بدقة عن زمن تجميع أو توليف هذا المخطوط .

٧-إنجيل ميلاد مريم .-

هذا العمل ، الذي هو في الموضوع ، الجزء المبكر من السابق ، لكنه يختلف في عديد من النقاط المهمة ، مشيراً إلي تاريخ متأخر و مؤلف مختلف . لقد أكتسب هذا المخطوط ، شهرة واسعة لنقله بالكامل في كتاب تاريخ لومبارديكا أو الأساطير الذهبية ليعقوب الفوراجني في نهاية القرن الميلادي الثالث عشر .
إن شعر القرون الوسطي و الفن المقدس مدين له بصفحاته. إن النص الأصلي هو اللاتينية ، و ليس ترجمته من اليونانية .

٨-قصة يوسف النجار .-

إن اللغة الأصلية **لهذه القصة قبطية** و منها قد ترجمت إلي اللغة العربية لكن بناء علي مورينو ، فإن اللغة الأصلية يونانية و منها قد ترجمت إلي الأصل القبطي . إن النص العربي قد طبعه والين عام ١٧٧٢ م مع ترجمة لاتينية وملحوظات وافرة . و أعيد إنتاج طبعة والين بواسطة فابريكس و بعد ذلك في طبعة تنقيحية بواسطة ثيلو. و هذه الطبعة التنقيحية لطبعة والين هي النص الذي أستعمله تشيندورف . و قد أستخدم تشيندورف براهين مختلفة لتدعيم رأيه أن هذا العمل ينتمي للقرن الرابع الميلادي . إنه وجد حسبما قال ، إنه في كلتا اللهجتان القبطيتان ، أن التعليم بعلم الآخرة (فلسفة الحشر و النشر) الموجودة بهما مناقضين للتواريخ المبكرة : مادبة آلاف الأعوام الموجودة في الإصحاح السادس و العشرون قد أصبحت جزء من المعتقد الهرطوقي بعد القرن الثالث الميلادي . إن اختيار العذراء مريم في الإصحاح الخامس موافق مع عقيدة تسلم القيادة التي انتشرت في القرن الخامس .

٩- إنجيل توما القبطي .-

وجد هذا الإنجيل ضمن المخطوطات القبطية في مكتبة نجع حمادي بمصر عام ١٩٤٥م-١٩٤٦م . و قد حاز علي شعبية كبيرة لارتباطه القريب من الأناجيل القانونية . إنه من الموافق أن اللغة الأصلية لهذا الإنجيل كانت اليونانية . فإن بردية أوكسي ١ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ تحفظ شظايا منه . الترجمة المعطاة هنا تعتمد علي طبعة بنتللي لايتون .

١٠- الإنجيل السري لمرقس .-

لقد أكتشف في دير القديس مار سابا بالقرب من أورشليم عام ١٩٥٨ م نصاً مكتوباً باليد يرجع للقرن الثامن عشر الميلادي .

مقدمة الكتاب الثاني
أناجيل أبوكريفا المخفية
الجزء الثاني

يحتوي هذا الكتاب علي أربعة عشر مخطوطاً مترجمة بالكامل ، سبعة منها مكتوبة باللغة اليونانية و خمسة مكتوبة باللغة اللاتينية و اثنان باللغة القبطية .
هؤلاء يقسمون إلي ثلاثة أقسام :
١- أناجيل الخدمة و الآلام .
٢-هؤلاء المتعلقين ببيلاطس.
٣-الأناجيل المفقودة . يحتوي هذا الكتاب في نهايته علي التنويه عن المخطوطات المفقودة للأناجيل المفقودة و أقوال يسوع *Agraphyia* و شظايا من أناجيل علي أوراق البردي .

و سأنتقل لأعطي ملحوظة مختصرة لكل من الأربعة عشر مخطوطاً.

١ - إنجيل بطرس .-

إن هذا المخطوط قد ظهر للنور خلال الحفريات في أخميم بمصر عام ١٨٨٦م - ١٨٨٧ م . و يؤرخ الدارسون تركيب هذا الإنجيل للقرن الثاني الميلادي . إن هذا المخطوط من القرن الثامن الميلادي . إن ترجمتي هي من اليونانية من طبعة مارا .

٢-٧- إنجيـــل نيقوديموس .-

إن ستة كتب مندرجين تحت هذا الاسم و هما أشكال مختلفة لكتابين - اثنان باليونانية و واحد باللاتينية لأعمال بيلاطس ، و واحد باليونانية و اثنان باللاتينية لنزول المسيح إلي العالم السفلي .
فقط اثنان أو ثلاثة من أثنى عشر مخطوطاً يعطون الجزء الثاني ، بالتتابع مع الجزء الأول من إنجيل نيقوديموس ، لكن ذلك لا يظهر في الترجمة القبطية .
و إن لقب إنجيل نيقوديموس لم يعطي إلا في القرن الميلادي الثالث عشر .
و لقد ذكر القديس يوستينس الشهيد كتاباً يدعي أعمال بيلاطس ، و يخبرنا يوسابيوس القيصري أن الإمبراطور مكسيميم قد سمح أو أمر بكتاب ركبه الحجاج تحت هذا اللقب ، لينشر في بعض أجزاء الإمبراطورية و حتى ليعلم في المدارس ، لكن ليس عن أي من هذه ، قد يكون العمل الذي نحن بصدده .

و يعزي تشيندورف هذا الكتاب للقرن الثاني الميلادي و ذلك قد يكون مبكراً جداً ، علي الرغم من أن الأسطورة قد وجدت في نهاية القرن الثاني الميلادي .

أما موري فهو يضعه في بداية القرن الخامس الميلادي من عام ٤٠٥ – ٤٢٠ م . إن مؤلف هذا الكتاب قد يكون يهودياً إغريقيا (يونانياً) قد أهتدى للمسيحية ، أو كما يستنتج كلاً من تشيندورف و موري ، أنه كان مسيحياً قد شرب المعتقدات اليهودية و الغنوسية . أما اللغة الأصلية لهذا الإنجيل فهي من المحتمل جداً اليونانية ، علي الرغم من إنه كما في حالة الإنجيل شبيه متى وقصة يوسف النجار .. الخ ، فإن اللغة الأصلية ، كما في كثيراً من الإستهلالات كانت اليهودية . أما البعض ، فإنه يظن أن لغته الأصلية هي اللاتينية ، علي أساس أن بيلاطس سيرسل تقريره للإمبراطور باللاتينية اللسان الرسمي للدولة .

إن النص اللاتيني الذي نملكه مع ذلك ، هو من الواضح ترجمة قد عملها رجلاً كانت اللغة اليونانية غير أليفة له ، كما هو الواضح في كثيراً من المواضع في هذا العمل .

إن تشيندورف قد أستشار ٣٩ وثيقة قديمة ليصدر طبعته .

٨ – خطـــابه بيلاطس .–

إن النص مكون من أربعة مستندات ، ليس فيهم ما هو قديم . إن ترجمة النص اليوناني هي المعطاة .

٩ –١٠ – تقرير بيلاطس .–

أول هذه الوثائق قد نشر باستخدام خمسة مخطوطات من القرن الثاني عشر الميلادي .

١١ – محاكمـــة بيلاطس .–

إن النص قد أصدره بيرش أولاً و بعد ذلك ثيلو . و قد أستخدم تشيندورف خمسة مخطوطات المبكر منهم ينتمي للقرن الثاني عشر الميلادي . إن الكنيسة المبكرة نظرت إلى بيلاطس كغير مذنب في موت يسوع المسيح ، و حتى الكنيسة القبطية المبكرة قد اعتبرته قديساً.

١٢- موت بيلاطس .-

طبع للمرة الأولي بواسطة تشيندورف مستخدماً مخطوطاً لاتينياً من القرن الرابع عشر الميلادي. إن لغته تبين أنه من تاريخ متقدم . إنه يظهر بالكامل تقريباً في الأساطير الذهبية ليعقوب الفوراجني .

١٣- روايـــــة يوسف الرامي .-

هذه القصة تبدو إنها كانت شعبية جداً في القرون الوسطي وذلك إذا حكمنا بعدد المخطوطات اليونانية الباقية . لقد أصدرها أولاً بيرش و بعده ثيلو . أما إصدار تشيندورف فقد أستخدم ثلاثة مخطوطات ، المبكرة منها من القرن الثاني عشر الميلادي .

١٤- انتقام المخلص .-

إن هذه الطبعة من أسطورة فيرونيكا مكتوبة باللغة اللاتينية البربرية جداً . من المحتمل إنها من القرن السابع الميلادي . إن الطبعة الأنجلو سكسونية التي قد أستنتج تشيندورف أن تكون مأخوذة من اللاتينية قد أصدرت و ترجمت لمؤسسة كمبريدج الأثرية ، بواسطة جودوين عام ١٨٥١ م. إن القارئ سيلاحظ أنه في تلك الوثيقة توجد أسطورتين متميزتين مرتبطتين بسماجة معاً. تلك التي لفيرونيكا و تلك التي لرسالة ناثان .

مقدمة الكتاب الثالث
أعمال الرسل المخفية

هذا الكتاب الثالث يقدم لنا وثائق مكتوبة بأسلوب مختلف نسبياً عن ذلك الذي لأناجيل الأبوكريفا المخفية . إن الأناجيل المخفية كانت مناسبة للمزاج العام الذي نشأت منه الكنيسة ، كما قال جيروم . أما أعمال الأبوكريفا فإنها تلتجئ إلي الأكاديمية . لكننا هنا حول أسماء رسل المسيح و رجاله البسطاء الذين سعوا لإتمام تغييرات اجتماعية أعظم من تلك التي أحدثها مآثر أي بطل من القديم كالإسكندر الأكبر أو فيثاغورث أو هوميروس أو فرجيل ، قليلا من المعجزات وكثيراً من الخطاب المتقن .

هذه الروايات قد أتت أخيراً لتكون شكلاً من الحلقة الرسولية ، التي تكون المخطوطات التالية أجزاء منها . إنهم موجودون أيضاً في الشكل اللاتيني في الكتب العشرة لأعمال الرسل ، التي من المحتمل تجميعها في القرن السادس الميلادي و منسوبة بالباطل لأبديداس أول أسقف لبابليون و التي كتبها بالطبع باللاتينية . إننا سنعطي تقريراً موجزاً لكل من **الخمسة عشر** مخطوطاً الذين يكونون هذا الكتاب الثالث :-

١- أعمال أندراوس .-

إن أقدم شهادة لوجود أعمال أندراوس موجودة في كتاب تاريخ الكنيسة ليوسابيوس القيصري الذي يعلن أن هذا العمل هرطوقي . و في مرسوم البابا جيلاسياس المؤرخ لعام ٤٩٦م ، كتاباً تحت هذا الاسم قد قضي عليه . إبيفانوس في كتابه الهرطقات عام ٤٠٣م يشير إلي أن أعمال أندراوس كانت مفيدة للأنكراتيون و الرسولين و الأوريجانيون.

أما القديس أوغسطينوس فقد كتب في عام ٤٣٠م أن أعمال الرسل قد كتبها التلميذين لوكيوس و شارينوس ، كما دعاهم البابا جيلاسياس و يفيد أن المانيون في شمال أفريقيا و البريسكيليان في أسبانيا يملكون مجموعة من الأعمال الأبوكريفية تضم أعمال أندراوس عموماً فإن الكتاب المبكرون قد نسبوا هذا المؤلف للوكيوس . مع ذلك فإن إينوسينتس يقول أن أعمال أندراوس قد ركبها الفلاسفة ليونيداس ونيكسوشاريس .

هذا الكتاب به نفس المادة التي طبعها ووج عام ١٧٤٩م باليونانية و أعتبرها كتابة أصلية مكونة عام ٨٠ م . بينما ثيلو يخالف رأي ووج و يستنتج أنه مكون من شظية من أعمال لوكيوس ، منقحة من أغلبية هرطقتها و موضوعة في الشكل الحالي بواسطة كاتب أرثوذكسي . أما الكاردينال بيلارمين فيحدد الأعمال للعصر الرسولي ، أما فابريكس فإنه يعتقد إنها متأخرة كثيراً . إن الاحتمال أن

هذا الكتاب قد كتبه لوكيوس تالياً لطبعات مبكرة و قد روجعت بعد ذلك و أصبحت صالحة للقراءة العامة بأيدي أرثوذكسية .
مع أن بعض التقاليد المذكورة في الكتاب مشاراً لها بواسطة مؤلفين من بداية القرن الخامس الميلادي ، فإنه لا يبدو أن يكون اقتباساً غير مشكوكاً فيه قبل القرنين الثامن و العاشر الميلادي . إن بعض الأجزاء من شبيه أبديداس و مع ذلك مشابهة في الكلمات لأعمالنا اليونانية . إن النص مطبوعاً أساسياً من مخطوطين : أحدهما من القرن الحادي عشر و الآخر من القرن الميلادي الرابع عشر . إن اليوناني للأصلي هو جيد النوعية و يظهر مهارة بلاغية .
هناك أيضاً نصاً آخراً مطبوعاً تحت عنوان " أعمال و أستشهاد القديس أندراوس " (رسالة قسوس و شمامسة آخيا) بناء علي طبعة بونيت من مخطوطات لاتينية و يونانية .

٢- أعمال أندراوس و ماتياس :-

إن أعمال أندراوس و ماتياس وسط أكلي لحوم البشر ، كان يظن إنها تنتمي للأعمال الأصلية لأندراوس . إن ثيلو يذكر أن مؤلف هذه الأعمال هو لوكيوس أيضاً و استعملها الغنوسيون و المانيون و أصحاب الهرطقات الأخرى . إن شبيه أبديداس يبدو إنه مشتق تقريره عن أندراوس و ماتياس من نفس المصدر . أما الراهب إبيفانوس الذي كتب في القرن العاشر الميلادي ، فيعطي ملخصات من التاريخ . بجانب ذلك هناك قصيدة إنجليزية أو أنجلو- سكسونية قديمة عادة تدعي " أندراوس و هيلين " قد طبعها يعقوب كريم في عام ١٨٤٠م ، المناظرة بها تطابق في جزء عظيم لتلك التي في أعمال أندراوس و ماتياس . إن هناك شكاً فيما إذا كان المتحدث عنه هو الرسول ماتياس أو متي ، فشبيه أبديداس و من بعده الكتبة اللاتين يدعونه متى . أما النص اليوناني يتأرجح بين الاثنين .
أما تشيندروف فقد طبعها ماتياس علي مؤلفه المخطوط القديم . هناك أيضاً اختلافا بالنسبة لاسم المدينة . بعض المخطوطات تقول سنوب أما المخطوطات الأخرى مايرمين أو ميرنا وهم علي الرغم من ذلك يتطابقون في دعوتها أثيوبيا *Ethiopia*.
ثيلو و تشيندروف من بعده قد استخدموا ثلاثة مخطوطات رئيسية واحدة منها فقط تنتمي للقرن الميلادي الخامس عشر ، تحتوي علي كل الكتاب . الأقدم هي من القرن الميلادي الثامن وهي شظوية . إن كتاب **أعمال أندراوس و بطرس** من مخطوط بودليان مدرجاً في نهاية أعمال أندراوس و ماتياس . أيضاً مدرجاً ملخصاً لعملاً أبوكريفا يدعي **أعمال أندراوس و بولس** يمت للقرن الميلادي الثامن – التاسع و قد وجد في القبطية .

٣-أعمال بطرس .-

إن شخصية بطرس قد نشأ عنها كثيراً من المطبوعات المخفية . فإن أعمال و الآم بطرس قد ظهرت في كثير من الأشكال و في عديد من اللغات. إن شهادة القدماء لوجود مقتطفات من الأعمال لبطرس تشتمل علي أكليمنضس الإسكندري و أوريجانوس و في تاريخ الكنيسة ليوسابيوس القيصري يشير لكونها هرطوقية مونتاجو رودس جيمس يدعي أن مؤلف هذه الأعمال هو لوكيوس . إن النص اليوناني قد بقي فقط منه استشهاد بطرس و في شظية أوكسي ٨٤٩ . و مع ذلك فإن هناك نصاً لاتينياً مطولاً في مخطوط فيرسيللي يحتوى علي بعضاً من أعمال بطرس . إن ترجمتى تعتمد علي النص اللاتيني و القبطي للأعمال و علي النص اليوناني للأستشهاد . إن مرسوم البابا جيلاسياس قد قضي علي كتاب يدعي أعمال بطرس .

٤-أعمال بطرس و بولس .-

هذا الكتاب قد نشره بالكامل ثيلو في عام ١٨٣٧م-١٨٣٨م . جزء منه كان الدارس اليوناني المشهور قسطنطين لاسكاريس قد ترجمه إلي اللاتينية في عام ١٤٩٠م و قد أستعمل في الجدال المشهور الخاص بجزيرة ميليتا ، التي غرقت عندها سفينة بولس الرسول . إن تشيندروف قد راجع من أجل طبعته ستة مخطوطات أقدمها من نهاية القرن التاسع الميلادي . إن بعض الأجزاء من الكتاب من تاريخ مبكر ، فإن رواية كوفاديس قد أشار إليها أوريجانوس وآخرون بعده .

٥-أعمال بولس و سيلا .-

ترتليان كتب في نهاية القرن الميلادي الثاني عن أعمال بولس و سيلا و قال عن تداولها منفصلة عن أعمال بولس ككل . لكن شهادته مع ذلك تبدو غامضة . إن هذا الكتاب مشكوكاً في أقدميته : هناك علي ما يبدو سبباً للموافقة علي التقرير الذي أعطاه ترتيليان بأن الذي كتبه قساً أسيوياً لتمجيد القديس بولس الرسول ولتأييد الرأي الهرطوقي القائل بأن النساء يمكن أن يعلموا و يعمدوا . إنه قد ذكر بالقصد و أستشهد به من صف طويل من الأباء اليونانيون و اللاتين . إن الاقتباسات قد أدرجت في مقدمة تشيندروف .

٦-أعمال يوحنا .-

إن كتاباً له هذا العنوان قد ذكره يوسابيوس القيصري في التاريخ الكنسي فهو يقضي عليها مع أعمال أندراوس بكونها هرطوقية . إبيفانوس في ضد الهرطقات يلاحظ أن أعمال يوحنا و أندراوس و توما قد أستعملهم الأنكراتيون ، أما كتاب مزامير المانيون قد أستعملت كجزء من مجموعة أعمال الرسل ألمانية . فوتيس ضمن الكتاب اليونان ، أوغسطينوس ، فيلاستيريوس و توربيوس ضمن الكتاب اللاتين . الاثنين الأخيرين و فوتيس ينسبوا التأليف إلي لوكيوس الذي أنتج هذه النشرات الهرطوقية . إنه لم يذكر في المرسوم الجيلاسياني .

أوغسطينوس يروي باستفاضة قصة يوحنا حياً حتى ذهابه إلي قبره و إن حقيقة إن كونه حياً أن تنفسه يثير تراب المقبرة . هذه القصة التي لها شبيهاً إلي أسطورة برباروزا معادة بواسطة فوتيس .

إن هناك وثيقة لاتينية نشرها فابريكس و شبيه مليوتونيز عن آلام القديس يوحنا الإنجيلي ، التي يعترف المؤلف أنه قد كتبها مع الأصلية التي للوكيوس أمام عينيه . إن لها تشابهاً ملحوظاً في بعض الفقرات مع النص الحاضر . إن الفقرات الوحيدة في شبيه أبديداس التي تبدو لها أي رابطة مع الوثيقة الحاضرة هي التي تشير إلي دفن الرسول .

إن النص قد نشره ثيلو ثم تشيندروف و زان من مخطوط باريسي من القرن الميلادي الحادي عشر و هناك مخطوطاً آخر فينيسي ليس له تاريخ معطي . طبعة بونت في عام ١٨٩٨م و قد ضم كل المادة التي عرفت بعد طبعة تشيندروف و قد وضعها في ١١٥ إصحاحاً بها فراغات في الرواية علي الرغم من عدم وجود فراغات في المخطوط . إنه من المشكوك فيه أن الجانب الروائي من أعمال يوحنا قد كتبت بنفس اليد التي كتبت الحديث . الترجمة المعطاة لمخطوط تشيندروف الباريسي ثم مخطوط بونيت الفينيسي

٧-أعمال توما .-

إن مادة هذا الكتاب عظيمة القدم و في شكله الأصلي كان هراطقة القرنين الأول و الثاني يعتبرونه بتقدير عظيم . فالهرطقة الرئيسية التي كان يحويها هي أن توما كان يعمد بالزيت فقط و ليس بالماء . و قد ذكرها إبيفانوس ، توربيوس ونيسيفورس و قد نبذ في المرسوم الجيلاسياني و في مجمل الكتاب المقدس بجانب و مع أعمال بطرس وأعمال يوحنا و الكتب الأخرى ضمن الكتب المعارضة للمنطق.

إن القديس أوغسطينوس يشير إلي الكتاب في ثلاث فقرات ، بطريقة ليظهر إنه يملكه بشكل يشبه الشكل الحالي لحد ما . و بعد قرنين من الزمان فإن شبيه

أبيدياس قد عمل تنقيحاً لهذا الكتاب ، نابذاً الأجزاء الهرطوقية و معدله للاستعمال الأرثوذكسي .

يعزي فوتيس مؤلف هذه الوثيقة إلي لوكيوس شارينوس . نشر ثيلو النص اليوناني أولاً مع ملاحظات غزيرة و مقدمة عام ١٨٢٣م . إن النص الذي عملت منه هذه الترجمة هو تنقيح لخمس مخطوطات أقدمهم من القرن الميلادي العاشر .

٨-نهاية توما .-

من المحتمل أن هذه هي جزء من الكتاب السابق . فإن شبيه أبيدياس يتبعه مباشرة ، لكن بعض الفصول اليونانية من ترجمته أو توليفة لم يكن مكتشفاً بعد . إن النص الذي نشره تشيندروف للمرة الأولي هو مخطوطاً من القرن الميلادي الحادي عشر.

٩-أعمال فيلبس .-

إن التقاليد حول فيلبس كانت معلومة جيداً منذ تاريخ مبكر و هي واضحة من الإشارات الوافرة إليها في الوثائق القديمة . إن كتابات تاريخ القديسين أيضاً ، كلاً من اليونانية و اللاتينية تحتوي علي مختصرات من حياة فيلبس . إن عملاً تحت هذا الاسم قد قضي عليه مرسوم البابا جيلاسياس .

إن النص اليوناني الذي نشره تشيندروف لأول مرة هو تنقيحاً لمخطوطين : واحداً باريسياً من القرن الميلادي الحادي عشر و واحداً فينسياً . الأخير يستحق الإعتبار لكونه قد عنون من الأعمال الخامس عشر للنهاية ، تاركين لنا الاستدلالات علي أننا نملك فقط جزء من الكتاب .

الترجمة هنا تحتوي علي :

- عناوين الخمسة عشر عملاً .
- ترجمة للعمل الثامن .
- ترجمة للمخطوط الفينيسي المعنون من الأعمال الخمسة عشر للنهاية .
- مخطوط باريسي عن أعمال فيلبس بالكامل .

١٠-أعمال فيلبس في هيلاس .-

هذه أيضاً قد نشرها تشيندروف للمرة الأولي . إنه من الواضح إنها وثيقة متأخرة عن السابقة ، مع إنها مكونة بنفس الأسلوب .

إنها من مخطوط باريسي من القرن الميلادي الحادي عشر.

١١-استشهاد برثولماوس .-

إن النص اليوناني الآن و للمرة الأولي قد نشره تشيندروف ، مشابهاً جداً لتقرير برثولماوس المعطي بشبيه أبديداس . إن النص محتفظاً به في اليونانية واللاتينية و الأرمينية و قد يكون قد عمل في القرن الميلادي الخامس - السادس . إن تشيندروف يميل إلي الاعتقاد أن النص اليوناني ليس ترجمة لأبديداس ، التي قد تكون من المحتمل كذلك ، لكن إن كلاً منهما و أبديداس مشتقاً من نفس المصدر . إن تشيندروف يبدو ليميل أن يضع بعض الثقل علي الذي ذكره أبديداس عن أن شخصاً يدعي كراتو ، قال أنه تلميذ للرسولين سمعان و يهوذا قد كتب تاريخ ضخم للرسل ، الذي ترجمه إلي اللاتينية يوليوس أفريكانس . إن كل القصة مع ذلك باطلة ، فإنه من غير المحتمل أن يوليوس أفريكانس يعرف أي لاتينية ، لكنه من المحتمل مع ذلك إنه قد جمع بعض قصص الرسل ، التي قد تكون ترجمت إلي اللاتينية و إن شبيه أبديداس و شبيه كراتو قد اشتقوا بعض موادهم من هذا المصدر .

إن النص اليوناني قد نشر من مخطوط فينيسي من القرن الميلادي الثالث عشر .

١٢-أعمال متي .-

هذا الكتاب طبعه تشيندروف للمرة الأولي . إنه إنتاج متأخر مكتوب بيونانية رديئة و هو ثقيل في الأسلوب جداً لاستعمال عبارات اشتقاقية كثيرة . إن المؤلف للمخطوط القديم كان متي و ليس ماتياس . إنه من المحتمل بسبب الخلط بين الأسماء إن هناك عدم تأكد كبير في التقاليد الخاصة بالقديس متي الرسول .

أعطي تشيندروف في مقدمته اقتباس طويل من نيسوفورس الذي يظهر إنه كان معتادا علي هذا الكتاب أو شيئاً شبيه به.

إن النص قد حرر من مخطوطين :

- أحدهما باريسي من القرن الميلادي الحادي عشر .
- الأخر فينيسي من تاريخ متأخر .

١٣-أعمال برنابا .-

هذا الكتاب يملك حيزاً أكبر من الحقيقة عن الأخريين ، فليس هناك إسراف في كثير من التفاصيل و الجغرافيا صحيحة مبيناً أن الكاتب يعرف قبرص جيداً . إنه يبدو إنه قد كتب قبل أحداث عام ٤٧٨م ، العام الذي قيل أنه قد وجد فيه جسد برنابا في قبرص .

بابروش قد طبع الكتاب في كتابه الأعمال المقدسة عام ١٦٩٨م مع ترجمة لاتينية . إن المخطوط الفاتيكاني الذي أستعمله غير كامل . إن نص تشيندروف من مخطوطات باريسية من نهاية القرن الميلادي التاسع .

١٤ -أعمال ثاديوس .-

إن النشرة الرئيسية لهذه الوثيقة التي يتكون منها نصنا ، لها بعض الأهمية حيث تعطي بشكل آخر مشهور هو خطابات المسيح لأبجر . ذكر يوسابيوس القيصري في كتابه التاريخ الكنسي إنه قد وجد في أرشيف أديسا الخطابات المكتوبة بأياديهم و إنه قد ترجمها من اللغة السريانية إلي اللغة اللاتينية .

إن قصة الصورة المرسومة كانت اختراع متأخر فقد وجدت في شبيه أبديداس و بتفصيل أعظم في نيسوفورس . هناك اختلافات ملحوظة في نصوص الخطابات . فإنهم من المحتمل قد كتبوا بالسريانية في القرن الميلادي الثالث ببعض مواطني أديسا الذين رغبوا في أن يضيفوا إلي أهمية مدينتهم و قدم كنيستهم .

إن النص اليوناني ، الذي من المحتمل أنه من القرن الميلادي السادس أو السابع ، يبدو من الإشارات إلي الهيكل ، ساعات الصلاة ، يوم السبت ... الخ أن الذي كتبه يهودي .

إنه منشور من :

- مخطوط باريسي من القرن الميلادي الحادي عشر .
- آخر فينيسي من تاريخ متأخر .

١٥ -شبيه أبديداس .-

لقد ذكر من قبل أن التاريخ الرسولي منسوب لأبديداس رئيس أساقفة بابليون . و قد أعطي مونتاجو رودس جيمس ملخصات للكتب التي غير موجودة في تجميعاته . هذا التاريخ الرسولي محتمل إنه قد عمل في فرنسا في القرن الميلادي السادس- السابع .

الملخصات المعطاة هنا هي :

- أعمال يعقوب الكبير .
- أعمال يعقوب الصغير .
- أعمال متي الذي يختلف عن التقرير المعطي في النص اليوناني.

الكتاب الرابع
أسفار الرؤيا المخفية

هذا الكتاب يتكون **من ثلاثة عشر وثيقة** ، سبعة يدعون أسفار رؤيا بمؤلفيهم ، من هؤلاء ، فإن النص اليوناني للأربعة الأول ينشر مترجماً للعربية للمرة الأولي و الشكل اللاتيني الثاني لمنام مريم يظهر أيضاً لأول مرة .
إن المخطوطات لهذه الوثائق تتميز بالاختلاف الواسع في القراءات و في بعض منهم خاصة الجزء المبكر من سفر إزدراس ، فإن النص في حالة فاسدة جداً.

١- سفر رؤيا بطرس .-

هذا الكتاب يدعي الكتاب الكامل أو كتاب الكمال ، فهو يحتوي علي ٨٩ فصلاً يكونون تاريخ العالم كما كشف لبطرس ، منذ التكوين حتى ظهور ضد المسيح .
إن وجود هذا الكتاب معروفاً منذ القدم . فإنه من الواضح إنه كان شعبياً وواسع الاستعمال في القرون المسيحية الأولي و كان يوضع علي جوانب الأسفار القانونية و من ضمنها ثم أخرج منها .
إن اقتباسات من سفر رؤيا بطرس القديمة يمكن التعرف عليها في كتابات أكليمندس الإسكندري و مكاريوس الكبير و ربما ثيوفيليس لأنطاكيه . مكاريوس الكبير و أكليمندس الإسكندري قد أعطوا أسم مصدر الاقتباس .
إن جزء من سفر رؤيا بطرس باليونانية (تحتوي علي نصف الكتاب) قد أكتشف في أخميم عام ١٨٨٦م-١٨٨٧م و معهم جزء من إنجيل بطرس وإنجيل أخنوخ . إن العمل الكامل قد وجد في نصاً أثيوبياً لكتابات شبيه أكليمنضس المنشورة عام ١٩٠٧م .هناك مخطوطاً عربياً له في مكتبة البودليان .

٢- سفر رؤيا بولس .-

إن وصف بولس لصعوده للفردوس في ٢كور١٢ قد أوجد كتابان أبوكريفيان يحملان اسم بولس قد ذكرهم الكتاب القدماء.

١- **صعود بولس** الذي أستعمله الغنوسيون ، و مذهب عبادة الشيطان

٢- **رؤيا بولس** الذي تحدث عنه أوغسطينوس و سوزومان .

إن النص الحاضر قد أكتشفه تشيندروف في عام ١٨٤٣م و نشره في عام ١٨٦٦م هو الذي ذكره أوغسطينوس و سوزومان . إنه مشار إليه بعديد من المسئولين ، واحد منهم ، مع ذلك يشبه إلي بولس الهرطوقي لساموساتا ، مؤلف مذهب البولسيون .

إن الشكل الأول لهذا العمل قد كتب باليونانية حوالي منتصف القرن الميلادي الثالث و قد ترجم إلي اللاتينية و القبطية و السريانية و العربية . فواحداً من الطبعات السريانية ترجمته إرسالية تبشيرية أمريكية إلي الإنجليزية عام ١٨٦٤م . هذه الترجمة أو جزء كبير منها طبعه تشيندروف مع طبعته للنص . ينسب تشيندروف هذا المؤلف إلي عام ٣٨٠م ، بعثوره علي ما يبدو دليلاً جيداً وافياً . و قد طبعه تشيندروف من مخطوط من ميلانو ليس مبكراً عن القرن الميلادي الخامس عشر . هناك مخطوطان آخران قرنان أقدم ، لكن كلاهما يبدو أنه نسخة من نفس الأصلي . السرياني يبدو ليكون متأخراً عن اليوناني و بناء علي الشكل الشرقي ، فهو ملئ بالتفاصيل . هذا النص الذي طبعه تشيندروف من المخطوط اليوناني الذي من ميلانو من القرن الميلادي الخامس عشر و نص ميونيخ للقرن الميلادي الثالث عشر هو تلخيصاً للأصلي .

أما الشكل الثاني الأصلي فيحتوي زيارة ثانية للفردوس ، أما المخطوط القبطي فيحتوي علي إكمال للنهاية المفاجئة للمخطوط اليوناني و اللاتيني والسرياني و زيارة ثالثة لفردوس .

إن مرسوم البابا جيلاسياس قد قضي علي سفر رؤيا بولس مع ستون كتابا آخرون .

٣- سفر رؤيا توما .-

إن مرسوم البابا جيلاسياس قد قضي عليه ، لكن معلوماتنا عن النص في العصر الحديث ترجع إلي بداية القرن الثاني عشر . مونتاجو رودس جيمس نشر بداية هذا السفر من مخطوط من فيرونا للقرن الثامن الميلادي و اللغة الأصلية له تبدو لتكون اللاتينية .

هناك طبعتان لسفر رؤيا توما ، أحدهما مطولة تبدو لتؤرخ للنصف الثاني من القرن الخامس الميلادي و الطبعة الأخرى القصيرة تبدو لأن تكون قد كونت قبل القرن الخامس الميلادي .

الترجمة المعطاة هنا تتبع مونتاجو رودس جيمس في كلتا الطبعتان.

٤- سفر رؤيا برثولماوس .-

هذا النص أخذ من مخطوط من مكتبة باريس قد طبع و ترجم إلي الإنجليزية و طبعه دوليرير في عام ١٨٣٥م و تظهر هذه الترجمة في مقدمة تشيندروف . علي الرغم من أن القدماء قد عرفوا كتاباً باسم إنجيل برثولماوس من خلال كتابات جيروم في تعليقه علي إنجيل متي ، لكن ليس هناك دليلاً علي أن ذلك الإنجيل هو نفس العمل الحاضر .

مونتاجو رودس جيمس قد نشر هذا العمل تحت عنوان أسئلة برثولماوس و قد تبعه في ذلك هينيك. لكن يمكن تصنيفه تحت عنوان إنجيل أو سفر رؤيا وهكذا رابطته في التجميع الحالي .

هذا النص كون أصلاً في مصر باللغة اليونانية فيما بين القرن الثاني والسادس الميلادي ، أما كتابات برثولماوس فتبدو أنها قد تأصلت في مصر قبل تركيب هذه النصوص الحالية .

إن سفر الرؤيا هذا يمكن أن يميز من نصاً قبطياً آخر يعرف بكتاب قيامة يسوع لبرثولماوس الذي يؤرخ للقرن الخامس ـ السادس الميلادي الموجود في كتاب واليس بدج المبني علي مخطوط من لندن . شظيات قبطية أخرى في باريس قد عزاها ريفيلوت إلي إنجيل برثولماوس.

٥-سفر رؤيا يعقوب .-

هذا النص الذي يدعي رسالة يعقوب يمكن تصنيفه في حوارات المخلص التي تشمل أيضاً رسالة الرسل التي يأتي ذكرها بعد و لكونه حواراً بين المسيح المقام و يعقوب و بطرس بعد صعود يسوع و رحلة الرسل إلي السموات فيمكن تصنيفه سفر رؤيا .

هذا الكتاب يحتل الصفحات الأولي من كودكس نجع حمادي المكتشفة في مصر و تؤرخ للقرن الثالث الميلادي . اللغة الأصلية كانت اليونانية ، لكنه عرف بالقبطية . كوستر ضمنه ضمن الأناجيل المنشأة في المسيحية المبكرة . أن الترجمة من القبطية للإنجليزية عملها رون كاميرون الذي منه الترجمة العربية الحاضرة .

٦-سفر رؤيا يوحنا .-

في شرح أجرومية ديوناسيوس الأريوباغي المنسوبة للقرن التاسع الميلادي مباشرة بعد أن نسب سفر رؤيا بولس إلي بولس الساموزتا ، قالها بالبيان التالي : " هناك سفر رؤيا آخر ليوحنا اللاهوتي ، نحن لا نتحدث عن ذلك الذي في جزيرة

بطمس ، معاذ الله ، لأنها حقيقية ، لكن واحدة أخري وهمية و مزيفة ". هذه هي أقدم شهادة لهذا السفر لرؤيا يوحنا .

أسيمان يقول إنه قد وجد الكتاب باللغة العربية في ثلاث مخطوطات . أما الوثيقة التي نشرها أول مرة بيرش عام ١٨٠٤م من مخطوط فاتيكاني و راجعها مع مخطوط من فينا . أما طبعة تشيندروف فقد أستشار خمس مخطوطات أخرى أثنين من باريس و ثلاثة من فينا ، من القرن الميلادي الرابع عشر إلي السادس عشر . أما النص اليوناني فهو أقدم من المحتمل أنه من القرن الميلادي الخامس .

٧-٨-منام مريم .-

إن منام مريم أو هبوطها نائمة ، يبدو ليكون اعتقادا متأصلا في الكتابات المسيحية المخفية من حوالي القرن الرابع الميلادي و له تأثيراً عميقاً علي اللاهوت المسيحي و منتشراً في كلا من الشرق و الغرب . فهنالك عديداً من التقارير عن موت و منام مريم مطبوعة في مختلف اللغات اليونانية و اللاتينية والقبطية و السريانية و الأثيوبية و العربية .

إن تاريخ هذه التقاليد غير معروف و أكبر مجموعة موجودة في طبعة أربيتا الإيطالية . و مونتاجو رودس جيمس له رأي أن الأساطير حول مريم متأصلة في مصر. لذا فإنه قد أعطي الأفضلية للتقليد القبطي.

النص اليوناني المثالي : هو الذي يعزي إلي يوحنا اللاهوتي و ترجم إلي عدة لغات في الشرق و الغرب و نشره تشيندروف لأول مرة و يحدد له تاريخاً متأخراً عن القرن الرابع الميلادي . إن كتاباً تحت هذا العنوان قد قضي عليه المرسوم الجيلاسياني . أستعمل تشيندروف لطبعته النص اليوناني خمسة مخطوطات أقدمها من القرن الحادي عشر .

الشكل اللاتيني الثاني : يعزا إلي ميلتو من ساردس لكن تأليفه يعزو إلي مؤلف عن نفس الموضوع للوكيوس .تشيندروف قد أستعمل مخطوطاً من فينيسا من القرن الرابع عشر .

٩-سفر رؤيا مريم .-

تحتوي علي نزولها للعالم السفلي ، يظهر في عديداً من المخطوطات اليونانية و هو من تاريخ متأخر ، فإن العمل يبدو أن يكون قد كونه بعض رهبان العصور الوسطي . و يعزوه مونتاجو رودس جيمس للقرن التاسع الميلادي ويعتبره تجميع لمنام مريم مع رؤيا بولس. الترجمة الحالية مأخوذة من النص الذي نشره مونتاجو رودس جيمس مأخوذاً من مخطوطاً من القرن الحادي عشر من مكتبة بودليان .

١٠-سفر رؤيا موسى .-

إن هذه الوثيقة تمت إلي أبوكريفا العهد القديم عن ذلك للجديد . فإننا غير قادرين أن نجد بها أي إشارة لأي كاتب مسيحي في شكلها أيضاً . إنها تبدو لتكون جزء من عمل أكبر . أجزاء منها علي الأقل تكون من تاريخ قديم ، كما أنه من المرجح جداً من هذا المصدر أن كاتب إنجيل نيقوديموس قد أخذ أسطورة شجرة الحياة و زيت المغفرة منها . **إن نص تشيندروف قد عمل من أربع مخطوطات** :

أ- مخطوط فينيسي من القرن الثالث عشر .

ب- ج- مخطوطين من فينا من القرنين الثالث عشر و الثاني عشر .

د- مخطوط من ميلانو من حوالي القرن الحادي عشر .

١١- وثيقة عهد إبراهيم :-

هذه الوثيقة تحكي قصة أن الله قد أرسل رئيس الملائكة ميخائيل إلي أبينا إبراهيم ليبلغه عن مغادرته للعالم الفاني في نفس الميعاد . و نزوله إلي إبراهيم في خيمته عند بلوطات ممرا.

١٢-سفر رؤيا إزدراس .-

إن هذا الكتاب هو تقليد ضعيف للكتاب الرابع لإزدراس . و ذكره ثيلو في مقدمته لأعمال توما ، و لكنه شك إذا كان هو الكتاب الرابع لإزدراس أم لا . إن أجزاء منه قد نشرها الدكتور هاس في مكتبة باريس و إنه كان يري حينئذ إنه إنتاج مختلف . إن المخطوط من القرن الخامس عشر و في الأجزاء المبكرة منه صعوبة في قراءته .

١٣-سفر رؤيا زيدراش .-

هذا المخطوط هو ترجمة للترجمة المعطاة من مونتاجو رودس جيمس الذي نشره من مخطوط بودليان من القرن الخامس عشر الميلادي و الأصلي يعزوه مونتاجو رودس جيمس للقرن العاشر أو الحادي عشر الميلادي .

١٤-سفر رؤيا دانيال .-

يقال له صعود دانيال أيضاً و هو حول نهاية العالم ، هو أيضاً من تاريخ متأخر . حوالي نصف النص اليوناني معطي في المقدمة و لم نعتقد إنه ضرورياً ترجمته .

بطمس ، معاذ الله ، لأنها حقيقية ، لكن واحدة أخري وهمية و مزيفة ". هذه هي أقدم شهادة لهذا السفر لرؤيا يوحنا .

أسيمان يقول إنه قد وجد الكتاب باللغة العربية في ثلاث مخطوطات . أما الوثيقة التي نشرها أول مرة بيرش عام ١٨٠٤م من مخطوط فاتيكاني و راجعها مع مخطوط من فينا . أما طبعة تشيندروف فقد أستشار خمس مخطوطات أخرى أثنين من باريس و ثلاثة من فينا ، من القرن الميلادي الرابع عشر إلي السادس عشر . أما النص اليوناني فهو أقدم من المحتمل أنه من القرن الميلادي الخامس .

٧-٨-مناام مريم .-

إن منام مريم أو هبوطها نائمة ، يبدو ليكون اعتقادا متأصلاً في الكتابات المسيحية المخفية من حوالي القرن الرابع الميلادي و له تأثيراً عميقاً علي اللاهوت المسيحي و منتشراً في كلاً من الشرق و الغرب . فهنالك عديداً من التقارير عن موت و منام مريم مطبوعة في مختلف اللغات اليونانية و اللاتينية والقبطية و السريانية و الأثيوبية و العربية .

إن تاريخ هذه التقاليد غير معروف و أكبر مجموعة موجودة في طبعة أربيتا الإيطالية . و مونتاجو رودس جيمس له رأي أن الأساطير حول مريم متأصلة في مصر. لذا فإنه قد أعطي الأفضلية للتقليد القبطي.

النص اليوناني المثالي : هو الذي يعزي إلي يوحنا اللاهوتي و ترجم إلي عدة لغات في الشرق و الغرب و نشره تشيندروف لأول مرة و يحدد له تاريخاً متأخراً عن القرن الرابع الميلادي . إن كتاباً تحت هذا العنوان قد قضي عليه المرسوم الجيلاسياني . أستعمل تشيندروف لطبعته النص اليوناني خمسة مخطوطات أقدمها من القرن الحادي عشر .

الشكل اللاتيني الثاني : يعزا إلي ميلتو من ساردس لكن تأليفه يعزو إلي مؤلف عن نفس الموضوع للوكيوس .تشيندروف قد أستعمل مخطوطاً من فينيسا من القرن الرابع عشر .

٩-سفر رؤيا مريم .-

تحتوي علي نزولها للعالم السفلي ، يظهر في عديداً من المخطوطات اليونانية و هو من تاريخ متأخر ، فإن العمل يبدو أن يكون قد كونه بعض رهبان العصور الوسطي . و يعزوه مونتاجو رودس جيمس للقرن التاسع الميلادي ويعتبره تجميع لمنام مريم مع رؤيا بولس. الترجمة الحالية مأخوذة من النص الذي نشره مونتاجو رودس جيمس مأخوذاً من مخطوطاً من القرن الحادي عشر من مكتبة بودليان .

١٠-سفر رؤيا موسى .-

إن هذه الوثيقة تمت إلي أبوكريفا العهد القديم عن ذلك للجديد . فإننا غير قادرين أن نجد بها أي إشارة لأي كاتب مسيحي في شكلها أيضاً . إنها تبدو لتكون جزء من عمل أكبر . أجزاء منها علي الأقل تكون من تاريخ قديم ، كما أنه من المرجح جداً من هذا المصدر أن كاتب إنجيل نيقوديموس قد أخذ أسطورة شجرة الحياة و زيت المغفرة منها . **إن نص تشيندروف قد عمل من أربع مخطوطات** :

أ- مخطوط فينيسي من القرن الثالث عشر .

ب- ج- مخطوطين من فينا من القرنين الثالث عشر و الثاني عشر .

د- مخطوط من ميلانو من حوالي القرن الحادي عشر .

١١- وثيقة عهد إبراهيم :-

هذه الوثيقة تحكي قصة أن الله قد أرسل رئيس الملائكة ميخائيل إلي أبينا إبراهيم ليبلغه عن مغادرته للعالم الفاني في نفس الميعاد . و نزوله إلي إبراهيم في خيمته عند بلوطات ممرا.

١٢-سفر رؤيا إزدراس .-

إن هذا الكتاب هو تقليد ضعيف للكتاب الرابع لإزدراس . و ذكره ثيلو في مقدمته لأعمال توما ، و لكنه شك إذا كان هو الكتاب الرابع لإزدراس أم لا . إن أجزاء منه قد نشرها الدكتور هاس في مكتبة باريس و إنه كان يري حينئذ إنه إنتاج مختلف . إن المخطوط من القرن الخامس عشر و في الأجزاء المبكرة منه صعوبة في قراءته .

١٣-سفر رؤيا زيدراش .-

هذا المخطوط هو ترجمة للترجمة المعطاة من مونتاجو رودس جيمس الذي نشره من مخطوط بودليان من القرن الخامس عشر الميلادي و الأصلي يعزوه مونتاجو رودس جيمس للقرن العاشر أو الحادي عشر الميلادي .

١٤-سفر رؤيا دانيال .-

يقال له صعود دانيال أيضاً و هو حول نهاية العالم ، هو أيضاً من تاريخ متأخر . حوالي نصف النص اليوناني معطي في المقدمة و لم نعتقد إنه ضرورياً ترجمته .

ملحق : مقدمة رسائل أبوكريفا المخفية

في تجميعات هينيك يشير إلي رسالة الرسل و نصوصاً في فصل بعنوان حوارات ريديمير . إن النصوص تشتمل علي:-

١- الرسائل القصيرة .-

أ- رسائل المسيح و أبجر.-

بناء علي يوسابيوس القيصري ، فإن أبجر كان ملكاً لأديسا من عام ٤ ق.م إلي ٧م و من ١٣م إلي ٥٠م ، قد أرسل خطاباً ليسوع يسأله أن يأتي ليشفي مرضه ، لكن يسوع يقول إنه سيرسل تلميذاً لأديسا بعد قيامته.

ب-رسالة لينتيولس.-

هذا النص من القرن الثالث عشر يقال أن مسئولاً رومانياً قد كتبه في زمن طيباريوس قيصر يعطي تفاصيل مظهر المسيح . أن اللغة الأصلية هي اللاتينية .

ت-الرسالة للاودكيين .-

أشار القديس بولس في رسالته إلي أهل كولوسي عن رسالة كتبها للاودكيين كو ٤:١٦ . الرسالة وجدت في بعض المخطوطات اللاتينية للعهد الجديد .

ث-مراسلات بولس و سينيكا .-

١٤ رسالة ، ٨ كتبها سينيكا و ٦ بولس . من المحتمل إنهم نفس الخطابات التي عرفها جيروم .

ج-الرسالة إلي الإسكندريون .-

هذه الرسالة مفقودة الآن و تعرف فقط من ذكرها في شظية ميراتون .

٢- رسالة الرسل .-

في هذه الرسالة تعلن عن المجيء الثاني ليسوع المسيح و قيامة الأجساد والقضاء الأخير و علامات نهاية العالم .

مقدمة الكتاب الخامس

الإنجيل المجمع الرباعي

دياتسرون تاتيان

دياتسرون تاتيان أو الإنجيل المجمع الرباعي كتبه تاتيان عام ١٧٠ م .
ولد في أرض الأشوريون و جلب للوثنية و بعد تجوله للبحث عن المعرفة أستقر في روما حتى أصبح تلميذاً ليوستينس الشهيد ، معترفاً و معتنقاً للمسيحية و كتب باليونانية لليونانيين . كان أيضاً مستقلاً في اتجاهاته ليتمسك بالتلمذة الدائمة و بعد استشهاد يوستينس ترك روما و عاد إلي أرض ما بين النهرين و هناك من المحتمل إنه قد قام بإصدار أكثر أعماله أهمية ، أي الدياتسرون ، الذي ربح هذه المكانة الغالية في قلب الكنيسة السريانية و وسط الدارسون اليونانيون و أصبح مفيداً لنا اليوم .

ما هو مقدم للقارئ هو نصاً عربياً مترجماً من نصاً إنجليزياً مطبوعاً في روما عام ١٨٨٩م مترجماً من نصاً عربياً في كتاب بعنوان الدياتسرون العربي الذي جمعه تاتيان من الأناجيل الأربعة . هذا الكتاب الروماني يتكون من جزأين : النص يغطي أكثر من ٢٠٩ صفحة من صفحات عربية مطبوعة بوضوح ونصفاً لاتينياً يشتمل علي مقدمة دراسية و ترجمة لاتينية (ص ١-٩٩) و بيان يبين الترتيب الذي أخذت منه الفقرات من الأناجيل الأربعة و وضعت في النص . الناشر هو أوغسطينوس كياسكا سكرتيراً شرقياً معروفاً جيداً في مكتبة الفاتيكان .

ففي مقدمته شرح كياسكا إنه في ترجمته يهدف إلي حفظ الكم و إنقاذه بأمانة صحيحاً . هذه الطبعة اللاتينية قد ترجمها هيل للإنجليزية و نشرت عام ١٨٩٤م في كتاب بعنوان الحياة المبكرة للمسيح مع مقدمة مثيرة للاهتمام و هذه الترجمة التي عملها هيل قد قورنت بالأصل العربي ب جراي في القسم العبري في جامعة مانسيفلد بأكسفورد . فالترجمة المعطاة هنا غير مرتبطة بكتاب كياسكا بجزأيه الذي نادراً ما يرجع إليه عندما نعتقد أن الترجمة العربية الأولي بها أخطاء .

أما النص العربي فهو مأخوذاً من مخطوطين عربيين :

المخطوط الأول : (المخطوط الفاتيكاني) قد أحضره يوسف عثماني للفاتيكان عام ١٧١٩م و يتكون من ١٢٣ ورقة ، بهم تلف في السبعة أوراق الأولى وتاريخ كتابته القرن الثاني عشر بمصر .

المخطوط الثاني : (المخطوط البورجياني) قد أحضره للمتحف البورجياني من مصر عام ١٨٨٦م و به إهداء بالعربية : إهداء من حليم دوس غالي القبطي الكاثوليكي للكرسي البابوي في أغسطس عام ١٨٨٦ للمسيح . أنطونيوس مرقس زائر رسولي للأقباط الكاثوليك في بداية عام ١٨٨٦م قد رأي المخطوط الفاتيكاني من قبل ثم رأي هذا المخطوط و أحضره للفاتيكان و يتكون من ٣٥٥ ورقة . الورقات ١-٨٥ بهم مقدمة بالاسم للأناجيل والورقات ٩٦-٩٧ ملاحظات المقدمة. المخطوط كامل لكنه رديئاً في الإملاء . هذا المخطوط يؤرخ للقرن الرابع عشر قرنين متأخرين عن المخطوط الفاتيكاني .

إذا كان النص العربي فظ ، فذلك لأنه ليس عملا أصلياً و لكنه ترجمة من السريانية ، كما هو مكتوب في مقدمة المخطوط البورجياني و الذي ترجمه شخص يدعي أبو فرج عبد الله الطيب قس ممتاز و متعلم عام ١٠٤٣ و هو دارس و راهب نسطوري و سكرتيراً للبابا إلياس بطريرك نيسيبيس و قد ترجمه من مخطوط سرياني للطبيب العربي عيسي أبن علي المتنبي تلميذ حنيان أبن أسحق عام ٨٧٣م . و هذا المخطوط السرياني ليس هناك أي نسخة قد بقيت منه لكن هناك استدلالات لمثل هذا العمل قد وجدت في تعليقات سريانية علي العهد الجديد بواسطة إيشوداد عام ٨٥٢ م الذي يقول الآتي : تاتيان تلميذاً ليوستينس الشهيد و الفيلسوف قد أختار من الأناجيل الأربعة و جمعهم و ركبهم في إنجيل واحد و دعاه الدياتسرون أي المجمع . أما الأب السرياني العظيم مار آفرام السرياني عام ٣٧٣م قد كتب تعليقاً علي الدياتسرون و تفسير مار آفرام السرياني لإنجيل الدياتسرون مفقوداً في الوقت الحالي .

إن الدياتسرون يفتح مجالاً كبيراً للدراسة :

- **في أي لغة كتبه ؟ .**

إن أغلب الدارسون يقولون إنه قد كتب باللغة السريانية . فهل كان ترجمة أم مجرد تجميع ؟.

- **ما هي علاقته بالطبعات السريانية وارتباطه بتاريخ تكوين الأناجيل القانونية؟.**

أسئلة كثيرة و مثيرة تحتاج إلي دراسة للإجابة عليها . إن هدفي من الترجمة الحالية هو عمل ترجمة حرفية للأصلي بقدر المستطاع ، لأن ترجمتين حرتين سابقتين موجودتين ، فمجهوداً قد بذل للمحافظة علي ترتيب الكلمات وتقديم الدياتسرون بصورة مقبولة .

- **واليوم هل الدياتسرون الذي جمعه تاتيان يهمنا؟ .**

إن الدارسون للدياتسرون كنصاً يجد أن تاتيان قد قام بمجهود ضخم ليلم بأدق تفاصيل الحوادث الموجودة في الأناجيل الأربعة و ينسق بينهم سوياً دون تعارض أو تضاد ليخرج الحدث الواحد بكل جزئياته . بهذا نجد أن الدياتسرون

يكتسب أهمية لنا اليوم ذلك أن كل حدث تم في البشاير الأربعة قد جمع بترتيب وتوليف خاص و بذلك يصبح كحدث واحد بكل جزئياته . و هكذا يشرح للدارس الجديد نقط الالتباس التي قد يواجهها عند دراسته لتلك الأحداث في البشاير الأربعة . و بذلك لإخراج الدياتسرون ككتاب مفيد للدارس للكتاب المقدس وللإكليروس و الوعاظ فقد قمت بكتابة جزء خاص في نهاية الكتاب يشتمل علي ترتيب الأحداث كما في الدياتسرون مع النقاط الخاصة المكونة لكل حدث ومكانها في البشاير الأربعة حتى يستطيع الإكليروس أو الواعظ أن يلم بأطراف كل حدث دون الحاجة إلي البحث و فك نقاط الالتباس أو عناء البحث .

و يمكن كتابة هذه الأحداث علي سليدات أو ورق البلاستيك و تقديمها بالبروجكتور ليشرح هذه النقاط كل بأسلوبه الخاص في الشرح أو الوعظ و هكذا نكون قد أخذنا الأسلوب العلمي في الشرح و الوعظ للوعاظ و الإكليروس .

مقدمة الكتاب السادس

أولاً: مقدمة راعي هرماس

الراعي لهرماس كان واحداً من الكتب الأكثر شعبية في الكنيسة المسيحية في القرون الأولي الأربعة ، و أحتل مكانة مقدسة في قلوب المسيحيون حتى إنه كان ضمن قانون العهد الجديد .

بالنسبة لمؤلف راعي هرماس كان هناك رأيان :-

الأول : رأي أكثر انتشاراً أن راعي هرماس كان إنتاج هرماس المذكور في رسالة بولس لأهل روميه "سلموا علي أسينكريتس فليغون هرماس بتروباس وهرميس و علي الأخوة الذين معهم "رو ١٦:١٤ هذا الرأي أعلنه أوريجانوس بوضوح و كرره يوسابيوس القيصري و جيروم .

إيريناوس أدرج هذا الكتاب كنصاً مقدساً و أكليمنضس الإسكندري أعطي إفادته إنه ألهي و أوريجانوس قال أن به وحياً إليهاً . أما يوسابيوس القيصري فقد أعطي مختلف الآراء المنتشرة في تلك الأيام عن هذا الكتاب البعض يضاد أصله الإلهي و الآخرون يؤيدون أصله الإلهي خاصة لأنه يكون مقدمة مدهشة للايمان المسيحي . و لهذا السبب كان يقرأ شعبياً و علنياً ، كما قال لنا في الكنائس . أما الصوت الوحيد الذي ظهر قديماً ضده هو صوت ترتليان فقد وصفه بالكتاب الخفي و نبذه . و حتى تلك الكلمات فإنه يظهره إنه يعتبر نصاً مقدساً في كثير من الكنائس .

الثاني : إنه قد وجد بكاتب ليس له اسم . و قد وجد هذا الرأي عن راعي هرماس في مكانين :

١-قصيدة نسبت كذباً لترتليان .

٢-شظية طبعها موراتوري تقول " أن الراعي قد كتب مؤخراً في أيامنا بواسطة هرماس أخو بيوس أسقف روما ، بينما كان يجلس علي كرسي روما ". فمهما كانت الآراء عن المؤلف ، فإنه كتب في تاريخ مبكر جداً . هذه الحقيقة يمكن معرفتها من إيريناوس الذي قال إنه سفراً مقدساً و هذا يعني إنه كان متداولاً قبله لمدة طويلة . إن التاريخ المحتمل لتوليفة هو حكم هدريان ، أو أنطونيوس بيوس .

الراعي لهرماس كتب باليونانية ، فقد كان معروفاً جيداً في الكنيسة الشرقية ، لكنه يبدو إنه قد قرأ قليلاً في الكنيسة الغربية . و لمدة طويلة كان راعي هرماس يعرف للدارسون فقط في الطبعة اللاتينية ، الموجودة في عديداً من المخطوطات . ثم وجد مخطوطاً يونانياً في جبل أثوس في أثينا ، ثم مخطوطاً للراعي هرماس وجد في نهاية الكودكس السيناوي لتشيندروف . هناك أيضاً ترجمة أثيوبية له .

إن الـترجمة المعطـاة هـنا ترتكـز عـلي تـرجمة هيـل جينفيـلد لـلكودكس السيناوي لتشيندروف .

ثانيا: مقدمة الديداكي

و فـي نهاية مقدمة الترجمة ، فإننا قد ختمنا ملاحظاتنا ، مجمعة أساسا من المقدمة التمهيدية للمؤلفات الأبوكريفية للعهد الجديد لتشيندروف . فبينما هذه الوثائق ذات أهمية لدرجـة عظيمة و قيمـة ، لأنها تعطينا دليل عن إحساس منتشر في الأزمنة المبكرة لأهميـة الأحداث التي تكون أساس معتقداتنا و كما تعطينا لمحات نادرة عن حالـة الضمير المسيحي ، فـي القرون الأولـي لحقبتنا ، الانطباع السائد الذي يتركه علي عقولنا ، هو إحساس عميق بالتفوق الغير محدود ، البساطة الغير سهلة الاقتراب منها و الجلالة للكتابات القانونية .

قائمة بالأعمال الأبوكريفية

إن قوائم قد وضعت لتبين كتابات الأبوكريفا ، فهي مرشدة في بيان الكتب التي كانت تعرف في فترة محددة و مفيدة لشرح تاريخ الكتاب المقدس.إن ما يدعي المرسوم الجيلاسياني *Gelacian Decree* يعطي قائمة لواحد و ستون عملاً أبوكريفياً مدونة في هذا المرسوم مع محاولة تحديد الهوية لكثير من الكتابات . و من المحتمل أنه يرجع إلي القرن الخامس الميلادي ٤٩٦م ، لكنه يحتوي علي أجزاء قديمة .

و مع استبعاد العناوين التي ترجع إلي أعمال أبوكريفا العهد القديم و أيضاً كتابات الأباء و أيضاً راعي هرماس و اعترافات أكليمنضس من القوائم الواحد و الستون كتاباً ، فإنه سيتبقى الأتي :-

٢- أعمال أندراوس . (موجود)
٣- أعمال توما . (موجود)
٤- أعمال بطرس . (موجود)
٥- أعمال فيلبس . (موجود)
٦- إنجيل ماتاي (تقاليد ماتياس)
٧- إنجيل برنابا .
٨- إنجيل يعقوب الصغير . (إنجيل البداية ليعقوب)
٩- إنجيل بطرس. (موجود)
١٠- إنجيل توما . (موجود)
١١- إنجيل برثولماوس . (موجود) .
١٢- إنجيل أندراوس . (أعمال أندراوس؟)
١٣- إنجيل لوقا الكاذب .
١٤- إنجيل حزقيال الكاذب .
١٥- روايات طفولة المخلص . (الإنجيل شبيه متي)
١٦- روايات ميلاد المخلص و العذراء مريم . (الإنجيل شبيه متي)

١٨- روايات لوقا الطبيب . (أعمال يوحنا)
١٩- روايات الرسل المهمة .
٢٠- روايات إيزوسورس .
٢٣- أعمال بولس و تكلا. (موجود)
٢٦- رؤيا بولس .
٢٧- رؤيا توما .
٢٨- رؤيا أستفانوس .
٢٩- روايات القديسة مريم .
٣٦- روايات الرسل الكبرى .
٣٧- روايات الرسل الصغرى .
٥٦- رسائل أبجر . (موجود)
٥٧- رسائل أبجر و يسوع . (موجود) .

إن قائمة الستون كتاباً المعطاة ب مونتاجو رودس جيمس ، ترجع للقرن السابع الميلادي ، و تشتمل علي أعمال العهد الجديد الأبوكريفية التالية :-

١٥- تاريخ يعقوب (إنجيل البداية ليعقوب)
١٦- رؤيا بطرس (موجود)
١٧- رحلات و تعاليم الرسل . (أعمال الرسل)
١٩-أعمال بولس . (موجود)
٢٠-رؤيا بولس . (موجود)
٢٤- إنجيل برنابا .
٢٥- إنجيل متياس . (تقاليد متياس) .

إن رسالة برنابا و كتابات أغناطيوس و بوليكاربوس ، و دساتير الرسل قد وضعت في القائمة أيضاً .



الكتاب الأول

أناجيل أبوكريفا المخفية

الجزء الأول

الباب الأول

أنـاجيل الميلاد و الطفولة المخفية

مقدمة

إن هذا الباب يتضمن ترجمات لثماني مخطوطات هما الأتي :

١-إنجيل البدايـة ليعقوب.
٢- إنجيل الطفولـة لتومـا (ثلاثة مخطوطات) .
٣- إنجيل شبيه متي .
٤-إنجيل عربي للطفولة .
٥-إنجيل ميلاد مريم .
٦-قصة يوسف النجار .
٧-قائمة قصص الطفولة الأخرى.



مقدمه

" عندمــا تظهر فراغات في مؤلفات سير الحياة ، فإن الأسطورة تبزغ بوجه عام ، فـي غياب المعلومات الموثوق بها لتمدنا بالنقص " هذه الكلمات التي كتبها أوسكار كولمـان ، ترجمها هينيك فـي كتابه أبوكريفا العهد الجديد باللغة الألمانية تشرح أصل كثيرا من قصص الميلاد و الطفولة المذكورة هنا .

إن أنـاجيل الميلاد و الطفولـة هذه تسد فراغاً ترك في قصص الميلاد في الأناجيل القانونيـة . و الفراغ الرئيسي الآخر في حياة يسوع المسيح و خدمته فيما يتعلق بمدة الثلاث أيام بين موت يسوع و قيامته من الأموات ، الذي بـه كـان أعضـاء الكنيسـة المبكرون محبين جدا للبحث و الاستقصـاء عنه ، لكن لـم تشبع الأناجيل القانونية فضولهم .

إن روايـة سلسلة أنساب يسوع الموجودة في الأناجيل القانونية تنسب إلي يوسف النجار كما نسب في الإحصاء ، لكنه في الأناجيل المخفية فتنسب إلي العذراء مريم بالطبيعة إلي داود .

مـع إن الاتجاهات اللاهوتيـة و التبريرية للدفاع عن صحة الدين المسيحي قد شكلت بعض مواد أنـاجيل أبوكريفا الميلاد و الطفولة ، لكن الاهتمام الروائي وكتابة سير الحياة هو الذي قد سيطر .

إن هـذه النصـوص كـانت مؤلفـات أدبيـة شـائعة عند المتدينين لعدة قرون . وإن تأثيـرهم فــي تشـكيل الإيمــان ، كمــا أن تعرضــهم للمعـتقدات الــتي شـكلت محتوياتهم ، كـانت ذات مغزى و أهميـة لكل الذين كـانت اهتماماتهم تـتركز فـي قصة المسيحية و العقيدة المسيحية .

و تكراريـة القصـص كـانت سبباً فـي اختيـار ترجمات النصـوص المعطاة . فقد أعطينا ترجمات للأعمـال البـارزة مثل إنجيل البداية ليعقوب و إنجيل الطفولة لتوما و إنجيل شـبيه متى و إنجيل عربي للطفولة و إنجيل ميلاد مريم و قصـة يوسف النجار .

أمـا قصـص الطفولـة الأخـرى فقد أعطينا مقتطفات من إنجيل الطفولـة اللاتيني أي حياة طفولـة المخلص أي أروندل ٤٠٤ و مقدمات مختصرة لأناجيل الطفولة الأرمينية و القبطية و شظايا مريم الأخرى.

الفصل الأول

إنجيل البداية ليعقوب

مقدمة

إن إنجيل البداية ليعقوب هو واحدا من أناجيل الأبوكريفا الأكثر أهمية والأكثر تأثيرا . إنه يمثل روايات الطفولة القانونية المبكرة المكتوبة بإتقان التي قد بقيت حتى الآن .إن النظريات التي تبين إن *إنجيل البداية ليعقوب* كان مصدر روايات الطفولة للأناجيل القانونية(كونرادي) أو إن البشيرين متي و لوقا و *إنجيل البداية ليعقوب* ، كانوا كلهم يعتمدون علي مصدر عمومي مكتوب (ريزسك) لم تجد قبولا عاما .

إن تأثير إنجيل البداية ليعقوب كان غير محدودا . و إنه يمكن أن يقال مع بعض الثقة أن المذاهب الناشئة عن علم تقديس مريم العذراء يمكن تتبعها لهذا الإنجيل . فهو قد أصبح كتابا شعبيا و زيادة عن المائة المخطوط اليونانية الموجودة بعضهم يرجع إلي القرن الثالث الميلادي . و أن ترجمات عديدة قد عملت إلي السريانية و الأثيوبية و الجورجينية و الساهيدية و السلوفانية القديمة و الأرمينية و ربما إلي اللاتينية . إلي مدي أن إنجيل البداية ليعقوب كان معروفا بوضوح لمؤلف **المرسوم الجيلاسياني** . و قد ضمن ثيلو الترجمة العربية المبكرة له . و في بعض الحالات فإن الترجمة حرة دون الالتزام بالنص مثل الترجمة الأثيوبية . و إن غياب الترجمات اللاتينية المبكرة الباقية يمكن شرحها بالآتي :

أولا .- إن *إنجيل البداية ليعقوب* كان محظورا في الغرب بسبب تعليمه حول الزواج الأول ليوسف .

ثانيا .- إن التطور الموازي لأناجيل الطفولة اللاتينية و شبيه متي و ميلاد مريم (كلاهما مدحا بسطور مقدمة منسوبة لجيروم ، الذي كان قد أعلن عن إنجيل البداية ليعقوب حال دون الحاجة لبقائه في اللغة اللاتينية .

ثالثا : -إما في الكنيسة الشرقية ، فإن *إنجيل البداية ليعقوب* قد أستمر بتمتعه بالشعبية العظيمة . و العنوان الذي يعرف به الآن قد تأصل مع الترجمة اللاتينية لبوستول عام ١٥٧٠م في كتابه " إنجيل البداية لظهور و ميلاد يسوع المسيح و سيدة الكل العذراء مريم – كتب السيرة القديس يعقوب الصغير " .

في إنجيل البداية ليعقوب يقول المؤلف إنه أخ الكلالة أى من أحد الوالدين فقط ليسوع بزواج يوسف الأول . ومعظم الدارسين الآن يؤرخون هذا الإنجيل ،

أو علي الأقل الجزء الكبير من المسودة الأولي من إنجيل البداية ليعقوب ، للنصف الثاني من القرن الميلادي الثاني .

مع إن ميلاد يسوع قد سرد ، فإن الدافع الرئيسي وراء كتابة هذا الإنجيل هو لتعظيم مريم العذراء ، بـرواية قصة ميلادها ، طفولتها و زواجها وفقاً لاحتياجات التقوى الشعبية . إن مؤلفنا يهمه أن يروي لنا إن أباء يسوع لم يكونوا فقراء ، فقد كان يوسف النجار مقاول مباني و كانت مريم العذراء تغزل ، لكن ليس من أجل الأجر فأبيها يواقيم عظيم الثراء . و بكورية العذراء مريم قد أثبتت ليوسف ١٤:٢ و للكهنة ١٦ .

إن اخوة يسوع المعروفين في الأناجيل القانونية ، قد فسرهم إنجيل البداية ليعقوب كأولاد ليوسف النجار من زواج سابق . و ينسب إنجيل البداية ليعقوب نسب مريم ذاتها إلي داود النبي له مغزى دفاعي ، لأن نسب يسوع إلي داود من خلال يوسف يبدو بلا معني ، حيث إن يوسف يمثل الأب المفترض فقط ليسوع . ويشجع الإنجيل ارتفاع قيمة مريم في إنها تظهر في إنجيل البداية ليعقوب كأداة للخلاص الإلهي في صلاحها . إن جمود و تخشب كل المخلوقات عند ولادة يسوع يمكن أن تقارن بمعجزات الطبيعة الأخرى التي حدثت وقت صلب يسوع مثل كسوف الشمس و الزلازل و يمكن تفسيره تفسيراً علمياً علي أساس أننا صورة الله و لسنا أصل و يمكن إيقاف الصورة كما في شريط الفيديو و هذه مقدرة إلهية . إن معظم المخطوطات اليونانية الباقية لإنجيل البداية ليعقوب كانت متأخرة عن القرن العاشر الميلادي . و تشيندورف قد أستعمل ثمانية عشر مخطوطا كلهم من مرحلة متأخرة . و أنشأ نصاً يعتبر الأحسن و أصبحت الطبعة الأكثر نفوذاً .

إن ترجمتي مبنية علي نص تشيندروف

إنجيل البدايـة ليعقوب

ميلاد العذراء الأم المقدسة لله و الأم المتألقة جداً ليسوع المسيح.

الإصحـاح الأول

يواقيم و حنه بدون ذرية .-

١. كان يواقيم في سجلات أسباط إسرائيل الأثنى عشر ، إنساناً غنياً لأقصي حد و قد أحضر تقدمة مزدوجة لله قائلا : " الفائض عني يكون لكل الناس أما التقدمة التي أحضرها لغفران خطاياي للرب ، كفارة عني " .٢. فأتى أبناء إسرائيل بتقدماتهم لاقتراب يوم الرب العظيم. فأرجأه راؤبين قائلاً ضده : " غير مسموح لك أن تقدم تقدماتك أولا ، لكونك لم تنجب ذرية في إسرائيل " .٣. فأصبح يواقيم حزيناً جداً و أنطلق لسجلات الأسباط الأثنى عشر للشعب ، قائلا : " إنني سأنظر سجلات أسباط إسرائيل الأثنى عشر إن كنت أنا وحدي لم أنجب ذرية في إسرائيل " وبحث ليجد إن كل الأبرار ربوا ذرية في إسرائيل . فتذكر أن إبراهيم أب الآباء قد أعطاه الله اسحق أبنا في آخر الأيام .

يواقيم معتزلاً في الصحراء .-

٤. فحزن يواقيم لأقصي حد و لم يأتي أمام زوجته ، بل أنسحب إلي البرية و نصب خيمته هناك و صام أربعون يوما و أربعون ليلة ، قائلا لنفسه : " لن أنزل لطعام أو شراب حتى يتطلع الله لي فالصلاة هي طعامي و شرابي ".

الإصحاح الثاني

حنه وحيدة .-

١. فندبت حنه زوجته مرثيتين و بكت بكاءين قائلة :" سأندب ترملي و أبكي انقطاع ذريتي " . ٢. لاقتراب يوم الرب العظيم قالت خادمتها يهوديت: " إلي أي مدي تذلين روحك ؟ هوذا أقترب يوم الرب العظيم و ليس لك أن تنوحي . بل خذي عصابة الرأس تلك التي أعطتني إياها المرأة التي صنعتها ، لأنه ليس صوابا أن ألبسها لكوني خادمة و لها مظهرا ملكياً " . ٣. فقالت حنه : " أرحلي عنى ، لأنني لم أفعل تلك الأشياء ، فالرب قد حقرني جداً . و أخاف إن شخصاً شريراً قد أعطاها لك ، فأتيت لتجعليني أشاركك خطاياك !" . ٤. فقالت يهوديت : " لماذا أجعلك ملعونة ؟ . فانظري الرب أغلق رحمك لكيلا تعطي نسلاً في

إسرائيل ؟ ". ٥. فحزنت حنه لأقصي حد و نزعت ثياب الحداد و غسلت رأسها و لبست ثياب زفافها و حوالي الساعة التاسعة نزلت للحديقة لتسير . فرأت شجرة الغار و جلست تحتها و تضرعت للرب قائلة :" يا إله آبائي ، باركني و استمع صلاتي ، كما باركت رحم سارة و أعطيتها اسحق أبناً ".

الإصحاح الثالث

مرثاة حنه .-

١. فتطلعت إلي السموات و رأت عشا للعصافير في شجرة الغار . فأنشدت مرثاة لنفسها قائلة : " وا أسفاه من ولدتني ؟ و ما الرحم الذي أنتجني ؟. لأني أصبحت ملعونة أمام أبناء إسرائيل ، فقد عيرت و دفعوني في استهزاء من هيكل الرب . ٢. وا أسفاه لمن أنا أشبه ؟ فإني لا أشبه طيور السموات لأنه حتى طيور السموات مثمرة قبلك ، يارب !. وا آسفات لمن أنا أشبه ؟. إني لا أشبه وحوش الأرض ، لأنه حتى وحوش الأرض مثمرة قبلك يا رب !. ٣. وا أسفاه لمن أنا أشبه ؟ إني لا أشبه هذه المياه ، لأنه حتى هذه المياه مثمرة قبلك يا رب !. وا أسفاه لمن أنا أشبه ؟ إني لا أشبه هذه الأرض ، لأنه حتى هذه الأرض تنتج ثمارها في أوانها و تباركك يا رب !.

الإصحاح الرابع

الملاك يبشر حنه و يواقيم بالحبل المقدس .-

١. فنظرت ملاك الرب ظاهراً و قائلاً : " حنه ، حنه ، لقد سمع الرب صلاتك ، فأنت تحبلين و تلدين و نسلك يحكى عنه في كل العالم " . ٢. فقالت حنه : " كما يحيا الرب إلهي ، فإن أنجبت ذكر أو أنثى أحضره كعطية للرب إلهي ليخدمه في المقدسات كل أيام حياته " . ٣. فهوذا حضر ملاكين قائلين لها : " هوذا زوجك يواقيم آتيا مع قطعانه . لأن ملاك الرب نزل إليه ، قائلاً :" يواقيم ، يواقيم ، الرب الإله سمع صلاتك ، فأنزل لهذا السبب لأنه هوذا زوجتك حنه ستحبل". ٤. فنزل يواقيم و أستدعي رعاته قائلا: " أحضروا لي هنا عشرة نعجات بدون عيب أو بقع ليكونوا للرب إلهي . و أحضروا لي عشرة عجول غضه لتكون للكهنة و الشيوخ و مائة معز لكل الشعب ".

يواقيم يرجع لحنه .-

٥. فهوذا يواقيم ، حضر مع قطعانه و حنه ظاهرة بالبوابة فرأت يواقيم أتيا وجريت و تعلقت بعنقه ، قائلة : " الآن أعرف أن الرب إلله قد باركني لأقصي حد ، لأنه هوذا الأرملة لم تعد بعد أرملة و أنا التي بلا أطفال ، أحبل " . ٦. و استراح يواقيم في اليوم الأول في منزله .

الإصحاح الخامس

تقدمات يواقيم .-

١. وفي اليوم التالي أحضر يواقيم تقدماته قائلا في نفسه :" إن كان الرب الإله معطياً خيراً لي فإن عصابة جبين الكهنة توضحها لي ". فأحضر يواقيم تقدماته و لاحظ بانتباه عصابة جبين الكهنة ، لما صعد إلي مذبح الرب ، فلم يري خطايا في ذاته . ٢. و قال يواقيم: " الآن إني عرفت أن الرب كان كريما معي وغفر لي جميع خطاياي" . و نزل من معبد الرب مبررا و غادر إلي داره الخاص .

ولادة مريم العذراء .-

٣. فاكتملت شهورها و في الشهر التاسع أنجبت حنه . وقالت للقابلة : "ماذا أنجبت ؟" فقالت: " فتاة " . فقالت حنه " تعظمت روحي في هذا اليوم ". ٤. و أرقدتها . و لما كملت الأيام ، تطهرت حنه و أعطت للطفلة رضعه و دعتها مريم .

الإصحاح السادس

نمو الطفلة مريم في محرابها .-

١. ونمت الطفلة يوما بعد يوم . ولما كان عمرها ستة أشهر ، أجلستها أمها علي الأرض لتجرب إن كانت تقدر أن تقف . فسارت سبعة خطوات و أتت لحضنها . فرفعتها قائلة : " كما الرب إلهي يحيا ، فإنك لن تسيري علي تلك الأرض ، حتي أحضرك إلي هيكل الرب " . ٢. فصنعت محرابا في حجرة نومها و لم تسمح بأي شئ عادي أو غير طاهر أن يمر عليها . و أحضرت بنات عبرانيات طاهرات فخدموها . ٣. و لما كان عمرها عاماً ، صنع يواقيم مأدبة عظيمة و دعي الكهنة و الكتبة و الشيوخ و جميع شعب إسرائيل . و أحضر يواقيم الطفلة للكهنة فباركوها قائلين : " يا إله آبائنا ، بارك هذه الطفلة و أعطيها اسماً أبدياً لتسمي به في جميع الأجيال " . فقال كل الشعب : " ليكن هكذا آمين " . ٤. فأحضروها لرؤساء الكهنة فباركوها قائلين : " يا الله الأعظم علواً ، تطلع لهذه الطفلة و باركها بأعظم بركة التي ستكون للأبد ". و حملتها أمها و أخذتها إلي محراب حجرة نومها و أرضعتها . ٥. و أنشدت حنه ترنيمة للرب الإله قائلة : " أرنم ترنيمة للرب إلهي ، لأنه تطلع إلي و نزع عني تعيير أعدائي و الرب أعطاني ثمار بره ، فريدا في نوعه و هبة غنية أمامه . من يخبر أبناء راؤبين : إن حنه أرضعت ؟ . أصغوا ، أصغوا يا أسباط إسرائيل الأثنى عشر ، أن حنه

أرضعت " . ٦. و أرقدتها لترتاح في حجرة نومها في محرابها و خرجت و خدمتهم . فلما انتهى العشاء ، نزلوا مهللين و ممجدين إله إسرائيل .

الإصحاح السابع

تسليم مريم لهيكل الرب .-

١. و أضيفت شهوراً للطفلة فأصبح عمرها عامان و قال يواقيم : " دعنا نسلمها إلي هيكل الرب ، حتى نوفي النذر الذي نذرناه ، لئلا من الممكن أن يرسل لنا الرب ولا تقبل تقدماتنا " . فقالت حنه : " دعنا ننتظر للعام الثالث ، حتى لا تبحث الطفلة عن أب أو أم ". فقال يواقيم : " دعنا ننتظر " . ٢. و أصبح عمر الطفلة ثلاث أعوام ، فقال يواقيم : " ادعوا بنات العبرانيات اللذات بلا دنس لتأخذ كل واحدة مصباحاً و دعهن يقفن و المصابيح متقدة ، حتى لا ترجع الطفلة . و أن يأسر قلبها هيكل الرب " . ٣. ففعلوا كذلك ، حتى صعدوا إلي هيكل الرب . فأستلمها الكاهن و قبلها و باركها قائلا : " الرب عظم أسمك في جميع الأجيال لأنه فيك عند نهاية الأيام يظهر الرب خلاصه لأبناء إسرائيل " . ٤. فأجلسها علي الدرجة الثالثة من المذبح و أصبغ الرب الإله نعمته عليها فرقصت بأرجلها و أحبها كل بيت إسرائيل .

الإصحاح الثامن

١. فنزل أبويها متعجبين و مسبحين الرب الإله لأن الطفلة لم ترجع . و كانت مريم في هيكل الرب كأنما كانت يمامة تقطن هناك و تتناول طعامها من يدي ملاك.

إجتماع الكهنة بخصوص مريم .-

٢. و لما كان عمرها اثني عشر عاما عقد أجتماعاً للكهنة قائلين : هوذا مريم قد بلغت عمر الاثني عشر عاما في هيكل الرب . ماذا نفعل حينئذ معها لئلا من الممكن أن تدنس محراب الرب ؟ . ٣. فقالوا للكاهن الأعظم : " قف أمام مذبح الرب و أدخل إلي المحراب المقدس و صلى من أجلها و مهما يظهره الرب لك نفعله أيضاً . ٤. فأخذ الكاهن الأعظم الرداء ذو الأثنى عشر جرساً و دخل إلي قدس الأقداس و صلى من أجلها . فهوذا ملاك الرب واقفاً أمامه قائلا له : " زكريا ، زكريا ، أخرج و أجمع أرامل الرجال من الشعب و دع كلا منهما يحضر عصاه و أى من يظهر له الرب علامة ، تكون هى زوجة له " . ٥. فخرج المنادون في كل دائرة اليهودية و بوق بوق الرب ، فأندفع الكل .

الإصحاح التاسع

إختيار يوسف للوصاية علي مريم .-

١. مطوحاً ببلطته خرج يوسف ليقابلهم . فحينما اجتمعوا انطلقوا للكاهن الأعظم أخذين معهم عصيهم . وأخذاً العصي من كلا منهم دخل الهيكل و صلى فلما أنهي صلاته أخذ العصي و خرج و أعطاها لهم : لكن لم يكن علامة بهم. ٢. و تلقي يوسف عصاه أخيراً فهوذا ، يمامة تخرج من العصا و تطير علي رأس يوسف . فقال الكاهن ليوسف : " لقد تم اختيارك بالقرعة لتأخذ عذراء الرب لتحافظ عليها . ٣. لكن يوسف رفض قائلاً : " لدى أبناء وأنا إنساناً شيخاً و هي فتاة صغيرة . إني أخاف لئلا أصبح أضحوكة لأبناء إسرائيل " . ٤. فقال الكاهن ليوسف : خاف الرب ألهك و تذكر ما فعله الرب ب داسان و ابيرام و كوراه كيف انفتحت الأرض و ابتلعتهم بسبب مخالفتهم . و الأن احترس يا يوسف ، لئلا تحدث نفس الأشياء في منزلك . ٥. فخاف يوسف و أخذها لوصايته و قال يوسف لمريم : " هوذا أنا استلمتك من هيكل الرب و الآن أتركك في منزلي و أمضي لأبني مباني و أعود إليك فالرب يحميك " .

الإصحاح العاشر

مريم تغزل لستارة هيكل الرب .-

١. وهناك كان أجتماع للكهنة ، قائلين : " دعنا نعمل ستارة لهيكل الرب". فقال الكاهن : ادعوا لي عذارى طاهرات من عائلة داود بلا دنس . فأنطلق المسئولون و بحثوا ، فوجدوا سبعة عذارى . ٢. و تذكر الكاهن الطفلة مريم إنها كانت من عائلة داود و بلا دنس أمام الرب . فأنطلق المسئولون و أحضروها وأحضروهم إلي هيكل الرب . ٣. فقال الكاهن : اختاروا لي بالقرعة ، من يغزل الذهبي و الأبيض و الكتان النقي و الحرير و الأزرق و القرمزي و الأرجواني الحقيقي . فالأرجواني الحقيقي و القرمزي وقعوا بالقرعة علي مريم . فأخذتهم و أنطلقت لمنزلها . ٤. و في ذلك الوقت ، أصبح زكريا أبكم فكان صموئيل في مكانه حتى وقت كلام زكريا و أخذت مريم القرمزي و غزلته .

الإصحاح الحادي عشر

البشارة للعذراء بمرحلتيها .-

١. فأخذت الجرة و خرجت لتملئها بالماء . فهوذا صوتا قائلاً : " السلام لك أيتها المنعم عليها ، الرب معك ، مباركة أنت في النساء !" فنظرت حولها إلى اليمين و اليسار لترى من أين يأتي هذا الصوت. ٢. فانطلقت مرتجفة إلى منزلها و وضعت الجرة و جلست علي مقعدها ، فأخذت القرمزي و سحبته . فهوذا

ملاك الرب واقفاً أمامها قائلاً : لا تخافي يا مريم ، لأنك وجدت نعمة أمام رب الجميع و أنت تحبلين حسب كلمته . ٣. فلما سمعت ذلك سألت نفسها : هل أحبل بالرب ، الإله الحي ؟ . هل ألد مثلما تلد جميع النسوة ؟ ". فقال ملاك الرب : ليس كذلك يا مريم ، لأن قوة العلي تظللك : لذلك أيضاً فأن القدوس المولود منك سيدعي أبن العلي . وأنت تدعين اسمه يسوع ، لأنه يخلص شعبه من خطاياهم ". ٤. فقالت مريم : " هو ذا أنا خادمة الرب الواقفة أمام وجهه ، فليكن لي حسب كلمتك " .

الإصحاح الثاني عشر

١. فصنعت مريم الأرجواني و القرمزي و أخذتهم للكاهن . فباركها الكاهن و قال : الرب الإله عظم اسمك و تباركين من جميع أجيال الأرض .

مريم عند أليصابات .-

٢. وبسرور عظيم انطلقت مريم إلي اليصابات قريبتها و قرعت الباب . فلما سمعتها اليصابات ألقت بالرداء القرمزي و ركضت للباب و فتحته فلما رأت مريم ، باركتها و قالت : " كيف هذا لي أن أم ربي تأتي إلي ؟ لأنه هوذا الذي بداخلي أرتكض و باركك " . ٣. لكن مريم نسيت الأسرار الغامضة التي قالها رئيس الملائكة جبرائيل و تفرست في السموات و قالت : " من أنا يا رب ، حتي أن جميع أجيال الأرض تباركني ؟. ٤. فمكثت ثلاثة أشهر مع اليصابات : يوماً بعد يوم تنمو أكبر . و لكون مريم خائفة انطلقت لمنزلها الخاص و خبأت نفسها من أبناء إسرائيل . و كان عمرها ستة عشر عام عندما حدثت تلك الأسرار الغامضة .

الإصحـــاح الثـــالث عشر

عودة يوسف و إكتشافه حبل مريم .-

١. فلما كانت مريم في شهرها السادس ، فهوذا يوسف عائداً من عند مبانيه و داخلاً منزله ، أكتشف أنها حبلى بطفل . فلطم وجهه و ألقى بنفسه علي الأرض علي كيس ملابس وبكي بمرارة قائلا:" بأي وجه أنظر إلي الرب إلهي ؟ و ما هي الصلاة التي أقدمها لهذه البتول ؟ لأني استلمتها عذراء من هيكل الرب ولم أحافظ عليها . من الذي خدعني ؟ . من الذي صنع هذا الشر في منزلي ودنس العذراء ؟ ألم تتكرر قصة آدم في ؟. لأنه كما كان آدم في ساعة تسبحته المرتلة فأتت الحية و وجدت حواء وحدها فخدعتها ، هكذا حدث لي أيضا " . ٢. فنهض يوسف من علي كيس الملابس ودعا مريم و قال لها : " أنت التي أعتني بك الله لماذا فعلت هذا و نسيت الرب إلهك ؟. لماذا أهنت روحك أنت التي ربيت في قدس الأقداس و تلقيت طعام من يد ملاك ؟.٣. فبكت بمرارة قائلة : إني بريئة و لم

أعرف رجلا ". فقال يوسف لها: " فمن أين حينئذ ذلك الذي في رحمك ؟ " .فقالت هي " حي هو الرب ، إنني لا أعرف من أين كان لي ".

الإصحاح الرابع عشر

الملاك يطمئن يوسف بالحبل المقدس .-

١. و خاف يوسف جداً و أنفرد عنها وتفكر ما ذا يفعله معها. و قال يوسف : " إن أخفيت خطيئتها ، أجد نفسي مقاتلاً ضد ناموس الرب و إن فضحتها لأبناء إسرائيل . فأني خائفاً لئلا يكون ما فيها من ملاك ، فأجد نفسي معطيا دما بريئا لحكم الموت . ما الذي أفعله حينئذ معها ؟ إني أتركها سرا ". ٢. و جاء الليل عليه فهوذا ملاكاً من لدن الرب يبدو له في حلم قائلا : " لا تخف لأجل هذه البتول لأن الذي فيها من الروح القدس و ستلد أبناً و أنت تدعو أسمه يسوع لأنه يخلص شعبه من خطاياهم " . ٣. فنهض يوسف من النوم و مجد إله إسرائيل الذي أغدق نعمته عليه و حافظ عليها .

الإصحاح الخامس عشر

يوسف و مريم في دار القضاء للمحاكمة .-

١. وأتي حنان الكاتب إليه وقال:"لماذا لم تظهر في اجتماعاتنا؟" . فقال يوسف له : لأني كنت متعبا من رحلتي ، فاسترحت اليوم الأول . فالتفت و رأى أن مريم كانت بها طفل . ٢. فهرب للكاهن ؟ و قال له : " يوسف ، الذي كنت له مؤيداً ، قد أرتكب جريمة فظيعة ". فقال الكاهن : " كيف ذلك ؟ ". فقال : " لقد دنس العذراء التي أستلمها من هيكل الرب و تزوجها سرا و لم يعلن ذلك لأبناء إسرائيل " . فأجاب الكاهن : " هل فعل يوسف ذلك ؟ " . حينئذ قال حنان الكاتب : " أرسل مندوبون فتجد أن العذراء حبلي " . ٣. فأنطلق المندوبون ووجدوا كما قال : فأحضروها مع يوسف إلي دار القضاء . وقال الكاهن : " مريم ، لماذا فعلت ذلك ؟. لماذا أهنت روحك و نسيت الرب إلهك ، أنت التي ربيت في قدس الأقداس و تلقيت طعام من يد ملاك و أصغيت إلي التراتيل و رقصت أمامه لماذا فعلت ذلك ؟ " . ٤. فبكت بمرارة قائلة : " كما الرب إلهي يحيا فإني نقية أمامه ولم أعرف رجلا ". فقال الكاهن ليوسف : " لماذا فعلت ذلك ؟ " . فقال يوسف : " كما يحيا الرب ، فإني نقياً بالنسبة لها " . ٥. حينئذ قال الكاهن : " لا تعطي شهادة زور ، بل قل الحقيقة ، هل تزوجتها سراً و لم تعلن ذلك لأبناء إسرائيل ولم تحني رأسك تحت أيدي القدير حتى تتبارك بذرتك " . فكان يوسف صامتا .

الإصحاح السادس عشر

ظهور براءة مريم .-

١. فقال الكاهن :" أعد العذراء التي استلمتها من هيكل الرب " . فأنفجر يوسف باكياً . فقال الكاهن : سأعطيكما لتشربا ماء الإدانة للرب ، حتى تظهر خطاياكم في عيونكم . ٢. فأخذ الكاهن الماء و أعطى يوسف ليشرب ، ثم أرسله بعيداً إلي تل ترابي فعاد سالماً . ثم أعطي مريم لتشرب أيضا و أرسلها بعيداً إلي التل الترابي فعادت سالمة . فتعجب كل الشعب أن خطيئة لم تظهر بهما . ٣. فقال الكاهن : " إن لم يظهر الرب خطاياكم فأنا لن أدينكم " . و أطلق سراحهم . فأخذ يوسف مريم و انطلقوا لمنزلهم ، مهللين و ممجدين إله إسرائيل .

الإصحاح السابع عشر

الإكتتاب .-

١. و كان أمرا من الإمبراطور أغسطس قيصر ، أن يكتتب كل الذين في بيت لحم اليهودية . فقال يوسف : " إني أكتب أولادي ، لكن ماذا أفعل مع تلك البتول ؟ . كيف أكتبها ؟ كزوجة لي ؟ إنني خجلان. حينئذ كابنتي ؟. لكن كل أبناء إسرائيل يعرفون إنها ليست ابنتي . يوم الرب ذاته يجعلها تحدث كما يريد الرب " . ٢. وسرج الأتان و أجلسها عليها وقادها ابنه و تبعهم يوسف . و لما كانوا علي بعد ثلاثة أميال التفت يوسف و رآها حزينة ، فقال لنفسه : " ربما كان الذي في داخلها يؤلمها ". و مرة أخرى التفت يوسف و رآها ضاحكه . فقال لها : " مريم كيف يكون ذلك ، فأني أري وجهك في مرة ضاحكاً و في أخري حزينا ؟ " . فقالت مريم ليوسف : " لأنني أري بعيناي رجلين ، واحدا نائحاً باكياً و الأخر مبتهجاً و جذلا " .

الكهف عند منتصف الطريق .-

٣. و عند بلوغهم منتصف الطريق ، قالت مريم له : " أنزلني من على الأتان ، لأن الذي بداخلي يضغط ليولد ". فأنزلها من علي الأتان و قال لها: " أين أقودك و أغطي عارك ؟. لأن المكان صحراء "

الإصحاح الثامن عشر

يوسف يبحث عن قابلة .-

١. فوجد كهفا هناك و قادها إليه و ترك ولديه بجانبها و خرج يبحث عن قابله في نواحي بيت لحم .

تخضب الطبيعة .-

٢. و أنا يوسف ، كنت سائراً و لم أكن أسير و تفرست في السماء فرأيت السماء متعجبة و تفرست في قبة السموات فرأيتها ساكنة و طيور الهواء بدون حركة . ٣. و تفرست في الأرض و رأيت طبقا موضوعا و عمالا منحنون و أيديهم في الطبق . و الذين كانوا يأكلون لا يأكلوا و الناهضون ، لا ينهضوا و الذين يتناولون أي شيء في فمهم ، لا يتناولون شيئاً لكن وجوه الكل تتطلع إلي أعلي . ٤. و رأيت الأغنام تساق و لا تتقدم و الراعي يرفع يده ليضربهم ، لكن يده ظلت عالية . و تفرست في مجرى النهر ، فرأيت فم الأطفال ثابتة علي الماء و لا يشربون . فجميع الأشياء في لحظة تندفع عن مجراها .

الإصحاح التاسع عشر

يوسف يلاقي القابلة (زالومي) .-

١. فرأيت أمراه نازله من القرية التي علي التل و قالت لي : " يا رجل إلي أين أنت ذاهب ؟ . فقلت : " إنني أبحث عن قابلة عبرانية " . فأجابت و قالت لي : " هل أنت من إسرائيل ؟ " . فقلت لها : " نعم " . فقالت : " و من هي التي تلد في الكهف ؟ " . فقلت : " امرأة مخطوبة لي " . فقالت لي : " هل هي ليست زوجتك ؟ " . فقلت لها : " إنها مريم التي ربيت في هيكل الرب و حصلت عليها بالقرعة كزوجة لي . و مع ذلك فهي ليست زوجتي ، لكنها حبلى من الروح القدس " . ٢. فقالت القابلة له : " هل هذا حقيقي ؟ " . فقال يوسف لها : " تعالي و انظري " . فانطلقت القابلة معه . و وقفوا عند مكان الكهف ، فهوذا سحابة لامعة تظلل الكهف . فقالت القابلة : " لقد تعظمت روحي اليوم ، لأن عيناي قد رأت أشياء غريبة لأن خلاصا ولد لإسرائيل " .

النور جاء إلي العالم .-

٣. و في الحال اختفت السحابة من علي الكهف و لمع نوراً عظيماً في الكهف ، حتى أن العيون لم تتحمله . و بعد مدة قصيرة تضائل النور تدريجياً حتى ظهر الطفل ، فذهب و أخذ ثدي أمه مريم . فصاحت القابلة و قالت : " هذا يوماً عظيما لي ، لأنني قد رأيت منظراً غريباً " .

زالومي تروي و سالومي تشك .-

٤. و أنطلقت القابلة من الكهف فقابلتها سالومي فقالت لها : " سالومي سالومي ، إن لدي منظراً غريباً لأرويه لك : عذراء ولدت - شيئاً لا تسمح به طبيعتها !" . فقالت سالومي : " كما يحيا الرب إلهي ، إن لم أغرز إصبعي و أفحص الأجزاء ، فلن أومن أن عذراء ولدت ! " .

الإصحاح العشرون

سالومي تفحص العذراء فتشل .-

١. فدخلت القابلة و قالت لمريم : " اظهري نفسك ، لأنه ليس جدالا صغيرا الذي نشب حولك . فأدخلت سالومي إصبعها ، وصرخت قائلة : " الويل لي لظلمي وعدم إيماني ، لأني جربت الإله الحي " فهوذا يداي تسقطان كأنما احترقتا بالنيران . ٢. فأحنت ركبتيها أمام الرب قائلة : " يا إله آبائي تذكر أني بذرة إبراهيم و اسحق و يعقوب ولا تجعل مني فرجة لأبناء إسرائيل . بل أرجعني لحالتي للفقراء لأنك تعرف يا رب إني باسمك أودي خدماتي وأتلقي أجرتي من يداك". ٣. فهوذا ملاك الرب واقفاً بجانبها وقائلا لها : "سالومي ، سالومي الرب قد أستمع إليك . ضعي يداك للطفل و احمليه ، ليكون لك الأمان و الفرج "

سالومى تحمل يسوع فتبرأ .-

٤. فذهبت سالومي و حملته قائلة : " إني سوف أسجد له ، لأن ملكاً عظيماً قد ولد لإسرائيل " . فهوذا سالومي برئت في الحال و أنطلقت من الكهف مثبته بالحق . فهوذا صوتاً قائلاً : " سالومي ، سالومي ، لا تقولي عن الأشياء الغريبة التي رأيتها ، حتى يأتي الصبي إلي أورشليم " .

الإصحاح الحادى و العشرون

قدوم المجوس و سجودهم ليسوع .-

١. فهوذا يوسف مستعدا للذهاب إلي اليهودية . و كان هناك شغب عظيم في بيت لحم اليهودية ، لأن مجوساً حضروا قائلين:" أين هو المولود ملك اليهود ؟ لأننا رأينا نجمه في المشرق و أتينا لنسجد له" . ٢. فلما سمع هيرودس أصبح منزعجا جداً ، فأرسل مندوبون للمجوس . و أرسل للكهنة ليسألهم ، قائلاً:" بأي كيفيه كتب عن المسيح ؟ أين يولد هو ؟ " . فقالوا له : " في بيت لحم اليهودية" لأنها هكذا مكتوبة ، فصرفهم . ٣. و سأل المجوس : " ما هي الآية التي رأيتموها فيما يخص الملك الذي ولد ؟ " فقال المجوس : " لقد رأينا نجماً ذا حجم عظيم لامعا بين تلك النجوم و حاجباً نورهم ، حتى إن النجوم لم تظهر ، فعرفنا لذلك أن ملكا قد ولد لإسرائيل و أتينا لنسجد له " . فقال هيرودس : " أذهبوا و فتشوا عنه و إن وجدتموه ، دعوني أعرف حتى أني أذهب أيضا لأسجد له " . ٤. فخرج المجوس و هوذا النجم الذي رأوه في المشرق يتقدمهم . حتى وصلوا للكهف . و وقف فوق قمة الكهف ، فرأي المجوس الطفل مع أمه مريم ، فأخرجوا من حقيبتهم ذهبا و بخورا و مرا. فحذرهم ملاك أن لا يذهبوا لليهودية فانصرفوا بطريق آخر إلي بلدتهم " .

الإصحاح الثاني و العشرون

مذبحة أطفال بيت لحم .-

١. فلما عرف هيرودس أن المجوس قد سخروا منه ، ففي ثورة غضب أرسل القتلة قائلاً لهم : " اذبحوا الأطفال من عمر عامان فما دون " . ٢. فلما سمعت مريم أن الأطفال يقتلون . كانت خائفة فأخذت الطفل و لفته بالأقمطة و وضعته في مزود بقر .

الجبل ينشق و يستقبل أليصابات و يوحنا .-

٣. أما اليصابات ، فلما سمعت أنهم يبحثون عن يوحنا ، أخذته و ذهبت إلي قرية علي التل و أخذت تنظر أين تخبئه . فلم تجد مكاناً للاختباء . فتأوهت اليصابات بصوت عالي و قالت : " يا جبل الله أستقبل أما و طفلاً " . و في الحال أنشق الجبل إلي نصفين و أستقبلهما . و أضاء نوراً حولهم ، لأن ملاك الرب كان معهم و حارساً لهم .

الإصحاح الثالث و العشرون

مقتل زكريا عند هيكل الرب .-

١. فبحث هيرودس عن يوحنا و أرسل مندوبون لزكريا قائلين : " أين أخبئت أبنك ؟ " . فأجاب قائلاً لهم : " إني خادم الرب في الأشياء المقدسة وأجلس باستمرار في هيكل الرب : إني لا أعرف أين أبني " . ٢. فأنصرف المندوبون وأخبروا هيرودس بكل تلك الأشياء. فكان هيرودس ساخطاً و قال : " إن أبنه مقدراً له أن يكون ملكا علي إسرائيل " . ٣. فأرسل إليه مرة أخرى قائلا : " قل الحقيقة ، أين أبنك ؟ لأنك تعرف إن حياتك في يدي ". فقال ذكريا : " إنني شهيد الله ، أن أرقت دمي ، فأن الرب يستقبل روحي ، لأنك تسفك دما بريئا عند عتبة هيكل الرب " . ٤. و قتل زكريا عند نهاية النهار و لم يعرف أبناء إسرائيل أنه قتل .

الإصحــاح الرابــع و العشرون

١. لكن عند وقت التسليم ، غادر الكهنة ، أما زكريا فلم يخرج لمقابلتهم و ليباركهم ، حسب عادته . فوقف الكهنة منتظرين زكريا ليحيوه عند الصلاة و ليمجدوا الأكثر علواً . ٢. لكنه لم يزال متأخراً ، فأصبحوا خائفين كلهم . لكن واحداً منهم جازف ليدخل ، فرأي دماء متجلطة بجانب المذبح و سمع صوتاً قائلاً : " زكريا قد قتل و دماؤه لن تمحى ، حتى يأتي انتقامه " . ٣. فلما سمع تلك الأقوال ، أصبح خائفا ، فخرج و قال للكهنة ذلك . فجازفوا بالدخول و رأوا ما

حدث ، فأصدرت النقوش التي في الهيكل أصوات نواح . فمزقوا ثيابهم من أعلي لأسفل . ٤. و لم يجدوا جسده ، بل وجدوا دمائه قد تحولت إلي حجر . فأصبحوا خائفون و خرجوا و أبلغوا الشعب أن زكريا قد قتل . ٥. فسمع جميع أسباط الشعب ، و ناحوا و ندبوا ثلاثة أيام و ثلاث ليال . و بعد الثلاثة أيام ، تشاور الكهنة من يضعوه مكانه ، فوقعت القرعة علي سمعان . لأنه هو الذي أخطر بالروح القدس أنه لن يري الموت ، حتى يرى المسيح في الجسد .

شغب في أورشليم عند موت هيرودس .-

٦. و أنا يعقوب الذي كتب هذه السيرة في أورشليم ، لما حدث شغب عظيم عند موت هيرودس ، فانسحبت للبرية حتى توقف الشغب في أورشليم . ممجداً الرب الإله الذي أعطاني عطية و حكمة لأكتب هذه السيرة . ٧. فنعمة تكون معهم الذين يخافون الرب يسوع المسيح ، الذي له المجد الدائم إلي أبد الآبدين .

آمين

الفصل الثاني

إنجيل الطفولة لتوما

مقدمة

أن مختلف المخطوطات الأثرية تحتوى علي مجموعات من بعض قصص الطفولة التي تعرف الآن بإنجيل توما . أن اللقب المألوف في تلك المخطوطات هو بايديكا ، أي أحداث الطفولة .

و في ما يلي ثلاثة طبعات أعطيناها هنا مترجمة من النصوص لتشيندروف **اليوناني الأول** ، **اليوناني الثاني** ، **و اللاتيني** .

إن التعليم اللاهوتي لهذه القصص قليل جدا . لأن القوة الدافعة الرئيسية لهذه القصص الاستطرادية هو القوى المعجزيه للطفل يسوع . إن الشكل المبكر لإنجيل الطفولة لتوما يبدو أن يكون الشكل السرياني ، مع أن التقليد يرجعه للشكل اليوناني : لأن حروف الأبجدية اليونانية ظاهرة في قصة واحدة .

كيرلس الأورشليمي الذي مات عام ٣٨٦ م ربط بين إنجيل توما والمانيون (أصحاب بدعة ماني) في كتابه سؤال و جواب . إن نسب المؤلف لتوما ، يرجع في الماضي لأوريجانوس في العظة الأولي عن إنجيل لوقا .

تاريخ النصوص المكتوبة :

١ -إن **النص اليوناني الأول لتشيندروف** هي طبعة مطولة مبنية علي مخطوطين كلاهما من القرن الميلادى الخامس عشر : واحدا من بولوجنا و الآخر من دريسدن . نص مينجاريللي مبني علي مخطوط بولوجنا و ثيلو أضاف له مخطوط دريسدن .

٢ -**النص اليوناني الثاني لتشيندروف** مأخوذاً من مخطوط من القرن الميلادى الرابع عشر ، الخامس عشر اكتشفه في جبل سيناء .

٣ -**النص اللاتيني** لتشيندروف هو شكلا من المخطوط الفاتيكاني.

أن ترجمتي مبنية علي طبعات تشيندروف .

إنجيل الطفولة لتوما

أولاً :النص اليوناني الأول

تقرير توما الفيلسوف الإسرائيلي عن طفولة الرب

الإصحاح الأول

أنا توما الإسرائيلي أكتب لكم هذا التقرير حتى يعرف الأخوة من بين الأمم معجزات ربنا يسوع المسيح في طفولته ، التي فعلها بعد ولادته في وطننا . البداية كانت كالتالي :

الإصحاح الثاني

يسوع يأمر ماء البرك فيصبح رائقاً .-

١. لما كان عمر هذا الطفل يسوع خمسة أعوام ، كان يلعب في رقاق جدول جبلي ، فجمع المياه المنسابة إلي برك ، ثم جعلهم رائقين في الحال و بكلمة واحدة جعلهم يطيعونه .

يسوع يصنع من طين الصلصال طيوراً مغردة .-

٢. فلما صنع بعض الصلصال الطري ، شكل منهم أثني عشر عصفوراً . و كان السبت لما فعل تلك الأفعال . و كان هناك أيضاً عديداً من الأطفال الآخرون يلعبون معه . ٣. فلما رأى أحد اليهود ما يفعله يسوع ، أنه يلعب في السبت ، ذهب في التو وقال لأبيه يوسف : " هوذا أبنك عند جدول المياه و أخذ طين الصلصال و صنع منه أثنى عشر عصفوراً فدنس السبت " . ٤. فأتي يوسف للمكان و نظر و صاح به قائلا : " لماذا تفعل في السبت ما لا يحل لك أن تفعله ؟ ". فصفق يسوع بيديه و صاح في العصافير وقال لهم : "أنطلقوا بعيداً !" فطارت العصافير و انطلقت بعيداً صائحة . ٥. فلما رأي اليهود ذلك دهشوا ومضوا و أخبروا رؤسائهم بما رأوه يفعله يسوع .

الإصحاح الثالث

أبن حنان الكاتب يفرق ماء البرك ، فيلعنه يسوع فيجفه و يموت .-

١. فكان واقفا هناك مع يوسف ، أبن حنان الكاتب ، فأخذ غصناً من الصفصاف و فرق به الماء الذي جمعه يسوع . ٢. فلما رأى يسوع ما فعل

غضب و قال له : " أيها الشرير ، الكافر ، الغبي !. ما الذي فعلته لك البرك والمياه ؟ . هو ذا منذ الآن تجف كالشجرة و لا تنتج أوراقا أو جذورا أو ثمارا " . ٣. و في الحال جف الصبي تماما وغادر يسوع إلي منزل يوسف. لكن أباء الصبي الذي جف حملوه و انتحبوا شبابه و جلبوه ليوسف ولاموه بسبب قائلين: " إن لديك مثل هذا الطفل الذي يفعل تلك الأشياء ".

الإصحاح الرابع

يسوع يلعن طفل ضربه فيموت .-

١. بعد ذلك كان سائراً خلال القرية ، فجري صبياً ضده و ضرب كتفه . فغضب يسوع و قال :" لن تعود في الطريق الذي أتيته " . و في الحال وقع ميتاً . فالبعض الذين رأوا ما حدث ، قالوا : " من أين ولد هذا الصبي ؟ .لإن كل كلمة له تتم فعلاً ؟ ". ٢. ومضي والدى الصبي الميت ليوسف و لاموه قائلين : "حيث أن لك مثل هذا الصبي فمن المحال أن تعيش معنا في القرية : ماذا و إلا علمه أن يبارك ولا يلعن : لأنه يقتل أطفالنا "

الإصحاح الخامس

يوسف يعاتب يسوع والذين لاموه يصابون بالعمي .-

١. فدعي يوسف الصبي جانباً و عاتبه قائلا : " لماذا تفعل مثل تلك الأفعال ، فهؤلاء الناس يتألمون و يكرهوننا و يضطهدوننا " فقال يسوع : " إني أعرف أن تلك الكلمات التي منك ليست من ذاتك ، مع ذلك من أجل خاطرك أصمت . لكنهم يتحملون عقوبتهم . ٢. و في التو أصيب بالعمي الذين اتهموه . والذين رأوا ذلك أصبحوا خائفين بشدة و في اضطراب عظيم و قالوا عنه : " إن كل كلمة يفوه بها ، جيدة كانت أم شريرة تحدث و تصبح معجزة " . ٣. فلما رأوا أن يسوع فعل مثل هذا الأمر ، نهض يوسف وأمسك أذنيه وشدهم بقسوة فغضب الصبي جداً و قال له : " إنه يكفيك أن تبحث و لا تجد فبالتأكيد أنك لم تتصرف بحكمة ، ألا تعرف إني خاصتك ؟ لا تكدرني ".

الإصحاح السادس

كيف عامل المعلم زكا يسوع .-

١. و مدرسا ما ، زكا بالاسم ، كان واقفا في مكان ما و سمع يسوع يتحدث هكذا لوالده ، فتعجب للغاية ، لكونه صبيا ويتحدث بهذه الطريقة . ٢. وبعد ذلك بأيام قليله أتى ليوسف و قال له : إن لديك صبيا ماهرا و له بعض الإدراك لذا سلمه لي ، حتى يتعلم الحروف و أنا أعلمه مع الحروف كل معرفة في كلا من

كيف يخاطب الشيوخ و يبجلهم كجدود و أباء و كيف يحب الذين في مثل عمره".
٣. فقال له كل الحروف من الألفا حتى الأوميجا بوضوح و بدقة عظيمة . ثم تطلع إلي المعلم زكا و قال له :" أنت الجاهل بطبيعة الألفا ، كيف تقدر أن تعلم الآخرين البيتا؟. يا مرائي إن عرفتها علم أولا الألفا فحينئذ نصدقك في البيتا ؟ .
٤. حينئذ بدأ في سؤال المعلم عن الحرف الأول ، فلم يقدر أن يجيبه . و في سماعه الكثير ، قال الصبي لزكا : " اسمع يا معلم ، ترتيب الحرف الأول و لاحظ هنا كيف له خطوط و شرطة وسطي تتعامد معهم التي تراها طبيعية (الخطوط) مجلوبين سوياً و الجزء العلوي يسندهم و مرة أخري جالباً لهم تحت رأس واحدة بثلاث نقاط للتقاطع ، من نفس النوع ، أساسية و أقل رتبة ، متساوية فى الطول .هكذا عندك خطوط الألفا "

الإصحاح السابع

١. فلما سمع المعلم زكا ، الطفل متحدثاً هكذا و كذلك الأوصاف المجازية العظيمة للحرف الأول ، أصبح ضائعاً عظيماً من جهة ذلك الحديث و حول تعليمه . ٢. فقال للحاضرين : " وآاسفاه ! تعيس أنا و متحير فقد جلبت لنفسي الخزى بجذبي هذا الطفل هاهنا . خذه بعيدا ، أرجوك يا أخي يوسف . ٣. فإني لا أستطيع أحتمال نظراته القاسية ، إني لا أستطيع أن أكتشاف معانيه إطلاقا . هذا الطفل لا يمت لهذه الأرض ، إنه يستطيع أن يروض حتى النيران . ٤. بالحقيقة إنه ولد قبل خلق العالم . ما نوع الرحم الذي حمله ، ما نوع الرحم الذي غذاه إني لا أعرف . ٥. وآاسفاه يا صديقي ، لقد حملني بعيداً ، فأنا لا أستطيع أن أبلغ معانيه . ثلاثياً تعس أنا ، فلقد خدعت نفسي . جاهدت لأحصل علي طالب ، لأجد عندي معلماً . ٦. إن عقلي مليئاً بالخزى ، يا أصدقائي ، لأني الرجل العجوز قهرت بصبي . لا شيء يبقي لى غير اليأس و الموت بسبب هذا الصبي . لأني لست بقادر أن أنظر إليه في وجهه في تلك الساعة. فمتى قال كل إنسان أن طفل صغير هزمني ، فماذا أقدر أن أقول ؟. ٧. و كيف أقدر أن أعطي وصفاً لخطوط الحرف الأول الذي تحدث عنهم ؟. إني لا أعرف ، آه يا أصدقائي ، لا البداية و لا النهاية . لذلك ، أتوسل إليك ، يا أخي يوسف ، خذه للمنزل . فكيفما كان شيئا عظيما هو إله أو ملاك . أو ماذا أقول إني لا أعرف .".

الإصحاح الثامن

١. فبينما يشدد اليهود عزم زكا ، ضحك الصبي عالياً و قال : " الآن دع تعليمك ينتج ثمارا و دع عمي القلوب يرون . إني هنا من فوق حتى يمكن ألعنهم و لأدعوهم للأمور التي من فوق. كما هو أرسلني لحسابكم قد أوصاني.

٢. فلما توقف الطفل عن الكلام ، في الحال تعافي كل الذين كانوا تحت لعنته .
٣. و لم يجرؤ أحداً بعد ذلك أن يغضبه ، لئلا يلعنه ، فيصبح كسيحاً .

الإصحاح التاسع

كيف أقام يسوع صبياً : زينو الذي وقع من فوق و مات .-

١. و بعد بضعة أيام ، كان يسوع يلعب في حجرة علوية لمنزل ما ، فسقط واحدا من الصبية الذين يلعبون معه من فوق المنزل و قتل . ٢. فلما رأي الصبية الآخرون ذلك ، فروا و وقف يسوع وحده ساكناً. فأتي والدي الصبي الميت وعنفوه ... و هم توعدوه . ٣. فوثب يسوع من السطح و وقف بجانب جسد الصبي و صاح بصوت عال و قال : " زينو - لأن هذا كان اسمه - قم و قل لي ، هل ألقيتك لأسفل ؟ " . ٤. فنهض هو في الحال و قال : " بالحقيقة لا يا ربي أنت لم تلقني لأسفل ، لكنك أقمتني " . ٥. فهؤلاء الذين رأوا ذلك أصيبوا بدهشة و والدي الصبي مجدوا الله بسبب المعجزة التي حدثت و سجدوا ليسوع .

الإصحاح العاشر

كيف أبرأ يسوع قدم شاب و أقامه من الموت .-

١. و بعد بضعة أيام ، كان شاباً يشق الخشب في الركن فسقط البلطة علي أخمص قدميه فقطعتهم نصفين و مات من فقد الدم . ٢. فكان هنالك شغب عظيم و جرى الشعب سوياً وجرى الصبي يسوع هناك أيضا ، فأزدحم خلال الحشد و أمسك بقدم الشاب المقطوعة ، فشفيت في الحال . ٣. ثم قال للشاب : " قم الآن شق الخشب و تذكرني " . ٤. فلما رأي الحشد ما قد حدث ، سجدوا للصبي قائلين : " حقا ، فإن روح الله يقطن في هذا الصبي ".

الإصحاح الحادي عشر

يسوع يحمل ماء في عباءته .-

١. فلما كان عمره ستة أعوام ، أعطته أمه جرة مـاء و أرسلته ليجلب ماء و يحضره إلي المنزل . ٢. لكنه صدم بواحد في الزحام ، و كسرت الجرة . ٣. فبسط يسوع العباءة التي عليه و ملئها بالماء و حملها لأمه . ٤. فلما رأت أمه المعجزة التي حدثت ، قبلته و حفظت في نفسها الأسرار العجيبة التي رأته يفعلها.

الإصحاح الثاني عشر

يسوع يزرع قمحاً .-

١. و مرة أخرى في وقت البذر خرج الطفل مع أبيه ليبذر قمح في أرضه. فلما كان والده يبذر ، بذر الصبي يسوع أيضا حبه واحدة قمح. ٢. فلما حصدها و درسها ، صنع مائة كر. فدعي كل فقراء القرية لأرض الدرس ، أعطاهم القمح و أخذ يوسف ما تبقي من القمح . ٣. و كان عمره ثمانية أعوام لما عمل تلك المعجزة .

الإصحاح الثالث عشر

يسوع يجعل قطعة صغيرة من الخشب بنفس طول الطويلة .-

١. و كان والده نجارا وصنع في ذلك الوقت محاريث و مقارن دفة المحراث . فأوصاه أنسانا غنيا أن يصنع له سريرا . ٢. فواحدة من تلك الأجزاء المتقاطعة كانت قصيرة جداً ، فلم يعرفوا ماذا يفعلون . ٣. فقال الصبي يسوع لوالده يوسف :" ضع قطعتان الخشب و أجعلهم متساويين في الوسط " . ففعل يوسف كما قال الصبي له . ٤. فوقف يسوع عند النهاية الأخرى و أمسك بالقطعة الصغرى من الخشب و شدها و جعلها مساوية للأخرى . ٥. فلما رأى أبيه يوسف ذلك تعجب و أحتضن الصبي و باركه قائلا :" إنني قد تباركت لأن الله قد أعطاني هذا الصبي".

الإصحاح الرابع عشر

كيف أن يسوع سلم لمعلم لتعلم حروفه .-

١. فلما رأى يوسف إن الصبي قوياً في الجسم و العقل ، عزم مرة أخرى أن لا يبقي جاهلا بالحروف ، فأخذه و سلمه لمعلم آخر . ٢. فقال المعلم ليوسف : " إنى سوف أعلمه الحروف اليونانية ، ثم العبرية " لأن المعلم كان مدركاً بالمحاولة التي عملت للصبي و كان خائفا منه . ٣. مع ذلك كتب الأبجدية و أعطاه كل انتباهه لمدة طويلة فلم يعطيه إجابة . ٤. ثم قال يسوع له : " إن كنت معلماً حقاً و كنت متمرساً بالحروف جيدا ، قل لي قوة الألفا و أنا أقول لك قوة البيتا ". ٥. فصار المعلم في ثورة غضب لذلك و ضربه علي رأسه . و لكون الصبي في ألم لعنه ، و حالا أغمى عليه و سقط إلي الأرض علي وجهه . ٦. و عاد الصبي لمنزل يوسف . فكان يوسف حزيناً و أعطى لأمه أوامر، قائلاً : " لا تدعيه يخرج خارج الباب ، لأن الذين يغضبوه ، يموتون ".

الإصحاح الخامس عشر

كيف سلم لمعلم آخر .-

١. و بعد بعض الوقت ، معلما أخر مرة أخرى ، صديقا حقيقيا ليوسف قال له : " أحضر الصبي لمدرستي ربما أكون قادراً لمدحه لتعلم حروفه " . ٢. فقال يوسف : إن كنت تملك الشجاعة ، يا أخي ، خذه معك". فأخذه معه بخوف و كرب عظيم ، لكن الصبي سار معه مسرورا. ٣. فذهب بجرأة إلي المدرسة وجد كتابا موضوعا علي منبر القراءة ، فألتقطه ولم يقرا الحروف التي به لكنه فتح فاه وتكلم بالروح القدس وعلم الناموس للذين كانوا يقفون حوله . ٤. فأحتشد زحاما عظيما معاً ، وقفوا هنالك ليسمعوه و تعجبوا من كمال تعليمه و رشاقة كلماته و حتى بكونه طفلا ، يتحدث بمثل هذه الطريقة . ٥. و عند سماع يوسف ذلك ، كان خائفا و جرى إلي المدرسة ، لأنه شك لئلا معلمه يكون أيضاً بدون حنكة . ٦. فقال المعلم ليوسف : أعلم يا أخي إنني أخذت الصبي كتلميذ ، لكنه مملوءاً من كثيراً من النعمة و الحكمة ، لكنني أتوسل إليك يا أخي ، أن تأخذه لمنزلك . ٧. فلما سمع الصبي ذلك ، ضحك له مباشرة و قال : " حيث إنك تكلمت بالحق و شهدت حقاً ، فمن أجل خاطرك فإن الذي صرع يشفي " . و في الحال ، برأ المعلم الآخر . و أخذ يوسف الصبي و أنصرف إلي منزله .

الإصحاح السادس عشر

يسوع ينقذ يعقوب من عضة الأفعى .-

١. فأرسل يوسف ابنه يعقوب ليربط خشب و يجلبه للمنزل ، فتبعه الطفل يسوع الصبي أيضا . ٢. فلما كان يعقوب يجمع الحزم عقرت أفعى يد يعقوب . ٣. فلما كان في عذاب أليم و شارف علي الموت ، أقترب يسوع و نفخ علي العضة فأختفي الألم مباشرة و أنفجر الوحش وفي التو أصبح يعقوب معافى و صحيحاً .

الإصحاح السابع عشر

يسوع يقيم طفلاً للحياة .-

١. و بعد هذا ، فإن رضيع أحد جيران يوسف ، مرض و مات ، فبكت أمه بشدة . ٢. فسمع يسوع أن مناحة عظيمة و أضطراباً قد حدث ، فجرى مسرعاً فوجد الطفل ميتا و لمس صدره و قال : " إني أقول لك يا صبي ، لا تمت بل عش و كن مع أمك ". ٣. و في الحال أنتبه و ضحك . فقال للمرأة : " خذيه وأرضعيه و تذكريني ". ٤. فلما رأي ذلك الحشد الذي كان واقفاً بالجوار ، تعجبوا

و قالوا : " حقا ذا الصبي إلها أو ملاكا من الله لأن كل كلمة منه هي حقيقية " .
٥. فغادرهما يسوع من هناك لاعباً مع الأطفال الأخريين .

الإصحاح الثامن عشر

يسوع يقيم رجلاً ميتاً عند المباني .-

١. و بعد بعض الوقت ، حدث هناك اضطراب عظيم ، بينما يبني منزلاً فنهض يسوع و أنصرف للمكان . ٢. فلما رأى رجلا راقداً ميتا ، أخذه من يديه و قال : " يا رجل ، إني أقول لك قم و أذهب لعملك " . ففي الحال قام و سجد له. ٣. فلما رأى ذلك الحشد تعجبوا ، و قالوا : " إن هذا الصبي من السموات لأنه أنقذ عدة أرواح من الموت و هو مستمراً لإنقاذهم طيلة حياته " .

الإصحاح التاسع عشر

يسوع في الهيكل يعلم .-

١. فلما كان عمره اثني عشر عاماً صعدوا كالعادة إلي أورشليم لعيد الفصح مع مرافقي سفرهم . و بعد الفصح عادوا إلي منزلهم مرة أخرى . ٢. و لما كانوا عائدين للمنزل ، رجع الصبي يسوع إلي أورشليم . و ظن والداه إنه كان في الصحبة . ٣. و لما ذهبا مسيرة يوم واحد ، كانا يطلباه بين أقربائهم ، فلم يجداه ، فكانوا في حزن عظيم و عادوا للمدينة يطلبانه . ٤. و بعد اليوم الثالث وجداه في الهيكل جالسا وسط المعلمين ، يستمع للناموس و يسألهم أسئلة . ٥. فأصغي الكل له و تعجبوا إنه بكونه طفلاً ، قد أبكم أفواه الشيوخ و معلمي الشعب ، شارحا النقط الرئيسية في الناموس و أمثال الأنبياء . ٦. فصعدت أمه مريم قائلة له : لماذا فعلت بنا ذلك يا فتى ؟ . هوذا قد طلبناك بكدر عظيم . ٧. فقال يسوع لهم :" لماذا كنتما تطلباني ؟ ألم تعرفا أنه ينبغي أن أكون في أعمال أبي ؟". ٨. فقال الكتبة و الفريسين قالوا : هل أنت أم هذا الفتى ؟ . فقالت : " إني أنا " . فقالوا لها: " مباركة أنت بين النساء ، لان الله قد بارك ثمرة رحمك لأن هذا المجد و هذه البراعة و الحكمة لم نراها و لم نسمعها أبدا ! ". ٩. فنهض يسوع و تبع أمه و كان خاضعا لوالديه . ولاحظت أمه كل تلك الأمور التي حدثت . ١٠. و تقدم يسوع في الحكمة و القامة و النعمة . له المجد إلي أبد الآبدين .

آمين .

إنجيل الطفولة لتوما

ثانيا :النص اليوناني الثاني

كتاب القديس توما الرسول الخاص بطفولة الرب

الإصحاح الأول

أنا توما الإسرائيلي ، رأيته ضروريا أن أعرف كل الأخوة الذين من الأمم بالأعمال العظيمة التي فعلها ربنا يسوع المسيح في طفولته ، لما كان قاطناً في الجسد في مدينة الناصرة و كان عمره خمسة أعوام .

الإصحاح الثاني

يسوع يأمر ماء البرك فيصبح رائقاً .-

١. في أحد الأيام ، كان هناك مطراً عنيفاً ، خرج هو من المنزل حيث كانت أمه ، و لعب علي الأرض حيث كانت المياه تنساب . فصنع بركاً و جلب مياه فيها ، فامتلأت البرك بالماء . ٢. حينئذ قال : " إنها إرادتي أن تكوني رائقة و مياه رائعة " . فأصبحت علي الفور كذلك .

أبن حنان الكاتب يفرق ماء البرك ، فيلعنه يسوع ليجفه و يموته .-

٣. فصبيا ما أبن حنان الكاتب مر و بفرع صفصاف يحملها ، شتت البرك ، فتدفقت المياه منها . ٤. فالتفت يسوع ، قائلاً له : " أيها الشرير الكافر ، كيف أخطأت برك المياه إليك ، حتى تفرغهم ؟ إنك لن تسير في طريقك و أنت سوف تجف مثل الفرع الذي تحمله ". ٥. فلما مضي ، في فترة قصيرة وقع و مات . ٦. فلما رأي الأطفال الذين كانوا يلعبون معه ذلك ، تعجبوا و مضوا و أخبروا أب الصبي الميت . ٧. فجرى و وجد صبيه ميتاً ، فمضي و عنف يوسف .

الإصحاح الثالث

يسوع يصنع من طين الصلصال طيوراً مغردة .-

١. فصنع يسوع من طين الصلصال هذا ، إثني عشر عصفوراً. و كان السبت . ٢. فجرى صبياً و أخبر يوسف قائلا :" هوذا ، صبيك يلعب عند غدير الماء و من طين الصلصال صنع اثني عشر عصفوراً ، الذي لا يحل ". ٣. فلما سمع ذلك ، ذهب و قال للصبي : " لماذا فعلت ذلك مدنساً السبت ؟ ". ٤. لكن يسوع لم يجاوبه ، بل تطلع للعصافير و قال : " انطلقوا ، طيروا و عيشوا

و تذكروني ". ٥. و عند تلك الكلمة طاروا و صعدوا في الهواء ، فلما رأى يوسف ذلك ، تعجب .

الإصحاح الرابع

يسوع يلعن طفلاً ضربه بحجر فيموت .-

١. و بعد بضعة أيام ، لما كان يسوع سائراً وسط المدينة ، ألقي صبي بحجر عليه ، فأصابه في كتفه . ٢. فقال يسوع له :" إنك لن تسير في طريقك " . فسقط في التو و مات أيضا . ٣. فالذين كانوا هناك بالصدفة ، أصيبوا بالدهشة قائلين : " من أين هذا الصبي ؟ لأن كل كلمة يقولها تتم بالحقيقة ؟ " . ٤. و ذهبوا هم أيضا و عنفوا يوسف قائلين : " أنه من المحال لك أن تعيش معنا في هذه المدينة : لكن إن أردت أن تفعل ذلك ، علم طفلك أن يبارك و لا يلعن : لأنه يقتل أطفالنا و كل ما يقوله بالحقيقة يحدث .

الإصحاح الخامس

يوسف يعاتب يسوع .-

١. و كان يوسف جالسا علي مقعده و الصبي واقفا أمامه ، فأمسكه من أذنيه و جذبهم بشدة . ٢. فنظر يسوع إليه بتصميم و قال : " يكفيك ذلك ".

الإصحاح السادس

كيف عامل المعلم زكا يسوع .-

١. و في اليوم التالي ، أخذه من يده و قاده لمعلم أسمه زكا و قال له : " يا معلم ، خذ هذا الصبي ، يا معلم و علمه حروفه " . ٢. فقال له : " سلمه لي ، يا أخي ، فأعلمه الكتب المقدسة و أقنعه أن يبارك الكل و لا يلعن " . ٣. فلما سمع يسوع ذلك ضحك و قال لهم : " أنتم تقولان ما تعرفان ، لكني أعرف أكثر منكم . لأني كائن قبل الدهور. وأنا أعرف متي أباء آبائكم ولدوا و أعرف كم عدد سني حياتكم " . ٤. فلما سمعوا ذلك اندهشوا. ٥. و مرة أخرى قال يسوع لهم: " أنتم تتعجبون لأني قلت لكم أنني أعرف كم عدد سني حياتكم ؟ . بالحقيقة إنني أعرف متي خلق العالم . هوذا أنتم لا تصدقونني الآن . متي ترون صليبي ، حينئذ تؤمنون أني أتكلم بالصدق " . ٦. فأصيبوا بالدهشة لما سمعوا تلك الأمور .

الإصحاح السابع

١. فلما كتب زكا الأبجدية بالعبرية ، قال له : " ألفا ". فقال الصبي : " ألفا" و مرة أخري المعلم " ألفا " و الصبي كمثل . حينئذ مرة أخرى قال المعلم:

" ألفا " للمرة الثالثة . ٢. حينئذ نظر يسوع لوجه المعلم قائلاً : " كيف تقدر أنت الذي لا تعرف الألفا أن تعلم أخر البيتا ؟ " . وبدأ الصبي من الألفا و قال من نفسه الأثنين و العشرون حرفا . ٣. حينئذ قال مرة أخرى أيضاً: " اسمع أيها المعلم ترتيبات الحرف الأول و أعلم كم من المداخل والخطوط التى له . والخطوط الفاصلة المعتادة و المتقاطعة و الآتية سوياً " . ٤. فلما سمع زكا مثل هذا الوصف لحرف واحد ، أصيب بالدهشة ، حتى أنه لم يقدر أن يعطى أجابه . فالتفت و قال ليوسف: " هذا الصبي بالحقيقة ، يا أخي لا يمت للأرض ، خذه حينئذ بعيدا عني " .

الإصحاح الثامن

كيف أقام يسوع صبياً : زينو الذي وقع من فوق و مات .-

١. و بعد تلك الأمور ، في أحد الأيام ، كان يسوع يلعب مع صبية آخرون علي سطح منزل . ٢. فدفع أحد الصبية صبيا أخرا و طرحه من فوق إلي الأرض فمات . ٣. و برؤية ذلك ، فر الصبية الذين كانوا يلعبون معه ، و ترك يسوع وحده واقفا علي السطح الذي سقط منه الصبي . ٤. فلما جلبت الأخبار لوالدي الصبي الميت جروا ينتحبون و وجدوا ولدهم راقدا ميتاً علي الأرض و يسوع واقفا فوق ، فظنوا أنه هو الذي ألقاه لأسفل ، فثبتوا نظراتهم عليه و انتهروه . ٥. و برؤية ذلك ، هبط يسوع في الحال من على السطح ووقف عند رأس الصبي الميت و قال له : " زينو ، هل أنا ألقيتك لأسفل ؟ . قم و قل لنا " . لأن هذا كان أسم الصبي . ٦. و عند الكلمة ، نهض الصبي و سجد ليسوع و قال : " يا ربى ، أنت لم تلقني لأسفل ، لكنك جلبتني للحياة لما كنت ميتا ".

الإصحاح التاسع

كيف أبرأ يسوع قدم شاب و أقامه من الموت .-

١. و بعد بضعة أيام فأن واحدا من الجيران ، قطعت البلطة باطن قدمه بينما كان يشق الخشب فأصبح علي حافة الموت من فقد الدم . ٢. و جرى عدداً عظيماً من الشعب سويا و أتى يسوع معهم إلي المكان . ٣. فأمسك بقدم الشاب المقطوعة و أبرأه فوراً . ٤. و قال له : " قم ، شق خشبك " . فقام و سجد له و شكره و شق الخشب . ٥. بالمثل أيضا فإن كل الذين كانوا هناك تعجبوا و شكروه .

الإصحاح العاشر

يسوع يحمل ماء في عباءته .-

١. ولما أصبح عمره ستة أعوام أرسلته أمه مريم ليجلب ماء من الينبوع . ٢. فلما مضي ، كسرت الجرة ، فسار للينبوع فارداً عباءته و سحب ماء من الينبوع و ملئها و أخذ الماء لأمه . ٣. فلما رأت ذلك أصيبت بالدهشة و احتضنته و قبلته .

الإصحاح الحادي عشر

يسوع يجعل قطعة صغيرة من الخشب بنفس طول الطويلة .-

١. و لما بلغ يسوع الثامنة من عمره ، أوصي إنساناً غنياً يوسف بعمل سريرا له ، لأنه كان نجارا . ٢. فمضي يوسف للحقل ليحصل على خشب و ذهب يسوع معه . ٣. فلما قطع قطعتين من الخشب ، صقلهما بالبلطة و وضع الواحدة بجانب الأخرى ، فوجدها قصيرة جداً بالمقياس . ٤. فلما رأى ذلك أغتم و فكر أن يجد قطعة أخرى . ٥. فلما رأى يسوع ذلك ، قال له : " ضع تلك القطعتين سوياً حتى نجعل النهايتين متساويتين ". ٦. فلما كان يوسف في شك ماذا يعني الصبي فعل كما قيل له . فقال له مرة ثانية :" أمسك القطعة الصغرى بشدة ". ٧. فيوسف في دهشته أمسك بها . حينئذ أمسك يسوع أيضاً بالطرف الآخر جاذبا به نحوه وجعلها مساوية للقطعة الأخرى من الخشب . ٨. فقال يسوع ليوسف : " لا تغتم مرة أخري ، بل أعمل عملك بدون عائق " . ٩. فلما رأي ذلك ، تعجب بشدة وقال لنفسه : " مبارك أنا لأن الله قد أعطاني مثل ذلك الصبي ". ١٠. فلما رجعوا للمدينة ، وصف يوسف ما حدث لمريم . فلما سمعت و رأت المعجزات المدهشة لأبنها ، تهللت و مجدته مع الأب و الروح القدس ، الآن و إلي الأبد وأبد الآبدين .

آمين .

إنجيل الطفولة لتوما

ثالثا :النص اللاتيني

هنا تبدأ نبذة الطفولة ليسوع بناء على توما

الإصحاح الأول

كيف هرب يوسف و مريم معه إلي مصر :-

١. لما نشأ اضطراب من أجل بحث هيرودس عن ربنا يسوع المسيح ليقتله ، حينئذ قال الملاك ليوسف : " خذ مريم و صبيها و أهرب إلي مصر من وجه الذين يطلبونه ليقتلوه " . و كان عمر يسوع عامين لما ذهب إلي مصر . ٢. و بينما يسير خلال حقل قمح ، مد يده و قطف سنابل القمح و وضعهم علي النار و فركهم و بداء في الأكل .

يسوع يعيد الحياة لسمكة جافة ، فتطردهم الأرملة .-

٣. فلما حضروا لمصر وجدوا مكاناً للسكني في منزل أرملة و أمضوا عاماً في نفس المكان . ٤. و كان يسوع في عامه الثالث . فلما رأى صبية يلعبون ، بداء في اللعب معهم . وأخذ سمكة جافة و وضعها في حوض ماء و أمرها أن تتحرك ، فبدأت في التحرك . ٥. ثم قال ثانية للسمكة : " الفظي الملح الذي لديك وسيري للماء " . فهكذا حدث . ٦. ولما رأي الأقارب ما قد حدث ، قالوا للأرملة التي تعيش في منزلها مريم أمه ، فبمجرد سمعاها ذلك ، طردتهم من منزلها بسرعة كبيرة .

الإصحاح الثاني

كيف أن معلم مدرسي طرده من المدينة :-

١. و لما كان يسوع يسير مع أمه مريم من خلال وسط سوق المدينة نظر فرأى معلما مدرسيا يعلم تلاميذه . و هوذا أثنى عشر عصفوراً الذين كانوا يتشاجرون ، سقطوا من فوق الحائط إلي حضن هذا المعلم المدرسي الذي كان يعلم الصبية . ٢. برؤيته ذلك ، كان مسروراً جداً و وقف ساكنا . فلما رآه هذا المعلم مسرورا ، قال لتلاميذه في غضب عظيم : " أذهبوا و أحضروه إلي " . ٣. فلما حملوه للمعلم ، أمسكه من أذنيه و قال: " ما الذي رأيته الذي ليجعلك مسروراً جداً ؟ ". فقال له : " يا معلم ، أنظر يدي مليئة بالقمح . أنا أريتها لهم

و بعثرت القمح بينهم ، فحملوه من وسط الطريق حيث كانوا في خطر و بناء علي ذلك تقاتلوا بين أنفسهم ليقتسموا القمح ". ٤. و لم يبرح يسوع من المكان حتى كان قد تم . و لكون ذلك حدث بدأ المعلم في طردهم من المدينة ، مع أمه .

الإصحاح الثالث

كيف غادر يسوع مصر :-

١. فهوذا ملاك الرب قابل مريم و قال لها : " أصعدى بالصبي و عودي إلي أرض اليهود ، لأن هؤلاء الذين يطلبون حياته ماتوا " . ٢. فنهضت مريم مع يسوع و توجهوا إلي مدينة الناصرة ، التي ضمن أملاك والدها . ٣. فلما خرج يوسف من مصـــر بعد موت هيرودس ، أبقاه في الصحراء حتى يكون هناك سلام في أورشليم بخصوص الذين يطلبون حياة الصبي. ٤. و أعطي شكراً لله لأنه أعطاه فهماً و لأنه قد وجد حظوة من قبل الرب الإله .

آمين .

الإصحاح الرابع

ماذا فعل الرب يسوع في مدينة الناصرة :-

إنه من الرائع أن توما الإسرائيلي و رسول الرب قد أعطي وصفاً أيضاً لأعمال يسوع بعد خروجه من مصر إلي الناصرة . فأفهموا كلكم يا أخوتي الأعزاء ، ما الذي فعله الرب يسوع لما كان في مدينة الناصرة ، فالفصل الأول منه هو كالتالي :

يسوع يأمر ماء البرك فيصبح رائقاً .-

١. فلما كان عمر يسوع خمسة أعوام ، سقط هناك مطراً عظيماً علي الأرض ، فسار يسوع من خلاله إقبالاً و أدباراً . ٢. و كان هناك مطراً فظيعاً فجمعه إلي أحواض سمك و أمره بكلمته ليصبح رائقاً . ففي الحال أصبح كذلك .

يسوع يصنع من طين الصلصال طيوراً مغردة .-

٣. مرة أخري أخذ طين الصلصال الذي كان لأحواض السمك و صنع منه عدد أثني عشر عصفوراً. و كان السبت لما فعل يسوع ذلك وسط الصبية اليهود . ٤. فمضي الصبية اليهود ، و قالوا لأبيه يوسف : " هوذا ، أبنك يلعب معنا ، فأخذ طين الصلصال و صنع عصافيراً ، الذي لا يحل فعله في السبت و هو قد كسره . ٥. فمضي يوسف ليسوع الصبي و قال له : " لماذا تفعل ذلك ، الذي لا يحل فعله في السبت ؟ ". ٦. ففتح يسوع يداه و أمر العصافير قائلاً : " أصعدوا للهواء و طيروا ، فلا أحد يقتلكم " . فطاروا و بدءوا في الصياح و مجدوا الله

القادر علي كل شيء . ٧. فلما رأي اليهود ما حدث ، تعجبوا و أنطلقوا و قالوا عن الأعاجيب التي فعلها يسوع .

أبن حنان الكاتب (فريسياً) يفرق ماء البرك . فيلعنه يسوع ليجف و يموت .-

٨. لكن فريسيا من الذين كانوا مع يسوع ، أخذ غصن زيتون ، و بدأ في أن يدع الماء ينساب من البركة التي عملها يسوع . ٩. فلما رأي يسوع ذلك ، قال له في غضب : " أنت يا كافر ، و لواطى غبي ، ما الأذى الذي فعلته برك الماء لك ؟ هوذا تصبح مثل شجرة جافة ، ليس لها جذوراً و لا أوراق و لا ثماراً " . ١٠. ففي الحال جف و سقط علي الأرض و مات . فرفعه والديه ميتاً و عنفوا يوسف قائلين : " أنظر ماذا فعل أبنك ، علمه أن يصلي و لا يلعن " .

الإصحاح الخامس

يسوع يلعن طفلاً ضربه فيموت .-

١. و بعد عدة أيام ، لما كان يسوع يسير خلال المدينة مع يوسف ، أندفع أحد الصبية و خبط يسوع في الذراع . ٢. فقال يسوع له : " لهذا السبب لن تنهي رحلتك " . ٣. ففي الحال سقط علي الأرض و مات . ٤. فهؤلاء الذين رأوا تلك الأمور العجيبة صاحوا قائلين : " من أين هذا الصبي ؟ " . و قالوا ليوسف : " إنه ليس من الأنصاف إن يكون مثل هذا الصبي وسطنا " . ٥. فذهب يوسف وأحضره . و فقالوا له : " أبتعد عن هذا المكان ، لكن إن كان يجب أن تعيش معنا علمه أن يصلي و لا يلعن : لأن أطفالنا تقتل " .

يوسف يعاتب يسوع و الذين لاموه يصابون بالعمي .-

٦. فدعي يوسف يسوع و عنفه قائلاً : لماذا أنت تلعن ؟ . لإن هؤلاء الناس الذين يعيشون هنا يكرهوننا " . ٧. فقال يسوع : إني أعرف أن هذه الكلمات ليست لي لكنها لك . لكنني سأمسك لساني من أجلك : ودعهم ينتبهون له في حكمتهم " . ٨. و في الحال هؤلاء الذين تكلموا ضد يسوع أصيبوا بالعمي . ٩. فساروا إقبالاً و أدبارا ، و قالوا : " إن كل الكلمات التي تخرج من فمه تتم " . ١٠. فلما رأي يوسف فعل يسوع الرديء ، في حنق أمسك أذنيه فقال يسوع ليوسف في غضب : " إنه يكفيك أن تراني ، لا أن تلمسني . لأنك لا تعرف من أكون لأنك إن عرفت لن تجعلني أغضب . و مع إنني الآن معك ، فإنني كنت قبلك " .

الإصحاح السادس

كيف عامل المعلم زكا يسوع :-

١. لذلك فإن إنساناً يدعي زكا ، أستمع لكل ما قاله يسوع ليوسف و في اندهاش عظيم قال لنفسه : " إنني لم أري صبياً يتكلم بهذه الطريقة " . ٢. و صعد ليوسف و قال : " هذا صبياً ذكياً لك ، سلمه لي ليتعلم حروفه و متي تعلم حروفه بأكملها ، أنا أعلمه الإكرام ، حتى لا يصبح أحمقاً " . ٣. لكن يوسف أجاب و قال له : " لا أحد يستطيع تعليمه ، بل الله وحده " . أنت لا تصدق أن الصبي الصغير سيكون له أهمية صغيره " . ٤. فلما سمع يسوع يوسف يتحدث بتلك الطريقة ، قال لزكا : " بالحقيقة يا معلم ، مهما كان الذي يصدر من فمي يكون حقيقة . فقبل الكل كنت أنا الرب ، لكنكم غرباء . لي قد أعطي مجد الأجيال ، لك لم يعطي شيئاً ، لأنني قبل الدهور . فأنا أعرف كم عدد سنوات عمرك ستكون و إنك سوف تحمل إلي المنفي : فإن أبي قد قدر هذا ، إنك يجب أن تفهم ، مهما كان الذي يصدر من فمي يكون حقيقة " . ٥. فاليهود الذين كانوا ظاهرين و سمعوا الكلمات التي تكلم بها يسوع ، كانوا مندهشين و قالوا : " إننا رأينا تلك الأمور العجيبة و سمعنا تلك الكلمات من ذلك الصبي ، كما لم نسمع و ليس ممكناً أن نسمع من أى إنسان آخر - لا من رؤساء الكهنة و لا من المعلمين أو الفريسيين " . ٦. فأجاب يسوع و قال لهم : " لماذا تتعجبون ؟ هل تعتبرونه غير ممكناً تصديقه ذلك إني تحدثت بالحقيقة ؟ إني أعرف متي ولدتم أنتم و آبائكم و لأقول لكم أكثر متى خلق العالم : أنا أعرف أيضاً من أرسلني إليكم " . ٧. فلما سمع اليهود الكلمات التي تحدث بها الصبي ، تعجبوا ، لأنهم كانوا غير قادرين علي الإجابة . و متحدثاً مع نفسه ، تهلل الصبي و قال : " إنني قلت لكم حكمة ، و أنا أعرف إنكم ضعفاء و جهلة ".

٨. فقال ذلك المعلم ليوسف : " أحضره لي وأنا أعلمه الحروف " . فأمسك يوسف الصبي يسوع ، و قاده إلي منزل معلم مدرسي ، حيث يتعلم الصبية الآخرون . ٩. الآن لصنع كلمات ، بدأ المعلم في تعليمه حروفه و كتب له السطر الأول ، الذي من ألفا إلي ت و بدأ في ضربه و تعليمه . ١٠. و ضرب ذلك المعلم الصبي علي رأسه : فلما تلقي الضربة ، قال الصبي له : " إني سوف أعلمك و لست أنت تعلمني ، إنا أعرف الحروف التي ترغب تعليمها لي و أنا أعلم إنك بالنسبة لي مثل الأوعية التي يخرج منها أصواتاً فقط و بلا حكمة " . ١١. و بادئاً السطر ، قال الحروف من ألفا إلي ت كاملة و سريعة جداً . و نظر إلي المعلم و قال له : " أنت بالفعل لا تقدر أن تقل لنا ، ما هي الألفا أو البيتا تكون ، فكيف ترغب أنت أن تعلم الأخريات ؟ يا مرائي ، إن كنت تعرف فستقول لي عن الألفا ، حينئذ أقول لك عن البيتا " . ١٢. فلما بدأ المعلم يقول عن الحرف الأول ، كان غير قادراً علي إعطاء أى إجابة . ١٣. فقال يسوع لزكا : أصغى لي ، يا معلم أفهم

الحرف الأول . لنري كيف له خطان ، متقدمين في الوسط ، واقفين سكونا معطيين ، مبعثرين ، مختلفين ، مهددين ، مختلطين ثلاثيا ، و ثنائيا ، و في نفس الوقت متجانسين ، لهم كل الشمول " . ١٤. فلما رأي زكا ذلك إنه قد قسم الحرف الأول ، أصبح مصعوقاً من الحرف الأول و من هذا الكائن الإنساني و ذلك التعليم ، فصاح و قال : " ويل لي ، لأنني مصعوقاً تماماً ، لقد جلبت العار علي نفسي من خلال هذا الصبي . ١٥ . و قال ليوسف : " أنا بحماس أتوسل إليك ، يا أخي خذه بعيداً عني ، لأنني لا أقدر أن أتطلع في وجهه و لا أستمع لكلماته القوية . لأن هذا الصبي يقدر أن يروض النيران و أن يلجم البحر : لأنه ولد قبل الدهور . ما الرحم الذي ولده و ما الأم التى رعته . أننى لا أعرف . ١٦. يا أصدقائي إنني أخرج من حواسي ، فقد أصبحت أضحوكة بائسة . فلقد قلت إني لدي تلميذاً ، لكنه وجد ليكون معلمي . فلا أستطيع التغلب على عاري ، لأنني رجلا عجوزا ، فماذا أقول له ، إننى لا أجد . فكل ما على فعله هو أن أسقط في مرض فظيع و أرحل من هذا العالم ، أو أترك تلك المدينة ، لأن الكل قد نظر عاري . فإن طفلاً قد خذلني . ما الإجابة التي أقدر أن أعطيها للأخريين ، أو ما الكلمات التى أقدر أن أقولها ، لأنه قد نال مني الأحسن في الحرف الأول ؟ ". ١٧. إنني مصاب بالبكم يا أصدقائي و في العلوم ، لا البداية و لا النهاية بقادر أن أجد إجابة له . فالآن إنني أتوسل إليك يا أخي يوسف ، خذه بعيداً عني و قده للمنزل ، لأنه هو المعلم أو الرب أو ملاك . ماذا أقول ، إنني لا أعرف ؟ " . ١٨. فألتفت يسوع لليهود الذين كانوا مع زكا و قال لهم : " دع الذين لا يبصرون أن يبصروا و الذين لا يفهمون أن يفهموا و دع الصم يسمعون و دع الذين ماتوا من خلالي ، أن يقوموا مرة أخري و هؤلاء الذين هم مبجلون ، دعوني أدعوهم للأمور العليا ، مثلما أوصاني الذي أرسلني ". ١٩. فلما فرغ يسوع من الحديث ، كل الذين أصيبوا بأي علة من خلال كلماته برئوا . ٢٠. و لم يجرءوا أن يتكلموا إليه .

الإصحاح السابع

كيف أقام يسوع صبياً : زينو الذي وقع من فوق و مات .-

١. في يوم ما ، لما تسلق يسوع منزلاً ، سوياً مع الصبية ، بدأ في اللعب معهم . ٢. فسقط أحد الصبية من باب خلفي و مات في التو : فلما رأي الصبية ذلك جروا كلهم بعيداً ، لكن يسوع ظل في المنزل . ٣. فلما أتي والدي الصبي الذي مات ، تكلموا ضد يسوع : " بالتأكيد فإنه هو الذي جعله يسقط " و انتهروه . ٤. فهبط يسوع من المنزل . وقف فوق الصبي الميت و نادى بصوت عال دعاه باسمه : " زينو ، زينو ، قم و قل لهم إن كنت أنا الذي جعلك تسقط ؟ " . ٥. و فجأة ، قام و قال : " لا ياربى " . ٦. فلما رأي والداه تلك المعجزة العظيمة التي فعلها يسوع ، مجدوا الله و سجدوا ليسوع .

الإصحاح الثامن

كيف أبرأ يسوع قدم صبي :-

١. و بعد بضعة أيام ، كان صبياً في تلك المدينة يشق خشباً ، فضرب قدمه . ٢. فذهب حشد كبيراً إليه و ذهب يسوع معهم أيضاً . ٣. فلمس القدم المصابة ، فبرئت في الحال . ٤. فقال يسوع له : " قم و شق الخشب و تذكرني " . ٥. فلما رأي الحشد المعجزات التي صنعها ، سجدوا ليسوع و قالوا : " بالحقيقة إننا متأكدون إنك الله " .

الإصحاح التاسع

يسوع يحمل ماء في عباءته :-

١. فلما كان عمر يسوع ستة أعوام ، أرسلته أمه ليجلب ماء . ٢. فلما أتي يسوع للينبوع أو للبئر ، كان هناك زحاماً عظيماً ، فكسروا جرته . ٣. فأخذ العباءة التي عليه و ملئها بالماء و حملها لأمه مريم . ٤. فلما رأت أمه المعجزات التي صنعها يسوع ، قبلته و قالت : " يارب ، أسمعني و أحمي ولدي " .

الإصحاح العاشر

يسوع يزرع قمحاً :-

١. في وقت البذر ، خرج يوسف ليبذر قمحاً . فلما بدأ يوسف ليبذر ، مد يسوع يديه و أخذ قمحاً حسب مقدرة قبضة يده و نثرها . ٢. لذلك أتي يوسف عند وقت الحصاد ليحصد محصوله . أتي يسوع أيضاً و جمع السنابل التي نثرها فعملوا مائة كر من أجود الحبوب ، فدعا الفقراء و الأرامل و الأيتام و وزع عليهم القمح الذي عمله . ٣. و أخذ يوسف قليلاً من نفس القمح ، لبركة يسوع لمنزله .

الإصحاح الحادي عشر

يسوع يجعل قطعة قصيرة من الخشب بنفس طول الطويلة :-

١. فلما وصل يسوع إلي عمر الثمانية أعوام ، كان يوسف مقاول مباني و أعتاد أن يصنع محاريث و مقارن دفة المحاريث . و في أحد الأيام قال رجلا غنياً ليوسف : " يا رئيس ، أصنع لي سريراً نافعاً و جميلاً " . ٢. فكان يوسف مضطرباً لأن الخشب الذي أحضره للعمل كان قصيراً جداً . ٣. فقال يسوع له : " لا تنزعج . أمسك هذه القطعة من الخشب من أحد النهايات و أنا من الأخرى . و دعنا نسحبها . ففعلوا كذلك : و في الحال وجدها نافعة للذي يرغب فيه .

٤. فقال ليوسف : " هوذا ، أعمل العمل الذي ترغب فيه " . ٥. ولما رأي يوسف ما فعله ، أحتضنه و قال : " أننى قد تباركت ، لأن الله قد أعطاني هذا الصبي " .

الإصحاح الثاني عشر

كيف أن يسوع سلم لمعلم لتعلم حروفه :-

١. فلما رأي يوسف أن له مثل هذه الكرامة و قد يزداد في القامة ، ظن أنه من الصواب أن يأخذه لتعلم حروفه . فسلمه لمعلم آخر ليتعلم . ٢. فقال هذا المعلم ليوسف : " ما هي الحروف التي ترغب أن أعلمها للصبي ؟ " . فأجاب يوسف و قال : " علمه أولاً حروف الأمم ، ثم العبرية " . لأن المعلم كان يعرف إنه ذكياً جداً و راغباً في أخذه باليد . ٣. فكتب من أجله السطر الأول ، الذي هو ألفا و بيتا و علمه لبضعة ساعات . لكن يسوع ظل صامتاً و لم يعطه إجابة . ٤. ثم قال يسوع للمعلم : إن كنت بالفعل معلماً و إن كنت بالفعل تعرف الحروف ، قل لي عن قوة الألفا ، و أنا أقول لك عن قوة البيتا . ٥. حينئذ أمتلئ معلمه بالغضب و ضربه علي رأسه . فكان يسوع غاضباً فلعنه ليقع فجاءة و يموت . ٦. و عاد يسوع للمنزل ، فأعطي يوسف توصياته لمريم ، أن لا تدع الصبي يخرج من ساحة المنزل .

الإصحاح الثالث عشر

كيف سلم لمعلم آخر :-

١. و بعد عدة أيام ، جاء معلم آخر ، صديقاً ليوسف و قال له : " سلمه لي و أنا بكثير من الرقة ، أعلمه حروفه . ٢. فقال يوسف له : " إن كنت قادراً ، خذه و علمه ، فقد يلازمك بفرح " . فلما أخذه المعلم ، سار في خوف و في عزم عظيم و أمسكه بابتهاج . ٣. فلما أتي لمنزل المعلم وجد كتاباً موضوعاً هناك فأخذه و فتحه و لم يقرأ ما هو مكتوبٌ في الكتاب ، لكنه فتح فاه و تكلم بالروح القدوس و علم الناموس . ٤. و بالفعل فإن الذين كانوا واقفين هناك ، استمعوا إليه بانتباه و جلس المعلم بجانبه مستمعاً إليه بسرور و ترجاه أن يعلمهم أكثر . وتجمع سوياً حشداً عظيماً مستمعين لكل التعليم المقدس الذي علمه و الكلمات المختارة التي أتت من فمه ، الذي هو كصبياً ، تكلم مثل تلك الأشياء . ٥. فلما سمع يوسف ذلك ، كان خائفاً و جري ... ٦. أما المعلم ، حيث كان يسوع قال ليوسف : " أعرف يا أخي ، إني قد استلمت صبيك لتعليمه ، أو تدريبه ، لكنه مملوءا بكثير من النعمة و الحكمة . هوذا خذه الآن للمنزل بفرح يا أخي ، لأن النعمة التي لديه قد أعطيت من الرب . ٧. فلما سمع يسوع المعلم يتحدث هكذا أصبح مسروراً و قال : " الآن يا معلم قد تكلمت بالحق . فلأجل خاطرك ، من هو كان ميتاً يقوم مرة ثانية " . و أخذه يوسف للمنزل .

الإصحاح الرابع عشر

يسوع ينقذ يعقوب من عضة الأفعى :-

١. فأرسل يوسف يعقوب ليجمع قشاً و تبعه يسوع . ٢. و لما كان يعقوب بجمع القش ، عقرته أفعى ، فسقط علي الأرض ، كإنما كان ميتاً من السم . ٣. فلما رأي يسوع ذلك ، نفخ علي الجرح ففي الحال ، اصبح يعقوب صحيحاً وماتت الأفعى .

الإصحاح الخامس عشر

يسوع يقيم طفلاً للحياة :-

١. بعد أيام قليلة ، مات صبياً جاره ، فناحت أمه عليه بمرارة . ٢. فلما سمع يسوع ذلك ، ذهب و وقف عند الصبي ، و خبط علي صدره ، قائلاً : " إني أقول لك ، يا صبي لا تمت ، بل عش " . ٣. و في الحال نهض الصبي . و يسوع قال لأم الصبي : " خذي صبيك و أرضعيه و تذكريني " . ٤. فلما رأي الحشد هذه المعجزة ، قالوا : " بالحقيقة ، فإن هذا الصبي من السموات ، لأنه مسبقاً قد حرر كثيرين من الأرواح من الموت و جعل كل من يترجونه أصحاء.
٥. قال الفريسون و الكتبة لمريم : " هل أنت أم هذا الصبي ؟ " . فقالت مريم :" بالفعل أنا هي ". فقالوا لها : " مباركة أنت بين النساء ، لأن الله قد بارك ثمرة رحمك ، ناظرين أنه قد أعطاك هذا الصبي المجيد و مثل هذه الهدية من الحكمة التي لم نري و لم نسمع مثلها إطلاقاً. ٦. فنهض يسوع و تبع أمه . و حفظت مريم في قلبها كل تلك المعجزات العظيمة التي فعلها يسوع وسط الشعب في شفاء كثيرين من المرضى . ٧. و نما يسوع في القامة و الحكمة وكل من رأوه مجدوا الله الأب القدير ، الذي هو مبارك إلي أبد الآبدين . آمين .
٨. و كل تلك الأمور ، أنا توما الإسرائيلي كتبت ما رأيت و رويتها للأمم و لإخواننا و من أموراً كثيرة أخري فعلها يسوع ، الذي ولد في أرض اليهودية . ٩. هوذا منزل إسرائيل قد رأي الكل ، من الأول حتى الآخير ، فكيف أن آيات عظيمة و عجائب قد صنعها يسوع بينهم ، التي هي حسنة للغاية و غير مرئية لأبيهم ، كما سردتها الكتب المقدسة و الأنبياء ، شهدوا لأعماله لكل شعوب إسرائيل . ١٠. فهو الذي سيدين العالم بناء علي إرادة الخلود . حيث إنه هو أبن الله في كل مكان من العالم . له كل المجد و الكرامة للأبد ، الله الذي يحيا و يحكم خلال كل دهر الدهور . آمين .

الفصل الثالث

الإنجيل شبيه متي

إن هذا العمل من المعتاد أن يعرف بحياة الطفولة أو سيرة ميلاد مريم و طفولة المخلص . إنه كان ذا تأثير كبير في العصور الوسطي و كان الوعاء الرئيسي لترويج إنجيل البداية ليعقوب وإنجيل الطفولة لتوما . إن كثيرا من أدب العصور الوسطي لا تحل رموزه بدون الاستناد إلي كتب مثل الإنجيل شبيه متي .

إن الإنجيل شبيه متي ١-١٧ مبنيا علي إنجيل البداية ليعقوب و الإنجيل شبيه متي ٢٦ -٣٤، ٣٧-٣٩، ٤١ مبنياً علي إنجيل الطفولة لتوما . فإن واحدا من أسباب غياب المخطوطات اللاتينية الموجودة لإنجيل البداية ليعقوب قد يكون أن محتويات إنجيل البداية ليعقوب باللغة اللاتينية موجودة في الإنجيل شبيه متي و في إنجيل ميلاد مريم و الأخير مشتق من الإنجيل شبيه متي . و علي العكس فإن الإنجيل شبيه متي كما هو يبدو إنه لم يعرف في الشرق أو في الترجمات الشرقية .

إن الدافع لكتابة الإنجيل شبيه متي يبدو ليكون زيادة التقديس لمريم العذراء . إن كثيرا من المادة في الإنجيل شبيه متي ليست مشتقة من إنجيل البداية ليعقوب و إنجيل الطفولة لتوما لكنها لها مطابقة في إنجيل عربي للطفولة .

في طريقة تقديمه للكتاب ، فإن المؤلف قد أمده بشهادات اعتماد علي شكل خطابات قد تكون كاذبة من اثنان من الأساقفة : كروماتيوس و هيليودورس إلي القديس جيروم متبادلة . إن العمل يبدو أن يكون قد رتب باللاتينية في القرن الميلادي الثامن أو الميلادي التاسع لكن مرسوم البابا جيلاسياس عام ٤٩٦م في رقم ١٥ يشير إلي حياة طفولة المخلص و ميلاد مريم الذي فهمه آمان إن يكون مصدر إنجيل شبيه متي . و قد وافق مونتاجو رودس جيمس علي ذلك مما يعطيه تاريخاً مبكراً عن القرن الميلادي الخامس .

إن نص تشيندورف مبنيا أساسا علي مخطوط الفاتيكان ٥٢٥٧ للقرن الميلادي الرابع عشر و علي ثلاث مخطوطات أخرى ، اثنان من القرن الميلادي الرابع عشر (متضمناً باريس ٥٥٥٩) وواحدا من القرن الميلادي الخامس عشر (باريس ١٦٥٢) الذي يعني إنه قد أعطي النص الكامل و هكذا من الإصحاح ٢٥ هو المؤلف الأول .

أن ترجمتي مأخوذة من نص تشيندورف .

إنـجيل شبيه متي

هــنـــا يـبدأ كـتـاب ميلاد القديسة مريم و طفولة المخلص . مكتوبة بالعبرية بالإنجيلي القديس متي و مترجم باللاتينية بالقديس رئيس الأساقفة جيروم .

اولا : خطـاب الأساقفة كروما تيوس و هيليودورس للأخ المحبـــوب الطيب لنا رئيس الأساقفة . جيروم سلاما في الرب .

ميلاد العذراء مريم و ميلاد و طفولة ربنا يسوع المسيح وجدناه في كتب الأبوكريفا . لكن باعتبار أن فيهم كثيراً من الأمور المدونة ضد ايماننا ، فأننا نعتقد أنه يجب نبذهم كلهم ، لئلا بالمصادفة إننا نحول الفرح بالمسيح إلي أضداد المسيح . فبينما لذلك نحن متبصرون في تلك الأمور ، هوذا قد جاء أناسا قديسين ، بارمينيوس و فارينوس الذين قالوا أن قداستكم وجد كتابا عبريا ، مكتوبا بيد الإنجيلي القديس متي، الذي بـه كـتب كلا من ميلاد الأم العذراء ذاتها و طفولة مخلصنا .

بناء عليه ، فأننا نرجو من محبتكم بربنا يسوع المسيح ذاته ، لتترجمه من العبرية إلي اللاتينية ، ليس لدرجة تأكيد كثيرا من تلك الأمور التي لتكون وسامات للمسيح ، مثلما لإستبعاد حيل الهراطقة الذين من أجل أن يعلموا العقيدة الشريرة ، قد خلطوا أكاذيبهم مع الميلاد الرائع للمسيح ، حتي يخبئوا مرارة الموت تحت حلاوة الحياة . إنه لذلك يصبح تدينك الأكثر نقاء ، أما لتستمع إلينا كأخوة يترجونك ، أو لتؤدي لنا كأساقفة ، دين الوداد الذي ترتئي استحقاق دفعه.

ثانياً : رد جيروم علي خطاب الأساقفة .-

إلي أربابي المقدسين و الأساقفة المباركين جداً كروماتيوس و هيليودورس ، من جيروم خادم المسيح الحقير في الرب سلاماً.

من يحفر في الأرض حيث يعرف أن هناك ذهبا ، لا يخطف في الحال كيفما كان الذي يخرجه له الخندق المهلهل بل قبل ضربه الجاروف المرتعش ما ترفع عاليا الكتلة البراقة ، فهو في أثناء ذلك يتمهل علي المروج لينقلهم و يرفعهم خاصة أنه لم يضفها لفوائده بعد . إن مهمة شاقة وضعت علي ، منذ أن أوصيتموني بركتكم لترجمته ، فأن القديس الرسول متي الإنجيلي ذاته لم يكتبه بغرض النشر . لأنه إن لم يفعله بطريقة سرية ما ، لكان قد أضافه أيضا لإنجيله الذي نشره . بل ركب هذا الكتاب بالعبرية ، كما نشره قليلا جدا فحتى هذا اليوم فأن الكتاب مكتوبا بالعبرية بيديه و في حوزة رجالاً متدينين جدا ، الذين لهم قد سلمه أسلافهم في أجيال متعاقبة. فهذا الكتاب لم يعطوه مطلقا لأي أحد لترجمته .

و لهذا حدث أنه عندما نشره تلميذاً مانيا يدعى لوكيوس ، الذي كتب أيضا أعمال الرسل الزائفة النص . فهذا الكتاب قدم مادة ليست للتثقيف ، بل للهلاك الأبدي ، وأن رأى مجمع الطوائف الدينية المسيحية بخصوص استحقاقه أن الكنيسة يجب أن لا تستمع إليه . دع

فرقعات هؤلاء الذين ذوي العواء ضدنا يخبو الآن ، لأننا لن نضيف هذا الكتاب الصغير للكتابات القانونية ، لكننا نترجم ما كتبه الرسول الإنجيلي ، حتى نفشي كذب الهراطقة . في هذا العمل ، حينئذ ، فإننا نطيع توصيات الأساقفة الورعين ، مثلما لنضاد الهرطقات الكافرة . إنه حب المسيح هو الذي نتممه ، معتقدين إنهم سوف يعضدوننا بصلواتهم ، الذين من خلال طاعتنا ، نلنا معرفة الطفولة المقدسة لمخلصنا .

ثالثاً :هناك خطاب آخر لنفس الأساقفة منسوباً لجيروم :

أنتم تسألونني لأدعكم تعرفون عن ماذا أعتقد في كتاب في يد البعض حول طفولة القديسة مريم . لهذا أرغب أن تعرفوا أن زيفاً كثيراً به . لأن واحداً يدعي سيلوكس الذي كتب عن عذابات الرسل ، ركب هذا الكتاب .

لكن ، تماماً كما كتب ما هو حقيقي عن قوتهم و المعجزات التي فعلوها ، لكنه قد قال مقداراً كبيراً من الزيف عن معتقداتهم ، هكذا هنا أيضاً أخترع كثيراً من عدم الصدق من رأسه ذاتها . إنني سأعتني لأجعلها كلمة بكلمة كما كتبت ، بالضبط كما هى في العبرية ، حيث إنه قد تأكد إن الإنجيلي المقدس متى قد ركبه و كتبه بالعبرية و وضعه في مقدمة إنجيله .

فكيفما كان ذلك حقيقيا أم لا ، فإنني أتركه لمؤلف المقدمة و أمانة الكاتب : كما لنفسي فأنني أعلنهم مشكوكاً بهم ، فإنني لست متأكداً من إنهم زائفون بوضوح . بل هذا أقوله بحرية - و أعتقد أن لا أحداً من المخلصين يهمله - فكيفما كانت هذه القصص حقيقية أم اختراع ، فأن الطفولة المقدسة للقديسة مريم قد سبقت بمعجزات عظيمة و تبعتها المعجزات الأعظم ، و لهذا فأن الذين يؤمنون أن الله يفعل تلك الأمور ، يمكنهم أن يؤمنوا و يقرءوا بدون تخريب إيمانهم أو هلاك أرواحهم .

باختصار ، فبقدر استطاعتي ، متبعاً الإحساس عن كلمات الكاتب ، فأحياناً أسير في نفس الطريق ، لكن ليس بنفس الخطوات ، في بعض الأوقات أتباعد قليلا ، لكن أحافظ علي نفس الطريق ، فإنني بهذه الطريقة أحافظ علي شكل الرواية و لا أقول شيئاً لم يكتب هنا ، أو قد يتبع نفس تسلسل أفكار الذي كتب .

إنجيل شبيه متي

الإصحاح الأول

يواقيم و حنه بدون ذريه .-

١. إنه في تلك الأيام ، كان هناك إنساناً في أورشليم ، اسمه يواقيم ، من سبط يهوذا . كان راعياً لأغنامه ، يخاف الله في استقامة و وحدانية القلب . ٢. لم يكن له اهتمام آخر إلا قطيعه ، فمن إنتاجها يمد بالطعام كل الذين يخافون الله . مقدماً تقدمة مزدوجة بمخافة الله لكل الذين يعملون في العقيدة و الذين يخدمونه . ٣. لذلك ، فإن حملانه و أغنامه و صوفه و كل الأشياء التي يمتلكها أعتاد أن يقسمها لثلاثة أجزاء : واحدة يعطيها للأيتام و الأرامل و الغرباء والفقراء و الثانية لهؤلاء الذين يعبدون الله و الثالثة قد أحتفظ بها لنفسه و كل منزله . ٤. فكما فعل ذلك ، أزاد الله له قطعانه حتى أنه لم يكن هناك أنساناً مثله في شعب إسرائيل . ٥. وهذه بدأ في فعلها لما كان عمره خمسة عشر عاماً. ٦.وعند عمر العشرون أتخذ زوجة له ، حنه ، أبنه يساكر من نفس سبطه ، من سبط يهوذا من عائلة داود . ٧. و بالرغم من معيشتهم سوياً عشرون عاماً ، فلم يكن لديهم بنون و لا بنات .

الإصحـــاح الثاني

يواقيم معتزلاً في الصحراء .-

١. و قد حدث إنه ، في وقت العيد ، ضمن الذين يقدمون محرقات للرب ، أن يواقيم قد وقف مستعداً بعطاياه علي مرأى من الرب . فأتي له الكاهن رأوبين بالاسم قائلا : لا يحل لك أن تقف ضمن هؤلاء الذين يقدمون ذبائح لله ، لأن الله لم يباركك لتعطي نسلاً في إسرائيل . ٢. فلكونه لذلك أخزي علي مرأى من الشعب أنسحب من هيكل الرب منتحباً و لم يعد لمنزله ، بل ذهب لقطعانه ، أخذاً معه رعاته للجبال إلي بلاد بعيدة حتى أن زوجته حنه لم تسمع أخبار عنه لمدة خمسة أشهر.

حنه وحيده .-

٣. فصليت بدموع قائلة :" يارب أقوي إله لإسرائيل نظراً إلي إنك لم تعطني أبناء قبل الآن ، لماذا أنت أخذت مني زوجي أيضاً ؟ هوذا خمسة أشهر الآن لم أري زوجي و لا أعرف أين تأخر و لا أعرف إن كان ميتاً أقدر أن أدفنه .

٤. و بينما تبكي بغزارة ، دخلت إلي فناء منزله و سقطت علي وجهها في صلاة و تدفقت تضرعاتها أمام الرب .

مرثاة حنه .-

٥. وبعد ذلك ، نهضت من صلاتها و رفعت عينيها لله ، فرأت عشاً للعصافير في شجرة غار ، فنطقت بصوتها للرب مع أنينها وقالت : ٦. " الرب الإله القادر ، الذي أعطي ذرية لكل مخلوق ، للوحوش الضارية و الأليفة للثعابين و الطيور و الأسماك و كلهم يسرون مع صغارهم ، أنت قد حجبت عني وحدي عطية رأفتك . ٧. لأنك أنت يا الله تعرف قلبي ، إنه من البداية لحياتي الزوجية ، إني قد نذرت ذلك ، إن أنت يا الله قد أعطيتني أبن أو أبنه ، فإني سوف أقدمه لك في هيكلك المقدس .

الملاك يبشر حنه بالحبل المقدس .-

٨. و بينما تتحدث هكذا ، ظهر ملاك الرب فجاءة أمامها قائلاً : " لا تخافي يا حنه ، لأنه هناك نسلاً لك في قدر الله ، و جميع الأجيال حتى للانقضاء سوف يتعجبون لذلك الذي يولد منك " . ٩. فلما تحدث هكذا ، أختفي عن ناظريها . لكنها في خوف و رعب لأنها رأت مثل ذلك المنظر و سمعت مثل تلك الكلمات . و أخيراً دخلت حجرة نومها و ألقت بنفسها علي السرير كما لو كانت ميتة . ١٠. و لمدة يوم كامل و ليلة مكثت في ارتعاش عظيم و في صلاة . و بعد تلك الأمور استدعت إليها خادمتها ، و قالت لها : " ألم ترينني مغشوشة في ترملي وفي حيرة عظيمة و أنت غير راغبة أن تأتي إلي ؟ " . ١١. حينئذ ، أجابت هي هكذا مع غمغمة قليلة ، و قالت : " إن كان الله قد أغلق رحمك و أخذ زوجك بعيداً عنك ، فماذا أقدر أن أفعل لك ؟ " . ١٢. فلما سمعت حنه ذلك ، رفعت صوتها وبكت عالياً .

الإصحاح الثالث

ظهور الملاك ليواقيم .-

١. في نفس الوقت ، ظهر في الجبال هناك ليواقيم شاباً ، بينما كان يطعم قطعانه و قال له : " لماذا أنت ، لا تعود لزوجتك ؟ " . ٢. فقال يواقيم : " إنها لي منذ عشرون عاماً و لم تكن إرادة الله ليعطيني أبناء بها . و لقد طردت بالعار و التعيير من هيكل الرب : لماذا أعود إليها ، متى كنت مرة مطروداً و منبوذاً بالتعيير ؟. هنا حينئذ أمكث مع أغنامي ، طالما الله راغباً أن يمنحني النور في هذه الحياة فأنا برغبتي و بأيدي خدامي ، أهب نصيبهم للفقراء و اليتامى و هؤلاء الذين يخافون الله. ٣. فلما تحدث هكذا ، قال الشاب له: " إنا ملاك الرب وقد ظهرت اليوم لزوجتك متى كانت باكية و متضرعة ، فواسيتها و عرفتها إنها

ستحبل بابنة من نسلك و أنت في جهلك بهذا تركتها . إنها ستكون في هيكل الرب و الروح القدس يسكن فيها و بركتها تكون أعظم من جميع النساء المقدسين حتى إنه لا يقدر أحد أن يقول أن أي من قبلها كانوا مثلها أو أي من بعدها في هذا العالم يكون كذلك . لذلك أهبط من الجبال و عد لزوجتك ، التي ستجد بواسطتها أبنه . لأن الله يقيم نسلاً بها و لأجل هذا ، تعطي لله الشكر و بنسلها تتبارك و هي نفسها تتبارك و هي تكون أم البركة الدائمة ". ٤. حينئذ فإن يواقيم سجد للملاك و قال له : " إن وجدت حظوة في ناظريك ، فأجلس قليلاً في خيمتي و بارك خادمك " . ٥. فقال الملاك له: " لا تقل خادم ، بل رفيق خادم ، لأننا خدام سيد واحد . لكن طعامي غير مرئي و شرابي لا يرى بالمائت . لذلك لا تسألني أن أدخل خيمتك بل إن كنت علي وشك إن تعطيني أي شيء فقدمه تقدمه محرقة للرب .

تقدمات يواقيم .-

٦. حينئذ فإن يواقيم أخذ شاهاً بدون بقع و قال للملاك : " إنني لا أجرؤ أن أقدمها تقدمه محرقة للرب ، إلا إذا أعطي لي الأمر بسلطة الكاهن للتقدمه " . ٧. فقال الملاك له: " إني لم أكن لأدعوك للتقدمه إلا إن عرفت إرادة الرب " . ٨. فلما قدم يواقيم تضحيته لله ، فالملاك و رائحة التضحية ذهبوا سوياً مباشرة للسموات مع الدخان .

يواقيم يرجع لحنه .-

٩. حينئذ فأن يواقيم طرح نفسه علي وجهه ، مضطجعاً في صلاة من السادسة من النهار أيضاً حتى المساء . و غلمانه و خدامه الأجراء الذين كانوا معه رأوه ، فلم يعرفوا لماذا كان مضطجعاً ، فظنوا إنه كان ميتاً ، فأتوا إليه و بصعوبة أقاموه من الأرض . ١٠. فلما سرد لهم رؤيا الملاك ، أصابهم خوفاً عظيماً و نصحوه أن يتمم رؤيا الملاك بدون تأخير وأن يرجع بكل سرعة إلي زوجته . ١١. وحينما كان يواقيم يدير فكره فيما إن كان يجب أن يرجع أم لا حدث إنه تسلط عليه نوماً عميقاً و هوذا الملاك الذي ظهر له سابقاً في استيقاظه ظهر في نومه ، قائلاً : " أنا الملاك المعين من الله كحارس لك : أنزل بثقة و عد لحنه ، لأن أفعال الرحمة التي فعلتموها أنت و زوجتك حنه قد قيلت في حضور الأكثر سمواً ، فلك الله يعطي ثمراً مثل هذا كما لم يناله نبياً أو قديساً أو حتى سيناله " . ١٢. فلما أستيقظ يواقيم من نومه ، دعا كل رعاته إليه و أخبرهم عن حلمه . فسجدوا للرب و قالوا له : " أنظر لا تستخف أكثر بكلمات الملاك . بل قم و دعنا نذهب ممن هنا و نعود بخطوة هادئة ، لإطعام قطيعنا ".

١٣. فلما أصبحوا قريبين بعد ثلاثون يوماً أستغرقت في العودة ، هوذا ملاك الرب ظهر لحنه التي كانت واقفة تصلي وقال : " أذهبي للبوابة التي يقال لها الذهبية و قابلي زوجك في الطريق ، لأنه قادماً إليك اليوم " . ١٤. لذلك ذهبت إليه بسرعة مع فتياتها و مصلية للرب ، وقفت طوال الوقت بالبوابة تنتظره .

فحينما سئمت الانتظار الطويل ، رفعت عينيها و أبصرت يواقيم أتيا بعيداً مع قطعانه ، فجرت إليه و تعلقت بعنقه ، معطية الشكر لله وقائلة : " كنت أرملة فهوذا الآن لم أعد كذلك : كنت عاقراً ، فهوذا الآن سوف أحبل " . ١٥. و لهذا سجدوا للرب ودخلوا إلي منزلهم الخاص . وحينما سمع ذلك ، كان هناك ابتهاجا عظيماً وسط جيرانهم و معارفهم حتى أن جميع أرض إسرائيل قدموا التهاني لهم.

الإصحاح الرابع

ولادة مريم و ذهابها لهيكل الرب .-

١. بعد تلك الأمور ، أكتملت شهورها التسعة و أنجبت حنه فتاه ، و دعتها مريم . ٢. و فطمتها في عامها الثالث ، ثم ذهب يواقيم و حنه زوجته سوياً إلي هيكل الرب لتقديم تضحيات لله و وضعوا الطفلة ، مريم بالاسم في مجتمع العذارى ، الذي فيه تمكث العذارى نهاراً و ليلاً يسبحون الله .٣. فلما وضعت أمام أبواب الهيكل ، صعدت الخمسة عشر درجة بخفة ، حتى إنها لم تنظر وراءها إطلاقاً . و لا هي مثل الأطفال أرادت أن تفعل ، طالبة أبويها .٤. إذ ذاك فإن كل من أبويها ، بحثوا بلهفة عن الصبية و كلاهما دهشا ، حينما وجداها في الهيكل وتعجب كهنة الهيكل أنفسهم .

الإصحاح الخامس

تسبحة حنه .-

١. حينئذ أمتلئت حنه من الروح القدس ، قائلة أمامهم جميعاً : " الرب القادر ، إله الذبائح ، لكونه مهتم بكلمته ، أفتقد شعبه بافتقاد عظيم و مقدس ، لينزل قلوب الأمم ، المرتفعة ضدنا و يرجعها لنفسه . ٢. إن له آذان مصغية لتضرعاتنا : فهو قد أبعد عنا سرور أعدائنا . فالعاقر أصبحت أماً و أنجبت سروراً و فرحاً لإسرائيل . ٣. هوذا ، العطايا التى أحضرتها لأقدمها لربي ، فلم يعد أعدائي قادرون على منعي . لأن الله قد حول قلوبهم إلي و بذاته أعطاني سروراً أبدياً ".

الإصحاح السادس

حياة مريم في الهيكل .-

١. فحازت مريم الإعجاب من كل شعب إسرائيل ، فحينما كان عمرها ثلاثة أعوام ، سارت بخطوة للنضج ، فتحدثت بإتقان جداً و أمضت وقتها مثابرة جداً في التسبيح لله ، حتى تعجب الكل منها و اندهشوا ، فهي لم تحسب طفلة صغيرة بل كشخصاً ناضجاً عمره ثلاثون عاماً . ٢. فكانت في صلاة مستمرة جداً

و مظهرها جميلاً جداً و بهي ، حتى إنـه بصعوبة يقدر أحداً أن ينظر لوجهها . ٣. فشغلت نفسها باستمرار في عملها بالصوف ، حتى إنها في أعوامها الغضة تقدر أن تفعل جميع ما لا يقدر أن تفعله النسوة الكبار . ٤. و كان هذا النظام الذي قررته لنفسها : من الصباح حتى الساعة الثالثة مستمرة في الصلاة ، من الثالثة إلي التاسعة كانت مشغولة في الحياكة و من التاسعة مرة ثانية تلجأ للصلاة بنفسها . ٥. كانت لا تمل من الصلاة حتى ظهر لها ملاك الرب ، الذي من يديه اعتادت أن تتلقى طعام و هكذا أصبحت أكثر فأكثر كاملة في عمل الله . ٦. حينئذ هي لم تسترح من الصلاة لله علي الإطلاق ، متى استراحت العذارى الأكبر سناً حتى أنها في الصلوات و السهر لله ، لا نجد أحداً قبلها ، لا أحداً متعلماً أكثر في حكمة ناموس الله ، أكثر إتضاعاً في وداعة ، أكثر لطفاً في الترنم ، أكثر كمالاً في جميع الفضائل. ٧. بالحقيقة كانت راسخة لا تزعزع ، لا تتغير و متقدمة يومياً في الكمال . فلا أحداً رآها غاضبة و لا سمعها متحدثة بالإثم . ٨. كان جميع حديثها مملوءا جداً بالنعمة ، حتى إن إلهها كان معترفاً أنه موجوداً بلسانها . كانت منشغلة دائماً في صلاة و في بحث الناموس و كانت قلقة ، لئلا بأى كلمة لها قد تخطئ لرفقائها . ٩. حينئذ كانت خائفة لئلا في ضحكتها ، أو رنة صوتها الجميل ، قد تقترف أي خطأ ، أو لئلا لكونها مبتهجة ، تظهر أي فعل خاطئ أو غطرسة لأحداً من نظرائها . ١٠. باركت الله بدون انقطاع . فإن حياها أحداً اعتادت بالإجابة بطريقة التحية : شكراً لله ، لئلا بالمصادفة في تحيتها ، تتوقف عن مباركة الله . ومن عادتها بدأ الرجال أولاً في قول " شكراً لله " متى حيا أحداً الأخر . ١١. تقوت نفسها بالطعام الذي تحصل عليه يومياً من يد الملاك ، لكن الطعام الذي تحصل عليه من الكهنة ، قسمته على الفقراء . فكان ملائكة الله يرون غالباً يتحدثون معها و أطاعوها بأكثر إجتهاد . ١٢. و إن لمسها أي أحد مريضاً ، فإنه يذهب للمنزل في نفس الساعة و قد برء .

الإصحاح السابع

بتولية مريم .-

١. حينئذ قدم أبيثار الكاهن قدم هدايا بلا نهاية لرؤساء الكهنة ، حتى إنه يمكن أن يأخذها زوجة لأبنه . لكن مريم نهتهم قائلة : " لا يمكن أن أعرف رجلاً أو رجلاً يعرفني " . لأن جميع الكهنة و الأقارب واظبوا قائلين لها : " إن الله يعبد في الطفولة و يبجل في النسل ، كما يحدث دائما وسط أبناء إسرائيل" . ٢. لكن مريم أجابت و قالت لهم : " إن الله يعبد في التعفف كما هو ثابت أول الجميع . لأنه قبل هابيل لم يكن أحداً صالحاً بين الناس ، لكنه بتقدمته أرضي الله ، فبدون رحمة ذبحه الذي أغضبه . لذلك تلقي إكليلان واحداً للقربان و الآخر للبتولية لأنه في جسده لم يكن هناك دنساً " . ٣. " إيليا أيضاً رفع بالجسد ، لما كان بالجسد لأنه

قد حافظ علي جسده طاهراً . الآن أنا منذ طفولتي في هيكل الله تعلمت أن البتولية يمكن أن تكون نفيسة بما يكفي لله . و لهذا ، لأني أقدر أن أقدم ما هو نفيساً لله فإني عزمت في قلبي أن لا أعرف رجلاً علي الإطلاق ".

الإصحاح الثامن

إجتماع الكهنة و الشعب بخصوص مريم .-

١. الآن حدث ، حينما كان عمرها أربعة عشر عاماً و بهذه المناسبة كانت فرصة للفريسيين أن يقولوا : " إنها الآن عادة أن لا يمكن لإمرأة في تلك العمر أن تمكث في هيكل الله ". فألتقوا علي خطة لإرسال مناد لكل أسباط إسرائيل إنه في اليوم الثالث يجب أن يحضر الجميع سوياً إلي هيكل الرب .٢. فحينما أجتمع الشعب سوياً ، نهض أبيثار رئيس الكهنة وأرتقي درجاً عالياً ، حتى يمكن أن يرى ويسمع من جميع الشعب . وحينما حصل علي صمتاً عظيماً قال : ٣. " استمعوا إلي يا أبناء إسرائيل وأقبلوا كلماتي بآذانكم . منذ وقت بناء هذا الهيكل بسليمان كان به عذارى ، بنات ملوك و بنات أنبياء و رؤساء الكهنة و كهنة و كن عظيمات و يستحقن الإعجاب . لكن حينما يصلن للسن المناسب ، يتزوجن ويتبعن طريق أمهاتهن من قبلهن و كن يسررن الله . ٤. لكن نظاماً جديداً للحياة أوجدته مريم وحدها ، التي نذرت البتولية لله . لذلك يبدو لي و من خلال استعلامنا وإجابة الله ، إننا نحاول أن نتأكد أن الذي يحتفظ بها يكون مؤتمناً " . حينئذ نالت هذه الكلمات موافقة كل المجمع .

إختيار يوسف للوصاية علي مريم .-

٥. و أجريت القرعة بالكهنة علي الأسباط الإثني عشر ، فوقعت القرعة علي سبط يهوذا . فقال الكاهن : " غداً ، لتسمحوا لكل من ليست له زوجة أن يأتي و يجلب عصاه في يده ". ٦. من حيث حدث أن يوسف جلب عصاه إلي قدام مع الشبان . و سلمت العصي لرئيس الكهنة ، الذي قدم تضحية للرب الإله و أستفهم الرب . فقال الرب له : " ضع جميع عصيهم في قدس أقداس الله و أتركهم يمكثون هناك و أمرهم أن يحضروا إليك في الغد ليستردوا عصيهم و الإنسان الذي تخرج من طرف عصاه يمامة و تطير للسموات و الذي في يديه حينما تعود تظهر هذه الآية ، له أسمح لمريم أن تعطي لتحفظ. ٧. في اليوم التالي ، حينئذ أجتمع الكل مبكراً و صنعت تقدمة بخور ، دخل رئيس الكهنة لقدس الأقداس و أخرج العصي و حينما وزع العصي ، فلم تخرج اليمامة من أي من إحداها ، أرتدي رئيس الكهنة الروب الكهنوتي بالأثنى عشر جرساً داخلاً قدس الأقداس ، قدم هناك تقدمه محرقة و سكيب صلاة . ٨. فظهر ملاك الرب له قائلاً : " إنها هنا أقصر عصاه ، التي لم تحسبها ، مع إنك أدخلتها مع الباقيين ، لكنك لم تخرجها معهم . فمتى أخرجتها وأعطيتها للتي له ، بها سوف تظهر العلامة التي تكلمت

عنها لك " . ٩. الآن كانت هذه عصاه يوسف و لأنه كان رجلاً عجوزاً ، فإنه نبذها ، كأنما لن يتلقاها ، ولم يرغب أن يسأل عن عودة عصاه . ١٠. فحينما كان واقفاً في أتضاع ، آخر الجميع ، صرخ رئيس الكهنة بصوت عال له ، قائلاً : " تعال يا يوسف و أستلم عصاك ، لأننا ننتظرك " . ١١. فصعد يوسف مرتعشاً لأن رئيس الكهنة ناداه بصوت عال جداً . لكن بمجرد أن مد يده و أمسك بعصاه ، خرج من قمتها في الحال يمامة أبيض من الثلج ، جميلة للغاية ، التي بعد طيران طويل عند سقف الهيكل ، طارت أخيراً بإتجاه للسموات . ١٢. فهنأ حينئذ جميع الشعب الرجل العجوز قائلين : " إنك بوركت في عمرك الكبير ، يا أبانا يوسف ، برؤية أن الله أظهر لك أنك مناسباً لإستلام مريم " . و قال الكهنة له : " خذها ، فأنك وحدك من كل سبط يهوذا ، قد اختارك الله " . ١٣. فبدأ يوسف مخاطبتهم باستحياء قائلاً : " أنا رجل عجوز و لدي أبناء ، لماذا تسلموني تلك الطفلة ، التي هي أصغر من أحفادي ؟. ١٤. حينئذ قال أبيثار رئيس الكهنة له : " تذكر يا يوسف ، كيف أن داسان و أبيرون و كوري بادوا لأنهم استهانوا بإرادة الله . هذا قد يحدث لك ، إن أنت ازدريت بالذي أوصاك من الله . ١٥. فأجابه يوسف : " إنا بالحقيقة لا أستهين بإرادة الله ، بل سأكون حارسها حتى أتأكد ما يختص بإرادة الله ، لمن من أولادي يأخذها زوجة . دع بعض العذارى من رفقائها ، التى معهم تمضي وقتها مؤقتاً ، أن يعطون لتعزيتها " . ١٦. فأجاب أبيثار رئيس الكهنة و قال : " خمسة عذارى بالفعل سوف يعطون لتعزيتها ، حتى يأتي اليوم المحدد الذي فيه تستلمها ، لأنها لآخر لن تربط بالزواج ".

١٧. حينئذ أستلم يوسف مريم ، مع خمسة عذارى أخريات الذين كانوا معها في منزل يوسف. هؤلاء العذارى هن ربيكا ، سافورا ، سوزانا ، أبيجيا و راحيل. الذين لهن قد أعطي رئيس الكهنة الحرير و الأزرق و الصوف الناعم و القرمزي و الأرجواني و الكتان الناعم .

مريم تغزل الأرجواني لستارة الهيكل .-

١٨. لأنهم ألقوا القرعة بينهم ، عن ماذا تفعل كل عذراء ؟. فالأرجواني لستارة الهيكل وقعت في قرعة مريم . ١٩. فلما أخذته ، قالت العذارى لها : " حيث أنك الأخيرة و متواضعة و أصغر من الكل ، لكنك استحققت أن تتلق الأرجواني " . ٢٠. و بذلك القول ، كما لو كانت كلمات مضايقة ، بدئوا في مناداتها ملكة العذارى . فبينما يفعلون هكذا ، ظهر ملاك الرب في وسطهم قائلاً : " هذه الكلمات لا يجب أن تنطق بها بطريقة المضايقة ، لكن تنبأتن بها ، كنبوءة حقيقية جداً " . فارتعشوا لذلك ، لما رأوا الملاك و من كلماته و سألوها أن تغفر لهم و تصلي من أجلهم .

الإصحاح التاسع

البشارة للعذراء بمرحلتيها .-

١. ففي اليوم الثاني ، لما كانت مريم عند الينبوع لتملأ جرتها . ظهر لها ملاك الرب ، قائلا : " مباركة أنت ، يا مريم ، لأنه في رحمك يعد مسكناً للرب . لأنه هوذا النور من السموات يأتي و يسكن فيك و بك يسطع علي كل العالم " . ٢. مرة ثانية في اليوم الثالث ، بينما تغزل بأصابعها في الأرجواني ، دخل هناك شاباً جماله يفوق الوصف . فلما رأته خافت مريم بشده و ارتعشت . فقال لها : " سلام يا مريم ، يا ممتلئة نعمة ، الرب معك ، مباركة أنت بين النساء و مبارك هو ثمرة رحمك " . ٣. فحينما سمعت تلك الكلمات ارتعشت و كانت خائفة للغاية . حينئذ أضاف ملاك الرب: " لا تخافي يا مريم ، لأنك قد وجدت نعمة لدي الله : هوذا أنت سوف تحبلين في رحمك ، وتلدين ملكاً ، الذي يملأ ليس فقط الأرض بل السموات و يحكم من جيل إلي جيل ".

الإصحاح العاشر

مريم وجدت حبلي من الروح القدس .-

١. فلما كانت تحدث هذه الأمور ، كان يوسف منشغلا في عمله في بناء منزل بناحية شاطئ البحر ، لأنه كان نجاراً. و بعد تسعة أشهر عاد لمنزله فوجد مريم حبلي . ٢. لكونه في قمة الضيق من أجل ذلك ، أرتعش و صرخ قائلاً : " يارب الله ، استلم روحي ، لأنه أفضل لي أن أموت عن أن أعيش أطول من ذلك. فقالت العذاري الذين كانوا مع مريم له : " يوسف ، ماذا تقول أنت ؟ . إننا نعلم إنه لم يمسسها رجلا و نحن نقدر أن نشهد إنها مازالت عذراء و لم تمس ". ٣. إننا كنا مراقبين لها باستمرار ، فهي دائماً مستمرة معنا في الصلاة ، يومياً يتحدث ملائكة الله لها ، يومياً تستلم طعام من أيدي الرب . إننا لا نعلم كيف بالإمكان أن تكون خطيئة بها . لكن إن أردتنا أن نقول لك عما نشتبه ، لا أحداً بل ملاك الرب جعلها حبلي ". ٤. حينئذ قال يوسف : " لماذا تضللونني ، لأعتقد إن ملاك الرب جعلها حبلي ؟. بل من المحتمل إن أحداً ما قد أدعي أنه ملاك الرب و خدعها ". ٥. و متحدثاً هكذا ، بكي و قال : " بأي وجه انظر إلي هيكل الرب ، أو بأي وجه أري كهنة الله ؟. ماذا أفعل ؟. و هكذا قائلاً بأنه يفكر أن يهرب ، أو يرسلها بعيداً.

الإصحاح الحادي عشر

الملاك يطمئن يوسف بالحبل المقدس .-

١. و لما كان يفكر في النهوض و إخفاء نفسه و السكن في سر ، هوذا ، في تلك الليلة ذاتها ، أن ظهر ملاك الرب له في منام قائلاً : " يوسف أنت ابن داود

لا تخف أن تأخذ مريم كزوجتك : لأن الذي في رحمها هو من الروح القدس " . و هى سوف تلد ابنا ، أسمه يدعي يسوع ، لأنه يخلص شعبه من خطاياهم " . ٢. و يوسف ناهضاً من نومه ، أعطي شكراً لله ، و تحدث لمريم و العذارى الذين معها و أخبرهم عن منامه . ٣. و كان متعزياً عن مريم ، قائلاً : " إنني أخطأت في إنني قد اشتبهت فيك علي الإطلاق ".

الإصحاح الثاني عشر

يوسف و مريم في دار القضاء .-

١. و بعد تلك الأمور ، برزت هناك إشاعة عظيمة أن مريم كانت بطفل . و قبض ضباط الهيكل علي يوسف و أحضروه سوياً مع مريم لرئيس الكهنة . ٢. و هو مع الكهنة بدعوا في تعنيفه و في القول : " لماذا أنت قد غررت بعذراء عظيمة جداً و مجيدة للغاية ، التي كانت تطعم مثل يمامة في الهيكل بملائكة الله التي لم ترغب أبداً أن تري أو يكون لها رجلاً ، التي لديها معرفة عظيمة جداً بناموس الله ؟ . فإن لم تكن قد فعلت عنفاً لها ، كانت سوف تبقي في عذراويتها ". ٣. فتعهد يوسف و أقسم إنه لم يمسها علي الإطلاق . فأجابه أبيثار رئيس الكهنة : " مثلما الرب يحيا ، إنى سوف أعطيك لتشرب من ماء شرب الرب ، فتظهر خطيئتك في الحال ".

٤. حينئذ أجتمع جموع من الشعب ، الذين لا يمكن عدهم و أحضرت مريم للهيكل . و الكهنة و أقاربها و أبويها بكوا و قالوا لمريم : " أعترفي للكهنة بخطيئتك ، أنت كنت مثل يمامة في هيكل الرب و تلقيت طعام من أيدي ملاك . ٥. و مرة أخري أستحضر يوسف إلي المذبح و أعطي ماء شرب الرب ليشرب . فمتى شرب أي أحد كان كاذباً هذا الماء و سار سبع مرات حول المذبح ، أعتاد الله أن يظهر علامة في وجهه . حينما لذلك شرب يوسف في أمان و سار حول المذبح سبع مرات ، لم تظهر علامة خطيئة فيه . ٦. حينئذ فإن كل الكهنة والضباط و الشعب برروه قائلين : " مبارك أنت ، لأننا رأينا إنه لا توجد تهمة ضدك " . ٧. فاستحضروا مريم و قالوا : " فما هو عذرك الذي لديك ؟ . أو ما هي العلامة التي يمكن أن تظهر بك خلاف حمل الرحم ، الذي يفضحك ؟. ذلك فقط ما نحتاجه منك ، منذ أن كان يوسف بريئاً بالنسبة لك . اعترفي أنت بالذي غرر بك ؟. لأنه حسناً أن إعترافك سوف يفشي سرك ، عن أن الانتقام الإلهي يضع علامة في وجهك و يفضحك في وسط الشعب ". ٨. حينئذ قالت مريم بثبات و بدون ارتعاش : " يارب الله ، ملكاً فوق الجميع ، الذي يعرف جميع الأسرار ، إن كان هناك دنساً في ، أو أي خطيئة ، أو أي رغبات شريرة ، أو عدم عفة ، اكشفني لنظر جميع الشعب و أجعلني عبرة للعقاب للجميع " . ٩. قائلة هكذا ، صعدت

لمذبح الرب بجسارة و شربت ماء الشرب وسارت حول المذبح سبع مرات ، فلم توجد علامة بها.

١٠. و حينما كان جميع الشعب في منتهى الدهشة ، ناظرين كونها بطفل و إنه لم تظهر علامة في وجهها ، ابتدعوا في أن يكونوا مضطربين بين أنفسهم بروايات متضاربة : البعض قال إنها قديسة و طاهرة ، الآخرون إنها شريرة و دنسه . ١١. حينئذ لما كانت مريم ناظرة إنها مشتبهة من الشعب ، و لهذا لم تبدو لهم نقية بالكامل ، قالت علي مسمع من الجميع ، بصوت عال : " مثلما الرب أدوناي يحيا ، رب الذبائح الذي أقف أمامه ، إنا لم أعرف رجلا ، بل معروفة لديه الذي له نذرت نفسي منذ أعوامي المبكرة ، و هذا النذر صنعته لألهي منذ طفولتي ، أنني أظل طاهرة فيه الذي خلقني و أثق إنني سوف أحيا له وحده و أخدمه وحده و فيه طالما أحيا ، أبقي طاهرة ". ١٢. حينئذ هم جميعاً بدعوا في تقبيل قدميها و حضن ركبتيها ، يسألونها أن تغفر لهم ظنونهم الشريرة . و أوصلوها إلي منزلها بفرح و ابتهاج الشعب و الكهنة و جميع العذارى . و صرخوا قائلين : " مبارك اسم الرب إلي الأبد ، لأنه قد أظهر قداستك لجميع شعب إسرائيل " .

الإصحاح الثالث عشر

الإكتتاب .-

١. و حدث بعد وقت قليل أن اكتتابا قد أجري بناء علي أمراً من أغسطس قيصر أن يكتتب كل المسكونة ، كل إنسان في موطنه . وهذا الاكتتاب أجراه كيرينيوس والي سوريه . فكان ضروريا أن يوسف يكتتب مع القديسة مريم في بيت لحم ، لأنهم ينتمون إليها ، لكونهم من سبط يهوذا و من بيت داود و عشيرته. ٢. لذلك حينما كان يوسف و القديسة مريم سائرون في الطريق المؤدي لبيت لحم. قالت مريم ليوسف: " إني أرى رجلين أمامي ، واحداً باكياً و الآخر فرحاً " . فأجاب يوسف : " أجلسي ساكنة علي دابتك و لا تقولي كلمات نافلة " . ٣. حينئذ ظهر أمامهم هناك صبياً جميلاً ، لابساً حلة بيضاء الذي قال ليوسف : " لماذا تقول إن الكلمات التي قالتها مريم عن الرجلين كانت نافلة ؟ لأنها رأت شعب اليهود باكون ، بسبب إنهم تركوا إلههم ، و شعب الأمم فرحون ، لأنهم الآن قد أضيفوا و اقتربوا للرب . بناء علي وعده لآبائنا إبراهيم و اسحق و يعقوب : " لأن الوقت أصبح قريباً ، حينما في نسل إبراهيم يتبارك جميع الأمم " .

مغارة الميلاد .-

٤. فلما قال ذلك ، أمر الملاك الدابة أن تقف ، لأن وقت ولادتها قد أقترب و أوصى مريم أن تنزل من علي الحيوان و أن تدخل فجوة تحت مغارة ، التي ليس بها نوراً مطلقاً ، بل ظلاما دائما ، لأن نور النهار لا يصل أليها . ٥. فلما دخلته القديسة مريم ، بدأ في الإضاءة بكثير من الضياء ، كما لو كانت السادسة

من النهار . لأن نوراً من الله أضاء المغارة حتى لم تكن هناك حاجة للنور نهاراً أم ليلاً ، مادامت كانت القديسة مريم هناك .

النور جاء إلى العالم .-

٦. و هناك ولدت أبنا والتفت الملائكة حوله حينما ولد . و بمجرد ولادته وقف علي قدميه و عبدته الملائكة ، قائلة : " المجد لله في الأعالي و علي الأرض السلام و للناس سروراً عظيماً ".

يوسف يحضر قابلتان زالومي و سالومي .-

٧. الآن ، حينما أصبح ميلاد الرب قريباً ، أنطلق يوسف ليجد قابلات . وحينما وجدهن ، عاد إلي الكهف ، فوجد مريم معا الطفل الذي ولدته. ٨. فقال يوسف للقديسة مريم : " لقد أحضرت لك قابلتان زالومي و سالومي وهن واقفات خارجاً أمام مدخل المغارة ، لا يجرؤن علي الدخول بسبب الإضاءة الزائدة ".

٩. فلما سمعت القديسة مريم ذلك ، ابتسمت ، فقال يوسف لها : " لا تبتسمي ، بل بحكمة اسمحي لهم بزيارتك ، في حالة إنك قد تحتاجين إليهن لشفائك " .

١٠. حينئذ أمرتهم مريم بالدخول . فلما دخلت زالومي ، ظلت سالومي خارجة قالت زالومي لمريم : " اسمحي لي بفحصك " . فلما سمحت لها بإجراء الفحص صرخت القابلة بصوت عال و قالت : " يارب ، يارب ، القادر علي كل شئ الرحمة لنا ! إنه لم يسمع أبداً أو يظن أن أي واحدة ، لها صدوراً ممتلئة باللبن و أن مولد إبناً يظهر أمه أن تكون عذراء . بل لم يكن هناك سفك دم في إنجابه و لا ألم في ولادته . عذراء حبلت ، عذراء أنجبته ، عذراء ، مازالت " .

سالومي تشك .-

١١. فلما سمعت سالومي تلك الكلمات ، قالت : " إنني لن أصدق ما سمعته ، حتى أقوم بفحصها ، أنا أيضا " .

سالومي تفحص العذراء ، فتشل .-

١٢. فدخلت سالومي و قالت لمريم : اسمحي لي أن أفحصك و أثبت إن كانت زالومي تحدثت بالصدق؟ ". فسمحت القديسة مريم لها أن تفحصها . فلما سحبت يديها بعد فحصها ، يبست ، و للألم الزائد ، بدأت في البكاء بمرارة و أن تكون في ضيق عظيم ، فصرخت قائلة : " يا رب الله ، أنت تعرف ، إنني دائما أخافك ، و بدون مكافأة أعتني بالفقراء جميعاً ، فلم أخذ شيئاً من الأرملة و اليتيمة و المحتاجة لا أرسلها فارغة . و هوذا قد أصبحت تعسة بسبب عدم إيماني ، حيث إني بلا سبب رغبت في فحص عذراءك " .

١٣. و بينما كانت تتحدث هكذا وقف أمامها شابا في ثياباً لامعة قائلا : " أذهبي للصبي و اسجدي له و المسيه بيديك ، فهو سوف يشفيك ، لأنه هو مخلص العالم و كل هذا الرجاء فيه ".

سالومي تلمس ثياب يسوع متبرأ .-

١٤. فذهبت للصبي بسرعة و سجدت له و لمست هدب الثياب الملتف فيها و في الحال برأت يداها . ١٥. و منطلقة بدأت في الصراخ عليا و روت الأمور العجيبة التي رأتها و عانتها و كيف برئت ، حتى أن كثيرون أمنوا من خلال إفادتها .

الرعاة و الملائكة .-

١٦. و ايضاً أكد بعض الرعاة أنهم رأوا ملائكة يرنمون ترنيمة في منتصف الليل ، يسبحون ويباركون إله السموات و يقولون : " لقد ولد مخلصاً للجميع ، الذي هو المسيح الرب فيه الخلاص يرد إلي إسرائيل ".

النجم المنير فوق المغارة .-

١٧. علاوة علي ذلك ، نجما عظيماً ، أكبر من أي من الذين يرون منذ بداية العالم ، مضيئاً فوق المغارة من المساء إلي الصباح . ١٨. و قال الأنبياء الذين كانوا في أورشليم : " أن هذا النجم يشير إلي ميلاد المسيح ، الذي سوف يجدد الوعد ، ليس فقط لإسرائيل ، بل لجميع الأمم " .

الإصحاح الرابع عشر

العذراء تدخل الأسطبل في اليوم الثالث .-

١. و في اليوم الثالث بعد ميلاد ربنا يسوع المسيح ، خرجت القديسة مريم من المغارة داخلة إسطبل و وضعت الصبي في المعلف ، فسجد له الثور والحمار. ٢. حينئذ أكملت التي قيلت بأشعياء النبي ، قائلا : " الثور يعرف مالكه و الحمار معلف سيده " . ٣. لذلك ، الحيوانات ذاتها ، الثور و الحمار و هو وسطهم عبدوه بلا انقطاع . حينئذ أكملت ما قيلت بحبقوق النبي ، قائلا : " بين أثنين من الحيوانات جعلت ظاهرا ". ٤. و في نفس المكان ، مكث يوسف مع مريم ثلاثة أيام .

الإصحاح الخامس عشر

ختان يسوع .-

١. و في اليوم السادس دخلا بيت لحم ، حيث أمضوا اليوم السابع . و في اليوم الثامن ختنوا الصبي و دعوا اسمه يسوع ، لأنه كان قد دعي بالملاك من قبل أن تحبل به في الرحم . ٢. الآن ، بعد أن أكتملت أيام تطهير مريم حسب شريعة موسى ، حينئذ أخذ يوسف الصبي إلي هيكل الرب . و حينما تلقى للصبي طقس الختان ، قدموا عنه زوج يمام أو أثنين من أفرخ الحَمام .

سمعان الشيخ .-

٣. الآن ، كان في الهيكل رجل الله الذي اسمه سمعان ، عمره مائة و أثنى عشر عاماً . ٤. كان قد تلقي إجابة من الرب ، إنه لن يذوق الموت ، حتى يرى المسيح ، أبن الله ، حياً بالجسد . ٥. فلما رأي الصبي صرخ بصوت عال ، قائلا : " الله زار شعبه و الرب قد أكمل وعده " . ٦. فأسرع و سجد له . و بعد ذلك أخذه في عباءته و قبل قدميه و قال : " يارب ، الآن دع عبدك يرحل في سلام ، حسب كلمتك : لأن عيني قد أبصرتا خلاصك ، الذي أعددته أمام وجه جميع الشعوب ليكون نوراً ينير الأمم ، و مجداً لشعبك إسرائيل " .

حنه النبية .-

٧. و كانت هناك في هيكل الرب أيضاً ، حنه ، نبيه بنت فنوئيل ، من سبط أشير ، التي عاشت مع زوجها سبعة أعوام بعد بكوريتها ، و هي الآن أرملة نحو أربعة و ثمانون عاماً . ٨. فهي لم تفارق هيكل الرب ، بل تمضي وقتها في الصلاة و الصوم . ٩. فهي أيضاً سجدت للصبي قائلة : " إن فيه فداء العالم " .

الإصحاح السادس عشر

قدوم المجوس وسجودهم ليسوع .-

١. و لما كان العام الثاني منصرماً ، أتي مجوس من المشرق إلي أورشليم جالبين هدايا عظيمة . ٢. وعملوا بحثاً دقيقاً بين اليهود ، قائلين : " أين هو الملك المولود لكم ؟ لأننا رأينا نجمه في المشرق و أتينا لنسجد له ". ٣. و كلمة من هذا جاءت لهيرودس الملك فأزعجته حتى إنه جمع سوياً الكتبة و الفريسين و معلمي الشعب و سألهم : " أين أنبأ الأنبياء ذاك المسيح سوف يولد ؟ " . ٤. فقالوا : " في بيت لحم التي ليهوذا ، لأنه مكتوب و أنت يا بيت لحم ، في أرض يهوذا ، لست الصغرى بأي حال بين حكام يهوذا ، لأنه منك يخرج قائداً يحكم شعبي إسرائيل . ٥. حينئذ أستدعى الملك هيرودس المجوس إليه و تحقق منهم بدقة عن متى ظهر النجم لهم . ٦. ثم أرسلهم إلي بيت لحم ، و قال : " أذهبوا و افحصوا بالتدقيق عن الصبي و متى وجدتموه . اخبروني مرة ثانية ، لكي أنا آتي و اسجد له أيضاً . ٧. فلما كان المجوس ذاهبين في طريقهم ، ظهر لهم النجم ، الذي كان دليلا لهم يتقدمهم حتى جاءوا حيث كان الصبي . ٨. فلما رأي المجوس النجم ، فرحوا فرحاً عظيماً و دخلوا إلى المنزل و رأوا الصبي يسوع جالساً في حضن أمه . ٩. حينئذ فتحوا كنوزهم و قدموا هدايا عظيمة للقديسة مريم و يوسف . ١٠. و للصبي ذاته قدم كل منهم قطعة ذهبية. ١١. و أيضاً واحداً أعطي ذهباً و الآخر بخوراً و الثالث مراً . ١٢. ولما كانوا عائدين لهيرودس الملك ، حذرهم ملاك في نومهم أن لا يرجعوا إلي هيرودس ، فانصرفوا في طريق آخر إلي موطنهم .

الإصحاح السابع عشر

مذبحة أطفال بيت لحم .-

١. فلما رأي هيرودس أن المجوس سخروا منه ، امتلاء قلبه بالغضب و أرسل خلال جميع الطرقات ، راغباً القبض عليهم و تقديمهم للموت . ٢. لكن حينما لم يجدهم على الإطلاق ، أرسل من جديد إلى بيت لحم و كل تخومها و ذبح جميع الصبيان الذكور الذين وجدهم ، من عمر عامين فما دون ، حسب الزمان الذي تحققه من المجوس.

كيف هرب يوسف و مريم معه إلي مصر .-

٣. الآن ، في اليوم الذي قبل حدوث ذلك ، حذر ملاك الرب يوسف في نومه ، الي قال له : " خذ مريم و الصبي و ادخل مصر بطريق الصحراء " . ٤. فذهب يوسف حسب قول الملاك .

الإصحاح الثامن عشر

كيف سجدت التنانين ليسوع .-

١. و عند وصولهم لمغارة ما و أرادوا الاستراحة بها ، ترجلت القديسة مريم من علي دابتها و جلست بالصبي يسوع في حضنها . ٢. و كان مع يوسف ثلاثة أولاد و مع مريم فتاة ، سائرون سوياً معهم في الرحلة . ٣. و هوذا ، فجأة خرجت من المغارة كثيراً من التنانين ، فلما رأوهم الأولاد صرخوا في فزع عظيم . ٤. حينئذ ، نزل يسوع من حضن أمه و وقف علي قدميه أمام التنانين فسجدوا ليسوع و انسحبوا بعد ذلك . ٥. حينئذ ، تم ما قيل بداود النبي القائل : " سبحي الرب من الأرض يا أيتها التنانين و كل الأعماق " . ٦. و سار يسوع الصبي الصغير أمامهم ، و أمرهم أن لا يؤذوا إنساناً . ٧. لكن يوسف و مريم كانا خائفين جدا لئلا تؤذي التنانين الصبي . ٨. فقال لهم يسوع : " لا تخافوا و لا تحسبوني صبياً صغيراً ، لأني دائما كاملا و كل دواب الغابة تلزم أن تكون أليفة لي ".

الإصحاح التاسع عشر

الأسود و النمور تقودهم في الصحراء .-

١. بالمثل ، الأسود و النمور عبدوه و رافقوهم في الصحراء . و تقدموا يوسف و القديسة مريم أينما ذهبوا ، ليروهم الطريق ، مع حني رؤوسهم مظهرين خضوعهم بهز ذيولهما ، فهم عبدوه مع التبجيل العظيم . ٢. الآن في البداية ، عندما رأت مريم الأسود و النمور و مختلف أنواع الحيوانات البرية

يحوطون بهم ، كانت خائفة جداً . ٣. لكن الطفل يسوع نظر إلي وجهها بملامح سارة و قال : " لا تكوني خائفة يا أماه ، لأنهم لم يأتوا ليؤذوكم ، بل أسرعوا لخدمة ، كلا منك و أنا ". و بهذه الكلمات أزال الخوف من قلبها . ٤. و استمرت الأسود سائرة معهم و مع الثيران و الحمير و دواب الأحمال ، التي حملت أمتعتهم و لم يؤذوا أحداً منهم ، مع إنهم ظلوا بجانبهم ، لكنهم كانوا أليفين وسط الأغنام و الخراف التي جلبوها معهم من اليهودية و التي ظلت معهم . ٥. فساروا وسط الذئاب و لم يهابوا شيئاً و لم يؤذي أحداً منهم الأخر . ٦. حينئذ تم ما قيل بالنبي القائل : " الذئاب تأكل مع الحملان و الأسد والثور يأكلان تبنا معا " . ٧. و كان هناك ثورين معاً يجران عربة الأمتعة مع زاد الرحلة ، فوجهتهم الأسود في طريقهم .

الإصحاح العشرون

إنحناء النخلة و إنبثاق نبع الماء .-

١. و حدث في اليوم الثالث من رحلتهم ، بينما كانوا سائرون ، أن القديسة مريم كانت تعبه من الحرارة الزائدة للشمس في الصحراء ، و ناظرة نخلة قالت ليوسف : " دعني أسترح قليلا تحت ظل هذه الشجرة . ٢. لذلك أسرع يوسف و قادها للنخلة و أنزلها من دابتها . ٣. و لما كانت مريم جالسة هناك ، تطلعت لفوق لأوراق النخلة ، و رأتها ممتلئة بالثمار ، و قالت ليوسف:" إني راغبة إن كان ممكنا أن تجلب بعض الثمر من هذه النخلة". ٤. و قال يوسف لها : " إني مندهشا من قولك ذلك ، حينما ترين كيف أن النخلة عالية و أنت تفكرين في أكل ثمارها . إني مفكرا أكثر في الحاجة للماء لأن جلودنا جفت الآن وليس لدينا شيئا لننعش أنفسنا و أبقارنا " . ٥. حينئذ فأن الصبي يسوع بملامح سارة ، استراح في حضن أمه ، قائلا للنخلة : " يا شجرة ، إحني أغصانك و أنعشي أمي بثمارك " . ٦. و في الحال عند تلك الكلمات أحنت النخلة قمتها إلي أسفل حتى أقدام القديسة مريم و جمعوا منها ثمراً ، الذي به أنتعشوا كلهم . ٧. و بعد أن جمعوا كل ثمارها ، بقيت منحنية لأسفل ، منتظرة الأمر لترتفع من الذي أمرها بالانحناء . حينئذ قال يسوع لها : " ارتفعي بذاتك ، يا نخلة و كوني قوية و رفيقة أشجاري ، التي في فردوس أبي و افتحي من جذورك مجري من الماء الذي كان مختبئا في الأرض و دع المياه تنساب حتى إننا يمكن أن نكون راضيين عنك ". ٨. و في الحال ارتفعت ، و عند جذورها بدأ تدفق نبع من الماء ، رائقا جدا و بارداً و لامعاً. ٩. فحينما رأوا نبع الماء ، ابتهجوا بفرح عظيم و كانوا راضيين هم ذاتهم و جميع أبقارهم و دوابهم . ١٠. لأجل ذلك أعطوا شكراً لله .

الإصحاح الحادي و العشرون

نقل غصن النخلة إلي الفردوس .-

١. و في اليوم الذي بعده ، عندما كانوا منطلقين من هناك وفي الساعة التي بدءوا بها رحلتهم ، ألتفت يسوع إلي النخلة و قال : " هذا الامتياز الذي أعطيه إليك يا نخلة ، أن واحدا من أغصانك تحمله ملائكتي بعيدا ليغرس في فردوس أبي . و هذه المباركة التي سوف أضفيها عليك ، إنه سوف يقال للجميع الذين يفوزون في أي منافسة ، أنك نلت نخلة النصر " . ٢. و بينما يتحدث هكذا هوذا ملاك الرب ظهر و وقف علي النخلة و نازعاً واحدا من أغصانها ، طار للسموات بالغصن في يده . ٣. و حينما رأوا ذلك ، سقطوا علي وجوههم و صاروا كأنما موتى . ٤. فقال يسوع لهم :" لماذا ملأ الخوف قلوبكم ؟ . آلا تعرفون أن هذه النخلة ، التي تسببت في نقلها للفردوس ، سوف تعد لجميع القديسين في مكان الفرح ، كما كانت معدة لنا في هذا المكان القاحل ؟ " . ٥. فامتلئوا بالفرح و تقوا و نهضوا كلهم .

الإصحاح الثاني و العشرون

الطيران الألهي .-

١. و بعد ذلك ، بينما كانوا سائرون في رحلتهم ، قال يوسف ليسوع : " يا رب ، أنها حرارة الغليان ، إن كان يرضيك ، دعنا نسير بحذاء شاطئ البحر حتى يمكن أن نسترح في مدن الساحل " . ٢. قال يسوع له : " لا تخف يا يوسف أني سوف أقصر الطريق إليك ، حتى أن ما تستغرقه في ثلاثون يوما لتجتازه سوف تنجزه في هذا اليوم الواحد". ٣. و بينما كانوا يتحدثون هكذا هوذا ، نظروا إلي الأمام و بدءوا في رؤية الجبال و مدن مصر .

دخولهم كابيتول مصر .-

٤. و فرحين و مبتهجين وصلوا لمناطق هيرمابوليس و دخلوا لمدينة ما في مصر تدعى سوتينين و لأنهم لا يعرفون أحداً يسألونه الإقامة ، دخلوا إلي هيكل الإله جوبيتر الذي يدعي كابيتول مصر . ٥. و في هذا الهيكل ، كان مقاما هناك ثلاثمائة خمسة و ستون تمثالا ، لكل منهم في يومه ، ساعات مقدسة و طقوس دينية مقدسة تقدم . ٦. لأن المصريون المنتمين لنفس المدينة ، دخلوا الكابيتول ، فقال لهم الكهنة ، كم عدد الذبائح المقدمة كل يوم حسب الأكرام الممسك به الإله .

الإصحاح الثالث و العشرون

سجود تماثيل الآلهة ليسوع و تحطمهم .-

١. وحدث عندما دخلت القديسة مريم الهيكل مع الصبي الصغير ، أن جميع التماثيل طرحوا أنفسهم على الأرض ، حتى أن جميعهم كانوا راقدون علي وجوههم ، محطمون و مكسورون إلى أجزاء و هكذا أظهروا بوضوح إنهم كانوا لا شئ . ٢. حينئذ أكملت هذا الذي قيل بالنبي أشعياء : " هوذا الرب راكباً علي سحابة سريعة و داخلاً مصر فترتجف أوثان مصر في وجوده " .

الإصحاح الرابع و العشرون

أفرودوسيوس حاكم المدينة و جيشه يسجد ليسوع .-

١. حينئذ عندما وصلت تلك الأخبار لأفرودوسيوس حاكم المدينة ، ذهب إلي الهيكل بكل جيشه . ٢. حينما رأى كهنة الهيكل ، أفرودوسيوس مع كل جيشه داخلين الهيكل ، ظنوا إنه أسرع فقط ليرى الانتقام يؤخذ من الذين بسببهم سقطت الآلهة . ٣. لكن عندما دخل الهيكل و رأي جميع الآلهة منطرحة علي وجوهها صعد للقديسة مريم التي كانت حاملة الرب في حضنها و سجد له و قال لكل جيشه و لكل أصدقاؤه : ما لم يكن هذا هو إله آلهتنا ، لم تكن آلهتنا منطرحة علي وجوهها أمامه و لا كانوا منطرحون في وجوده : من ثم أعترفوا بصمت إنه هو ربهم . ٤. إن لم نحترز نحن لذلك أن نفعل ما رأينا آلهتنا يفعلونه ، فأننا نقاسي مخاطر غضبه والجميع يتحطم . أيضاً مثلما حدث لفرعون ملك المصريين الذي لم يؤمن في القوى المفرطة جداً ، لذا غرق في البحر مع جميع جيشه . ٥. حينئذ فأن جميع شعب المدينة تلك ، آمنوا في الرب الإله من خلال يسوع المسيح .

الإصحاح الخامس و العشرون

الملاك يطلب عودتهم لأرض يهوذا .-

و بعد مدة ليست طويلة ، قال الملاك ليوسف : " عد إلي أرض يهوذا لأنهم ماتوا الذين يطلبون حياة الصبي " .

الإصحاح السادس و العشرون

صبي يدمر أحواض ماء صنعها يسوع ، فيلعنه ليجفه و يموته ، ثم يقيمه.-

١. و حدث بعد أن رجع يسوع من مصر ، حينما كان في الجليل ، عند دخوله العام الرابع من عمره ، إنه في يوم سبت كان يلعب مع بعض الأطفال عند مجرى الأردن . ٢. و لما جلس هناك ، صنع يسوع لنفسه سبعة أحواض من

الطمي و لكل واحد منهم ممرات التي من خلالها بأمره يجلب الماء من التيار إلي الحوض و يرده ثانية. ٣. حينئذ فإن واحداً من الأطفال ، أبن الشيطان ، يحركه الحسد ، أقفل الممرات التي تمد الأحواض بالماء و هدم ما بناه يسوع . ٤. حينئذ قال يسوع له : " الويل لك ، أنت أبن الموت ، أنت أبن للشيطان ! هل أنت تدمر العمل الذي صنعته ؟ في الحال مات الذي فعل ذلك . ٥. حينئذ صرخ أباء الصبي الميت بضوضاء عظيمة ، ضد مريم و يوسف قائلين لهم : " إن أبنكم لعن أبننا فمات . ٦. فحينما سمع يوسف و مريم ذلك ، أتوا في الحال ليسوع ، بسبب صراخ والدي الصبي و تجمع اليهود سوياً . ٧. لكن يوسف قال سراً لمريم : " إنا لا أتجرأ أن أتحدث إليه ، بل يمكنك عاتبيه أنت أن و قولي : " لماذا أنت تثير ضدنا كره الشعب و لماذا يجب أن يولد ضدنا الكره المزعج للناس ؟" . فأتت أمه إليه سألته : " ياربي ، ما كان الذي فعله ، ليجلب موته ؟ " . ٨. فقال هو : " إنه يستحق الموت لأنه بعثر الأعمال التي فعلتها . ٩. حينئذ سألته أمه قائلة : " لا تفعل ذلك ياربي ، لأن كل الناس ثاروا ضدنا " . ١٠. لكن لم يرغب هو أن يحزن أمه ركل مؤخرة الصبي الميت بقدمه اليمني ، و قال له : " قم ، أنت أبن الشر ، لأنك غير مستحقاً أن تدخل في راحة أبي ، لأنك أنت قد دمرت الأعمال التي فعلتها " . ١١. حينئذ قام الذي كان ميتاً و أنصرف . ١٢. و يسوع بقوة كلمته ، جلب ماء إلي الأحواض بممرات المياه .

الإصحاح السابع و العشرون

يسوع يصنع من طين الصلصال طيوراً مغردة .-

١. وأنه حدث بعد تلك الأمور ، علي مرآي من الجميع ، أخذ يسوع طين صلصال من الأحواض التي صنعها و منها صنع أثنى عشر عصفوراً . و كان السبت حينما فعل يسوع ذلك و هناك كان كثيراً جداً من الأطفال معه . ٢. عندما لذلك رآه أحد اليهود يفعل ذلك ، قال ليوسف: " يوسف ، ألم تري الصبي يسوع يعمل في السبت ما لا يحل له عمله؟ لأنه قد صنع أثنى عشر عصفوراً من طين الصلصال " . ٣. وعندما سمع يوسف ذلك ، أنتهره ، قائلاً : " لماذا تفعل أنت في السبت ، تلك الأمور التي لا يحل لنا فعلها ؟ " . ٤. و عندما سمع يسوع يوسف خبط يديه سوياً و قال لعصافيره : " طيروا ! " . و علي صوت أمره ، بدءوا في الطيران . و علي مرآي و مسمع من جميع الواقفين جانباً ، قال للطيور : " أذهبوا و طيروا خلال الأرض و خلال كل العالم و عيشوا " . ٥. و عندما رأي الذين كانوا هناك تلك المعجزات ، امتلئوا بدهشة عظمى : فالبعض أثني و أعجب به لكن الآخرون انتهروه . ٦. و بعضاً منهم أنطلق لرؤساء الكهنة و رؤساء الفريسيين و أخبروهم أن يسوع أبن يوسف صنع آيات عظيمة و معجزات علي مرآي من جميع شعب إسرائيل . ٧. و هذا أخبر في الأثنى عشر سبطاً لإسرائيل .

الإصحاح الثامن و العشرون

ابن حنان الكاهن يدمر سدود المياه ليسوع ، فيلعنه ليجفه و يموته .-

١. و مرة أخري ابن حنان ، كاهن الهيكل ، الذي أتي مع يوسف ، ممسكاً بعصاه في يده علي مرأي من الجميع ، بهياج عظيم دمر السدود التي صنعها يسوع بيديه و أسال الماء الذي جمعه فيها من التيار . علاوة علي ذلك ، أقفل الممر الذي يأتي منه التيار و حينئذ دمره . ٢. و حينما رأي يسوع ذلك ، قال لهذا الصبي الذي دمر سدوده : " يا أكثر بذرة شريرة للشر ! يا ابن الموت ! يا عمل الشيطان ! حقاً ثمار البذرة سوف تكون بدون قوة و الجذور بدون رطوبة و الغصون تذبل و لن تحمل ثماراً . ٣. و في الحال علي مرأي من الجميع ، ذبل الصبي و مات .

الإصحاح التاسع و العشرون

يسوع يلعن طفلاً ضربه فيموته .-

١. حينئذ ، ارتجف يوسف و أمسك بيسوع و مضي معه لمنزله الخاص و أمه معه . ٢. و هوذا فجأة ، صبياً من الاتجاه المضاد ، صانع شراً أيضاً ، اندفع و جاء نحو كتف يسوع ، راغباً في عمل لعبة منه أو ليؤذيه إن استطاع . ٣. و قال يسوع له : " إنت لن تعود سالماً و سليماً من الطريق الذي تذهبه أنت " . و في الحال سقط و مات . ٤. فصرخ أباء الصبي الميت الذين رأوا ما حدث ، قائلين : " من أين أتى هذا الطفل ؟ إنه من الظاهر أن كل كلمة يقولها صحيحة و غالباً تتم قبل أن يقولها " . ٥. و أتي أباء الصبي الميت ليوسف و قالوا له : " أبعد يسوع هذا من ذلك المكان ، لأنه لا يمكن أن يعيش معنا في هذه المدينة ، أو علي الأقل علمه أن يبارك و لا يلعن " . ٦. فاقترب يوسف من يسوع و عاتبه قائلاً : " لماذا تفعل أنت مثل هذه الأمور ؟ لأنه كثيرون قبل الآن في حزن و ضدك و يكرهوننا بسببك و نحن نكابد لوم الناس بسببك " . ٧. و أجاب يسوع و قال ليوسف : " ليس أحد ابناً حكيماً ، بل هو الذي علمه أبيه ، بناء علي معرفة هذا الدهر و لعنة الأب لا تؤذي أحداً ، إلا فاعلي الشر ". ٨. حينئذ اتوا سوياً ضد يسوع و اشتكوه ليوسف . ٩. حينما رأي يوسف ذلك ، كان في اضطراب عظيم ، خائفاً العنف و الضوضاء من شعب إسرائيل . ١٠. و في نفس الساعة ، أمسك يسوع بالصبي الميت من أذنه و رفعه من الأرض علي مرأي من الجميع : فرأوا يسوع متحدثاً إليه مثل أب لابنه . و عادت روحه إليه و أفاق ، فتعجب الجميع .

الإصحاح الثلاثون

كيف عامل المعلم زكا يسوع .-

١. الآن معلم مدرسي يهودي أسمه زكا سمع يسوع يتكلم هكذا و نظراً إلى إنه لا يمكن التغلب عليه من معرفة القوة التي به ، اصبح غاضباً و بدأ في التكلم بوقاحة و بغباء و بدون خوف ضد يوسف . ٢. فقال له : " ألا ترغب أن تعهد لي بإبنك ، حتى يمكنه أن يتثقف في التعليم الإنساني و الاحترام ؟ " . لكنني أري إنك أنت و مريم لديكم اهتماماً أكثر لأجل أبنكم عن الذي يقوله شيوخ شعب إسرائيل ضده . إنك يجب أن تعطي إكراماً أكثر لنا و لشيوخ كنيست إسرائيل . فهو يجب أن يكون علي وداد مع الأطفال وفي وسطنا يجب أن يأخذ معرفة بالتعليم اليهودي. ٣. في المقابل فإن يوسف قال لهم : " وهل هناك أحداً يمكنه أن يحتفظ به و يعلمه ؟ . لكن إن استطعت أن تحتفظ بهذا الصبي و تعلمه ، فحاشا لنا أن نمنعه من أن يتعلم منك تلك الأمور التي يتعلمها الكل " . ٤. فلما سمع يسوع ما قاله زكا أجاب و قال له : " إن وصايا الناموس التي تحدثت عنها تواً و كل تلك الأمور التي أنت تسميها ، يجب أن يحفظها من ثقف نفسه في المعرفة الإنسانية ، لكنني غريب عن أحكام الناموس ، لأنه ليس لي أب بالجسد . أنت يا من قرأت الناموس و تعلمت فيه ، باقياً في الناموس ، لكنني كنت قبل الناموس " . ٥. " لكن حيث أنك تظن أنه ليس أحداً مثلك في التعليم ، إنت يجب أن تتعلم مني ، لأنه لا آخر يمكنه أن يعلم أي شيء ، بل تلك الأمور التي سميتها . لكن هو وحده يقدر الذي هو مستحقاً . لأنه حين أمجد علي الأرض ، فأني سوف أسبب إبطال كل ذكر لنسبكم. لأنك أنت لا تعرف متى أنت ولدت : أنا فقط أعرف متى أنت ولدت و كم طول حياتك علي الأرض ستكون " . ٦. حينئذ، فإن كل من سمع تلك الكلمات أصيب بالدهشة و صرخ : " آه ، آه ، آه ما هذه الأعجوبة العظيمة و السر الغامض العجيب . إننا لم نسمع مطلقاً مثل ذلك ! و لم يسمع من أي أحد آخر مطلقاً ، لم تقال أو سمعت في أي وقت من أي من الأنبياء أو الفريسين أو الكتبة نحن نعلم من أين نشأ و هو بالكاد عمره خمسة أعوام ، فمن أين يتحدث بتلك الكلمات ؟ " . ٧. أجاب الفريسين : " نحن لم نسمع مثل تلك الكلمات مطلقاً ينطقها أي طفل صغير جداً" . ٨. فأجاب يسوع و قال لهم : " أنتم تتعجبون من هذا ، أن مثل تلك الأمور قيلت بطفل ؟ لماذا ، حينئذ ، أنتم لم تؤمنوا بتلك الأمور التي قلتها لكم ؟ . و أنتم تتعجبون جميعاً لأني قلت لكم إنني أعرف متى ولدتم . إنني سأقول لكم عن أموراً أعظم ، حتى يمكن أن تتعجبوا منها أكثر . إنا قد رأيت إبراهيم ، الذي تدعونه أبيكم و قد تحدثت معه و هو قد رآني " . ٩. و حينما سمعوا ذلك ، ألجموا ألسنتهم ولم يجرؤ أحداً منهم علي التحدث . ١٠. فقال يسوع لهم : " إنني كنت

وسطكم مع الأطفال و لم تعرفوني ، تكلمت إليكم كما لرجال حكماء و لم تفهموا كلماتي ، لأنكم أصغر مني و ذوي إيمان قليل .

الإصحاح الحادي و الثلاثون

١. مرة ثانية ، قال زكا المعلم ، معلم الناموس ، ليوسف و مريم : " أعطوني الصبي و أنا سوف أسلمه للمعلم ليفي الذي سيعلمه حروفه و يثقفه ". ٢. حينئذ لاطف يوسف و مريم يسوع ، أخذوه للمدارس ، حتى يمكنه أن يتعلم حروفه عند ليفي العجوز. ٣. و بمجرد أن دخل ، صمت . فقال المعلم ليفي حرفاً واحداً ليسوع و مبتدئاً من الحرف الأول ألف قائلاً له : " أجب " . ٤. لكن يسوع ظل صامتاً و لم يجب بشيء . لأجل ذلك أصبح المعلم ليفي غاضباً و أمسك بالعصا لشجرة الميعة اليابسة و خبطه علي رأسه . ٥. فقال يسوع للمعلم ليفي : " لماذا خبطتني ؟ . إنت يجب أن تعلم بالحقيقة ، أن المخبوط يقدر أن يعلم الذي خبطه أكثر مما يمكن تعلمه منه . لأنني أقدر أن أعلمك تلك الأمور المؤكدة التي تقولها . لكن جميع هؤلاء عميان ، الذي يتكلم و يسمع ، مثل نحاس يطن أو صنجاً يرن ، التي ليس بها إحساس بتلك الأمور التي لها معني بأصواتها ". ٦. و قال يسوع مضيفاً لزكا : " كل حرف من الألف حتى إلي زد معروفاً بترتيبه. قل أنت أولا ، لذلك ، ماذا تكون زد و أنا سوف أقول لك ماذا تكون ألف " . ٧. و مرة أخري قال يسوع لهم : " هؤلاء الذين لا يعرفون ألف ، كيف يقدرون أن يقولوا زد ، يا مراءون ؟ قل لي ماذا يكون الأول ألف و أنا حينئذ أومن بك متى قلت بيتا " . ٨. و أبتدأ يسوع في السؤال عن أسماء الحروف واحداً واحداً و قال : " دع معلم الناموس يقول لنا ماذا هو الحرف الأول ، أو لماذا له كثيراً من المثلثات ، متدرجة ، معتدلة الحدة ، وسط ، مبعدة ، مقربة ، قائمة ، متمددة ، مقوسة . ٩. و عندما سمع ليفي ذلك ، أصبح مصعوقاً بهذه الترتيبات لأسماء الأحرف . حينئذ بدأ في تسخين الجميع ليصرخوا و يقولوا : " أكان ينبغي لمثل هذا الواحد أن يعيش علي الأرض ؟ . نعم ، كان ينبغي أن يعلق علي صليب ضخم . لأنه يمكنه أن يطفأ النيران و يعمل لعبة من أساليب أخري من العقاب . إنني أعتقد إنه عاش قبل الطوفان و ولد قبل الغمر . فأي رحم حبل به ؟ . أو أي أم أنجبته ؟ . أو أي ثدي أعطاه رضعه ؟. إني أهرب من أمامه ، أنا غير قادر أن أتحمل الكلمات الخارجة من فمه ، لكن قلبي منذهل لسماع تلك الكلمات . إنني لا أعتقد أن أي إنساناً بقادر أن يفهم ما قاله ، إلا إن كان الله معه" . ١٠. " الآن ، أنا تعيس و سيئ الحظ ، لقد تخليت عن نفسي لأكون أضحوكة له . لأنني عندما ظننت أن لدي تلميذاً ، لم أكن أعرف إني وجدت معلمي ، ماذا أقول ؟ . إنني لا أقدر أن أتحمل كلمات هذا الطفل : إنني الآن سوف أفر من تلك المدينة . لأنني لا أقدر أن أفهمهم . إنساناً عجوزاً مثلي قهره صبي . لأنني لا أقدر أن أجد البداية

و لا النهاية للذي قاله . لأنه ليس شيئاً يسيراً أن أجد بداية لذاته " . ١١. إنني أقول لكم حقيقة ، أنا لا أكذب ، إنه لعيني فإن أعمال هذا الصبي ، بداية محادثاته نتيجة هدفه ، تبدو أن تكون أنه ليس لها شيئاً مشتركاً مع الإنسان المائت . هنا حينئذ ، لا أعرف هل هو ساحراً أم إلهاً . أو علي الأقل ملاك الله يتحدث فيه . من أي مكان هو ، أو من أين أتي . أو ما أضحي أن يكون ، إنا لا أعرف " . ١٢. حينئذ فإن يسوع ابتسم له بملامح سارة ، قائلاً في صوت آمر لجميع أبناء إسرائيل الواقفون و السامعون : " دع الغير مثمر أن ينتج ثماراً و الأعمى يري و المقعد يسير صحيحاً و الفقير يتمتع بالأشياء الجيدة لهذه الحياة و الميت يحيا و أن كل واحد يرجع إلي حالته الأصلية و أن يسكن فيه الذي هو أصل الحياة و العذوبة الأبدية" . ١٣. وعندما قال الصبي يسوع ذلك ، علي الفور كل الذين كانوا مصابين بأمراض مستعصية برئوا . ١٤. و لم يجرؤا أن يقولوا أي شيء أكثر له أو أن يسمعوا أي شيء منه .

الإصحاح الثاني و الثلاثون

كيف أقام يسوع صبياً : زينو الذي وقع من فوق و مات .-

١. و بعد تلك الأمور ، أرتحل يوسف و مريم من هناك إلي مدينة الناصرة مع يسوع و مكث هناك مع أبويه . ٢. و في الأسبوع الأول ، عندما كان يسوع يلعب مع الأطفال علي سطح منزل ما ، حدث أن أحداً من الأطفال دفع الآخر من السطح إلي الأرض ، فقتل. ٣. و أن أباء الصبي الميت الذين لم يروا ذلك صرخوا ضد يوسف و مريم قائلين : " أبنكم قد ألقي بابننا إلي الأرض ، فمات " . ٤. لكن يسوع ظل صامتاً ، و لم يجبهم بشيء . فأتي يوسف و مريم سريعاً إلي يسوع و سألته أمه قائلة : " ياربي ، قل لي ، هل ألقيته لأسفل " . ٥. و في الحال نزل يسوع من السطح إلي الأرض ونادي علي الصبي باسمه : " زينو " . ٦. فأجابه : " ياربي " . فقال يسوع له : " هل أنا الذي دفعك من السطح إلي الأرض ؟ " . فقال : " لا ، ياربي " . ٧. و تعجب والدي الصبي الذي كان ميتاً وسجدوا ليسوع للمعجزة التي صنعها . و رحل يوسف و مريم من هناك مع يسوع إلي أريحا .

الإصحاح الثالث و الثلاثون

يسوع يحمل ماء في عباءته .-

١. الآن ، كان يسوع عمره ستة أعوام و أرسلته أمه بجرة إلي الينبوع ليجلب ماء مع الأطفال . ٢. و حدث أنه بعد جلب الماء أن أحد الصبية لحقه فخبط الجرة و كسرت . ٣. لكن يسوع بسط عباءته التي عليه و أخذ فيها ماء مثلما كان

في الجرة و حملها لأمه . ٤. فعندما رأته أمه تعجبت و تأملته في نفسها وحفظت كل تلك الأمور في قلبها .

الإصحاح الرابع و الثلاثون

يسوع يزرع قمحاً .-

١. مرة أخري في يوم ما ، خرج إلي الحقل و أخذ قليلاً من القمح من بيدر أمه و زرعها بنفسه . ٢. فنبتت ونمت و تضاعفت لأقصي حد . ٣. و أخيراً حدث أنه قد حصدها بنفسه و جمعها فكان إنتاجها ثلاث أكر ، فأعطاها لمعارفه الكثيرون .

الإصحاح الخامس و الثلاثون

الأسود يسجدون ليسوع و أشبالها يتزلفون له .-

١. كان هناك طريقا يخرج من أريحا و يؤدي إلي نهر الأردن ، إلي المكان الذي عبر منه أبناء إسرائيل : فهناك حيث يقال أن تابوت العهد قد أستقر . ٢. و كان يسوع عمره ثماني أعوام فخرج من أريحا ذاهباً في اتجاه نهر الأردن . ٣. و كان هناك بجانب الطريق بالقرب من ضفة نهر الأردن ، مغارة حيث ترعي إناث الأسود أشبالها ، و لا أحد يسير أمنا في ذلك الطريق . ٤. حينئذ جاء يسوع من أريحا و عارفاً أنه في تلك المغارة ، إناث الأسود قد ولدت صغارها ، فدخل إليها علي مرأى من الجميع . ٥. و عندما رأت الأسود يسوع ، ركضوا ليقابلوه و سجدوا له. و كان يسوع جالسا في الغار و أشبال الأسود يركضون هنا و هناك حول قدميه ، متزلفين له و لاعبين معه. ٦. و الأسود الكبيرة انحنت لأسفل برؤوسها واقفة عن بعد و سجدوا له و تزلفوا له بذيولهما . ٧. حينئذ ، قال الشعب الذين كانوا واقفون بعيدا و لا يرون يسوع : " ما لم يكن هو أو أبويه قد اقترفوا خطايا شنيعة ، فأنه لن يشأ من تلقاء نفسه أن يقدم نفسه ذبيحة للأسود " .
٨. و عندما كان الشعب متأملين في أنفسهم و خاضعين للحزن العظيم ، هوذا فجأة ، علي مرآي من الشعب ، خرج يسوع من المغارة و الأسود تتقدمه و أشبال الأسود لعبوا مع بعضهم أمام قدميه . ٩. و وقف والدى يسوع بعيدا مع رؤوسهم منكسة لأسفل ، و راقبوا مثل الشعب الواقف عن بعد أيضا بسبب الأسود ، لأنهم لم يجرءوا أن يقتربوا منهم . ١٠. حينئذ ، بداء يسوع أن يقول للشعب :" كم أفضل كثيراً الحيوانات منكم . انظروا أنهم يميزون ربهم و يمجدونه ، بينما أنتم أيها الرجال ، الذين خلقتم علي صورة الله و مثاله لا تعرفوه ! . الحيوانات تعرفني و وديعة أما الرجال يرونني ولا يعترفوا بي .

الإصحاح السادس و الثلاثون

يسوع يعبر نهر الأردن مع الأسود .-

١. بعد تلك الأمور ، عبر يسوع الأردن ، علي مرآي منهم جميعا مع الأسود و انقسمت مياه الأردن علي الناحية اليمنى و اليسرى . ٢. حينئذ ، قال للأسود علي مسمع من الجميع : أذهبوا بسلام ، لا تؤذوا أحدا ، لكن لا تدعوا إنساناً يؤذيكم ، حتى تعودوا للمكان الذي أتيتم منه " . ٣. و هم نادوه مودعين ليس فقط بالإيماء بأجسادهم ، لكن بأصواتهم ، ذاهبين إلي أماكنهم الخاصة . لكن يسوع عاد لأمه .

الإصحاح السابع و الثلاثون

يسوع يجعل قطعة قصيرة من الخشب بنفس طول الطويلة .-

١. الآن كان يوسف نجاراً و أعتاد أن لا يصنع شيئاً آخر من الخشب إلا نير الثيران و محاريث و أدوات الزراعة ، و الأسرة الخشبية . ٢. و حدث أن شاباً ما أمره أن يصنع له سريراً طوله ستة أذرع . فأوصي يوسف خادمه ليقطع الخشب بمنشار حديدي ، بناء علي المقياس المرسل إليه . ٣. لكنه لم يحافظ علي المقياس الموصوف ، بل صنع قطعة من الخشب أصغر من الأخرى . فكان يوسف في حيرة و بدأ في اعتبار ما سيفعل حيال ذلك . ٤. و عندما رآه يسوع في تلك الحالة من التمعن و ناظراً إنها حالة من الإستحالة له ، خاطبه بكلمات للراحة ، قائلاً : " تعال دعنا نمسك نهايات الخشب و دعنا نضعهم سوياً ، نهاية إلي نهاية و دعنا نلائمهم تماماً كل للآخر و أسحبها لنا ، لأننا سوف نكون قادرين علي جعلهم متساوين . ٥. حينئذ فعل يوسف ما عزم عليه ، لأنه يعرف إنه قادر أن يفعل ما يرغب فيه . و أمسك يوسف بالنهايات لقطع الخشب و جلبهم سوياً في إتجاه الحائط بعده و أمسك يسوع بالنهايات الأخرى لقطع الخشب وسحب القطعة الصغيرة إليه ، فجعلها بنفس طول الطويلة . ٦. ثم قال ليوسف : " أذهب و أعمل و أصنع ما وعدت به " . ٧. و عمل يوسف ما وعد بصنعه .

الإصحاح الثامن و الثلاثون

كيفية سلم يسوع لمعلم لتعلم حروفه .-

١. و حدث مرة ثانية ، أن الشعب طلب من يوسف و مريم أنه يجب أن يتعلم يسوع حروفه في مدرسة . ٢. فهم لم يرفضوا أن يفعلوا ذلك ، حسب وصية الشيوخ ، أخذوه لمعلم ليتثقف في التعليم الإنساني . ٣. حينئذ بدأ المعلم في تعليمه بنغمة آمرة ، قائلاً : " قل ألفا " . ٤. و قال يسوع له : " هل تقول لي أولاً ما تكون

البيتا و أنا سوف أقول لك ما تكون الألفا " . و بناء علي ذلك أصبح المعلم غاضباً و ضرب يسوع ، فبمجرد أن ضربه ، سقط ميتاً .
٦. و عاد يسوع لمنزله مرة أخرى إلي أمه . و لكون يوسف خائفاً ، دعي مريم إليه و قال لها : " اعرفي باليقين أن روحي حزينة حتى الموت ، بسبب هذا الطفل . لأنه من المحتمل جداً أنه في بعض الوقت أو آخر أن أحداً يضربه بغل ، فيموت " . ٧. لكن مريم أجابت و قالت : " يا رجل الله ، لا تعتقد أن ذلك ممكناً . إنك يجب أن تؤمن باليقين أن هو الذي أرسله ليولد وسط الناس سوف يحافظ عليه بذاته من كل سوء و سوف يحفظه في أسمه من الشرير " .

الإصحاح التاسع و الثلاثون

كيف سلم لمعلم آخر .-

١. مرة أخرى طلب اليهود للمرة الثالثة أن يلاطفوه ليذهب لمعلم آخر ليتعلم . ٢. و لخوف يوسف و مريم من الشعب و تجبر الحكام و تهديدات الكهنة قادوه مرة أخرى لمدرسة ، عالمين إنه لا يمكن أن يتعلم أي شيء من إنسان لأنه لديه المعرفة الكاملة من الله وحده . ٣. وعندما دخل يسوع المدرسة ، مسوقاً من الروح القدس ، أخذ الكتاب من يد المعلم الذي كان يعلم الناموس و علي مرأى ومسمع من كل الشعب بدأ ليقرأ ، ليس بالحقيقة ما كان مكتوباً في كتبهم ، بل تحدث بروح الله الحي ، كأنما تياراً ماء يتدفق من ينبوع حي و ظل الينبوع مليئاً دائماً . ٤. و بمثل تلك القوة علم الشعب الأمور العظيمة للإله الحي ، حتى أن المعلم ذاته سقط علي الأرض و سجد له . ٥. و تحولت قلوب الشعب الذين جلسوا و سمعوه يقول تلك الأمور إلي دهشة . ٦. و عندما سمع يوسف عن ذلك ، أتى مسرعاً ليسوع ، خائفاً أن يكون المعلم ذاته ميتاً . ٧. و عندما رآه المعلم قال له : " أنت لم تعطني تلميذاً ، بل معلماً ، فمن يقدر أن يتحمل كلماته ؟ " . ٨. حينئذ تم ما قيل في المزامير : " إن نهر الرب مليئاً بالماء . أنت أعددت لهم الغلال ، لأنك هكذا زودتهم " .

الإصحاح الأربعون

يسوع يجعل يوسف النجار يقيم ميتاً .-

١. و بعد تلك الأمور ، غادر يوسف مع مريم و يسوع ليدخلوا كفر ناحوم بحذاء شاطئ البحر ، بسبب حقد خصومه . ٢. و حينما كان يسوع عائشاً في كفر ناحوم ، كان هناك في المدينة إنساناً يدعي يوسف غنيا للغاية . لكنه أضاع ثروته بتأثير علته و مات و كان راقدا في سريره . ٣. و عندما سمعهم يسوع في المدينة يندبون و يبكون و ينوحون الرجل الميت ، قال ليوسف : " لماذا لا تهب فائدة حظوتك إلي هذا الإنسان ، ناظرا أنه يدعي باسمك ؟ . ٤. وأجابه يوسف : " كيف

لي أي قوة أو مقدرة لأهب فائدة له ؟ " . ٥. فقال يسوع له : " خذ المنديل الذي فوق رأسك و أذهب و ضعه علي وجه الإنسان الميت و قل له : أن المسيح شفاك و في الحال يبرأ الإنسان الميت و يقوم من سريره " . ٦. و عندما سمع يوسف ذلك ، أنطلق حسب وصية يسوع و أندفع و دخل منزل الإنسان الميت و وضع المنديل الذي كان يلبسه فوق رأسه ، علي وجه الذي كان راقدا في السرير و قال: " يسوع قد شفاك ". ٧. و في الحال نهض الإنسان من سريره و سأل : " من هو يسوع ؟ " .

الإصحاح الحادي و الأربعون

يسوع ينقذ يعقوب من عضة الأفعي .-

١. و انصرفوا هم من كفر ناحوم إلي المدينة التي تدعي بيت لحم و عاش يوسف مع مريم في منزله و يسوع معهم . ٢. و في يوم ما ، دعا يوسف إليه أبنه البكر يعقوب و أرسله إلي بستان الخضراوات ليجمع خضراوات لغرض عمل حساء . ٣. و تبع يسوع أخيه يعقوب إلي البستان ، لكن يوسف و مريم لم يعرفا ذلك . ٤. و بينما يجمع يعقوب الخضراوات ، فجاءة أتت حية من حفرة و عقرت يده ، فبدأ في الصراخ من الألم الشديد و أصبح منهكاً و قال بصيحة مرة : " و أسفاه ، و أسفاه ، أفعى لعينة ، عقرت يدي " . ٥. و يسوع الذي كان واقفاً في أتجاهه ، عند الصيحة المرة ، أسرع ليعقوب و أمسك بيده و كل ما فعله أن نفخ علي يد يعقوب ، فبردها : و في الحال برء يعقوب و ماتت الحية . ٦. و لم يعلما يوسف و مريم بما فعل ، بل علي صرخة يعقوب و أمر يسوع ، اندفعوا إلي الحديقة ، فوجدوا أن الحية ميتة مسبقاً و يعقوب برء تماماً .

الإصحاح الثاني و الأربعون

يسوع يقدس و يبارك المائدة .-

١. و أتى يوسف لوليمة مع أولاده يعقوب ويوسي ويهوذا و سمعان و أبنتاه ، فقابلهم يسوع ، مع مريم أمه بجانب أختها مريم التي لكلاوبا التي أعطاها الرب الإله لأبيها كلاوبا و أمها حنه ، لأنهم قدموا مريم أم يسوع إلي الرب . وكانت تدعي مريم بنفس الاسم لعزاء والديها. * ٢. و عندما احتشدوا معا قدسهم يسوع و باركهم و كان أول من بدأ في الأكل و الشرب ، لأنه لم يجرؤ أحداً منهم علي الأكل أو الشرب أو الجلوس إلي المائدة أو لكسر الخبز ، إلي أن يقدسهم و فعل ذلك أولا . ٣. و إن حدث و كان غائبا ، فإنهم اعتادوا أن ينتظروا إلى أن يفعل ذلك . و حينما لا يرغب أن يأتي للراحة ، فلا يوسف و لا مريم ولا أولاد يوسف أخوته يأتون . ٤. و بالحقيقة هؤلاء الأخوة ، يحافظون علي حياته كمصباح أمام أعينهم ، يلاحظونه و يهابونه . ٥. و متى نام يسوع ، سواء بالليل أو بالنهار ،

فأن ضياء الله يشرق عليه. ٦. إليه يكون كل التسبيح و المجد إلي أبد الأبدين أمين

أمين

+++

*واحدة من المخطوطات (تشيندروف – ب) بها الأتي .-

" و لما أبلي يوسف بالعمر الطويل ، مات و دفن مع آبائه و عاشت مريم مع أولاد أخواتها لأن حنة و أمرينا كانتا أخوات . فولدت اليصابات من أمرينا التي هي أم يوحنا المعمدان .

و لأن حنة أم مريم ، كانت جميلة جدا ، فلما مات يواقيم ، تزوجت كلاوبا الذي منه كان لها أبنه ثانية و دعتها مريم و أعطتها لحلفي زوجة و لها ولد يعقوب بن حلفي و فيلبس أخيه .

ولأن زوج حنة الثاني قد مات ، تزوجت حنة لزوج ثالث يدعي سالوم الذي به كان لها أبنه ثالثة ، و دعتها مريم بالمثل ، و أعطتها لزبدي زوجة و لها ولد: يعقوب بن زبدي و يوحنا الإنجيلي " .

الفصل الرابع

إنجيل عربي للطفولة

إنجيل قيافا

هذا الإنجيل هو تجميع أخر للمادة المستعملة في إنجيل البداية ليعقوب و إنجيل الطفولة لتوما . أن الإصحاحات ١-١٠ مبنية علي إنجيل البداية ليعقوب و الفصول ٣٦-٥٥ تبين كثيرا من التشابه مع إنجيل الطفولة لتوما . أما الإصحاحات ١١ - ٣٥ فأن المؤلف قد أعتمد علي تجميعات كبيرة من التقليد الأصل فيها يبدو ليكون مصريا . و في هذا الجزء الأوسط ، فأن الاهتمام مركز علي المعجزات الخيرية التي عملتها القديسة مريم خلال الإقامة القصيرة المدة في مصر .

أن إنجيل عربي للطفولة من المحتمل أن يرجع إلي أصل سرياني ، من القرن الميلادي الخامس - الميلادي السادس . إن كثيرا من المادة متضمنة في كثيرا من التاريخ السرياني للعذراء . إن ارتباطات أخري يمكن رؤيتها في كتابات الأب السرياني إيشوداد للقرن الميلادي التاسع ، الذي يبدو أن يكون مطلعا علي هذا الإنجيل العربي في تفسيره لإنجيل متي .

إن عنوان هذا الإنجيل هو :" كتاب يوسف قيافا" مؤشرا ذا مغزى سرياني لأن اليعاقبة السريان يعتقدون أن قيافا قد أصبح مسيحيا . إن النص العربي الذي بنيت عليه ترجمة سيك عام ١٦٩٧ م قد فقد .

إن ترجمتي مأخوذة من نص تشيندروف .

إنجيل عربي للطفولة

إنجيل قيافا

بسم الأب و الابن و الروح القدس ، إله واحد آمين .

بمعونة الله و فضل العالي جداً . بدأنا كتابة كتاب معجزات ربنا و سيدنا و مخلصنا يسوع المسيح . الذي يدعي إنجيل الطفولة ، في سلام الرب .

آمين

الإصحاح الأول

يسوع تكلم في المهد .-

١. وجدنا مايلي في كتاب يوسف الكاهن العالي ، الذي عاش في زمن المسيح . ٢. البعض قال إنه قيافا . هو قال أن يسوع تكلم و بالحقيقة عندما كان راقداً في المهد قال لمريم أمه : " أنا يسوع ، ابن الله ، الكلمة ، الذي أنجبتيه ، مثلما أعلن لك الملاك جبرائيل . و أبي أرسلني لخلاص العالم " .

الإصحاح الثاني

الإكتتاب .-

١. في العام الثلاثمائة و تسعة من حكم الإسكندر ، صدر أمراً من أوغسطس أن يكتتب كل إنسان في موطنه . ٢. لذلك فإن يوسف نهض و أخذ مريم خطيبته ، انطلقوا لأورشليم و جاءوا لبيت لحم ، ليكتتب ، مع عائلته في موطنه .

مغارة الميلاد .-

٣. و لما وصلوا إلي مغارة ، أخبرت مريم يوسف أن وقت الولادة أصبح وشيكاً و إنها لا تقدر أن تدخل المدينة ، بل قالت هي :" دعنا ندخل إلي تلك المغارة " . هذا حدث عند الغروب . ٤. و خرج يوسف بسرعة ليفتش عن امرأة لتكون بقربها . ٥. و عندما لذلك كان منشغلاً بذلك ، رأي امرأة عبرانية تنتمي لأورشليم ، و قال : " تعالي إلي هنا ، أيتها المرأة الفاضلة و أدخلي لهذا الكهف الذي به امرأة حان وقت ولادتها " .

الإصحاح الثالث

النور جاء للعالم .-

١. لذلك ، بعد غروب الشمس ، جاءت المرأة العجوز و يوسف معها للمغارة و دخلا كلاهما . ٢. و هوذا ، كانت مليئة بالأنوار ، أكثر جمالاً من لمعان المصابيح و القناديل و أكثر بهاء من نور الشمس . ٣. و الصبي ملتفا بأقمطة ، كان يرضع من ثدي مريم العذراء أمه و موضوعاً في معلف . ٤. و عندما كانا متعجبان من هذا الضوء ، سألت المرأة العجوز ، العذراء مريم : " هل أنت أم هذا الصبي ؟ " . ٥. و حينما أعطتها مريم العذراء موافقتها ، قالت : " أنت لا تشبهين بنات حواء علي الإطلاق " . ٦. قالت مريم العذراء : " مثلما أبني ليس له نظير بين الصبيان ، هكذا أمه ليس لها كفء بين النساء " . ٧. ردت المرأة العجوز : " يا سيدتي ، إنني أتيت لأخذ أجرة ، فإني مصابة منذ زمن طويل بالشلل . ٨. قالت لها سيدتنا العذراء مريم : " ضعي يديك علي الصبي " . ٩. ففعلت المرأة العجوز كذلك و في الحال برأت . ١٠. حينئذ خرجت قائلة : " منذ الآن ، سوف أكون خادمة و تابعة لهذا الصبي جميع أيام حياتي " .

الإصحاح الرابع

الرعاة و الملائكة .-

١. حينئذ ، أتي الرعاة و عندما أشعلوا ناراً و كانوا فرحين جداً ، ظهرت لهم قوات السموات تسبح الله العالي جداً . ٢. و بينما يعمل الرعاة المثل ، أصبحت المغارة في ذلك الوقت مثل هيكل العالم العلوي ، حيث أن كلا من الأصوات السماوية و الأرضية عظمت و مجدت الله بسبب ميلاد الرب يسوع المسيح . ٣. و عندما رأت المرأة العبرانية العجوز مظاهر هذه المعجزات ، شكرت الله قائلة : إني أعطيك الشكر ، يا الله ، إله إسرائيل ، لأن عيني قد أبصرت ميلاد مخلص العالم " .

الإصحاح الخامس

الختان .-

١. و لكون وقت الختان ، أي اليوم الثامن قد حان ، كان يجب أن يختن الصبي حسب الناموس . ٢. لذلك ختنوه في المغارة .

عطر الناردين .-

٣. و أخذت المرأة العبرانية العجوز قطعة الجلد ، لكن البعض يقول إنها أخذت الحبل السري و وضعته في قارورة من زيت الناردين العتيق . ٤. و كان

لها أبناً ، تاجر عطور ، فأعطتها له قائلة : " أنظر هذا ، لا تبع تلك القارورة من عطر الناردين ، حتى و إن قدم إليك ثلاثمائة دينار في المقابل " . ٥. و هذه هي تلك القارورة التي اشترتها مريم الخاطئة و صبتها علي رأس و أقدام ربنا يسوع المسيح ، التي بعد ذلك مسحتهما بشعر رأسها . ٦. بعد عشرة أيام ، أخذوه إلي أورشليم و في اليوم الرابع عشر بعد مولده حملوه إلي الهيكل و وضعوه أمام الرب ، و قدموا عنه تضحيات حسب موافقة ناموس موسى ، التي هي : " كل ذكر فاتح رحم ، يدعي قدوس الله " .

الإصحاح السادس

سمعان الشيخ .-

١. حينئذ رآه سمعان الشيخ العجوز يلمع مثل عمود نور ، عندما كانت أمه العذراء ، تحمله في ذراعيها ، فرحة به . ٢. و ملائكه تسبحه ، واقفون حوله في دائرة ، مثل حراس حياة واقفون حول ملك . ٣. لذلك فإن سمعان صعد بسرعة للعذراء مريم و بأيدي ممتدة أمامها ، قال للرب المسيح : " الآن ، ياربي ، دع عبدك يرحل في سلام حسب كلمتك ، لأن عيني قد أبصرتا رحمتك ، التي أعددتها لخلاص جميع الشعوب ، نوراً لجميع الأمم و مجداً لشعبك إسرائيل " .

حنه النبية .-

٤. كانت حنه أيضاً ، نبية موجودة ، فنهضت ، معطية شكراً لله و دعت العذراء مريم القديسة .

الإصحاح السابع

قدوم المجوس و سجودهم ليسوع .-

١. و حدث ، عندما ولد الرب يسوع في بيت لحم اليهودية ، في زمن هيرودس الملك ، هوذا ، أتي مجوس من المشرق إلي أورشليم ، كما تنبأ زرادشت و كان معهم هدايا ذهباً و لباناً و مراً . ٢. فسجدوا له و قدموا هداياهم .

العذراء تهدي المجوس واحدة من أقمطة يسوع .-

٣. حينئذ ، أخذت العذراء مريم واحدة من الأقمطة ، بسبب قلة دخلها أعطتها لهم ، فتسلموها منها بعظيم علامات الإكرام .

ظهور ملاك لهم علي شكل نجم .-

٤. و في نفس الساعة ظهر لهم هناك ، ملاكاً علي شكل ذلك النجم الذي كان من قبل قد أرشدهم في رحلتهم ، فارتحلوا ، متبعين إرشاد نوره ، حتى وصلوا إلي موطنهم .

الإصحاح الثامن

إحتفال شعب المجوس بإشعال نيران لا تمس قماط يسوع .-

١. فأقبل ملوكهم و رؤسائهم سوياً إليهم ، سائلين ماذا رأوا أو فعلوا ، كيف ذهبوا و عادوا و ماذا أحضروا معهم . ٢. و أظهروا لهم قماش القماط هذا الذي أعطته لهم مريم . ٣. لذلك ، احتفلوا بوليمة و بناء علي عاداتهم ، أشعلوا ناراً و سجدوا لها و ألقوا بقماش القماط هذا فيها ، فأمسكت النيران به و غلفته . ٤. و عندما خبت النيران ، أخرجوا قماش القماط كما كان من قبل ، تماماً كأنما لم تمسه النيران . ٥. لذلك بدءوا في تقبيله و في وضعه علي رؤوسهم و أعينهم ، قائلين : " هذا حقاً هو الحقيقة بدون شك . بكل تأكيد فإنه أمراً عظيماً أن النيران غير قادرة علي حرقه أو إتلافه " . ٦. حينئذ ، أخذوه و بإكرام عظيم وضعوه وسط كنوزهم .

الإصحاح التاسع

كيف هرب يوسف و مريم معه إلي مصر .-

١. و عندما رأى هيرودس أن المجوس قد تركوه و لم يرجعوا إليه أستدعي الكهنة و الشيوخ ، و قال لهم : " أروني أين يولد المسيح " . ٢. و عندما أجابوا : " في بيت لحم اليهودية " . بدأ في التفكير بقتل الرب يسوع المسيح . ٣. حينئذ ، ظهر ملاك الرب ليوسف في نومه و قال : " قم و خذ الصبي و أمه و أنطلق إلي مصر " . ٤. لذلك ، نهض ، عند صياح الديك و أنطلق .

الإصحاح العاشر

هوذا الرب قادم إلي مصر فترتجف أوثان مصر .-

١. بينما كان متأملاً ، كيف إنه شرع في تلك الرحلة ، أتي الصباح عليه بعدما سار مسافة قصيرة . ٢. و الآن كان مقترباً من مدينة عظيمة ، التي بها كان وثناً ، الذي له جميع الأوثان الأخرى و آلهة المصريين يقدمون عطايا و نذور . ٣. و هناك وقف أمام ذلك التمثال ، كاهناً خادماً له ، الذي غالباً ما يتحدث الشيطان من ذلك الوثن . و خبره شاع بين المقيمين في مصر و جوارها . ٤. كان لهذا الكاهن أبناً ، عمره ثلاث أعوام ، اكتنفته عدة شياطين ، جعلته يصنع كثيراً من الأقوال و الألفاظ و عندما تقبض عليه الشياطين ، يمزق ثيابه و يبقي عارياً و يلقي بالحجارة علي الشعب . ٥. و كانت هناك مستشفي في تلك المدينة مكرسة لهذا الوثن . ٦. و عندما أتي يوسف و مريم العذراء للمدينة ، أتجهوا إلي هذه المستشفي ، فكان المواطنين خائفين جداً و جميع الرؤساء و كهنة الأوثان أتوا

سوياً لهذا الوثن و قالوا له : " ما هذا الهياج و الاضطراب الذي بزغ في أرضنا؟". ٧. أجابهم الوثن : " إن إلهاً حضر هنا سراً ، الذي هو بالحقيقة إلهاً ليس بجانبه أي إله مستحقاً العبادة المقدسة ، لأنه حقاً أبن الله " .٨. و عندما أدركت هذه الأرض وجوده ، ارتجفت لوصوله و تحركت و أرتجت و نحن خائفون جداً من عظمة قوته " . ٩. و في نفس الساعة سقط هذا الوثن و عند سقوطه فر جميع المقيمين في مصر و الآخرون سوياً .

الإصحاح الحادي عشر

ثيابه المسيح تبرأ أبن كاهن الوثن .-

١. و مرض أبن الكاهن المعتاد حل به ، دخل المستشفي و هناك حل علي يوسف و العذراء مريم الذين هربوا منهم الجميع . ٢. و كانت العذراء مريم قد غسلت ثياب الرب المسيح و فردتهم علي بعض الخشب . ٣. لذلك أتي هذا الصبي الملبوس و أخذ واحدة من الثياب و وضعها علي رأسه . حينئذ فرت الشياطين في شكل غربان سوداء و حيات ، بدأت في الخروج من فمه . في الحال برأ الصبي بأمر الرب المسيح و بداء في تسبيح الله و إعطاء الشكر للرب الذي أبرأه . ٤. و عندما رآه أبيه أنه قد أسترد صحته ، قال له : " يا أبني ، ماذا حدث لك ؟ . و بأي وسيلة برأت . " . ٥. أجاب الأبن : " عندما القتني الشياطين أرضاً ، دخلت المستشفي و هناك وجدت امرأة جليلة معها صبي ، الذي ملابسه المغسولة التي ألقتهم علي بعض الخشب . واحدة منها رفعتها و وضعتها علي رأسي ، فتركتني الشياطين و فرت . ٦. لهذا فرح الأب جداً و قال : " ياأبني ، إنه من المحتمل أن هذا الصبي هو أبن الله الحي الذي خلق السموات و الأرض : لأنه عندما جاء إلينا ، كسر الوثن و جميع الآلهة سقطوا و تلاشوا بقوة عظمته " .

الإصحاح الثاني عشر

يوسف و مريم خائفين .-

١. هنا تمت النبوءة القائلة : " من مصر دعوت أبني " . ٢. بالفعل فإن يوسف و مريم عندما سمعوا أن الوثن قد سقط و تلاشي ، ارتجفوا و كانوا خائفين. ٣. حينئذ قالوا : " عندما كنا في أرض إسرائيل ، فإن هيرودس رأى أن يقتل يسوع و لهذا السبب ذبح جميع الصبيان في بيت لحم و تخومها ، و ليس هناك شك في أن المصريين حالما يسمعون أن هذا الوثن قد تحطم ، يحرقوننا بالنار " .

الإصحاح الثالث عشر

اللصوص يفرون من وجه العائلة المقدسة .-

١. خارجين من هناك ، جاءوا إلي مكان حيث يوجد به لصوص الذين سلبوا رجالاً كثيرون من أمتعتهم و ملابسهم و قيدوهم . ٢. حينئذ سمع اللصوص جلبة عظيمة ، مثل ضوضاء ملكاً عظيماً خارجاً من مدينته مع جيشه و مركباته و طبله و عند ذلك فزع اللصوص و تركوا كل ما سلبوه . ٣. فنهض الأسرى و فك كل واحد قيود الآخر و استردوا أمتعتهم و انطلقوا. ٤. و عندما رأوا يوسف و مريم مقتربين من المكان ، قالوا لهم : " أين يكون ذلك الملك ، عند سماع اللصوص للصوت العظيم لاقترابه ، تركونا و أفلتنا آمنين؟ " . ٥. أجابهم يوسف : " هو سوف يأتي بعدنا " .

الإصحاح الرابع عشر

العذراء تتحنن علي امرأة بها روح نجس يجعلها عارية ، فيتركها الشيطان فوراً .-

١. بعد ذلك جاءوا إلي مدينة أخرى ، حيث كانت هناك امرأة بها روح نجس التي هاجمها الشيطان العاصي اللعين ، عندما خرجت للماء ليلاً في ذات مرة . ٢. هي لا تقدر أن ترتدي ملابس أو أن تعيش في منزل و كما غالباً ما يربطوها بسلاسل و سيور جلد ، تكسرها و تفر عارية إلي الأماكن القفر و تقف عند مفارق الطرق و المقابر مداومة علي إلقاء الحجارة علي الشعب و جالبة نكبة عظيمة علي أصدقائها . ٣. و عندما رأتها العذراء مريم ، تحننت عليها و بناء عليه تركها الشيطان فوراً و فر بعيداً في شكل شاب ، قائلاً : " الويل لي منك ، يا مريم و من أبنك " . ٤. بشفاء المرأة من عذابها و بكونها استردت حواسها خجلت بسبب عريها و تحاشت رؤية الرجال و ذهبت لمنزل صديقاتها . ٥. و بعدما ارتدت ملابسها ، أعطت وصفاً بما حدث لأبيها و صديقاتها . ٦. و لكونهم رؤساء المدينة ، استقبلوا العذراء مريم و يوسف بعظيم الإكرام و الضيافة .

الإصحاح الخامس عشر

عروس بكماء تحمل المسيح الرب فتنطق .-

١. في اليوم التالي ، لكونهم قد أمدوهم بزاد لرحلتهم ، انطلقوا و في مساء هذا اليوم ، وصلوا لمدينة أخرى ، التي كان بها احتفال زواج ، لكن بحيل الشيطان اللعين و عمل السحرة ، أصبحت العروس بكماء ، و لا تقدر أن تقول كلمة . ٢. و بعدما دخلت العذراء مريم المدينة ، حاملة أبنها المسيح الرب ، رأتها

العروس البكماء و مدت يديها إلي الرب المسيح و جذبته إليها و أخذته بين بيديها و عانقته و قبلته و انحنت عليه مؤرجحة جسده للخلف و الأمام . ٣. في الحال فكت عقدة لسانها و فتحت أذنيها و أعطت شكراً و تسبيحا لله لأنه اعادها للصحة. ٤. و في هذه الليلة ، تهلل سكان تلك المدينة فرحا ، و ظنوا أن الله و ملائكته قد نزلوا إليهم .

الإصحاح السادس عشر

امرأة يعذبها الشيطان في شكل حية ، و حين تحمل يسوع ، يتركها و يفر .-

١. هناك ، مكثوا ثلاثة أيام ، لكونهم ممسكين بإكرام عظيم و عائشين حياة فاخرة . ٢. بعد ذلك أمدوهم بزاد رحلتهم ، انطلقوا و أتوا لمدينة أخرى التي رأوا أن يقضوا بها الليل ، لأنها آهلة بالسكان . ٣. و كانت هناك في تلك المدينة امرأة عظيمة : و ذات مرة عندما ذهبت للنهر لتستحم ، هوذا ، الشيطان اللعين ، في شكل حية ، وثب عليها و التف حول جسدها طالما الليل أتى ، معذبا إياها بتجبر . ٤. هذه المرأة ، رأت العذراء مريم و الصبي الرب المسيح في حضنها ، أصيبت باشتياق أليه و قالت للسيدة العذراء مريم : يا سيدتي ، أعطني الصبي ، حتى أحمله و أقبله . ٥. لذلك أعطته للمرأة ، و عندما أحضر إليها ، تركها الشيطان تذهب ، و فر ، و تركها و لم تراه المرأة بعد ذلك أطلاقاً بعد هذا اليوم . ٦. لأجل ذلك سبح جميع الحاضرين الله العالي جداً وأغدقت هذه المرأة عليهم هدايا سخية.

الإصحاح السابع عشر

كيف أن فتاة برصاء تطهر من ماء إستحمام الرب .-

١. في اليوم التالي ، نفس المرأة أخذت ماء معطرا لاستحمام الرب يسوع و بعد أن غسلته ، أخذت الماء التي غسلته به و صبت بعض منه علي فتاة التي كانت تعيش هناك ، الذي كان جسدها أبيضاً بالجذام و غسلتها به . ٢. و بمجرد أن فعلت ذلك ، طهرت الفتاة من برصها ٣. و قال شعب المدينة : " ليس هناك شك أن يوسف و مريم و هذا الصبي آلهة و ليسوا أناساً . ٤. و عندما كانوا مستعدين للرحيل من عندهم ، لحقت بهم الفتاة التي كانت تقاسي الجذام و سألتهم أن يدعوها تذهب معهم .

الإصحاح الثامن عشر

كيف طهر أبن الأمير الأبرص من ماء إستحمام الرب يسوع .-

١. عندما أعطوها الإذن ، ذهبت معهم . ٢. و بعد ذلك أتوا لمدينة بها قلعة لأمير أكثر مجداً ، يحتفظ بمنزل لاستضافة الغرباء . ٣. فتحولوا لهذا المكان

و أنطلقت الفتاة لزوجة الأمير ، فوجدتها باكية و حزينة ، فسألتها : لماذا هي باكية . ٤. قالت هي : " لا تتدهشي لدموعي ، لأجل أني قد فاضت بي هموم عظيمة ، التي حتى الآن لم أطيق أن أقولها لأي أحد " . ٥. قالت الفتاة : " ربما إن أظهرتها و كشفت لي عنها ، قد يكون لدي علاج لها ". ٦. ردت الأميرة : " أخبئ هذا السر و لا تبوحي به لأي أحد . أنا تزوجت هذا الأمير ، الذي هو ملكاً و حاكماً لعدة مدن و عشت طويلاً معه و لم يكن له أبناً مني. و عندما بعد مدة أنجبت له أبناً ، كان أبرص و بمجرد أن رآه ، اعرض عنه باشمئزاز و قال لي : " أما أن تقتليه ، أو تعطيه لمربية لتتشئه في مكان ما الذي لا نسمع عنه أبداً مرة أخرى " . ٧. بعد هذا ، لم يكن لدي شيء أفعله له و لم أعد أراه أبداً مرة أخرى . و لهذا السبب لا أعرف ماذا أفعل و أنا فاض بي الحزن . و أسفاه يا أبني . و أسفاه يا زوجي . ألم اقل لك ذلك ؟ " . ٨. قالت الفتاة : " إن لدي شفاء لمرضه و سوف أقوله لك ، لأنني كنت أيضاً برصاء ، لكن الله طهرني ، الذي هو يسوع ، ابن العذراء مريم " . ٩. فسألتها المرأة : " أين ذلك الإله الذي تحدثت عنه " . ١٠. قالت الفتاة : " هنا ، معك ، إنه يعيش في نفس المنزل ". ١١. قالت هي: " لكن كيف ذلك ممكنا؟ أين هو؟ ". ١٢. قالت الفتاة : " هناك يوسف و مريم و الصبي الذي معهم يدعي يسوع ، وهو الذي شفاني من مرضي و عذابي ". ١٣. قالت هي: " لكن ، بأي وسيلة ، شفاك أنت من برصك ؟ هل لن تقولي ذلك لي ؟ " . ١٤. قالت الفتاة : " لماذا لا ؟ . أنا أخذت من أمه الماء الذي أستحم به و صببته علي نفسي و لهذا أطهرت من برصي " . ١٥. حينئذ ، نهضت الأميرة و دعتهم لينتفعوا من ضيافتها . ١٦. و أعدت مأدبة فاخرة ليوسف في أحتفال عظيم لرجال المكان . ١٧. و في اليوم التالي أخذت ماء معطراً ، الذي به غسلت الرب يسوع و بعد ذلك ، صبت الماء علي أبنها ، الذي أخذته معها و في الحال برء أبنها من برصه . ١٨. لذلك ، مرنمة بالشكر و التسبيح لله ، قالت هي : " طوبى للأم التي حبلت بك ، يا يسوع ، لأنك أنت قد أطهرت هؤلاء الذين يشاركونك نفس الطبيعة بالماء الذي أغتسل به جسدك ؟ " . ١٩. بجانب ذلك ، أغدقت هدايا عظيمة على السيدة العذراء مريم و ودعتها بإكرام عظيم .

الإصحاح التاسع عشر

يسوع يفك رباط زوج ، عند قضاء الليل بمنزله .-

١. بعد ذلك ، وصلوا لمدينة أخرى ، رغبوا أن يمضوا الليل بها . ثم أتجهوا جانباً لمنزل رجل تزوج حديثاً ، لكن الذي تحت تأثير السحر ، أصبح غير قادراً علي أن يمتع زوجته ، و عندما أمضوا تلك الليلة معهم . فك رباطه . ٢. و عند بزوغ النهار ، عندما كانوا يمنطقون أنفسهم لرحلتهم ، لم تدعهم العروس أن يرحلوا و أعدت لهم وليمة عظيمة .

الإصحاح العشرون

كيف أن السحر حول إنسان إلي بغل .-

١. سافروا ، لذلك في اليوم التالي و لما اقتربوا من مدينة أخرى ، رأوا ثلاث نساء ينتحبن ، بينما هن خارجات من مقبرة . ٢. و عندما شاهدتهم العذراء مريم ، قالت للفتاة التي تصاحبها : " اسأليهم ما هي المشكلة معهم ، أو ما هي النكبة التي حلت بهم " . ٣. فلم يعطوا أي رد لأسئلة الفتاة ، بل سألوا بدورهم : " من أين أنتم ؟ و إلي أين ذاهبون ؟. لأن اليوم قد مضي و الليل يحل سريعاً " . ٤. قالت الفتاة : " نحن مسافرون و ننشد منزلاً للضيافة لنمضي به الليل ". ٥. قالوا : " أذهبوا معنا و أمضوا الليل معنا ". ٦. لذلك ، تبعوهم و جاءوا إلي منزل جديد بزخارف و أثاث فاخر . ٧. الآن كان شتاء ، فدخلت الفتاة إلي حجرة النساء ، ثم وجدتهم مرة أخرى يبكون و يندبون . ٨. هناك وقف بجانبهم بغل مغطى بغطاء من ملابس ذهبية و سمسم موضوع أمامه و النسوة يقبلنه و يعطونه طعام . ٩. و قالت الفتاة : " ما كل هذا الضجيج ، سيداتي ، حول البغل ؟ " . ١٠. أجابوها بدموع و قالوا : " هذا البغل الذي ترينه ، كان أخينا ، ولد من نفس الأم معنا . ١١. و عندما مات أبينا و ترك لنا ثروة عظيمة و هذا الأخ الوحيد ، عملنا أحسن ما عندنا لنزوجه و محضرين الزفاف له حسب طريقة الرجال . ١٢. لكن بعض النسوة ، حركتهم الغيرة المشتركة ، بسحر غير معروف لنا و في ليلة قبل انبلاج النهار بقليل ، عندما كان باب منزلنا مغلق ، رأينا أن أخينا هذا قد تحول إلي بغل ، كما ترينه الآن . ١٣. و نحن حزانى ، كما ترين ، ليس لنا أب ليريحنا : ليس هناك رجلاً حكيماً أو ساحراً ، أو مشعوذاً في العالم قد أغفلنا الإرسال له ، لكن لم يفد لنا أي فائدة واحدة . ١٤. و و كما إن قلوبنا مثقلة بالأحزان إننا ننهض و نذهب مع أمنا هنا و ننتحب عند قبر أبينا و نرجع مرة أخرى .

الإصحاح الحادي و العشرون

عودة البغل إلي شابه عندما يمتطيه يسوع .-

١. و عندما سمعت الفتاة تلك الأمور ، قالت هي : " كوني شجاعة عظيمة و لا تبكي : لأن شفاء نكبتك قريب ، نعم إنه بجانبك و في وسط منزلك ذاته . ٢. لأنني كنت برصاء أيضاً ، لكني عندما رأيت تلك المرأة و بجانبها هذا الصبي الصغير ، الذي أسمه يسوع ، نثرت جسدي بالماء الذي غسلته به أمه فبرءت . ٣. و أنا أعرف إنه يقدر أن يبرء محنتك أيضاً . ٤. لكن انهضي ، أذهبي لمريم سيدتي ، اجلبيها لمنزلك و قولي لها عن سرك و ترجيها و تضرعي أليها أن تتحنن عليك . ٥. بعدما سمعت النسوة كلمات الفتاة ، أسرعوا للعذراء مريم و أحضروها لحجرتهم و جلسوا أمامها منتحبين و قائلين : ٦. " يا سيدتنا العذراء

مريم ، تحنني علي خادماتك ، لأنه ليس لنا أحداً أكبر مننا و لا رأس لعائلتنا متروكين بلا أب و بلا أخ معنا ، بل هذا البغل الذي ترينه ، كان أخينا و النسوة جعلته كما ترين بالسحر . ٧. إننا نترجاك لذا أن تتحنني علينا ". ٨. حينئذ لحزنها علي نصيبهم ، رفعت العذراء مريم ، الرب يسوع و وضعته علي ظهر البغل و انتحبت مثل النسوة و قالت ليسوع المسيح : " وآسفاه ! يا أبني أشفي هذا البغل بقوتك المفرطة و أجعله إنساناً موهوباً بالأسباب كما كان من قبل " . ١٠. و عندما نطقت مريم العذراء بتلك الكلمات ، تحول شكله و أصبح البغل شاباً خالياً من أي شائبة . ١١. حينئذ هو و أمه و أخواته سجدوا للعذراء مريم و رفعوا الصبي فوق رؤوسهم و بدعوا في تقبيله ، قائلين : ١٢. " طوبى للتي حبلت بك يا يسوع ، يا مخلص العالم ، طوبى للأعين التي تتمتع بهناء رؤياك " .

الإصحاح الثاني و العشرون

زواج الفتاة التي كانت برصاء و الشاب الذي كان بغل .-

١. علاوة علي ذلك ، فإن كلتا الأخوات قالتا لأمهن : " إن أخانا بالحقيقة بمعونة الرب يسوع المسيح و بالتدخل النافع لتلك الفتاة ، التي أشارت لنا عن مريم و أبنها ، قد رجع للهيئة الإنسانية . ٢. الآن بالحقيقة ، حيث أن أخانا غير متزوج ، فإنه سيفعل حسناً لنا أن نعطيه هذه الفتاة زوجة و معينة له " . ٣. و لما سألوا العذراء مريم و أخذوا موافقتها ، عملوا حفل زفاف رائع للفتاة و تحول حزنهم لفرح و دقات قلوبهم إلي رقص ، بدعوا في الإنبساط و التهليل و رنموا تسبيحاً بسبب فرحهم العظيم في أفخم و أزهي ملبس . ٤. ثم حينئذ بدعوا في إلقاء أغاني و تسبيح و في قول : " يا يسوع ، يا أبن داود ، الذي حول الحزن إلي انبساط و النواح إلي فرح ! " . ٥. و مكث يوسف و مريم عشرة أيام هناك . ٦. بعد ذلك انطلقوا بعد معاملتهم بإكرام عظيم من هؤلاء الناس الذين ودعوهم بالبكاء ، رجعوا باكين و بخاصة الفتاة .

الإصحاح الثالث و العشرون

كيف ألتقي يسوع باللصين تيتوس و دوماكيوس .-

١. و منصرفين من هذا المكان ، أتوا للصحراء و بسماعهم إنها موبوءة باللصوص ، قرر يوسف و مريم أن يعبروا هذه المنطقة بالليل . ٢. لكن لما ساروا هوذا رأوا اثنين لصوص راقدون في الطريق و معهم سوياً عدداً كبيراً من اللصوص الذين كانوا تابعين و نائمين . ٣. الآن هذين اللصين الاثنين الذين وقعوا في أيديهم كانوا تيتوس و دوماكيوس . ٤. لذلك قال تيتوس لدوماكيوس : " إني أتوسل إليك أن تترك هؤلاء الأشخاص أن يذهبوا أحراراً ، حيث أن رفقائنا يمكن أن لم يروهم " . ٥. و لما رفض ذلك دوماكيوس ، قال تيتوس له مرة أخرى :

" خذ لنفسك أربعون دراخمه مني و أمتلكهم عهداً " . ٦. و في نفس الوقت سلمه الحزام الذي له حول وسطه حتى يحافظ علي عدم فتح فمه أو التحدث . ٧. و العذراء مريم ناظرة أن اللص صنع معهم معروفاً ، قالت له : " الرب الإله يعضدك بيده اليمني و يضمن لك غفراناً لخطاياك " . ٨. أجاب الرب يسوع و قال لأمه : " ثلاثون عاماً من الآن يا أمي ، سوف يصلبني اليهود في أورشليم و هذين اللصين سوف يرفعون علي الصليب بجانبي ، تيتوس عن يميني و دوماكيوس عن يساري . و بعد ذلك اليوم يذهب تيتوس إلي للفردوس أمامي " . ٩. فقالت هي : " الله يحفظك من ذلك ، يا أبني " . ١٠. و ذهبوا من هناك إلي مدينة الأصنام التي عندما أتوا بالقرب منها تحولت إلي تلال رمال .

الإصحاح الرابع و العشرون

الرب يفجر ينبوع ماء في المطرية .-

١. من هناك تحولوا إلي مدينة سيكامور التي تدعي الآن المطرية و فجر الرب يسوع في المطرية ينبوع ماء التي غسلت فيه العذراء قميصه . ٢. و من عرق الرب يسوع الذي نثرته هناك ، نتج بلسماً في تلك المنطقة .

الإصحاح الخامس و العشرون

العائلة المقدسة تقابل فرعون مصر في ممفيس .-

و من هناك هبطوا إلي ممفيس و رأوا فرعون و مكثوا ثلاثة أعوام في مصر و صنع الرب يسوع في مصر مختلف المعجزات الكثيرة التي لم تسجل لا في إنجيل الطفولة و لا في الإنجيل التام .

الإصحاح السادس و العشرون

عودة العائلة المقدسة من مصر بعد ثلاثة أعوام .-

١. و عند نهاية الأعوام الثلاثة ، غادروا مصر و عادوا . ٢. و عندما وصلوا اليهودية ، كان يوسف خائفاً أن يدخلها ، لكن بسماعه أن هيرودس مات و أن أرخلاوس أبنه قد ملك عوضاً عنه ، كان خائفاً بالفعل ، لكنه دخل اليهودية . ٣. و ظهر ملاك الرب له و قال : " يا يوسف ، أذهب إلي مدينة الناصرة و أمكث هناك " . ٤. عجيبة بالحقيقة ، أن رب العالم يولد هكذا ، و يحمل متجولاً خلال العالم .

الإصحاح السابع و العشرون

شفاء صبيان بيت لحم من مرض قاتل بعيونهم برشهم بماء إستحمام يسوع .-

١. بعد ذلك ، داخلين بيت لحم ، رأوا هناك أمراض خطيرة كثيرة تصيب عيون الصبيان ، الذين يموتون نتيجة لذلك . ٢. و كانت امرأة هناك مع أبن مريض ، الذي شارف علي الموت ، أحضرته للعذراء مريم التي رأته بينما تستحم الرب يسوع . ٣. حينئذ قالت المرأة لها : " يا عذرائي مريم ، تطلعي لهذا الأبن لي ، الذي يقاسي من مرض خطير " . ٤. استمعت العذراء مريم إليها و قالت : " خذي قليلاً من هذا الماء الذي أستحم فيه أبني و رشيه به " . ٥. لذلك أخذت قليلاً من الماء ، كما قالت لها العذراء مريم و رشته على إبنها . ٦. و عندما فعلت ذلك ، خبت علته و بعدما نام قليلاً ، أستيقظ من النوم أمناً و سليماً . ٧. فرحت أمه لذلك ، أخذته مرة أخرى للعذراء مريم . فقالت لها : " قدمي الشكر لله ، لأنه هو قد شفي أبنك " .

الإصحاح الثامن و العشرون

شفاء عين صبي آخر برشه بماء إستحمام الرب يسوع .-

١. هناك ، كان في نفس المكان ، امرأة أخري ، قريبة لها ، التي استرد أبنها صحته مؤخراً . ٢. و إذ كان ولدها يقاسي نفس المرض و عيناه قاربتا العمي ، انتحبت ليلاً و نهاراً . ٣. و قالت الأم التي برء طفلها : " لماذا لم تأخذي أبنك للعذراء مريم ، مثلما فعلت عندما شارف علي الموت ؟ . ٤. و هو أصبح معافياً من ذلك الماء الذي أستحم به جسد أبنها يسوع " . ٥. و عندما سمعت المرأة منها ذلك ، ذهبت أيضاً و حصلت علي بعضاً من نفس الماء و غسلت أبنها به ، فأصبح جسده و عيناه معافيان في الحال . ٦. هنا أيضاً ، لما أحضرت لها أبنها و كشفت لها جميع ما حدث ، أمرتها العذراء مريم أن تعطي شكراً لله لأجل إستعادة الصحه و أن لا تقول لأي أحد عن ذلك الأمر .

الإصحاح التاسع و العشرون

لفافة يسوع تشفي كلاوبا و تمنع عنه ضغينة زوجة أبيه .-

١. كان في نفس المدينة امرأتان ، زوجتان لرجل واحد ، لكل منهن أبن مريضاً بالحمى . ٢. واحدة كانت تدعي مريم و أبنها كلاوبا . ٣. نهضت و حملت أبنها و ذهبت للعذراء مريم ، أم يسوع و مقدمة لها وشاحاً جميلاً ، قائلة : " يا عذرائي مريم ، أقبلي هذا الوشاح و بدلاً منه أعطني لفافة واحدة صغيرة " . ٤. فعلت مريم هكذا و أنصرفت أم كلاوبا و صنعت منها قميصاً و ألبسته لأبنها .

٥. لهذا السبب برء من مرضه ، لكن أبن منافستها مات . ٦. من ثم نشأت بينهم ضغينة ، و كما فعلوا ، كان أسبوع العمل المنزلي ، كما كان الدور علي مريم أم كلاوبا ، أشعلت الموقد لعمل خبز و منصرفة لإحضار الكتلة التي عجنتها ، تركت أبنها كلاوبا بجانب الموقد . ٧. ناظرة منافستها إنه وحده و الموقد مشتعل جداً بنار متأججة تحته : أمسكته و ألقت به في الموقد و رحلت بذاتها . ٨. برجوع مريم و رؤية أبنها كلاوبا راقداً في الموقد يضحك و الموقد بارد جداً ، كإنما لم تأتي نيران بالقرب منه ، عرفت أن منافستها قد ألقته في النيران . ٩. لذلك ، سحبته خارجاً و أخذته للعذراء مريم و قالت لها عما حدث له . ١٠. و قالت هي : " ألزمي الصمت و لا تخبري أي أحد عن هذا الأمر ، لأني خائفة لأجلك ، إن أنت أفشيته " . ١١. بعد ذلك ذهبت منافستها لتسحب ماء ، و ناظرة كلاوبا يلعب بجانب البئر و لا أحد بالقرب منه ، أمسكت به و ألقته في البئر و رجعت إلي المنزل بذاتها . ١٢. و بعض الرجال الذين ذهبوا للبئر لأجل الماء ، رأوا الصبي جالساً على سطح الماء ، و لهذا نزلوا و سحبوه . ١٣. و تملكهم إعجاب عظيم لذلك الصبي و سبحوا الله . ١٤. حينئذ أتت أمه و أصعدته و ذهبت باكية للعذراء مريم و قالت : " يا سيدتي ، انظري ماذا فعلت منافستي لأبني و كيف ألقته في البئر ، هي بالتأكيد سوف تدمره يوماً أو آخر " . ١٥. قالت العذراء مريم لها :" الله سوف ينتقم لك منها" . ١٦. بعد ذلك ، عندما ذهبت منافستها للبئر لتسحب ماء ، اشتبكت أرجلها بالحبل و سقطت في البئر . ١٧. لما أتي بعض الرجال لأخراجها ، لكنهم وجدوا جمجمتها قد كسرت و أن عظامها تهشمت . ١٨. هكذا ماتت ميتة بائسة و حدث فيها هذا القول : "حفرت بئراً عميقاً ، لكنها سقطت في النقرة التي أعددتها " .

الإصحاح الثلاثون

ملابس يسوع تشفي صبياً شارف علي الموت (برثولماوس) .-

١. امرأة أخرى هناك لها ابنان توأم أصيبوا بمرض ، أحدهما مات و الآخر كان في النفس الأخير . ٢. و أمه منتحبة رفعته و أخذته للعذراء مريم و قالت : " يا سيدتي ، ساعديني وأغيثيني . لأن لي ابنان وقد دفنت أحدهما تواً والآخر قارب علي الموت. انظري كيف إني ذاهبة لأتوسل و أتضرع إليك " . ٣. و بدأت في قول : " يارب أنت رؤوف و رحيم و مملوءاً حنان . أنت أعطيتني ابنان . منهم قد أخذت واحداً : هذا الواحد أتركه لي علي الأقل " . ٤. من ثم أن العذراء مريم ناظرة حرارة بكائها ، تحننت عليها و قالت : " ضعي أبنك في سرير أبني و غطيه بملابسه " . ٥. و حينما وضعته في السرير الذي كان راقداً به المسيح و كانت عيناه مغلقة مسبقاً للموت ، لكن بمجرد أن وصلت رائحة ملابس الرب يسوع المسيح للصبي ، فتح عيناه ، و نادي علي أمه بصوت عال ،

سائلاً عن الخبز ، فأخذه و أبتلعه . ٦. حينئذ قالت أمه : " يا عذراء مريم ، الآن أنا أعرف قوة الله تقطن فيك ، حتى أن أبنك يشفي هؤلاء المشاركين معه نفس الطبيعة ، بمجرد أن يلمسوا ثيابه " . ٧. هذا الصبي الذي شفي هو في الإنجيل يدعي برثولماوس .

الإصحاح الحادي و الثلاثون

امرأة برصاء تطهر بماء إستحمام يسوع .-

١. بالإضافة لذلك ، كانت هناك امرأة برصاء ، ذهبت للعذراء مريم أم يسوع و قالت : " يا سيدتي ، ساعديني " . ٢. و أجابت العذراء : " ما هي المساعدة التي تطلبينها ؟ . هلي هي ذهب أم فضة ؟ . أم أن جسدك يتطهر من البرص ؟ " . ٣. و سألت تلك المرأة : " من يقدر أن يهبني هذا ؟ " . ٤. فقالت العذراء مريم لها : " انتظري قليلاً حتى أستحم أبني يسوع و أضعه في الفراش" .
٥. أنتظرت المرأة كما قالت لها مريم ، فلما وضعت يسوع في الفراش ، أعطت للمرأة الماء الذي أستحم فيه جسده و قالت : " خذي قليلاً من هذا الماء و صبيه علي جسدك " .
٦. و بمجرد أن فعلت ذلك ، طهرت و أعطت التسبيح و الحمد لله .

الإصحاح الثاني و الثلاثون

شفاء زوجة حديثة بها برص بماء إستحمام يسوع و إتمام الزواج .-

١. لذلك ، بعد أن مكثت معها ثلاثة أيام ، انطلقت و وصلت لمدينة ، رأت هناك واحداً من الرؤساء ، الذي تزوج ابنه رئيس آخر . ٢. لكن عندما رأى المرأة ، نظر بين عينيها علامة البرص في شكل نجمة ، لهذا فسخ الزواج و أصبح باطل و لاغ . ٣. و حينما رأتهم تلك المرأة في هذه الحالة ، منتحبين و يكتنفهم الحزن ، سألت عن سبب حزنهم . ٤. لكنهم قالوا : " لا تسألي عن حالتنا ، لأنه لن نقدر أن نخبر عن حزننا لأي أحد حياً و لا لأحد سنكشفه إلا لأنفسنا " .
٥. مع ذلك ، استحثتهم و ترجتهم أن يأتمنوها علي ذلك ، قائلة إنها ربما تكون قادرة علي أن تخبرهم عن دواء . ٦. و عندما أروها الفتاة و علامة البرص التي ظهرت بين عيناها ، بمجرد أن رأتها ، قالت المرأة : " أنا أيضاً التي ترينها هنا عانيت من نفس المرض ، عندما حدث أن بعض الأعمال قد أتت في طريقي ، ذهبت لبيت لحم . ٧. هناك دخلت لمغارة ، رأيت امرأة تدعي مريم ، الذي أبنها كان هو الذي يسمي يسوع ، و عندما رأت إني كنت برصاء . ٨. أشفقت علي و سلمتني الماء الذي استحم به جسد ابنها . به رششت جسدي و طهرت " .
٩. حينئذ قالت المرأة لها : " ألا يمكن يا سيدتي أن تقومي و تذهبي معنا و ترينا العذراء مريم ؟ " . ١٠. فوافقت و نهضوا و ذهبوا للعذراء مريم ، حاملين معهم هدايا فاخرة . ١١. و حينما دخلوا و قدموا لها الهدايا ، أروها الفتاة البرصاء ، التي

أحضروها . ١٢. لذلك قالت العذراء مريم : " لعل حنان الرب يسوع المسيح ينزل عليك " و أعطتهم أيضاً قليلاً من الماء الذي غسلت به جسد يسوع المسيح ، وأمرت المرأة المصابة أن تستحم فيه . ١٣.. و عندما فعل ذلك برأت في الحال ، وهم و جميع الواقفين بالجوار مجدوا الله . ١٤. لذلك عادوا لمدينتهم فرحين ، ممجدين الرب للذي فعله . ١٥. و عندما سمع الرئيس أن زوجته قد برأت ، أخذها لمنزله و عمل زواجا ثانياً و أعطي شكراً لله لاستعادة صحة زوجته .

الإصحاح الثالث و الثلاثون

الشيطان في شكل أفعوان ضخم .-

١. كانت هناك أيضاً امرأة شابة ابتلاها الشيطان ، لأن هذا اللعين المؤذي يظهر لها علي شكل أفعوان ضخم ، و مستعداً لابتلاعها . ٢. هو أيضاً أمتص كل دمها حتى إنها تركت مثل الرفات . ٣. كما يأتي مراراً بالقرب منها ، بيديها منضمة فوق رأسها ، تصرخ و تقول: " ويل ، ويل لي ، لأنه لا إنسان بالقرب مني يحررني من هذا الأفعوان اللعين " . ٤. وأمها و أبيها و جميع الذين كانوا حولها أو يرونها ، ينتحبون عليها كثيراً و يقف الرجال حولها في ازدحام والجميع باك و نادب ، خاصة عندما تبكي و تقول : " آه يا أخوتي و أصدقائي ، أليس هناك من أحداً يحررني من هذا القاتل " . ٥. و إبنه الرئيس الذي أبرأها من برصها ، سامعة صوت الفتاة ، صعدت لسطح قصرها و رأتها بيديها منضمة فوق رأسها باكية و جميع الجموع واقفون حولها باكين بالمثل.٦. لذلك سألت زوج المرأة الممسوسة إن كانت أم زوجته حية . ٧. و عندما أجاب أن كلا من أبويها أحياء ، قالت : " أرسل لأمها لتأتي إلي " . ٨. و حينما رأت أنه قد أرسل إليها و إنها أتت ، قالت : " هل تلك الفتاة الحائرة أبنتكم ؟ " . ٩. قالت المرأة الحزينة الباكية : " نعم يا سيدتي ، إنها أبنتي " . ١٠. أجابت أبنه الرئيس : " إحتفظي بسري ، لأنني أعترف لك إنني كنت برصاء سابقاً ، لكن الآن العذراء مريم ، أم يسوع المسيح قد شفتني . فإن رغبت أن تشفي ابنتك ، خذيها لبيت لحم و ابحثي عن مريم أم يسوع و أمني أن أبنتك سوف تشفي ، أنا بالحقيقة أؤمن إنك سوف ترجعين بالفرح ، مع أبنتك شافية " . ١١. بمجرد أن سمعت المرأة كلمات ابنه الرئيس ، قادت أبنتها بسرعة بعيداً و ذاهبين للمكان المشار إليه . دخلت للعذراء مريم و كشفت لها عن حالة أبنتها . ١٢. وبسماع العذراء مريم لكلماتها ، أعطتها قليلا من الماء الذي استحم به جسد ابنها يسوع و أمرتها أن تصبه علي جسد ابنتها ١٣. أيضاً أعطتها قماط من ملابس الرب يسوع ، قائلة : " خذي هذا القماش و أريه لأعدائها عندما ترينهم " . ١٤. و حيتهم و أرسلتهم بعيداً .

الإصحاح الرابع و الثلاثون

شفاء تلك شابة الذي ابتلاها الشيطان بالاستحمام بماء استحمام يسوع .-

١. عند ذلك انطلقوا من عندها و عادوا لمكانهم و في الوقت المحدد الذي أعتاد أن يهاجمها ، في هذا الوقت ذاته أن هذا اللعين ظهر لها في شكل أفعوان ضخم و كانت الفتاة خائفة عند رؤيته . ٢. و قالت لها أمها : " لا تخافي يا ابنتي دعيه يقترب منك و حينئذ أريه القماش الذي أعطته لنا العذراء مريم و دعينا نري ماذا سوف يحدث " . ٣. لذلك ، أتي الشيطان قريباً في شكل أفعوان مخيف أرتجف جسد الفتاة لأجل الخوف منه ، لكن بمجرد أن أخرجت القماش و وضعته علي رأسها و غطت عيناها به ، بدأ لهيب و فحم مشتعل ينطلق منه و يلقي علي الأفعوان . ٤. يالها من معجزة عظيمة حدثت بمجرد أن رأي الأفعوان قماش الرب يسوع الذي منه تتقاذف النيران و تلقي علي رأسه و عيناه . ٥. صرخ بصوت عظيم : " ماذا أفعل لك يا يسوع ابن مريم ، و إلي أين أهرب منك ؟ " . ٦. و بخوف عظيم التفت إلي الفتاة بظهره و غادر الفتاة و لم يظهر لها بعد ذلك مطلقا . ٧. واستراحت الفتاة الآن منه و أعطت التسبيح و الشكر لله و معها جميع الذين كانوا حاضرين تلك المعجزة .

الإصحاح الخامس و الثلاثون

الشيطان يخرج من يهوذا علي شكل كلب مجنون عندما خبط يسوع .-

١. امرأة أخرى كانت تعيش في نفس المكان ، التي أبنها كان يعذبه الشيطان . هو يهوذا بالاسم و كما في الغالب يمسكه الشيطان ، أعتاد أن يعض جميع من يقترب منه و أن لم يجد أحداً قريباً منه ، فإنه أعتاد أن يعض يديه الخاصة أو الأطراف الأخرى . ٢. حينئذ ، أم هذا المخلوق التعس ، سمعت عن شهرة العذراء و ابنها يسوع ، نهضت و أحضرت ابنها يهوذا معها للعذراء مريم. ٣. في نفس الوقت كان يعقوب و يوسي قد أخذا الصبي الرب يسوع معهم ليلعب مع الصبيان الآخريين و خرجوا من المنزل و جلسوا و معهم الرب يسوع . ٤. صعد يهوذا الممسوس و جلس بجانب يسوع الأيمن ، حينئذ هاجمه الشيطان بنفس الطريقة كالمعتاد ، فرغب أن يعض الرب يسوع ، لكنه كان غير قادراً ، مع ذلك خبط يسوع علي الناحية اليمنى ، عند ذلك بدأ في البكاء . ٥. و في الحال خرج الشيطان من ذلك الصبي ، هارباً مثل كلب مجنون . ٦. و هذا الصبي الذي خبط يسوع و الذي خرج منه الشيطان في شكل كلب ، كان يهوذا الأسخريوطي الذي غدر به لليهود و نفس هذا الجانب الذي خبطه فيه يهوذا ، طعنه فيه اليهود بحربة .

الإصحاح السادس و الثلاثون

يسوع يصنع من طين الصلصال أشكال حيوانات يأمرها فتسير و تقف .-

١. الآن ، عندما أكمل الرب يسوع سبعة أعوام من مولده ، في يوماً ما كان مشغولاً مع الصبية الذين من نفس عمره . ٢. لأنهم كانوا يلعبون وسط طين الصلصال ، الذي منه كانوا يصنعون أشكالاً لحمير و ثيران و طيور و حيوانات أخرى و كل واحد منهم يتباهي بمهارته ممتدحاً عمله الخاص . ٣. حينئذ قال الرب يسوع للصبية : " إن الأشكال التي صنعتها سوف أمرها لتسير " . ٤. حينئذ سأله الصبية إن كان هو أبن الخالق و الرب يسوع أمرهم أن يسيروا . ٥. و في الحال بدأوا في الوثوب و حينئذ حين أعطاهم الأذن وقفوا ساكنين ثانية .

يسوع يصنع من طين الصلصال عصافير مغردة .-

٦. و صنع أشكالاً من الطيور و العصافير ، الذين طاروا حينما أخبرهم أن يطيروا و وقفوا ساكنين عندما أخبرهم أن يقفوا و أكلوا و شربوا عندما أعطاهم طعاماً و شراباً . ٧. بعد أن غادر الصبية و أخبروا هذا لآبائهم ، قال أبائهم لهم : " يا أولادنا ، احذروا أن تصاحبوه مرة أخرى ، لأنه هو ساحر : اهربوا منه ، لذلك و تحاشوه و لا تلعبوا معه مرة أخرى بعد ذلك .

الإصحاح السابع و الثلاثون

يسوع يصبغ الملابس بالصبغة الزرقاء ثم يغير ألوانها كما يرغبه سالم الصباغ .-

١. في يوم ما ، كان يسوع يجري و يلعب مع الصبية ، مر بمحل صباغ الذي كان اسمه سالم و لديه في محله قطعاً كثيرة من ملابس ، التي كان عليه صباغتها . ٢. حينئذ ، دخل الرب يسوع إلى محله ، رفع جميع قطع الملابس و ألقاهم في برميل مليئاً بصبغة النيلة الزرقاء . ٣. و عندما أتي سالم و رأى ملابسه تالفة ، بدأ في الصراخ بصوت عالي و تأنيب يسوع ، قائلاً : " لماذا فعلت ذلك لي ، يا أبن مريم ؟ . أنت دمرت سمعتي أمام جميع رجال المدينة : لأنك ناظراً أن كل واحد يرغب اللون الذي يناسب ذاته ، أنت بالفعل أتيت و أتلفتهم جميعاً " . ٤. أجاب الرب يسوع : " إنني سوف أغير لك لون أي قطعة ملابس التي ترغب أنت في تغيرها " . ٥. و في الحال بدأ في أخذ قطع الملابس من البرميل ، كلا منهم باللون الذي يرغب فيه الصباغ ، حتى أخرجهم جميعاً خارجا.

٦. و عندما رأي اليهود تلك المعجزة و الأعجوبة مجدوا الله .

الإصحاح الثامن و الثلاثون

يوسف ليس نجاراً ماهراً .-

١. و أعتاد يوسف أن يتجول خلال المدينة و أخذاً معه الرب يسوع عندما يرسل الشعب إليه في طريق مهنته ، ليصنع لهم أبواباً و جراول لبن و أسرة وصناديق و كان الرب يسوع معه أينما ذهب . ٢. كما غالباً ، لذلك ، كان على يوسف أن يصنع أي شيء ذراعاً أو شبراً أطول أو أقصر ، أعرض أو أضيق ، فيمد الرب يسوع يده لها و حالما يفعل ذلك ، تصبح كما يريد يوسف . ٣. و لم يكن ضرورياً له أن يصنع أي شيء بيديه ذاتها ، لأن يوسف لم يكن ماهراً جداً في النجارة .

الإصحاح التاسع و الثلاثون

يوسف يصنع عرشاً لملك أورشليم مختلفاً عن المقياس الموصوف .-

١. الآن ، في يوم ما ، أرسل ملك أورشليم له و قال : " إني راغباً إنك يا يوسف ، تصنع عرشاً لي ، يلائم هذا المكان الذي أجلس فيه عادة . ٢. أطاع يوسف و بدأ العمل في الحال و ظل في المكان عامين حتى أتم عمل هذا العرش . ٣. و عندما عمله حمله لمكانه ، فلاحظ أن كل جانب يحتاج شبرين من المقياس الموصوف . ٤. و برؤية الملك ذلك ، كان غاضباً من يوسف و يوسف لكونه في خوف عظيم من الملك ، أمضي الليل بدون عشاء و لم يذق أي شيء علي الإطلاق .

الرب يسوع يرجع العرش للمقياس الموصوف .-

٥. حينئذ لأنه سئل من الرب يسوع لماذا هو خائفاً ، قال يوسف : " لأني أتلفت جميع العمل الذي أمضيت به عامين " . ٦. و قال له الرب يسوع : " لا تخف و لا يسقط قلبك ، بل أمسك جانباً من العرش ، أنا سوف أخذ الآخر و نحن سوف نضعه في الصحيح . ٧. و صنع يوسف كما قال الرب يسوع و كل سحب جانبه الخاص و صنع العرش في الصحيح و رد للمقياس المظبوط للمكان . ٨. و الواقفون حوله رأوا تلك المعجزة فأصابتهم الدهشة و مجدوا الله . ٩. و الأخشاب التي أستعملت في هذا العرش ، كانت من تلك التي أحتفل بها في زمن سليمان أبن داود ، أي أخشاب من أنواع مختلفة كثيرة .

الإصحاح الأربعون

الصبية يتحولون إلي جداء حين أخفوا أنفسهم من يسوع .-

١. في يوماً آخر ، خرج الرب يسوع للطريق ، فرأي الصبية الذين يتقابلون سوياً للعب و تبعهم ، لكن الصبية أخفوا أنفسهم منه . ٢. لذلك جاء الرب يسوع لباب منزل ما ، فرأي نسوة واقفين هناك ، سألهم : أين ذهب الصبية ؟ وعندما أجابوه إنه لا أحد هناك . قال مرة أخرى : " من هؤلاء الذين أنتم ترونهم في الموقد ؟ " . ٣. أجابوه : إنهم ثلاث جداء عمرهم ثلاث أعوام . ٤. فصرخ الرب يسوع و قال : " أخرجوا إلي هنا أيها الجداء إلي راعيكم " . ٥. حينئذ خرج الصبية في شكل جداء و بدءوا في القفز حوله . و برؤية النسوة ذلك ، أصبحن مندهشات جداً و أمسكتهن الرجفة و بسرعة سجدوا و تضرعوا للرب يسوع قائلين : يا ربنا يسوع ، ابن مريم ، أنت بالحقيقة الراعي الصالح لإسرائيل ، ترأف علي صنع يديك الذين يقفون أمامك و الذين لم يشكوا أبداً في إنك أتيت ياربنا ، لتشفي و لا تدمر " .

الرب يسوع يرجع الجداء إلي حالتهم السابقة صبية ._

٦. و عندما أجاب الرب يسوع أن أبناء إسرائيل كانوا مثل الأثيوبيين وسط الأمم . قالت النسوة : " أنت يارب تعرف جميع الأمور ، ليس شيئاً مخفياً عنك أنت ، الآن ، إننا نرجوك أنت و نسألك لرأفتك أن ترجع هؤلاء الصبية خدامك لحالتهم السابقة " . ٧. لذلك قال الرب يسوع : " تعالوا يا صبية دعونا نذهب و نلعب " . ٨. و في الحال بينما كانت النسوة واقفات تحولت الجداء إلي صبية.

الإصحاح الحادي و الأربعون

يسوع ملكاً علي الصبية ._

١. الآن في شهر آذار ، مثل طريقة الملوك ، جمع يسوع الصبية سوياً . ٢. فرشوا ملابسهم علي الأرض و جلس فوقها . ٣. حينئذ ، وضعوا علي رأسه تاجاً مصنوعاً من الزهور و مثل خدام الغرف ، وقفوا في حضوره علي اليمين و اليسار ، كإنما كان ملكاً . ٤. و كل من مر من هذا الطريق يسحبه الأولاد بالقوة ، قائلين : " تعالوا إلي هنا و أسجدوا للملك ثم أذهبوا في طريقكم " .

الإصحاح الثاني و الأربعون

حية سامة تعقر الصبي سمعان الغيور .-

١. في أثناء ذلك ، بينما تلك الأمور تحدث ، صعد بعض الرجال يحملون صبياً . ٢. لأن هذا الصبي كان قد ذهب إلي الجبل مع الذين في نفس عمره للبحث

عن خشب و هناك وجد عش حجل ، و عندما مد يده ليأخذ البيض منه عقرته حية سامة من وسط العش ، لذا طلب المعونة . ٣. و بناء عليه ذهب زملائه إليه بسرعة و وجدوه راقداً علي الأرض مثل ميت . ٤. حينئذ ، أتي أقاربه و رفعوه ليحملوه عائدين للمدينة . ٥. و بعد أن أتوا لذلك المكان حيث المسيح الرب جالساً مثل ملك و باقي الصبية يقفون حوله مثل خدامه ، تقدم الصبية إلي الأمام ليقابلوا الذي كان قد عقرته الحية و قالوا لأقاربه : " تعالوا و حيوا الملك " . ٦. لكن عندما كانوا غير راغبين بسبب الحزن الذي بهم ، سحبهم الصبية بالقوة ضد رغبتهم . ٧. و عندما صعدوا للرب يسوع سألهم : " لماذا كانوا يحملون الصبي ". ٨. و عندما أجابوه أن حية قد عقرته ، قال الرب يسوع للصبية : " دعونا نذهب ونقتل تلك الحية " . ٩. فطلب والدي الصبي أن يأذنوا لهم بالإنطلاق لأن أبنهم كان في سكرات الموت ، لكن الصبية أجابوهم قائلين : " ألم تسمعوا الملك ، قائلاً : دعونا نذهب و نقتل الحية ؟ ألا تطيعونه ؟ " . ١٠. لذا ضد رغبتهم رجع الجمع القهقرى . ١١. و عندما أتوا للعش ، قال الرب يسوع للصبية: " هل هذا مكان الحية ؟ ". ١٢. قالوا : " إنها هي ! " . و خرجت الحية علي نداء الرب بدون تأخير و أخضعت ذاتها له . ١٣. قال هو لها : " أذهبي و امتصي خارجاً جميع السم الذي حقنتيه في هذا الصبي . ١٤. و لذا ، ألتفت الحية حول الصبي و امتصت خارجاً كل سمها . ١٥. حينئذ لعنها الرب يسوع و في الحال انفجرت إلي نصفين علي ذلك الفعل و خبط الرب يسوع الصبي بيده فبرأ . ١٦. و بدأ في البكاء ، لكن يسوع قال : " لا تبكي ، لأنه عما قريب سوف تكون تلميذي . ١٧. و هذا هو سمعان الغيور الذي ذكره في الإنجيل .

الإصحاح الثالث و الأربعون

يسوع ينقذ يعقوبه من عضة الأفعى .-

١. في يوم آخر ، أرسل يوسف أبنه يعقوب ليجمع خشباً و ذهب الرب يسوع معه كرفيقه . ٢. و عندما أتوا للمكان حيث كان الخشب و بدأ يعقوب في جمعه ، هوذا حية سامة عقرت يده ، لذا بدأ في الصراخ و البكاء . ٣. حينئذ برؤية الرب يسوع له في تلك الحالة ، صعد له و نفخ علي المكان حيث عقرته الحية ، فشفي في الحال عند فعل ذلك .

الإصحاح الرابع و الأربعون

كيف أقام يسوع صبياً : زينو الذي وقع من فوق و مات .-

١. يوماً ما ، عندما كان الرب يسوع يلعب مرة أخرى مع الصبية علي سطح منزل ، سقط واحداً من الصبية و مات في الحال . ٢. و هرب باقي الصبية في جميع الاتجاهات و ترك الرب يسوع وحده علي السطح . ٣. و صعد أقارب

الصبي و قالوا للرب يسوع : " إنه أنت الذي ألقي بابننا بسرعة من السطح " . ٤. و عندما أنكر ذلك ، صرخوا قائلين : " أبننا مات و هنا هو الذي قتله " . ٥. و قال الرب يسوع لهم : " لا تعطوا رواية شريرة ضدي ، بل إن لم تصدقونني ، تعالوا و دعونا نسأل الصبي ذاته ، لعله يجلب الحقيقة للنور " . ٦. حينئذ ، نزل الرب يسوع و وقف فوق الصبي الميت ، قائلاً بصوت عال : " زينو ، زينو ، من ألقاك من فوق السطح ؟ " . ٧. حينئذ أجاب الصبي الميت و قال : " ياربي ، إنه لست أنت الذي القاني إلى أسفل ، بل واحداً رماني من فوق " . ٨. و عندما أمر الرب هؤلاء الواقفون أن ينتبهوا لكلماته ، جميع الحاضرين مجدوا الله لأجل هذه المعجزة .

الإصحاح الخامس و الأربعون

يسوع يحمل ماء في عباءته .-

١. ذات مرة أمرت العذراء مريم الرب يسوع أن يذهب و يحضر لها ماء من البئر . ٢. و عندما ذهب لإحضار الماء ، خبطت الجرة الممتلئة سابقاً في شيء ما و كسرت . ٣. و فرد الرب يسوع منديله و جمع الماء و حمله لأمه ، فكانت مندهشة لذلك . ٤. و هي حفظت و خبأت جميع ما رأته في قلبها.

الإصحاح السادس و الأربعون

يسوع يصنع من طين الصلصال أثنى عشر عصفوراً مغردة .-

١. مرة أخري في يوماً آخر ، كان الرب يسوع مع الصبية عند تيار الماء وصنعوا مرة أخرى أحواض سمك صغيرة . ٢. و صنع الرب يسوع أثني عشر عصفوراً و رصها حول أحواض سمكه ، ثلاثة في كل اتجاه . ٣. و كان هذا في يوم السبت. ٤. لأجل ذلك ، يهوديا ً أبن حنان أقترب و رآهم منشغلون ، قال في غضب و سخط عظيم:"هل تصنعون أشكالاً من طين الصلصال في يوم السبت؟". ٥. و جرى بسرعة و دمر أحواض سمكهم . ٦. لكن عندما صفق الرب يسوع بيديه فوق العصافير التي صنعها ، طارت بعيداً مغردة .

أبن حنان يدمر أحواض سمك يسوع فيلعنه يسوع فيجفه و يموته .-

٧. حينئذ ، أقترب أبن حنان من أحواض سمك يسوع أيضاً و رفسهم بحذائه و تلاشت بعيداً المياه . ٨. و قال الرب يسوع له : " مثلما تلاشي هذا الماء بعيداً ، هكذا حياتك تتلاشى بعيداً بالمثل " . ٩. و في الحال جف الصبي .

الإصحاح السابع و الأربعون

يسوع يلعن طفلاً ضربه فيموت .-

١. في وقت آخر ، عندما كان الرب يسوع عائداً للمنزل مع يوسف في المساء . ٢. قابل صبياً ، الذي جرى في المقابل ضده بقوة عظيمة حتى وقع . ٣. و قال الرب يسوع له : " كما ألقيتني لأسفل ، هكذا أنت سوف تسقط و لن تقوم ثانية " . ٢. و سقط الصبي في نفس الساعة و مات .

الإصحاح الثامن و الأربعون

كيف عامل المعلم زكا يسوع .-

١. علاوة علي ذلك ، كان هناك في أورشليم إنساناً يدعي زكا يعلم الأطفال . ٢. قال ليوسف : " لماذا يا يوسف لا تحضر يسوع ليتعلم حروفه؟ " . ٣. وافق يوسف أن يفعل ذلك و أخبر الأمر للعذراء مريم . ٤. لذلك أخذوه هم للمعلم ، و هو بمجرد أن رآه كتب الأبجدية له و قال له أن يقول ألف . ٥. و عندما قال ألف ، أمره المعلم أن ينطق بيتا . ٦. و قال الرب يسوع له : " قل لي أولاً معني الحرف ألف ، حينئذ أنطق لك آل بيتا " . ٧. و عندما هدد المعلم أن يجلده ، شرح له الرب يسوع معني الحروف ألف و بيتا ، أيضاً أي أشكال من الحرف تكون مستقيمة و أي ملتوية و أي ملتفة للحلزوني و أي معلمة بنقط و أي بدونها و لماذا يذهب حرفاً قبل الآخر و كثيراً من الأمور بدأ في سردها و توضيحها التي لم يسمع بها الأستاذ ذاته أبداً ، أو قرأها في أي كتاب . ٨. فضلاً عن ذلك ، قال الرب يسوع قال للمعلم : " أستمع و أنا سوف أقولهم لك " . ٩. و بدأ هو في وضوح و تحديد أن يكرر ألف ، بيتا ، جيم ، دال حتى تاو . ١٠. و أصبح المعلم مندهشاً و قال : " إني أعتقد أن هذا الصبي قد ولد قبل نوح " . ١١. و ملتفتاً ليوسف ، قال : " إنك أحضرت إلي صبياً ليتعلم ، فوجدته متعلماً أكثر من جميع المعلمين " . ١٢. ثم للعذراء مريم قال أيضاً : " هذا الابن الذي لك لا يحتاج للتعليمات " .

الإصحاح التاسع و الأربعون

كيف سلم لمعلم آخر .-

١. من ثم أخذوه لمعلم آخر متعلماً أكثر الذي عندما رآه قال: " قل ألف " . ٢. و عندما قال ألف ، أمره المعلم أن ينطق بيتا . ٣. و أجابه الرب يسوع و قال : " أولاً ، قل لي معني الحرف ألف و حينئذ سوف أنطق بيتا " . ٤. و حينما رفع المعلم يده وجلده في الحال شلت يداه و مات . ٥. حينئذ قال يوسف للعذراء مريم :

" من هذا الوقت ، يجب أن لا ندعه يذهب خارج المنزل ، حيث أن كل من يعارضه يموت " .

الإصحاح الخمسون

يسوع في الهيكل يعلم .-

١. و عندما كان عمره أثني عشر عاماً ، أخذوه لأورشليم في العيد . ٢. وعندما أنتهي العيد ، عادوا فعلاً ، لكن الرب يسوع مكث في الهيكل وسط المعلمين و الشيوخ و الناس المتعلمين من أبناء إسرائيل ، الذي لهم وضع هو أسئلة مختلفة عن العلوم و بدوره أعطي الإجابة . ٣. لأنه قال لهم : " المسيح أبن من ؟ " . ٤. أجابوه : " أبن داود " . ٥. قال هو : " حينئذ ، لماذا دعاه بالروح ربه عندما قال : قال الرب لربي ، أجلس عن يميني حتى أضع أعدائك تحت موطئ قدميك ؟ " . ٦. مرة أخرى قال رؤساء المعلمون له : " هل قرأت الكتب ؟ كل الكتب " . فقال الرب يسوع و الأمور التي تحتويها الكتب . ٧. و شرح الكتب و الناموس و الوصايا و الشرائع و الأسرار الغامضة التي تحتويها كتب الأنبياء - التي فهم أي مخلوق لا يصل إليها . ٨. لذلك ، قال المعلم هذا : " إنني قبل الآن لم أسمع و لم أدرك مثل تلك المعرفة ، التي تعتقدون أن هذا الصبي قد أدركها ؟ " .

الإصحاح الحادي و الخمسون

يسوع يعلم الفلك .-

١. و فيلسوفاً ، الذي كان حاضراً ، فلكياً ماهراً ، سأل الرب يسوع إن كان قد درس الفلك. ٢. و أجابه الرب يسوع و شرح عدد الأجسام الكروية و الأجسام الثقيلة ، طبائعها و أعمالها ، تضادها ، وجهتها ، مثلثة ، مربعة ، مسدسة ، اتجاهها ، مباشر و عكسي ، الأربعة و العشرون و الستون للأربع و العشرون و أشياء أخرى خارج مدارك العقل .

الإصحاح الثاني و الخمسون

يسوع يعلم الطب و الطبيعة و ما وراء الطبيعة .-

١. كان هناك أيضاً وسط هؤلاء الفلاسفة ، واحداً ماهراً جداً في معالجة العلم الطبيعي ، فسأل الرب يسوع ما إذا كان قد درس الطب . ٢. و هو في إجابته شرح له علم الطبيعة و علم ما وراء الطبيعة ، علم إفراط الطبيعة و علم إقلال الطبيعة و القوي المشابهة و أخلاط الجسد و التأثيرات المشابهة . أيضاً عدد الأعضاء و العظام و الأوردة و الشرايين و الأعصاب ، أيضاً تأثير الحرارة والجفاف و البرودة و الرطوبة و ماذا تعطي تلك و ما هو عمل الروح علي الجسد

و احساساته و قواه و ما هو عمل موهبة النطق ، الغضب ، الرغبة ، أخيراً التئامهم و انفصالهم و أشياء أخرى خارج مدارك أي مخلوق عاقل . ٣. حينئذ ، نهض ذلك الفيلسوف و سجد للرب يسوع و قال : " يارب منذ ذلك الوقت سوف أكون تلميذك و عبدك " .

الإصحاح الثالث و الخمسون

يوسف و مريم يبحثون عنه و رجوعه معهم للناصرة .-

١. بينما يتحدثون كل واحد للأخر عن تلك الأمور و غيرها ، جاءت العذراء مريم بعدما ذهبوا للبحث عنه لمدة ثلاثة أيام سوياً مع يوسف . ٢. لذلك رأته جالساً وسط المعلمين ، يسألهم أسئلة و يجاوبهم بدورة ، قالت له : " يا أبني ، لماذا تعاملنا هكذا ؟ " . هوذا أبيك و أنا قد طلبناك بقلق عظيم " . ٣. لكنه قال : " لماذا تطلبانني ؟. ألم تعلما إنه ينبغي أن أشغل نفسي في منزل أبي ؟ " . ٤. لكنهما لم يفهما الكلمات التي تحدث بها لهم . ٥. حينئذ سأل هؤلاء المعلمون مريم إن كان هو أبنها . و عندما أفادت عن كونه هذا ، قالوا : " طوبى لك يا مريم ، التي أنجبت هذا الابن " . ٦. و بعودته معهم إلي الناصرة ، أطاعهم في جميع الأمور . ٧. و حفظت أمه مريم جميع تلك الكلمات له في قلبها . ٨. و تقدم الرب يسوع في القامة و الحكمة وفي الإكرام عند الله و الناس .

الإصحاح الرابع و الخمسون

يسوع بدأ في إخفاء أسراره و معجزاته .-

١. و من هذا اليوم بدأ في إخفاء معجزاته و غوامضه و أسراره . ٢. وأن يعطي انتباها للناموس حتى أكمل عامه الثلاثون ، عندما أظهره أبيه للجماهير عند نهر الأردن بهذا الصوت المرسل من السموات : " هذا هو أبني الحبيب الذي به سررت " . و الروح القدوس حاضراً في شكل يمامة بيضاء .

الإصحاح الخامس و الخمسون

لك القوة و المجد .-

١. هذا الذي نعبده بابتهال ، الذي أعطانا الوجود و الذي أنجبنا من أرحام أمهاتنا ، الذي من أجلنا أتخذ جسداً بشرياً و فدانا حتى يضمنا لرحمته الأبدية و يظهر لنا رحمته حسب جوده و إحسانه و سخائه و حريته . ٢. له المجد والإكرام و القوة و السلطان منذ الآن و إلي أبد الآبدين . آمين . ٣. هنا ينتهي إنجيل الطفولة ، بمعونة الله العالي حسب ما وجدناه في الأصل .

الفصل الخامس

إنجيل ميلاد مريم

هذا الإنجيل أقترح تشيندروف تسميته بطفولة مريم ، لكنه كان عنوان هونز بعد فابريكس و ثيلو . إن بعض المخطوطات تتصدرها الخطابات التي من و إلي جيروم و قد أشتملها كتاب الأساطير الذهبية للأسقف يعقوب الفوراجني من القرن الميلادي الحادي عشر .

إنه من المحتمل أن هذا العمل يرجع إلي القرن الميلادي الخامس- الميلادي السادس. جينا ماريا – نصاً معروفاً فقط من كتاب إبيفانوس ضد الهرطقات و من أوغسطينوس في نظرياته عن أصل أبوكريفا جينا ماريا .

إنجيل ميلاد مريم

الإصحاح الأول

يواقيم و حنه بدون ذرية .-

١. المطوبة و الممجدة و العذراء دائماً مريم ، نشأت من الأصل الملكي و من عائلة داود ، ولدت في مدينة الناصرة و تربت في أورشليم في هيكل الرب. ٢. كان أسم والدها يواقيم و أمها حنه . ٣. و منزل أبيها كان من الجليل و من مدينة الناصرة ، لكن عائلة أمها من بيت لحم . ٤. كانت حياتهم صادقة و مستقيمة أمام الرب و تقية بلا لوم أمام الناس . ٥. لأنهم قسموا جميع ممتلكاتهم إلي ثلاثة أقسام . ٦. القسم الأول أنفقوه علي الهيكل و خدام الهيكل ، الآخر وزعوه علي الغرباء و الفقراء ، القسم الثالث احتفظوا به لأنفسهم و لاحتياجات عائلتهم . ٧. هكذا أعزاء لله ، عطوفون للناس ، لأنهم عاشوا لمدة عشرون عاماً في منزلهم الخاص ، حياة زوجية عفيفة ، بدون أن يكون لديهم أطفال . ٨. مع ذلك فإنهم نذروا إن حدث أن أعطاهم الرب ذرية ، سوف يقدمونها لخدمة الرب و لهذا السبب اعتادوا أيضاً أن يزوروا هيكل الرب في كل عيد خلال العام .

الإصحاح الثاني

يواقيم معتزلاً مع رعاته .-

١. و حدث أن عيد التكريس كان قريباً ، لذلك فإن يواقيم صعد لأورشليم مع بعض الرجال من عشيرته أيضاً. ٢. الآن في ذلك الوقت كان يساكر رئيس الكهنة . ٣. و حينما رأي يواقيم بتقدماته وسط مواطنيه الأخريين ، أحتقره وأزدري بعطاياه ، سائلاً لماذا هو ، الذي ليس لديه ذرية ، تجاسر علي الوقوف وسط هؤلاء الذين لديهم ، قائلاً أن تلك العطايا لا يمكن بأي وسيلة أن تكون مقبولة لله ، حيث إنه يحسب غير مستحقاً للذرية ، لأن الكتب المقدسة تقول : ملعون كل واحداً لم ينجب ذكراً أو أنثي في إسرائيل . ٤. لذلك قال ، إنه يجب عليه أولاً أن يتحرر من لعنته بإنجاب أطفال و حينئذ فقط ، يأتي في محضر الرب بتقدماته . ٥. و تغطي يواقيم بالخزى من هذا التعبير الذي ألقي في أسنانه ، أنسحب للرعاة الذين كانوا في مراعيهم مع قطعانهم و لم يعد إلي المنزل ، لئلا بالمصادفة يوصم بنفس التعبير من هؤلاء الذين من نفس عشيرته ، الذين كانوا هناك في ذلك الوقت و سمعوا هذا من الكاهن .

الإصحاح الثالث

ظهور الملاك ليواقيم .-

١. الآن عندما كان هناك لبعض الوقت ، في يوم ما عندما كان وحده ، وقف ملاك الرب أمامه في ضوء عظيم . ٢. و عندما كان مضطرباً لظهوره ، فإن الملاك الذي ظهر له ، أزال خوفه قائلاً : " لا تخف يا يواقيم و لا تضطرب لظهري ، لأني ملاك الرب ، أرسلني إليك لأقول لك أن صلواتك قد سمعت و إن أفعالك الخيرة قد صعدت في حضرته . ٣. لأنه قد رأي خزيك و سمع التعيير بعدم الإنجاب الذي جلب عليك بدون عدل . ٤. لأن الله هو المنتقم للخطايا التي ليست من الطبيعة : و لذلك ، حينما يغلق رحم أي أحد ، فإنه يفعل ذلك ، حتى إنه يمكنه أن يفتحه مرة ثانية بمعجزة ، حتى أن الذي يولد يعترف به أنه ليس من الشهوة ، بل عطية من الله . ٥. لأنه لم يكن الحال في أن الأم الأولي لأمتك - سارة - كانت عاقراً حتى الثمانون عاماً ؟ . و لكن في العمر الكبير جداً ، أنجبت أسحق ، الذي له جدد الوعد لمباركة الأمم . ٦. راحيل أيضاً ، هكذا عزيزة للرب و محبوبة للقديس يعقوب ، كانت عاقراً لمدة طويلة و مع ذلك أنجبت يوسف ، الذي لم يكن فقط رب مصر ، بل المنقذ لأمم كثيرة الذين كانوا مهيئين للهلاك من الجوع . ٧. من وسط القضاة ، كان أما أقوي من شمشون ، أو أكثر قداسة من صموئيل ؟. و مع ذلك ، فإن أمهات كلاهما كانت عاقراً . ٨. لذلك ، إذ عقلانية كلماتي لم تقنعك ، آمن بحقيقة أن هذا الحمل المتأخر جداً في الحياة و الولادات في حالة النسوة الذين كن عاقرات ، عادة ما تصاحبها شيئاً ما عجيباً . ٩. بناء عليه ، زوجتك حنه سوف تلد لك بنتاً و أنت تدعوا اسمها مريم : فهي سوف تكون كما نذرت أنت مكرسة للرب من طفولتها و تكون مملوءة بالروح القدس ، حتى من رحم أمها . ١٠. هي لن تأكل أو تشرب أي شيئ غير طاهر و لن تمضي حياتها وسط تجمعات الشعب بالخارج ، بل في هيكل الرب ، حتى إنه ليس من المحتمل أن تقول أو حتى أن تتوقع أي شراً بخصوصها . ١١. لذلك حينما تكبر ، كما بأعجوبة ولدت من امرأة عاقر . كذلك ، بطريقة لا يمكن مقارنتها ، هي عذراء تلد أبناً لله العالي جداً ، الذي سوف يدعي يسوع و الذي بناء علي معني اسمه ، يكون مخلصاً لجميع الأمم . ١٢. و هذه سوف تكون العلامة لك لتلك الأمور التي أعلنها : إنك حينما تأتي للبوابة الذهبية في أورشليم ، أنت سوف تقابل هناك حنه زوجتك ، التي أخيراً قلقة علي تأخيرك في العودة و سوف حينئذ تبتهج لرؤياك . متكلماً هكذا ، غادر الملاك .

الإصحاح الرابع

الملاك يبشر حنه بالحبل المقدس .-

١. و بعد ذلك ، ظهر لحنه زوجته قائلاً : " لا تخافي يا حنه ، لا تظني أن الذي ترينه خيالاً . ٢. لأني هذا الملاك الذي قدم صلواتك و إحساناتك أمام الله . و الآن أرسلت إليك لأعلنك إنك أنت سوف تلدين فتاه ، التي سوف تدعي مريم و التي سوف تطوب فوق جميع النساء ". ٣. هي ممتلئة من حظوة الرب حتى منذ مولدها ، ستظل ثلاثة أعوام في منزل أبيها حتى تفطم . ٤. بعد ذلك تسلم لخدمة الرب . فهي لن تغادر الهيكل حتى تصل لأعوام التمييز . ٥. هناك ، في صفاء خادمة الله نهاراً و ليلاً في أصوام و صلوات فهي سوف تمتنع عن كل ما هو غير طاهر ، لن تعرف رجلا ، بل وحده بدون مثال ، بدون دنس ، بدون فساد ، بدون اتصال جنسي برجل ، هي عذراء ، سوف تلد أبناً ، هي عمل يديه ، تلد الرب ، في نعمة و في اسم و في عمل ، مخلص العالم . ٦. لذلك ، أنهضي و أصعدي لأورشليم و عندما تأتين أنت للبوابة ، التي ، لأنها مطلية بالذهب ، تدعي الذهبية هناك ، كعلامة ، سوف تقابلين زوجك ، الذي أنت قلقة من أجل سلامته. ٧. وعندما تلك الأمور تحدث هكذا ، اعرفي إنني أعلمتك بدون شك إنه سوف يتم.

الإصحاح الخامس

يواقيم يرجع لحنه ._

١. لهذا ، كما أوصي الملاك ، كلاهما ترك المكان الذي كانوا به ، صعدوا لأورشليم وعندما أتوا للمكان المعين بنبوءة الملاك ، هناك قابل كل واحداً الآخر . ٢. حينئذ فرحين برؤية بعضهم و آمنوا بصحة وعد الإنجاب ، أعطوا الشكر للرب الذي مجد المتواضع . ٣. و هكذا ، سجدوا للرب ثم عادوا للمنزل و انتظروا بثقة و بسرور الوعد الإلهي . ٤. لذلك حبلت حنه و ولدت أبنه و حسب وصية الملاك ، دعاها أبواها مريم .

الإصحاح السادس

ذهاب مريم لهيكل الرب .-

١. و عندما دارت دورة الأعوام الثلاثة و أكتمل وقت فطامها ، أحضروا العذراء لهيكل الرب مع التقدمات . ٢. الآن كان حول الهيكل ، حسب الخمسة عشر مزموراً للمصاعد ، خمسة عشرة درجة صاعدة ، علي حساب أن الهيكل مبنياً علي جبل و مذبح تقدمة المحرقة الذي يقف خارجاً ، لا يمكن الوصول إليه إلا بالدرجات. ٣. علي واحدة من تلك ، حينئذ وضع أبواها الفتاة الصغيرة المطوبة العذراء مريم . ٤. و لما كانوا يخلعون الملابس التي ارتدوها في الرحلة و يرتدون

الأخرى كالمعتاد ، التي كانت أنظف و أكثر هنداماً ، صعدت عذراء الرب جميع الدرجات ، واحدة بعد الأخرى ، بدون معونة من أي أحد يقودها أو يرفعها ، بطريقة ما ، لهذا الاعتبار علي الأقل أنت تعتقد إنها قد بلغت العمر الكامل . ٥. لأن الرب صنع مسبقاً في طفولة عذرائه ، صنع شيئاً عظيماً ، و بالإشارة إلي هذه المعجزة فقد تنبأ عن كيف سوف تكون عظيمة . ٦. لذلك قدمت ذبيحة حسب عادة الناموس و أكمل نذرهم . ثم تركوا العذراء داخل سياج الهيكل هناك لتتعلم مع العذارى الأخريات و عادوا بمفردهم للمنزل.

الإصحاح السابع

حياة مريم في الهيكل .-

١. لكن عذراء الرب تقدمت في العمر و الفضائل و مع كلمات مؤلف المزامير أن أبيها و أمها قد تركاها ، لكن الرب قبلها . ٢. لأنه يومياً تزورها الملائكة ، يومياً تهنأ برؤية إلهية التي تحفظها من جميع الشر و تجعلها تكثر في كل صلاح . ٣. و هكذا بلغت عمر الأربعة عشر عاماً ، فليس الشرير فقط بغير قادراً علي إتهامها بأي شيء يستحق اللوم ، بل أن جميع الأخيار الذين يعرفون حياتها و محادثتها ، حكموا إنها مستحقة للإعجاب .

بتولية مريم .-

٤. حينئذ ، أعلن رئيس الكهنة علانية أن العذارى الذين استقروا علانية في الهيكل و بلغوا لهذا القدر من الحياة ، يجب أن يرجعوا للمنزل و يتزوجوا حسب عادة الأمم و نضج أعوامهم . ٥. الآخرون أطاعوا بقبول هذه الوصية ، لكن مريم وحدها ، عذراء الرب ، أجابت إنها لا تقدر أن تفعل ذلك ، قائلة أن كلاً من والديها قد نذروها لخدمة الرب و أنه علاوة علي ذلك أنها قد نذرت للرب بتوليتها التي لن تنتهك بأي علاقة جنسية مع إنسان .

إجتماع الكهنة و الشعب بخصوص مريم .-

٥. و لكون رئيس الكهنة واقعاً في حيرة عظيمة من الفكر ، ناظراً إنه لن يفكر في أن يكسر النذر ضد الكتب المقدسة ، التي تقول أنذر و أوفي و لا يتجاسر هو أن يدخل عادة غير معروفة للأمة ، لذا أعطي أمراً أنه في العيد الذي كان قريباً ، جميع الأشخاص الرؤساء من أورشليم و جوارها يجب حضورهم ، من أجل أن يعرف من نصيحتهم ، ماذا سوف يفعل في حالة شائكة هكذا . ٧. فلما حدث هذا ، قرروا بإتحاد الأراء أن الرب يجب أن يستشار في هذا الأمر . ٨. و لما انحنوا جميعاً بأنفسهم في الصلاة ، ذهب رئيس الكهنة لأستشارة الله بالطريقة المعتادة . ٩. لم يكن عليهم الانتظار طويلاً : سامعين جميعاً صوتاً يصدر من قدس الأقداس و من كرسي الرحمة ، إنه حسب نبوة أشعياء : أن يبحث عن إنساناً له

العذراء يجب أن تستودع و تخطب . ١٠. لأنه من الواضح أن أشعياء قال : يخرج قضيب من جذع يسي و يرتفع زهراً من جذوره ، و يحل عليه روح الرب ، روح الحكمة و الفهم ، روح المشورة و القوة ، روح المعرفة و التقوى ، و يمتلئ بروح مخافة الرب . ١١. لذلك ، حسب هذه الوصية ، تكهن أن جميع منزل و عائلة داود الذين كانوا غير متزوجون و قادرون علي الزواج ، يجب أن يحضروا عصيهم للمذبح ، و هو الذي عصاه بعد إحضارها تنتج زهرة و طرفها روح الرب تمكث علي شكل يمامة ، هو الإنسان الذي له ينبغي أن تستودع و العذراء تخطب .

الإصحاح الثامن

إختيار يوسف للوصاية علي مريم ._

١. الآن ، كان يوسف هناك بين الباقيين ، من منزل و عائلة داود ، انساناً ذو عمر كبير : و عندما أحضر الجميع عصيهم ، حسب الأمر ، هو فقط حجز عصاه . ٢. لذلك ، عندما لاشيء مناسب للصوت الألهي قد ظهر ، أرتأى رئيس الكهنة إنه يجب أن يستشار الله مرة ثانية ، و هو أجاب أن من هؤلاء الذين عينوا ، هو فقط الذي له العذراء يجب أن تخطب ، لم يحضر عصاه . ٣. لذلك أكتشف يوسف . ٤. لأنه عندما أحضر عصاه ، و أتت اليمامة من السموات ، و استقرت علي قمتها ، ظهر بوضوح للجميع ، إنه هو الإنسان الذي له العذراء ، يجب أن تخطب . ٥. لذلك فإن الاحتفالات العادية للخطوبة قاموا بها ، ثم عاد لمدينته بيت لحم ليرتب منزله و ليدبر الأشياء الضرورية للزواج . ٦. لكن مريم ، عذراء الرب ، مع سبع عذارى أخريات في نفس عمرها و الذين فطموا في نفس الوقت ، الذين استلمتهم من الكاهن ، عائدة لمنزل أبويها في الجليل .

الإصحاح التاسع

البشارة ._

١. و في تلك الأيام ، أي في وقت مجيئها الأول للجليل ، أرسل لها الرب الملاك جبرائيل ، ليعلن لها حبلها بالرب ، و ليشرح لها الأمر و وسيلة الحبل . ٢. بناء عليه ، بدخوله ملأ الحجرة حيث كانت بنور عظيم ، و حياها بأكثر لطفاً قائلاً : " السلام يا مريم يا عذراء مكرمة جداً لدى الرب ، العذراء الممتلئة نعمة ، الرب معك ، مباركة أنت فوق جميع النساء ، و مبارك فوق جميع الرجال الذي سيولد . ٣. فالعذراء التي كانت معتادة مسبقاً علي الوجوه الملائكية و التي كانت ليست غير معتادة علي النور من السموات ، لم تكن مرتاعة من رؤيا الملاك ، و لا مندهشة من عظمة النور ، لكن فقط مرتبكة لكلماته و بدأت في اعتبار طبيعة تلك التحية التي تبدو غير عادية ، أو إلي ما يمكن أن تنذر أو ما النهاية التي لها . ٤. و الملاك الملهم الإلهي ، تبني هذا الفكر ، قال : لا تخافي يا مريم ، كما إنه

ليس هناك شيئاً مضاداً للعفة مختبئاً وراء هذه التحية . ٥. لأنه باختيارك العفة ، أنت قد وجدت حظوة لدي الرب و لذلك أنت عذراء ، سوف تحبلين بدون خطيئة و تلدين أبناً . ٦. هو يكون عظيماً ، لأنه يحكم من البحر للبحر و من النهر حتى إلي نهايات الأرض و أبن العلي يدعي لأنه هو الذي ولد علي الأرض في أتضاع ، يحكم في السموات في مجد : و الرب الإله يعطيه عرش داود أبيه ، و يحكم في منزل يعقوب إلي الأبد و مملكته بدون انقضاء ، لأنه كما هو ملك الملوك و رب الأرباب و عرشه من الأبد إلي الأبد " . ٧. لم تشك العذراء في تلك الكلمات للملاك ، لكن راغبة أن تعرف الوسيلة ، أجابت : " كيف يحدث هذا ؟ لأنه بينما بناء علي نذري ، لن أعرف رجلاً ، كيف ألد بدون أضافه بذرة الرجل ؟ " . ٨. لهذا قال الملاك : " لا تظني يا مريم ، إنك تحبلين بالطريقة البشرية : لأنه بدون علاقة جنسية برجل ، أنت عذراء ، ستحبلين ، أنت عذراء ستلدين ، أنت عذراء ترضعين : لأن الروح القدس يحل عليك و قوة العلي تظلك ، بدون توقد الشهوة ، لذلك المولود منك وحده قدوس ، لأنه وحده حبل به و ولد بدون خطيئة و يدعي أبن الله " . ٩. حينئذ ، مدت مريم يداها و رفعت عيناها للسموات وقالت : " هوذا أنا عمل يدي الرب ، لأنني غير مستحقة لأسم سيدة ، فليكن لي كقولك ". ١٠. إنه سوف يكون مطولاً و ربما للبعض مملا ، إن نحن أدرجنا في هذا العمل الصغير كل شيء قرأناه و سبق أو لحق طفولة الرب : لذلك ، بتجاهل تلك الأشياء التي كتبت باستفاضة في الإنجيل ، دعنا نأتي لتلك التي أمسكت لكونها غير مستحقة أن تروي .

الإصحاح العاشر

مريم وجدت حبلى من الروح القدس .-

١. لذلك ، أتي يوسف من اليهودية للجليل و هو مزمعاً أن يتزوج العذراء المخطوبة إليه : لأن ثلاثة أشهر قد إنقضوا مسبقاً و كان بداية الشهر الرابع منذ أن خطبت إليه . ٢. في نفس الوقت ، كان من الواضح من مظهرها أنها كانت حبلي و لا تقدر أن تخبئ هذا عن يوسف . ٣. لأنه بالتبعية لكونه مخطوباً لها ، يأتي إليها بأكثر حرية و يتكلم معها بألفة ، فوجد أنها حبلي .

الملاك يطمئن يوسف بالحبل المقدس .-

٤. حينئذ بدأ في أن يكون في شك عظيم و حيرة ، بسبب أنه لا يعرف ما هو الأفضل له أن يفعله . ٥. لأنه بكونه إنساناً عادلاً ، لم يرغب في إشهارها و لا بكونه رجلا تقياً ، أن يسيء إلي سمعتها بشبهة الفسق . ٦. لذلك ، أتي لنتيجة ، أن يحل عقدها علي انفراد و يخليها سراً . ٧. و بينما يفكر في تلك الأمور ، هوذا ملاك الرب يظهر له في نومه ، قائلاً : يا يوسف ، يا أبن داود ، لا تخف و لا يكون لديك أي شك في فسق العذراء أو تفكر شراً بها و لا تخف أن تأخذها كزوجة

لك : لأن الذي حبل فيها و الذي يكدر روحك الآن ، ليس عمل إنسان ، بل الروح القدس . ٨. لأنها هي وحدها من كل العذاري سوف تلد أبن الله و أنت سوف تدعو اسمه يسوع ، أي المخلص ، لأنه يخلص شعبه من خطاياهم . ٩. لذلك حسب وصية الملاك أخذ يوسف مريم كزوجتة ، لكنه لم يعرفها علي الإطلاق ، بل يعتني بها و يحافظ عليها في عفة . ١٠. الآن ، أقترب الشهر التاسع لحبلها ، عندما أخذ يوسف معه زوجته مع الأشياء التي يحتاجونها ، ذهبوا إلي بيت لحم ، المدينة التي أتي منها . ١١. و حدث ، بينما كانوا هناك ، أن اكتملت أيامها لتلد ، فولدت ابنها المولود البكر ، كما أظهر الإنجيلين المقدسين ، ربنا يسوع المسيح ، الذي مع الآب و الابن و الروح القدس يحيا و يحكم الله من الأبد و إلي الأبد .

آمين

الفصل السادس

قصة يوسف النجار

إن هذه القصة تروي قصة موت يوسف النجار . موضوعة علي فم يسوع المسيح رواها علي جبل الزيتون . أن اللغة الأصلية ربما تكون اليونانية و منها ترجمت الطبعة القبطية .

إن وجود الكتاب في كلتا اللهجتين القبطيتين هو واحدا من البراهين التي وضعت لصالح تكوينه في القرن الميلادي الرابع- الميلادي الخامس .

إن هذا العمل معروفاً باللهجة القبطية الصعيدية ، و منها طبعة بحراوية ، و أيضاً بالعربية التي هي مبنية علي القبطية و ربما بالطبعة السريانية . أن الترجمة فيما يلي هي من الطبعة البحرانية . فأن النص العربي قد طبع و ترجم إلي اللاتينية بواسطة والين وأعيد إنتاجه بواسطة فابريكس و روجعت الطبعة العربية بواسطة أ . روديجر لطبعة ثيلو التي كانت أيضا ترجمة لاتينية .

و أعاد تشيندروف إنتاج النص اللاتيني كما روجع له بواسطة فليشر .

الترجمة المعطاة هي من نص تشيندروف

قصة يوسف النجار

بسم الله الواحد المثلث الأقانيم

قصة موت أبينا ، الرجل الشيخ المقدس ، يوسف النجار .

لعل صلواته و بركاته تحفظنا يا أخوتي ! آمين .

كانت حياته كلها مائة و إحدى عشر عاماً و رحيله من هذا العالم حدث في السادس والعشرون من شهر أبيب ، الذي يوافق آب . لعل صلواته تحفظنا أمين .

و بالحقيقة ، كان ربنا يسوع المسيح ذاته الذي روى هذه القصة لتلاميذه القديسين علي جبل الزيتون ، و جميع أعمال يوسف ، و نهاية أيامه . و قد حفظ الرسل المقدسين هذه المحادثة ، و تركت مكتوبة في مكتبة أورشليم .

لعل صلواتهم تحفظنا ! آمين .

الإصحاح الأول

يسوع المسيح الراوي علي جبل الزيتون .-

١. إنه حدث في يوم ما ، عندما كان المخلص ، معلمنا الله و المخلص يسوع المسيح ، جالساً سوياً مع تلاميذه و كانوا جميعاً مجتمعين علي جبل الزيتون ، إنه قال لهم : " يا أخوتي و أصدقائي ، أبناء الآب الذي اختاركم من جميع الناس أنتم تعرفون إنني قد أخبرتكم إنه ينبغي أن أصلب و ينبغي أن أموت من أجل خلاص آدم و ذريته و أن أقوم من الموت . ٢. الآن سوف أعهد إليكم بتعاليم الإنجيل المقدس المعلنة لكم فيما مضي ، حتى أنكم تجهروا بها في جميع أنحاء العالم . ٣. و أنا سوف أمنحكم قوة من الأعالي و أملئكم من الروح القدس . ٤. وأنتم يجب أن تجهروا بها لجميع الأمم توبة و غفرانا للخطايا . ٥. لأن كوباً واحداً من الماء إن وجده إنساناً في العالم الآتي ، أعظم و أفضل من جميع ثروات هذا العالم جميعاً . ٦. و أرضا بمقدار موطئ قدم في منزل أبي ، أعظم و أكثر قيمة من جميع غني الأرض . ٧. نعم ، ساعة واحدة في المنزل البهيج للأبرار ، أكثر بركة و أكثر قيمة من آلاف الأعوام وسط الأشرار : نظراً إلي بكائهم و ندبهم الذي ليس له نهاية و دموعهم لن تتوقف و لن يجدوا عزاء لأنفسهم و لا راحة في أي وقت للأبد . ٨. و الآن يا أعضائي الممجدين ، اذهبوا لتجهروا لجميع الأمم ، قولوا لهم و أخبروهم : بالحقيقة أن المخلص يتقصى عن الميراث الواجب باجتهاد و هو مدبر العدالة . ٩. و الملائكة تطرح أعداءها و تحارب من أجلهم في

يوم القتال . ١٠. و هو سوف يفحص كل كلمة واحدة غبية و بطالة يتكلم بها الناس و هم سوف يعطون عنها حساباً . ١١. لإنه كما لا أحد يهرب من الموت ، أيضاً أعمال كل إنسان سوف تكون مكشوفة في يوم الدين سواء كانت جيدة أم شريرة .
١٢. قولوا لهم أيضاً هذه الكلمة التي قلتها لكم اليوم : لا تدع الإنسان القوي يتمجد بقوته و لا الغني بغناه ، لكن دعه هو الذي يرغب في المجد أن يتمجد في الرب .

الإصحاح الثاني

يوسف نجاراً في بيت لحم .-

١. هناك كان أنساناً أسمه يوسف ، أنحدر من عائلة من بيت لحم ، مدينة في اليهودية و مدينة الملك داود . ٢. هذا الرجل ذاته قد تثقف بالحكمة و التعليم و جعل كاهناً في هيكل الرب . ٣. كان بجانب هذا حاذقاً في حرفته ، التي كانت النجارة و حسب طريقة كل الناس تزوج زوجة . ٤. علاوة علي ذلك أنه أنجب له أبناء و بنات ، أربع أبناء بالاسم و أبنتين . ٥. الآن هذه هي أسمائهم : يهوذا ، يوسي ، يعقوب و سمعان . ٦. أما أسماء البنات كانت آسيا و ليديا . ٧. أخيراً رحلت من هذه الحياة زوجة يوسف البار ، امرأة قصدت المجد السماوي في كل أعمالها. ٨. لكن يوسف ، هذا الرجل البار ، أبي حسب الجسد و خطيب أمي مريم ، أنصرف مع أبنائه لحرفته ، ممارساً مهنة النجارة .

الإصحاح الثالث

بتولية مريم .-

١. الآن عندما أصبح يوسف البار أرملاً ، كان عمرأمي مريم المباركة و النقية أثنى عشر عاماً . ٢. لأن أبواها قدماها للهيكل عندما كان عمرها ثلاثة أعوام و مكثت في هيكل الرب تسعة أعوام . ٣. حينئذ ، عندما رأي الكهنة أن العذراء المقدسة و الخائفة الرب ، تنمو ، قالوا لبعضهم : " دعونا نبحث عن إنساناً باراً و تقياً ، له تستودع العذراء حتى وقت زواجها ، لئلا إن بقيت في الهيكل ، أن يحدث لها كما يحدث للنساء و لئلا لهذا الاعتبار نخطئ و يكون الله غاضباً منا " .

الإصحاح الرابع

إختيار يوسف للوصاية علي مريم .-

١. لذلك ، أرسلوا في الحال و جمعوا أثنى عشر رجلاً شيخاً من سبط يهوذا . ٢. و سجلوا أسماء الأثنى عشر سبطاً لإسرائيل . ٣. و وقعت القرعة علي الرجل الشيخ التقي ، يوسف البار . ٤. حينئذ أجاب الكهنة و قالوا لأمي المباركة :

" أذهبي مع يوسف ، و كوني معه حتى وقت زواجك " . ٥. لذلك ، أستلم يوسف البار أمي و أوصلها إلي منزله الخاص . ٦. و وجدت مريم يعقوب الصغير في منزل أبيه ، كسير القلب و حزيناً بسبب فقد أمه ، فربته . ٧. لهذا السبب دعيت مريم أم يعقوب . ٨. بعد ذلك تركها يوسف في المنزل و مضي للدكان حيث أنشغل في مهنة النجارة . ٩. و بعد أن أمضت العذراء المقدسة عامين في منزله ، أصبح عمرها أربعة عشر عاماً بالتحديد ، شاملاً الوقت الذي تلقاها فيه .

الإصحاح الخامس

مريم وجدت حبلي من الروح القدس .-

١. وأخترتها بإرادتي ، مع إجماع الرأي مع أبي و استشارة الروح القدس.
٢. و جبلت جسدا منها ، بطريقة سرية غامضة تسمو عن إدراك أسباب الخلق .
٣ . و عاد يوسف البار من المكان الذي يعمل به في مهنته بعد ثلاثة اشهر من حبلها ، ، و عندما وجد أمي العذراء حبلي ، أصبح في ارتباك عظيم و فكر أن يبعدها سراً . ٤. لكن من الخوف و الحزن و عذاب القلب ، أمكنه أن يبقى بدون أكل أو شرب ذلك اليوم .

الإصحاح السادس

الملاك يطمئن يوسف بالحبل المقدس .-

١. لكن في وسط النهار ظهر له في حلم هناك أمير الملائكة ، جبرائيل المقدس ، مزوداً بأمر من أبي و قال له : يوسف يا أبن داود ، لا تخف أن تأخذ مريم كزوجتك : لأنها حبلي من الروح القدس و سوف تلد أبناً الذي أسمه سوف يدعى يسوع . ٢. هو الذي سوف يحكم جميع الأمم بقضيب من حديد . ٣. متحدثاً هكذا غادره الملاك جبرائيل . ٤. و نهض يوسف من نومه و فعل كما أخبره ملاك الرب و أقامت مريم معه .

الإصحاح السابع

الإكتتاب .-

١. بعد وقت ما ، صدر أمراً من أوغسطس قيصر الملك ، أنه يجب أن يكتتب جميع العالم المسكون كل إنساناً في مدينته الخاصة . ٢. لذلك فإن الرجل الشيخ ، يوسف البار ، نهض و أخذ مريم العذراء و أتي لبيت لحم ، لأن وقت ولادتها قد حان . ٣. حينئذ سجل يوسف أسمه في القائمة ، لأن يوسف أبن داود الذي كانت خطيبته مريم كان من سبط يهوذا .

النور جاء إلي العالم .-

٤. و بالفعل ولدتني مريم أمي في بيت لحم ، في مغارة بالقرب من قبر راحيل زوجة البطريرك يعقوب و أم يوسف و بنيامين .

الإصحاح الثامن

مذبحة أطفال بيت لحم .-

١. لكن الشيطان ذهب و أخبر هذا الهيرودس الكبير ، أبو أرخلاوس . ٢. و كان هذا هو نفس هيرودس الذي أمر بذبح صديقي و قريبي يوحنا . ٣. بناء عليه بحث عني باجتهاد ، معتقداً أن مملكتي كانت من هذا العالم .

العائلة المقدسة في مصر .-

٤. لكن يوسف ، ذلك الإنسان الشيخ التقي ، كان قد نبه عن ذلك في حلم . لذلك نهض و أخذ أمي مريم و أنا راقداً في حضنها . ٥. سالومي أيضاً كانت رفيقة سفر . ٦. منطلقاً من المنزل ، معتزلاً في مصر و مكث هناك مدة عام كامل ، حتى زالت ضغينة هيرودس.

الإصحاح التاسع

١. الآن مات هيرودس بأسوأ شكل من الموت ، تكفيراً عن سفك دم الأطفال الذين ذبحوا بخبث و لم يكن بهم خطية .

عودة العائلة المقدسة إلي مدينة الناصرة بالجليل .-

٢. و بموت هيرودس هذا الطاغية الملحد ، عادوا إلي أرض إسرائيل و عاشوا في مدينة بالجليل تدعي الناصرة . ٣. و رجع يوسف إلي حرفته النجارة ، ليكتسب معيشته من عمل يديه ، لأنه ، كما أوصى ناموس موسى ، لم يلتجئ للعيش من عمل آخر .

الإصحاح العاشر

يوسف الشيخ يبلغ مائة و أحدى عشر عاماً .-

١. أخيرا ، بتقدم العمر ، وصل الرجل الشيخ إلي عمر متقدم . ٢. مع ذلك ، لم يعاني من أي ضعف بدني ، لم يفقد بصره ، لم تهلك سنة من فمه . ٣. أيضاً في العقل ، لم يهيم علي وجهه طوال حياته ، لكن مثل طفل يظهر نشاطا شبابيا دائماً في عمله و بقيت رجليه بدون ضرر و خالية من الآلام . ٤. حينئذ بلغت حياته كلها مائة و إحدى عشر عاما لكون عمره العجوز أمتد لأقصي حد .

الإصحـــاح الحــادي عشر

يسوع وسط عائلة يوسف .-

١. الآن أبناء يوسف الأكبر يوسي و سمعان كانوا متزوجين و لهم عائلاتهم الخاصـة . ٢. وكانتا بالمثل كلا من أبنتيه متزوجتين ويعشن في منازلهن الخاصة . ٣. لهذا بقي فـي منزل يوسف كـلا من يهوذا و يعقوب الصغير وأمـي العذراء. ٤. عـلاوة على ذلك قطنت أنـا سوياً معهم ، لا أختلف عن كوني واحداً من أبنائه . ٥. لكـن مـرت حيـاتي كـلها بـدون شـائبة . ٦. دعـوت مـريم أمـي و يوسـف أبـي وأطعتهم فـي جميع ما يقولون ، لم أعصيهم أبدا بل تآلفت مع وصايهم مثلما أعتاد الرجال الآخرون الذين تنتجهم الأرض أن يفعلوا ، لم أيقظ غضبهم في أي وقت أو أعطـي أي كلمة أو أجابـه ضـدهم . ٧. بـل علي عكس ذلك ، عززتهم بـالحب الكبير مثل حدقة عيني .

الإصحاح الثاني عشر

ملاك الرب يعلن يوسف بموته .-

١. حدث بعد تلك الأمور أن أقتربْ موت هذا الرجل الشيخ ، يوسف التقي و رحيله من هذا العالم ، كما يحدث لكل الرجال الآخرين الذين يدينون بأصلهم لهذه الأرض . ٢. ولما كان جسده علي حافة الانحلال ، أعلمه ملاك الرب أن موته أصبح وشيكاً . ٣. لذلك أتي عليه خوفاً و اضطراباً عظيماً . ٤. لذا نهض وذهب إلي أورشليم و دخل هيكل الرب ، ساكباً صلاه هناك أمام المذبح و قال :

الإصحاح الثالث عشر

صلاة يوسف أمام المذبح لمغادرته العالم .-

١. " يا الله ! منشئ كل عزاء ، إله كل رأفة و رب كافة الجنس البشري ، إله نفسي ، جسدي و روحي بابتهال أبجلك ، يا ربي و إلهي . ٢. إن كانت أيامي الآن قد انتهت و دنا وقتي قريباً حينما يجب أن أرحل من هذا العالم ، أتوسل إليك أن ترسل لي ميخائيل العظيم أمير الملائكة المقدسين : دعه يمكث معي حتى تغادر روحي البائسة من هذا الجسد المبتلي بدون إضطراب بدون فزع و ضجر . ٣. لأن الخوف العظيم و الحزن الحاد يمسك بجميع الأجساد في يوم موتهم ، سواء كانوا رجلاً أو امرأة ، حيواناً برياً أم أليفاً ، أو ماإذا كان يزحف علي الأرض أم يطير في الهواء . ٤. في النهاية يصاب بالذعر جميع المخلوقات التي تحت السموات التي فيهم نفس الحياة و تغادر أرواحهم من أجسادهم بخوف عظيم و اكتئاب عظيم . ٥. لذلك الآن يا رب و إلهي ، دع ملاكك المقدس أن يكون

حاضراً بمساعدته لروحي و جسدي ، حتى ينفصلا من بعضهما . ٦. و لا تدع وجه الملاك المعين حارساً لي منذ يوم مولدي أن يتحول عني ، بل يكون الرفيق في رحلتي أيضاً حتى يحضرني إليك : دع ملامحه تكون سارة و بهيجة لي و دعه يصاحبني في سلام . ٧. و لا تدع الشياطين ذو الشكل المخيف أن يأتوا بالقرب مني في الطريق التي أذهب فيها حتى أتي إليك بمنتهى السعادة . ٨. و لا تدع حراس البوابات أن يمنعوا دخول روحي إلي الفردوس . ٩. و لا تكشف خطاياي و لا تعرضني للدينونة قبل القضاء المخيف . ١٠. لا تدع الأسود أن تهجم علي و لا تدع أمواج بحر النيران يكتنف روحي - لأن كل روح يجب أن تمر من خلاله - قبل أن أري مجد ثالوثك الأقدس . ١١. يا الله ، يا أكثر قاضي عدلاً ، الذي في عدل و استقامة يحكم الجنس البشري و يحاسب كل واحد حسب أعماله . يا رب و إلهي ، إنا أتوسل إليك ، كن حاضراً لي بحنانك و أنر طريقي حتى يمكن أن أتي إليك ، لأنك أنت ينبوعاً يفيض بجميع الأشياء الجيدة و بالمجد إلي الأبد .

آمين .

الإصحاح الرابع عشر

يوسف يمسك به مرض الموت .-

١. حدث بعد ذلك ، إن أمسكه مرض عندما عاد إلي منزله في مدينة الناصرة ، أرقده بالفراش . ٢. و كان في ذلك الوقت إنه مات ، حسب نهاية جميع الجنس البشري . ٣. لأن هذا المرض كان ثقيلا جداً عليه و لم يكن مريضاً علي الإطلاق مثلما هو الآن منذ يوم مولده . ٤. و هكذا بكل تأكيد سر المسيح أن يأمر القضاء و القدر ليوسف البار . ٥. عاش هو أربعون عاماً بدون زواج ثم بعد ذلك ظلت زوجته معه تسعة و أربعون عاماً و حينئذ ماتت . ٦. و بعد عام من موتها استودع الكهنة له أمي القديسة مريم ليحافظ عليها حتى زواجها . ٧. و مكثت عامين في منزله و في العام الثالث من بقائها مع يوسف ، في العام الخامس عشر من عمرها ولدتني علي الأرض بسر غامض الذي لا يخترقه أي مخلوق أو يفهمه ، ما عدا أنا و أبي و الروح القدس المكونون واحداً مع ذاتي .

الإصحاح الخامس عشر

تسليم روح يوسف الشيخ البار .-

١. لذلك ، فإن كل عمر أبي ، ذلك الشيخ البار ، كان مائة و إحدى عشر عاماً ، هكذا قضي أبي الذي في السموات. ٢. و اليوم الذي تركت فيه روحه جسده ، كان السادس و العشرون من شهر أبيب . ٣. لأنه الآن بدأ الذهب النفيس

يفقد رونقه و الفضة تبلي من الاستعمال - أنا أعني فهمه و حكمته . ٤. أيضاً عاف هو عن الأكل و الشرب وفقد كل مهارته في حرفتة النجارة و لم يعد يهتم بها مرة أخرى . ٥. حينئذ حدث في البزوغ المبكر للسادس و العشرون من شهر أبيب أن يوسف ذلك الرجل الشيخ البار راقداً في فراشه ، كان يسلم روحه القلقة .٦. لأجل ذلك فتح فمه بتنهدات كثيرة و خبط يديه واحدة بالأخرى و بصوت عال صرخ و تحدث بهذا الأسلوب :-

الإصحاح السادس عشر

الكلمات الأخيرة ليوسف النجار .-

١. ويل لليوم الذي ولدت فيه إلي العالم ! ٢. ويل للرحم الذي حبل بي !. ٣. ويل للأحشاء التي قبلتني ! ٤. ويل للثديين الذين أرضعوني ! ٥. ويل للأقدام التي عليها جلست و استرحت ! ٦. ويل للأيدي التي حملتني و ربتني حتى كبرت . ٧. لأنني بالآثم حبل بي و بالخطايا رغبت في أمي . ٨. ويل للساني و شفتاي ، اللتان أنتجتا و تحدثتا بالباطل ، الافتراء ، النفاق ، الجهل ، السخرية ، الروايات الفارغة ، الدهاء و الرياء ! . ٩. ويل لعينان التي نظرت الأمور الفاضحة ! . ١٠. ويل لأذنان التي انشرحت بكلمات المغتابين ! ١١. ويل ليداي ، التي أمسكت الذي لا يخصهم بالحق ! ١٢. ويل لبطني و أحشائي ، التي اشتهت طعام لا يحل أكله ! ١٣. ويل لزوري ، الذي مثل النيران ألتهم كل ما وجد ! ١٤. ويل لقدماي التي سارت مراراً كثيرة في طرق لا تسر الله ! ١٥. ويل لجسدي و ويل لروحي البائسة ، التي في السابق التفتت في الماضي بعيداً عن الله خالقها . ١٦. ماذا سوف أفعل عندما أصل لهذا المكان حيث يجب أن أقف فيه أمام الديان الأكثر عدلاً و عندما يدعوني لحساب الأعمال التي كومتها في شبابي ؟ ١٧. ويل لكل إنسان يموت في خطاياه ! . ١٨. بالتأكيد ، فإنها نفس الساعة المرعبة التي حلت علي أبي يعقوب عندما كانت روحه تغادر جسده ، هي الآن ، انظروا قريبة تحت أي يد كانت مني . ١٩. آه . كم أنا بائس في هذا اليوم و مستحقاً الرثاء ! ٢٠. لكن الله وحده هو المدبر لروحي و جسدي ، هو أيضاً يهتم بهم حسب مشيئته الصالحة وحده .

الإصحاح السابع عشر

كلمات الإيمان من يوسف _

١. هذه هي الكلمات التي تحدث بها يوسف ، ذلك الرجل الشيخ البار . ٢. و أنا داخلاً بجانبه وجدت أن روحه في مضطربة بشدة ، لأنه كان موضوعاً في حيرة عظمى . ٣. و قلت له :" السلام لك ! يا أبي يوسف ، أنت الرجل البار ، كيف هي تكون معك ؟" . ٤. و أجابني :" سلام للكل ! يا أبني المحبوب جداً .

٥. بالفعل سكرات الموت و الخوف من الموت قد أحاطوا بي مسبقاً ، لكن حالما سمعت صوتك ، أصبحت روحي في راحة . ٦. يا يسوع الناصري ! يسوع مخلصي ! يسوع المخرج روحي ! يسوع حافظي ! يسوع ! يا أحلي اسم في فمي و في فم كل الذين يحبونك ! يا عين التي تري و أذن التي تسمع ، أسمعني ! أنا خادمك ، هذا اليوم بتواضع كثير أبجلك وأمام وجهك أسكب دموعي . ٧. أنت تكون معاً إلهي ، أنت تكون ربي كما أخبرني الملاك مرات بدون عدد و خاصة في ذلك اليوم عندما كانت روحي متقلبة حول أفكار متضاربة عن النقية و المباركة مريم التي كانت تحملك في رحمها و هي التي فكرت في التخلي عنها سرا . ٨. و بينما كنت حائرا هكذا ، هوذا ظهر لي في راحتي ملائكة الرب ، قائلين لي في سر عجيب :" يا يوسف يا أبن داود ، لا تخف أن تأخذ مريم كزوجتك و لا تحزن روحك و لا تتحدث بكلمات غير لائقة عن حبلها ، لأنها حبلي بطفل من الروح القدس و سوف تلد أبنا الذي أسمه سوف يدعى يسوع لأنه سوف يخلص شعبه من خطاياهم . ٩. يارب ! لا ترغب لي شرا من أجل ذلك السبب ، لأنني كنت جاهلا بالسر الغامض لميلادك . يا رب أتذكر أيضا ذلك اليوم عندما مات الصبي من عقر الثعبان . ١١. و أقاربه أرادوا أن يسلموك لهيرودس قائلين : أنك قد قتلته . لكنك أنت أقمته من الموت و أعدته إليهم . ١٢. حينئذ صعدت إليك و احتضنت يديك قائلا :" يا أبني أعتني بنفسك " . ١٣. لكن أنت قلت لي ردا :" أنك لست والدي بالجسد ؟ أنا سوف أعلمك من أنا أكون " . ١٤. الآن لذلك يا رب و إلهي لا تكن غاضبا مني و لا تحكم علي بسبب تلك الساعة . ١٥. أنا خادمك و أبن عمل يديك : لكن أنت ربي و إلهي و مخلصي و أكيدا أبن الله ".

الإصحاح الثامن عشر

الرجل الشيخ يحتضر .-

١. عندما تحدث هكذا أبي يوسف ، كان غير قادراً علي البكاء أكثر . ٢. ورأيت أن الموت أصبح له سلطاناً عليه . ٣. و أمي العذراء التي بلا دنس ، نهضت و جاءت إلي قائلة : " يا أبني المحبوب ، هذا الرجل الشيخ البار يحتضر الآن " . ٤. فأجبت : " يا أمي العزيزة ، بالتأكيد فإن نفس ضرورة الموت تقع علي جميع المخلوقات التي أوجدت في هذا العالم ، لأن الموت يمسك بسلطانه علي جميع الجنس البشري . ٥. حتى أنت ، يا أمي العذراء ، يجب أن تنظري لنفس نهاية الحياة مثل المائتين الآخرين . ٦. و مع إن موتك ، كما أيضاً موت هذا الرجل البار ، ليس موتاً ، بل حياة تمتد للأبدية . ٧. كلا أكثر ، حتى أنا ينبغي أن أموت ، فيما يخص الجسد الذي أخذته منك . ٨. لكن أنهضي يا أمي الجليلة

و أدخلي ليوسف ، هذا الرجل الشيخ المبارك لكي يمكن أنت أن ترين ما يحدث عندما تفارق روحه جسده " .

الإصحاح التاسع عشر

سكرات الموت .-

١. لذلك ذهبت أمي مريم التي بلا دنس و دخلت المكان حيث كان يوسف. ٢. و كنت أنا جالساً عند قدميه أنظر إليه لأن علامات الموت ظهرت مسبقاً علي محياة . ٣. و رفع هذا الرجل الشيخ المبارك رأسه و ظلت عيناه مثبتة علي وجهي لكن لم تكن لديه قوة للتحدث معي ، بسبب سكرات الموت ، التي أمسكت به في قبضتها . ٤. لكنه ظل يتنهد عدة تنهدات . ٥. و أمسكت بيديه لمدة ساعة كاملة ، و أدار وجهه إلي و أشار لي أن لا أتركه . ٦. و بعد ذلك وضعت يدي علي صدره و شعرت أن روحه الآن قريبة من حلقه ، تستعد أن تغادر وعاءها .

الإصحاح العشرون

لحظة الموت .-

١. و عندما رأتني أمي العذراء ألمس جسده ، لمست هي أيضاً قدميه . ٢. و أكتشفت إنهم ماتوا مسبقاً و هجرتهم الحرارة ، فقالت هي لي : " يا ابني المحبوب ، بالتأكيد إن قدميه قد بدءوا مسبقاً في التيبس و هما باردتين مثل الثلج . ٣. بناء عليه ، جمعت أبنائه و بناته و قالت لهم : " تعالوا ، بقدر ما يكون كثيراً منكم هناك و أذهبوا لأبيكم ، لأن بالتأكيد هو الآن في لحظة الموت . ٤. و أجابت أبنته آسيا و قالت : ويل لي ، يا أخوتي ، هذا هو بالحقيقة نفس المرض الذي ماتت به أمي. ٥. و ندبت و زرفت الدموع و جميع أولاد يوسف الآخرون ، ندبوا سوياً معها . ٦. أنا أيضاً و أمي مريم ، بكينا سوياً معهم .

الإصحاح الحادي و العشرون

الموت مقترباً حالاً .-

١. و أدرت عيناي في اتجاه منطقة الجنوب ، رأيت الموت مقترباً حالاً و كل جهنم معه و جيشه ملازماً بالقرب منه و أتباعه و ملابسهم و وجوههم و أفواههم تصب نيراناً . ٢. و عندما رآهم أبي يوسف آتيين له مباشرة ، ذابت عيناه بالدموع و في نفس الوقت تأوه بطريقة غريبة . ٣. بناء عليه عندما رأيت حدة تنهداته ، قدت الموت القهقرى و كل جمهور خدامه المصاحبين له . ٤. و طلبت من أبي الصالح ، قائلاً :

الإصحاح الثاني و العشرون

طلبة يسوع .-

١. " يا أب كل الرحمة ، العين التي تري و الأذن التي تسمع ، أنصت لصلواتي و تضرعاتي نيابة عن الرجل الشيخ يوسف و أرسل ميخائيل ، أمير ملائكتك و جبرائيل بشير النور و جميع أنوار ملائكتك و دع كل صفوفهم أن يسيروا مع روح أبي يوسف ، حتى يقودوها إليك . ٢. هذه هي الساعة التي يحتاج فيها أبي للرأفة . ٣. و أنا أقول لك أن جميع القديسين ، نعم مثل كثيراً من الناس المولودين في العالم كيفما كانوا أبراراً ، أو كانوا فاسدين ، ينبغي بالضرورة أن يذوقوا الموت " .

الإصحاح الثالث و العشرون

ميخائيل و جبرائيل يحملوا روح يوسف إلى مكان سكن الأبرار .-

١. لذلك أتى ميخائيل و جبرائيل لروح أبي يوسف و أخذاها و لفاها في لفافة لامعة . ٢. هكذا أستودع روحه في أيدي أبي الصالح و أغدق عليها السلام . ٣. لكن حتى الآن لم يعرف أحدا من أولاده أنه مات . ٤. و حفظت الملائكة روحه من شياطين الظلام التي كانت في الطريق و مجدوا الله حتى قادوها إلي مكان سكن الأبرار .

الإصحاح الرابع و العشرون

موت يوسف .-

١. الآن كان جسده راقداً منبطحاً و لا دم فيه من ثم أدركته بيدي و أغلقت عينيه و أغلقت فمه و قلت للعذراء مريم : " يا أمي ، أين المهارة التي أظهرها في كل الوقت الذي عاشه في هذا العالم ؟ . انظري إنها تلاشت كأنما لم توجد " . ٢. و عندما سمعني أولاده أتحدث مع أمي العذراء النقية ، عرفوا أنه قد تنفس حالاً نفسه الأخير و اذرفوا الدموع و ندبوا . ٣. لكنني قلت لهم : " بالحقيقة فأن موت أبيكم ليس موتاً ، بل حياة إلى الأبد : لأنه تحرر من مشاكل حياته و عبر إلي الراحة الأبدية الخالدة . ٤. عندما سمعوا تلك الكلمات ، مزقوا ثيابهم و ناحوا .

الإصحاح الخامس و العشرون

الملائكة تكفن يوسف .-

١. و بالفعل سمع ساكني الناصرة و الجليل نواحهم ، إجتمعوا إليهم و بكوا من الساعة الثالثة حتى التاسعة . ٢. و عند الساعة التاسعة ذهبوا جميعاً إلي سرير يوسف . ٣. و رفعوا جسده ، بعدما دهنوه بدهانات غالية . ٤. لكنني توسلت لأبي في الصلاة السماوية - نفس الصلاة التي بنفسي صنعتها قبل أن أحمل في رحم العذراء ، أمي . ٥. و حالما ، انتهيت منها ، و نطقت آمين ، أقترب حشد من الملائكة ، فأمرت اثنين منهم أن يبسطوا ألبستهم البراقة و أن يلفوا بها جسد يوسف ، الرجل الشيخ المبارك .

الإصحاح السادس و العشرون

تعويذة يوسف و مأدبة الألف الأعوام .-

١. و تحدثت ليوسف و قلت : إن رائحة عفونة الموت سوف لن تتسلط عليك و لن يخرج الدود من جسدك أبداً . ٢. و ساقاً واحدة سوف لن تكسر و أي شعراً في رأسك سوف لن يتغير . ٣. يا أبى يوسف لا شيء من الجسد سوف يفني بل سوف يظل صحيحاً و غير عفناً حتى مأدبة آلاف الأعوام . ٤. و كل من سيقدم عطايا في يوم ذكراك ، أنا سوف أباركه و أكافئه في محفل العذارى و كل من يعطي طعاماً للبائس ، الفقير ، الأرامل ، الأيتام من عمل يديه في اليوم الذي فيه ذكراك يحتفل بها و في أسمك ، لن يكون في حاجة للأشياء العظيمة جميع أيام حياته . ٥. و كل من يعطي كأس ماء أو عصير كرم لتشرب الأرملة أو اليتيم في أسمك ، سوف أعطيه لك ، حتى ينبغي أنت أن تذهب أنت معه لمأدبة آلاف الأعوام . ٦. و كل إنسان يحضر عطية في يوم الذكري ، سوف أباركه و أكافئه في كنيسة العذارى : لكل واحد سوف أرد ثلاثون و ستون و مائة . ٧. و كل من يكتب تاريخ حياتك ، أعمالك و رحيلك من هذا العالم و هذه الرواية التي خرجت من فمي ، سوف أعهد به لعنايتك مادام له أن يعمل بهذه الحياة . ٨. و عند رحيل روحه من الجسد و عندما ينبغي أن يغادر هذا العالم ، أنا سوف أعطل كتاب خطاياه و لن أعذبه بأي عقاب في يوم القضاء ، لكنه سوف يعبر بحر النيران و سوف يمر منه بدون مشكلة أو ألم. ٩. و علي كل إنسان فقير ، الذي لا يقدر أن يعطي شيئاً من تلك الأشياء التي ذكرتها ، فهذا واجباً عليه : أعني إن ولد له ولداً ينبغي أن يدعي أسمه يوسف . ١٠. لذلك لن يحدث في هذا المنزل ، لا فقراً و لا موتاً فجائياً للأبد .

الإصحاح السابع و العشرون

دفن يوسف في مغارة بجانب أباه .ـ

١. بعد ذلك جاء رؤساء المدينة معاً للمكان الذي وضع فيه جسد الرجل الشيخ المبارك يوسف ، جالبين معهم ملابس الدفن و أرادوا أن يلفوه فيها حسب الطريقة التي يجهز بها اليهود أجساد موتاهم . ٢. و أدركوا إنه محفوظ في كفن متين ، لأنه ملتصق بالجسد بطريقة ، حتى عندما أرادوا أن ينزعوه ، وجدوه مثل الحديد – غير ممكناً تحريكه أو حله . ٣. لم يقدروا أن يجدوا أي حاجة لتلك القطعة من الكتان ، الذي أصابهم بالدهشة العظيمة . ٤. أخيراً حملوه خارجاً إلي مكان حيث كانت هناك مغارة و فتحوا البوابة ، حتى يمكنهم أن يدفنوا جسده بجانب أجساد أبائه . حينئذ خطر على بالي اليوم الذي سار فيه معي إلي مصر و المتاعب القصوى التي كابدها من أجلي . ٦. بناء عليه انتحبت أنا علي موته لمدة طويلة و راقداً علي جسده ، قلت :

الإصحاح الثامن و العشرون

الموت لا يستغني عن أحد بسبب خطيئة آدم .ـ

١. يا موت ! الذي يجعل كل المعرفة تتلاشى بعيداً والذي أثار كثيراً من الدموع و النواح ، حقاً إنه الله أبي ذاته الذي منحه هذه القوة . ٢. لأن الناس تموت بسبب خطيئة آدم و زوجته حواء : و الموت لا يستغني عن أحد ، حتى واحداً . ٣. مع ذلك فإنه لا يحدث أي شيء لأحد أو يجلب عليه بدون حكم أبي . ٤. بالتأكيد هناك إناس طالت حياتهم حتى إلى التسعمائة عام ، لكنهم ماتوا . ٥. نعم ، مع أن بعضهم عاش أطول ، استسلمو هم ا لنفس المصير ، لم يقل أي أحد منهم أبداً : إنا لن أذوق الموت . ٦. لأن الرب لا يرسل نفس العقاب أكثر من مرة ، حيث إنه قد سر أبي أن يجلبه علي الناس . ٧. و في اللحظة عينها عندما هي خارجة ، هوذا الأمر ينزل إليها من السموات ، قائلاً : إنا منطلق ضد هذا الإنسان و سوف أحركه بدرجة عظيمة . ٨. حينئذ ، بدون تأخير ، تعمل هجوماً علي الروح و يحصل التسلط عليها و تفعل بها كيفما أرادت . ٩. لأنه ، بسبب آدم لم يفعل إرادة أبي ، لكن خالف وصيته ، أشتعل الانتقام الإلهي ضده و هكذا دخل الموت إلي العالم . ١٠. لكن ، إن حافظ آدم علي مشاعر أبي ، لم يكن الموت قد وقع في نصيبيه . ١١. أتظنون إني أقدر أن أسأل أبي الصالح ليرسل له مركبة نارية لتصعد بجسد أبي يوسف و تنقله إلي مكان الراحة ، من أجل أنها تسكن مع الأرواح ؟ . ١٢. لكن بسبب تعدي آدم ، هذا الأذى و عنف الموت ، الذي نزل على جميع الجنس البشري . ١٣. و لهذا السبب ، ينبغي أن أموت حسب الجسد ، من أجل عملي الذي خلقته ، حتى يمكن أن ينالوا النعمة .

الإصحاح التاسع و العشرون

يسوع يبكي علي جسد يوسف .-

١. متحدثاً هكذا ، احتضنت جسد أبي يوسف و بكيت عليه و فتحوا باب المقبرة و وضعت جسده فيها بالقرب من جسد أبيه يعقوب . ٢. و قد أكمل مائة و إحدى عشر عاماً عند وقت موته . ٣. لم تؤلمه سنه في فمه إطلاقاً ، لم يصبح نظر عينيه أقل حدة ، لم يتقوس جسده ، لم تضعف قوته ، بل عمل في صنعته كنجار إلي نهاية آخر يوم في حياته و كان ذلك في اليوم السادس و العشرون من شهر أبيب .

الإصحاح الثلاثون

سؤال الرسل : لماذا لم يمت أخنوخ و إيليا ؟.-

١. و عندما سمعنا نحن الرسل تلك الأشياء من مخلصنا ، نهضنا فرحين و سجدنا بأنفسنا تبجيلاً له ، و قلنا : " يا مخلصنا ، أرنا نعمتك . ٢. الآن بالحقيقة سمعنا كلمة الحياة : مع ذلك إننا تعجبنا ، يا مخلصنا ، عن نهاية أخنوخ و إيليا من حيث كونهم لم يكابدوا الموت . ٣. لأنهم حقاً يسكنون في مساكن الأبرار حتى اليوم الحاضر و لم تري أجسادهم فساداً . ٤. مع ذلك ، هذا الرجل الشيخ يوسف النجار ، كان مع ذلك أبيك حسب الجسد . ٥. و أنت أمرتنا أن نذهب لجميع العالم لنكرز بالإنجيل المقدس و أنت قلت : " أروا لهم عن موت أبي يوسف و احتفلوا به في احتفال يقام له سنوي ، عيداً و يوماً مقدساً . ٦. و كل من ينقص أي شيء من هذه الرواية ، أو يضيف إليها شيئاً ، يرتكب خطيئة . ٧. إننا نتعجب خاصة أن يوسف ، حتى من ذلك اليوم الذي ولدت أنت فيه في بيت لحم ، قد دعاك أبنه حسب الجسد . ٨. حينئذ ، لماذا لم تجعله أنت غير مائتاً مثلهم . و أنت قد قلت إنه كان رجلاً باراً و مختاراً ؟" .

الإصحاح الحادي و الثلاثون

إجابة المسيح : أخنوخ و إيليا سوف يرجعون للعالم و يذبحهم ضد المسيح .-

١. أجاب مخلصنا و قال : " بالحقيقة ، قد أكملت الآن نبوه أبي آدم لعدم إطاعته. ٢. و كل شيء قد رتب حسب إرادة و مسرة أبي . ٣. لأنه إن رفض إنسان وصية الله و أتبع عمل الشيطان باقترافه الخطيئة ، تطول حياته ، لكونه يحفظ من أجب إنه ربما هو يتوب و رد ذلك يسلم إنه ينبغي أن يسلم إلي أيدي الموت .

عندما ترون إنساناً الذي عقله ميالاً للغضب ، بالتأكيد تقصر أيامه ، لأن هؤلاء يؤخذون بعيداً في ربيع عمرهم . ٦. لذلك ، فإن كل نبوه أعلنها أبي تخص أبناء الإنسان ، ينبغي أن تكتمل في كل جزئية . ٧. لكن بالإشارة إلي أخنوخ و إيليا و كيف مكثوا أحياء إلي هذا اليوم ، محتفظين بنفس الأجساد التي ولدوا بها و فيما يخص أبي يوسف ، الذي لم يسمح له أن يبقي بالجسد : بالحقيقة ، رغماً أن الإنسان يعيش في العالم كثيراً من آلاف الأعوام ، مع ذلك في وقتاً ما أو آخر مضطراً أن يبدل حياته بالموت . ٨. و كما أقول لكم يا أخوتي ، إنهم أيضاً ، أخنوخ و إيليا ينبغي عند نهاية الأيام أن يعودوا للعالم و يموتون - في يوم بالذات في الاضطراب و الإرهاب و الارتباك و الكرب .٩. لأن ضد المسيح سوف يذبح أربعة أجساد و يصب دمائهم مثل الماء ، بسبب اللوم الذي سوف يعرضونه له و الفضيحة التي يوصموه بها في حياتهم ، عندما يكشفون إلحاده.

الإصحاح الثاني و الثلاثون

لك القوة و المجد .-

١. و إننا قلنا : " يا ربنا ، إلهنا الصالح و مخلصنا ، من هم هؤلاء الأربعة الذين قلت عنهم أن ضد المسيح سوف يقطعهم من اللوم الذي جلبوه عليه ؟ ". ٢. أجاب الرب : " هم أخنوخ ، إيليا، شيلا و طابيثا " . ٣. عندما سمعنا من مخلصنا ، ابتهجنا و تهللنا و قدمنا كل التمجيد معطين الشكر للرب الإله و مخلصنا يسوع المسيح . ٤. هو الذي له ينبغي التمجيد ، الإكرام ، العزة ، السيادة ، القوة و التسبيح ، كما للآب الصالح معه و للروح القدس المعطي الحياة من الآن و في كل الوقت للأبد .

آمين .

الفصل السابع
روايات الطفولة الأخرى

لم نعطي أي ترجمات لأي من روايات الطفولة الأخرى ، لأن هذه علي العموم قد حذفت من مادة الأبوكريفا المبكرة . لكننا أعطينا ثلاث إصحاحات مختارة لإنجيل الطفولة اللاتيني . و أعطينا مقدمة مختصرة للباقي فيما يلي :-

١- إنجيل الطفولة اللاتيني . (أروندل ، أو حياة طفولة المخلص) .
٢- إنجيل الطفولة الأرميني .
٣- قصص الطفولة القبطية .
٤- رواية طفولة المخلص .
٥- شظايا مريم الأخرى .

و مواد الطفولة المتأخرة يمكن رؤيتها في معجزات يسوع الأثيوبية :

١- **معجزات يسوع** : مجلد أثيوبي مترجم بجريبوت (باريس عام ١٩١٩ م).
٢- **أساطير العذراء مريم الدائمة البتولية و أمها حنه** : مترجمة من المخطوطات الأثيوبية التي جمعها الملك ثيودور المجد له و المحفوظة الآن في المتحف البريطاني (لندن ١٩٢٢ م).
٣- **مائة و عشرة من معجزات العذراء مريم** : مترجمة من المخطوطات الأثيوبية (أوكسفورد ١٩٣٣ م) .

أولاً : إنجيل الطفولة اللاتيني

إنجيل أروندل

هذا النص (إنجيل أروندل ٤٠٤ -المكتبة البريطانية) هو واحداً من إثنان من أناجيل الطفولة اللاتينية للعصور الوسطى ، طبعه أصلاً مونتاجو رودس جيمس عام ١٩٢٧م " أنجيل الطفولة اللاتيني- كامبردج ١٩٢٧" . الإنجيل الآخر طبع بالكامل في مكتبة كاتدرائية هيرفورد باسم " مخطوط هيرفورد ".

إن مؤلف مخطوط هيرفورد ينسب إلي يعقوب . بينما مؤلف إنجيل أروندل ينسب إلي متي (إالتباس مماثل لإنجيل شبيه متى). إن الإنجيل في هذين الشكلين المتبادلين هو مع ذلك مشتقا أخراً في النهاية من قصص الطفولة المبكرة من إنجيل البداية ليعقوب ، إنجيل شبيه متي و إنجيل ميلاد مريم .

في رأي مونتاجو رودس جيمس إنه في الديكريتو الجيلاسياني : " قصة ميلاد المخلص ومريم الوالدة " قد يشير إلي النص المعروف في مخطوط أروندل. ويستهل إنجيل أروندل ٤٠٤ بالخطابات المذكورة بين جيروم والأساقفة كروماتيوس و هيليودورس و الموجودة أيضاً في مخطوطات إ،جيل شبيه متى و إنجيل ميلاد مريم .

يحاول مونتاجو رودس جيمس أن يربط أناجيل الطفولة اللاتينية مع إنجيل بطرس ، مدعيا إنهم كلهم قد أتوا من نفس المصدر . إن الإصحاحات المترجمة هنا ، تعكس الآراء اليونانية للقرن الميلادي الثاني و يحتوي إنجيل أروندل علي قصة زكريا بالكامل .

إن الترجمة المعطاة هنا هي من طبعة مونتاجو رودس جيمس للإصحاحات ٧٢-٧٣-٧٤.

إنجيل أروندل

الإصحاح الثاني و السبعون

١. في تلك الساعة ، سقط صمتاً عظيماً مع خوف . ٢. لأنه حتى الرياح توقفت ، لم تعمل أي نسمة و لم تكن هناك حركة أوراق علي الأشجار و لا سمع صوت ماء و توقفت التيارات عن الانسياب ، لا حركة هناك للبحر . ٣. كانت جميع الكائنات المولودة في البحر صامتة ، لم يتردد أي صوت بشري و كان هناك صمتاً عظيماً . ٤. لأن نبع الماء توقف سريانه السريع من تلك الساعة . ٥. توقف تماماً معيار الزمن. ٦. و أكتنف كل واحد خوفاً عظيماً و أستمر ساكناً . ٧. كنا منتظرين نحن مجيء الإله العالي جدا ، نهاية العالم .

الإصحاح الثالث و السبعون

١. كلما أقترب الوقت ، قوة الله أظهرت ذاتها بوضوح . ٢. وقفت العذراء تنظر إلي السموات ، أصبحت هي مثل كرمة العنب . ٣. لأن الآن نهاية أحداث الخلاص قد أصبحت وشيكة . ٤. عندما بزغ النور ، سجدت مريم له ، الذي رأته هي أيضاً أعطته الميلاد . ٥. أشرق الصبي ، بضياء جميل و بهيج للنظر مثل الشمس ، لأنه وحده بدا مثل السلام ، جالباً السلام في كل مكان . ٦. في تلك الساعة عندما ولد ، نادى في تناغم صوت كثيراً من المخلوقات الغير مرئية آمين. ٧. و هذا النور الذي ولد ، تضاعف و حجب نور الشمس ذاتها بأشعته المضيئة . ٨. امتلأت المغارة بالنور البراق و بأعظم رائحة حلوة . ٩. ولد النور مثلما يهبط الندي من السموات للأرض . ١٠. لأن شذاه قد أرج علي جميع روائح الأطياب .

الإصحاح الرابع و السبعون

١. وقفت أنا (القابلة) مع ذلك مصعوقة و مندهشة . ٢. الخوف ألجمني . ٣. فقد كنت أتفرس في النور الشديد الضياء الذي ولد . ٤. مع ذلك تقلص النور تدريجياً معطياً ليحاكي شكل طفل ، ثم في الحال أصبح صبياً خارجاً مثل أي صبي مولوداً طبيعياً . ٥. فأصبحت جسورة و انحنيت فوقه و لمسته . ٦. ثم رفعته بيدي برهبة عظيمة و كنت فزعة لأن ليس له وزناً ، مثل كل الأطفال الحديثي الولادة الآخرين . ٧. نظرت إليه ، لم تكن به أي شائبة ، بل جسده كله براقاً ، مثل ندي الله العالي العظيم . ٨. كان خفيفاً ليحمل ، شفافاً لأن يري . ٩. و لبرهة كنت مندهشة له بسبب عدم بكاءه ، مثل الأطفال الحديثي الولادة المعتادين البكاء . ١٠. و بينما أمسكه ناظرة إلي وجهه ، أبتسم لي بابتسامة جميلة جداً فاتحاً عينية ناظراً إلي بقصد . و فجاءة خرج من عينية نوراً مثل وميض الضوء .

ثانياً : إنجيل الطفولة الأرميني

مثل إنجيل الطفولة العربي ، فإنه يعتقد أن إنجيل الطفولة الأرميني مشتقاً من أصل سرياني . فهو ترجمة مطولة جداً و امتداداً آخر لإنجيل البداية ليعقوب ، و إنجيل الطفولة لتوما .

إن طبعة البطارسة تمتد لأكثر من مائتي صفحة و هي الترجمة الفرنسية الكاملة الوحيدة (باريس ـ١٩١٤م). و هي تحدد هوية نجيل الطفولة هذا لواحد أحضره لأرمينيا عام ٥٩٠م بواسطة الإرساليات النسطورية .

أما مونتاجو رودس جيمس يفضل ربط هذا الإنجيل مع كتاب الطفولة للقرن الميلادي الثاني عشر للكاتب الأرميني سارجيس سنورهولي. أما سانتوس أوتيرو فقد أعطي مقتطفات منه .

ثالثاً : قصص الطفولة القبطية

إن مونتاجو رودس جيمس قد جذب انتباهنا إلي بعض من كثير من التواريخ و الحوادث و التقريظ .... الخ في القصص القبطية الشظوية والكاملة التي تروي قصة ميلاد العذراء. و بعض من هذه يمكن تواجدها في ف. روبنسون ـ أناجيل الطفولة القبطية المخفية – كمبريدج ١٨٩٦م .

هذه المخطوطات ترينا علي العموم التجاهل العظيم في استخدام المصادر القديمة و الترخيص الأعظم من جانب الكتاب . فإن هذه الصفات تبدو لتكون عامة في الأدب المسيحي المصري .

صفات مماثلة يمكن رؤيتها في تجميعات أخرى لمواد الأبوكريفا القبطية مثل في روايات الآلام و الأعمال و الرؤى .

رابعاً : رواية طفولة المخلص

النص الكامل الذي أعطاه بوناكورسي للمخطوط اللاتيني رقم ١١٨٦٧ للقرن الميلادي الثالث عشر الموجود في المكتبة الوطنية الإنجيلية بباريس. و مقتطفات منه أعطاها سانتوس أوتيرو مع ترجمتها بالأسبانية .

خامساً : شظايا مريم الأخرى

إن هذه تخص مريم المجدلية و ليست مريم العذراء ، لذلك فهي مشكوكاً فيها أن تخصص مع أناجيل الطفولة . هذه المجموعة من الشظايا اليونانية و القبطية أتت من إنجيل مريم المجدلية هي :

أ- **بردية أوكسي ٣٥٢٥** .- هي شظية من إنجيل مريم المجدلية في اليونانية يرجع للقرن الميلادي الثالث و يطابق بالتمام إنجيل مريم المجدلية القبطي.(بيرول ٨٥٠٢ باللغة القبطية الصعيدية) .

ب- **بردية ريلاندز ٤٦٣ باليونانية** .- هي بردية أخرى و هي جزء آخر من هذا الإنجيل لمريم المجدلية موجودا في شظية . هينيك يعطي مقتطفات منها مجمعة مع بردية بيرول . و سانتوس أوتيرو يطبع النص مع الترجمة الأسبانية .

إن الطبعة الأساسية لشظية ريلاندز موجودة في كتالوج البرديات اليونانية اللاتينية في مكتبة جون ريلاندز في مانشيستر ١٩٣٨م مع النص اليوناني و الترجمة الإنجليزية . إن طبعة منقحة يمكن رؤيتها لبردية ريلاندز ٤٦٣ في كاراتيللي لعام ١٩٤٦م . و مايكل ويلسون في العهد الجديد في إنجيل مريم المجدلية لعام ١٩٥٦م .

الباب الثاني

أناجيل الخدمة والعذاب

مقدمة

إن هذا الباب يتضمن ترجمات للأتي :

١-إنجيـــــل توما.
٢-الإنجيل السري لمرقس.
٣-إنجيل بطرس .
و أيضا يتضمن ملخصات للأتي :
٤- إنجيل غمالائيل
٥-الروايات القبطية للخدمة و العذاب .



الفصل الأول

إنجيل توما

إن الترتيب في هذا الفصل كالتالي :

اولاً : مقـدمة إنجيـــل توما القبطي .

ثانياً :مقدمة الشظايا اليونانية : بردية أوكسي ١ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ .

ثالثاً : جدول متوازيات بين إنجيـــل توما القبطي و العهد الجديد .

رابعاً : أقوال يسوع في إنجيل توما مع ما يوازيها في العهد الجديد .

خامساً : إنجيل توما القبطي : و هذه تحتوى علي الجمل الموجودة في كلا من إنجيل توما القبطي و برديات الأوكسي مطبوعة في أعمدة متوازية .

أولاً : مقدمة إنجيل توما القبطي

من المحتمل أن هذا الإنجيل قد حاز على إهتماماً عظيما في الأعوام الأخيرة الحديثة من كل أناجيل الأبوكريفا المخفية.
هذا الإنجيل القبطي قد وجد بين كتب المخطوطات في التي تدعي مكتبة نجع حمادي في عام ١٩٤٥م – ١٩٤٦م . إن قصة العثور عليه و نشره بالتالي لهذه المكتبة قد رواها ج.م. روبنسون في المقدمة للترجمة الإنجليزية لهذه النصوص ، مكتبة نجع حمادى (ليدن عام ١٩٧٧م – ١٩٨٨م).
إن هذا الإنجيل لتوما قد حاز علي شعبية عظيمة لوجود الارتباط القريب في بعض الأحيان مع الأناجيل القانونية : إن المجملات الحديثة للأناجيل عادة ما تشتمل علي متوازيات لإنجيل توما . إن قائمة المتوازيات تسبق الترجمة الحالية .
إن عامة الجماهير أنتبهت إلي الكتاب الذي كتبه جرانت وفريدمان بعنوان: الأقوال السرية ليسوع (لندن عام ١٩٦٠م) . و قد أعلنت مجلة الصنداي تايمز في بريطانيا في عددي ١٥، ٢٢ نوفمبر ١٩٥٩م عن اكتشاف و نشر ترجمة هذه الأقوال .
إن شهادة القدماء لإنجيل توما تشتمل علي الأتي :
١. وعظة أوريجانوس الأولي عن إنجيل لوقا .
٢. كيرلس الأورشليمي في سؤال و جواب .
٣. أيضاً يشير الديكريتو الجيلاسياني إلي إنجيل توما ، لكننا لا نعرف هل كان المقصود هو إنجيل توما القبطي أو حتى إنجيل الطفولة لتوما.
٤. إن شهادة أكيدة للإنجيل القبطي لتوما هي في الهرطقات لهيبوليتس .
إن تاريخ كتابة إنجيل توما تبدو لتكون منتصف القرن الميلادي الثاني علي الرغم من أن أوريجانوس كان قد ذكره ضمن الأناجيل التي أستشهد بها لوقا ، من ثم فإن تواريخ مبكرة قد افترضت و أن نشأته هي من المحتمل في أديسا ، اقتراحاً لترابطه مع الأعمال السريانية لتوما.
إن الإنجيل يتركب من ١١٤ مقولة (أقوال يسوع المسيح) أساساً ليسوع.
إن وجود هذا المخطوط قد دعى إلي المقارنة بمحتويات المصدر الإجمالي المفترض Q ، الذي هو أيضاً مصدر أقوال و قد ساعد علي دحض الاعتراض المرفوع في بعض الأحيان ضد المخطوط Q ، في إنه لا يوجد دليل في الكتابات المسيحية المبكرة لمخطوط يتكون فقط من أقوال يسوع . إن إمكانية أنه علي الأقل بعض الأقوال الفريدة ليسوع قد حفظت في الإنجيل القبطي لتوما ، قد يؤدي بنا في النهاية أن يسوع قد سلم بها عموماً . إن الأقوال قد أتت إلينا من التقليد الشفهي للمسيحية الأرثوذكسيه .

إنه من الموافق عموماً أن اللغة الأصلية لإنجيل توما القبطي كانت اليونانية. فإن بردية أوكسي ١ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ تحفظ شظايا من نصاً يونانياً يتطابق بإحكام مع ، لكنه ليس مماثلاً للإنجيل القبطي لتوما .
إن الترجمة المعطاه هنا ترتكز علي طبعة بنتلي لايتون في دراسات نجع حمادي ٢٠ .

ثانياً : مقدمة الشظايا اليونانية

برديات أوكسي ١ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥

إن جميع تلك الشظايا الثلاث قد أكتشفهما جرينفيل و هونت في نفس المكان:

١. **بـــردية أوكسي ١** : تحتوي علي أقوال يسوع وجدت في عام ١٨٩٧ م و نشرت تحت عنوان " ΛΟΓΙΑ ΙΗΣΟΥ ".
٢. **بـــردية أوكسي ٦٥٤** : لها صفات مماثلة و هي أيضاً من مخطوط أقوال وجدت في عام ١٩٠٣م وقد نشرت تحت عنوان "الأقوال الجديدة ليسوع" .
٣. **بـــردية أوكســـي ٦٥٥** : وجدت في نفس الوقت . كانت مختلفة بعض الشيء في الأسلوب : تحتوي علي فقرة أطول و كان يظن أنها شظية من إنجيل مفقود .

اعتبر كل من آفلين وايت و جرينفيل و هوت أن بردية أوكسي ١ و بردية أوكسي ٦٥٤ قد أتيا من نفس الكتاب . إن عنوان بردية أوكسي ٦٥٤ يعزي التجميع لتوما و من الواضح أن أرتباطاً مع إنجيل توما معروفاً من شهادة القدماء . لكن فقط مع اكتشاف الإنجيل القبطي لتوما في نجع حمادي في عام ١٩٤٥-٤٦ م ، لوحظت متوازيات مع شظايا أوكسي اليونانية . إن كل الشظايا الأوكسي الثلاثة في الحقيقة يشابهوا الأقوال التي في إنجيل توما القبطي مع إن الشظايا اليونانية الثلاثة قد أتوا من ثلاث مخطوطات مختلفة بتواريخ مختلفة ، فأن هذا يبدوا ليشير لدرجة الشعبية لهذا العمل .

إن ترجمتي مرتكزة علي النصوص المطبوعة بسانتوس أوتيرو مع مراجعة مع الشظايا اليونانية لأرتيدج .

أ. بردية أوكسي ١ " أقوال يسوع "

هي ورقة بردية ترجع لعام ٢٠٠م و هي جزء من كتاب مخطوط .

ب. بردية أوكسي ٦٥٤ " أقوال يسوع الجديدة .

هـــذه قطعـــة من لفافة ورق بردي من القرن الميلادي الثالث و النص يظهر علي ورقة بها قائمة تخطيط لقطع مختلفة من الأرض .

ج. بردية أوكسي ٦٥٥ " شظية من إنجيل مفقود " .

إن الأجــزاء الثمانية الذين يكونون هذا النص المشوه كلهم قد أتوا من لفافة ورق بردي . عادة تؤرخ البردية للقرن الميلادي الثاني – الثالث .

ثالثاً : جدول متوازيات بين إنجيل توما القبطي و العهد الجديد .

إنجيل توما	إنجيل متى	إنجيل مرقس	إنجيل لوقا	آخرون
١	-	-	-	يو ٥٢:٨
٢	٨-٧:٧	-	١٠-٩:١١	-
٣	-	-	٢١-٢٠:١٧	-
١ : ٤	٢٥:١١	-	٢١:١٠	-
٢ : ٤	٣٠:١٩ ، ١٦:٢٠	٣١:١٠	٣٠:١٣	-
٥	٢٦:١٠	٢٢:٤	٢:١٢ ، ١٧:٨	-
١ : ٦	١٨:١٦ ، ٨-١:٦	-	-	-
٢ : ٦	٢٦:١٠	٢٢:٤	٢:١٢ ، ١٧:٨	-
٨	٥٠-٤٧:١٣	-	-	-
٩	٨-٣:١٣	٨-٣:٤	٨-٥:٨	-
١٠	-	-	٤٩:١٢	-
١ : ١١	٣٥:٢٤	٣١:١٣	٣٣:٢١	-
١ : ١٢	١:١٨	٣٤:٩	٤٦:٩	-
١٣	١٧-١٣:١٦	٣٠-٢٧:٨	٢١-١٨:٩	-
١ : ١٤	١٥-١٤ :٩	٢٠-١٨ :٢	٣٦-٣٣ :٥	-
٢ : ١٤	٨:١٠	-	٩-٨:١٠	-
٣ : ١٤	١٨-١٧ ،١١:١٥	١٥:٧ ، ١٨ ، ٢٠	-	-
١ : ١٦	٣٤:١٠أ	-	٥١:١٢أ	-
٢ : ١٦	٣٤:١٠ب	-	٥١:١٢ب	-
٣ : ١٦	-	-	٥٢:١٢	-

إنجيل توما	إنجيل متى	إنجيل مرقس	إنجيل لوقا	آخرون
١٦ : ٤	٣٥:١٠	-	٥٣:١٢	-
١٧	-	-	-	اكو ٢:٩
٢٠	٣٢-٣١:١٣	٣٢-٣٠:٤	١٩-١٨:١٣	-
٢١: ٢	٤٤-٤٣:٢٤	-	٤٠-٣٩:١٢	-
٢١: ٣	-	-	٣٥:١٢	-
٢١: ٤	-	٢٩-٢٦:٤	-	-
٢١: ٥	٩:١٣	٩:٤	٨:٨	-
٢٢: ١	١٥-١٣:١٩ (٣-١:١٨)	١٦-١٣:١٠ (٣٦-٣٣:٩)	١٧-١٥:١٨ (٤٧-٤٦:٩)	-
٢٤	٢٣-٢٢:٦	٢١:٤	٣٥-٣٤:١١	يو ١٤: ٥-٨
٢٥	٣٩:٢٢	٣١:١٢	٢٧:١٠	-
٢٦	٥-٣:٧	-	٤٢-٤١:٦	-
٣٠	٢٠:١٨	-	-	-
٣١	٥٧:١٣ (٥٨:١٣)	٤:٦ (٥:٦)	٢٤:٤	يو ٤:٤٤
٣٢	١٤:٥	-	-	-
٣٣: ١	٢٧:١٠	-	٣:١٢	-
٣٣: ٢	١٥:٥	٢١:٤	٣٣:١١ ،١٦:٨	-
٣٤	١٤:١٥	-	٣٩:٦	-
٣٥	٢٩:١٢	٢٧:٣	٢٢-٢١:١١	-
٣٦	٢٥:٦	-	٢٢:١٢	-
٣٧	(١٦:١٦)	-	-	-
٣٨	(١٧-١٦:١٣)	-	(٢٤-٢٣:١٠) (٢٢:١٧)	يو ٣٤:٧-٣٦
٣٩: ١	١٣:٢٣	-	٥٢:١١	-
٣٩: ٢	١٦:١٠ب	-	-	-
٤٠	١٣:١٥	-	-	-
٤١	١٢:١٣،٢٩:٢٥	٢٥:٤	٢٦:١٩ ، ١٨:٨	-
٤٣	(١٦:٧أ، ١٨) (٢٣:١٢)	-	(٤٣:٦)	-
٤٤	٣٢-٣١:١٢	٢٩-٢٨:٣	١٠:١٢	-

إنجيل توما	إنجيل متى	إنجيل مرقس	إنجيل لوقا	آخرون
٤٥: ١	٧:١٦ب	-	٦:٤٤	-
٤٥: ٢	١٢:٣٥	-	٦:٤٥أ	-
٤٥: ٣	١٢:٣٤	-	٦:٤٥ب	-
٤٦: ١	١١:١١أ	-	٧:٢٨	-
٤٦: ٢	١١:١١ب ١٨:٣	١٠:١٥	٧:٢٨ب ١٨:١٧	-
٤٧: ٢	٦:٢٤	-	١٦:١٣	-
٤٧: ٣	-	-	٥:٣٩	-
٤٧: ٤	٩:١٧	٢:٢٢	٥:٣٧	-
٤٧: ٥	٩:١٦	٢:٢١	٥:٣٦	-
٤٨	١٧:٢٠، ٢١:٢١	١١:٢٢-٢٣	(١٧:٦)	-
٥٤	٥:٣	-	٦:٢٠	-
٥٥: ١	١٠:٣٧	-	١٤:٢٦	-
٥٥: ٢	١٠:٣٨، ١٦:٢٤	٨:٣٤	٩:٢٣، ١٤:٢٧	-
٥٧	١٣:٢٤-٣٠	-	-	-
٥٩	-	-	-	يو ٧:٣٤ يو ٨:٢١ يو١٣:٣٣
٦١: ١	(٢٤:٤٠)	-	١٧:٣٤	-
٦١: ٤	١١:٢٧أ	-	١٠:٢٢أ	-
٦٢: ١	١٣:١١	٤:١١	٨:١٠	-
٦٢: ٢	٦:٣	-	-	-
٦٣	-	-	١٢:١٦-٢١	-
٦٤	٢٢:١-١٠	-	١٤:١٥-٢٤	-
٦٥	٢١:٣٣-٣٩	١٢:١-٨	٢٠:٩-١٥	-
٦٦	٢١:٤٢	١٢:١٠	٢٠:١٧	-
٦٧	١٦:٢٦	٨:٣٦	٩:٢٥	-
٦٨	٥:١١	-	٦:٢٢	-
٦٩: ١	٥:١٠-١١	-	-	-
٦٩: ٢	٥:٦	-	٦:٢١	-

إنجيل توما	إنجيل متى	إنجيل مرقس	إنجيل لوقا	آخرون
٧١	٦١:٢٦	٥٨:١٤	-	يو ١٩:٢
٧٢	-	-	١٤-١٣:١٢	-
٧٣	٣٨-٣٧:٩	-	٢:١٠	-
٢ - ١ :٧٦	٤٦-٤٤:١٣	-	-	-
٣ :٧٦	٢٠:٦	-	٣٣:١٢	-
٧٨	٨-٧:١١	-	٢٥-٢٤:٧	-
١ :٧٩	-	-	٢٨-٢٧:١١	-
٢ :٧٩	(١٩:٢٤)	(١٧:١٣)	٢٩:٢٣ (٢٣:٢١)	-
٨٢	-	(٣٤:١٢)	-	-
٨٦	٢٠:٨	-	٥٨:٩	-
٨٩	٢٦- ٢٥:٢٣	-	٤٠-٣٩:١١	-
٩٠	٣٠-٢٨:١١	-	-	-
٩١	٣-١:١٦	-	٥٦:١٢	-
٩٢	٧:٧	-	٩:١١	-
٩٣	٦:٧	-	-	-
٩٤	٨:٧	-	١٠:١١	-
٩٥	(٤٢:٥)	-	٣٥-٣٤:٦	-
٩٦	٣٣:١٣	-	٢١-٢٠:١٣	-
٩٩	٥٠ - ٤٧:١٢	٣٥ - ٣٢:٣	٢١-٢٠:٨	-
١٠٠	٢١-١٦:٢٢	١٧-١٤:١٢	٢٥-٢١:٢٠	-
١ :١٠١	٣٧:١٠	-	٢٦:١٤	-
١٠٢	١٣:٢٣	-	(٥٢:١١)	-
١٠٣	٤٣:٢٤	-	٣٩-٣٧:١٢	-
١٠٤	١٥-١٤:٩	٢٠-١٨:٢	٣٥-٣٣:٥	-
١٠٦	٢١:٢١	٢٣:١١	-	-
١٠٧	١٣-١٢:١٨	-	٦-٤:١٥	-
١٠٨	-	-	-	يو ٣٧:٧
١٠٩	٣٤:١٣	-	-	-
١١٣	-	-	٢١-٢٠:١٧	-

أقوال يسوع في إنجيل توما القبطي و ما يوازيها في أناجيل العهد الجديد

توما ١

توما ١	يوحنا ٨: ٥٢
و هو قال : " من يجد تفسير هذه الأقوال فلن يذوق الموت " .	" فقال اليهود الآن علمنا أن بك شيطانا فقد مات إبراهيم و الأنبياء و أنت تقول إن كان أحد يحفظ كلامي فلن يذوق الموت إلي الأبد " .

توما ٢

توما ٢	متى ٧: ٧-٨	لوقا ١١: ٩-١٠
١. قال يسوع : " دع الذي يطلب أن لا يتوقف عن طلبه حتى يجد. ٢. و متى وجد أضطرب ٣. و متى أضطرب سوف يتعجب و سوف يحكم فوق الجميع " .	" ٧. اسألوا تعطوا . اطلبوا تجدوا. اقرعوا يفتح لكم . ٨. لإن كل من سأل يأخذ ومن يطلب يجد . و من يقرع يفتح له "	" ٩. و أنا أقول لك : أسألوا تعطوا . اطلبوا تجدوا . اقرعوا يفتح لكم . ١٠. لأن كل من يسأل يأخذ . ومن يطلب يجد . و من يقرع يفتح له " .

توما ٣

توما ٣	لوقا ١٧: ٢٠-٢١
١. قال يسوع : " إن قال الذين يقودونكم لكم : هوذا الملكوت في السماء فطيور السماء تسبقكم ٢. إن قالوا لكم : إنها في البحر حينئذ الأسماك تسبقكم . ٣. بالحري الملكوت في داخلكم وخارجكم. ٤. متي عرفتم أنفسكم حينئذ تكونون معروفون و تعرفون إنكم أبناء الآب الحى. ٥. لكن إن لم تعرفوا أنفسكم ، حينئذ أنتم في فقر و أنتم ذاتكم الفقر".	"٢٠. و لما سأله الفريسيون : متى يأتي ملكوت الله ؟ . أجابهم و قال : لا يأتي ملكوت الله بمراقبة . ٢١. و لا يقولون هوذا ههنا أو هوذا هناك ، لإن ملكوت الله داخلكم " .

توما ٤ : ١

توما ٤: ١	متى ١١ : ٢٥	لوقا ١٠ : ٢١
قال يسوع : " لن يتردد الإنسان المتقدم في الأيام أن يسأل طفل أبن سبعة أيام عن مكان الحياة وسوف يحيا " .	" في ذلك الوقت أجاب يسوع و قال أحمدك أيها الآب رب السموات و الأرض لأنك أخفيت هذه عن الحكماء والفهماء و أعلنتها للأطفال " .	" و في تلك الساعة تهلل يسوع بالروح و قال أحمدك أيها الآب رب السموات و الأرض لأنك أخفيت هذه عن الحكماء و الفهماء وأعلنتها للأطفال . نعم أيها الآب لأن هكذا صارت المسرة قدامك" .

توما ٤ : ٢

توما ٤: ٢	متى ١٩ : ٣٠	متى ٢٠ : ١٦	مرقس ١٠ : ٣١	لوقا ١٣ : ٣٠
"لأن كثيرون من الأولين يكونون آخرين ويصبحون واحداً مفرد ".	" و لكن كثيرون أولون يكونون آخرين وآخرون أولين ".	" هكذا يكون الآخرون أولين والأولون آخرين . لأن كثيرين يدعون وقليلين ينتخبون " .	" و لكن كثيرون أولين يكونون آخرين والآخرون أولين "	" و هوذا آخرون يكون أولين و أولون يكونون آخرين " .

توما ٥

توما ٥	متى ١٠: ٢٦	مرقس ٤: ٢٢	لوقا ٨: ١٧
قال يسوع :" تعرف علي الذي أمام وجهك فالمخفي عنك سوف يعلن لك . لأنه ليس شيئاً مخفياً لن يظهر ".	"فلا تخافوهم . لأن ليس مكتوم لن يستعلن و لا خفي لن يعرف ".	" لأنه ليس شيئاً خفي لا يظهر و لا صار مكتوماً إلا ليعلن " .	" لأنه ليس خفي لا يظهر و لا مكتوم لا يعلم ويعلن ". **لوقا ١٢: ٢** " فليس مكتوم لن يستعلن و لا خفي لن يعرف ".

توما ٦:١

توما ٦:١	متى ٦: ١-٨	متى ٦: ١٦-١٨
سأله تلاميذه : " هل تريدنا أن نصوم ؟ . كيف نصلي وهل نعطي صدقة وما هو الطعام الذي نلتزم به ؟ " .	" ١. احترزوا من أن تصنعوا صدقتكم قدام الناس لكي ينظروكم . و إلا فليس لكم أجر عند أبيكم الذي في السموات . ٢. فمتى صنعت صدقة فلا تصوت قدامك بالبوق كما يفعل المراؤون في المجامع و الأزقة لكي يمجدوا من الناس . الحق أقول لكم إنهم قد استوفوا أجرهم . ٣. و أما أنت فمتي صنعت صدقة فلا تعرف شمالك ما تفعل يمينك .٤. لكي تكون صدقتك في الخفاء . فأبوك الذي يرى في الخفاء هو يجازيك علانية. ٥. و متي صليت فلا تكن كالمرائين : فإنهم يحبون أن يصلوا قائمين في المجامع و في زوايا الشوارع لكي يظهروا للناس . الحق أقول لكم : إنهم قد استوفوا أجرهم . ٦. و أما أنت فمتى صليت فأدخل إلي مخدعك و أغلق بابك و صلي إلي أبيك الذي في الخفاء . فأبوك الذي يرى في الخفاء يجازيك علانية . ٧. و حينما تصلون لا تكرروا الكلام باطلا كالأمم . فإنهم يظنون أنه بكثرة كلامهم يستجاب لهم . ٨. فلا تتشبهوا بهم . لأن أباكم يعلم ما تحتاجون إليه قبل أن تسألوه".	"١٦. و متى صمتم فلا تكونوا عابسين كالمرائين. فإنهم يغيرون وجوههم لكي يظهروا للناس صائمين . الحق أقول لكم إنهم قد استوفوا أجرهم . ١٧. و أما أنت فمتى صمت فأدهن رأسك و اغسل وجهك . ١٨. لكي لا تظهر للناس صائماً بل لأبيك الذي في الخفاء . فأبوك الذي يرى في الخفاء يجازيك علانية " .

توما ٦: ٣

توما ٦: ٣	متى ١٠: ٢٦	مرقس ٤: ٢٢	لوقا ٨: ١٧
قال يسوع: " لا تكذبوا و لا تفعلون شيئاً تكرهونه، لأن جميع الأشياء ظاهرة في نظر السموات. لأن ليس شيء خفي لا يظهر و ليس شيء مكتوما لن يستعلن ".	" فلا تخافوهم، لأن ليس مكتوم لن يستعلن و لا خفي لن يعرف".	" لأنه ليس شيئاً خفي لا يظهر و لا صار مكتوماً إلا ليعلن ".	" لإنه ليس خفي لا يظهر و لا مكتوم لا يعلم ويعلن ". **لوقا ١٢: ٢** " فليس مكتوم لن يستعلن و لا خفي لن يعرف ".

توما ٨

توما ٨	متى ١٣: ٤٧-٥٠
١. و قال هو: " الإنسان مثل صياد سمك حكيم الذي يلقي شبكته للبحر. فيخرجها من البحر مليئة بالسمك الصغير. ٢. أما صياد السمك الحكيم يجد بينهم سمكاً جيداً كبيراً. ٣. فيلقي بكل صغار السمك ثانية إلى البحر ويختار السمك الكبير بدون تردد. ٤. من له أذنان للسمع فليسمع ".	" ٤٧. أيضاً يشبه ملكوت السموات شبكة مطروحة في البحر و جامعة من كل نوع. ٤٨. فلما امتلأت أصعدوها على الشاطئ و جلسوا و جمعوا الجياد إلي أوعية. و أما الأردياء فطرحوها خارجاً. ٤٩. هكذا يكون في انقضاء العالم يخرج الملائكة و يفرزون الأشرار من بين الأبرار. ٥٠. و يطرحونهم في أتون النار. هناك يكون البكاء و صرير الأسنان ".

توما ٩

توما ٩	متى ١٣: ٣-٨	مرقس ٤: ٣-٨	لوقا ٨: ٥-٨
١. قال يسوع : " هوذا خرج الزارع ليزرع و ملأ يديه و زرع . ٢. سقط بعض البذور علي الطريق. فجاءت الطيور والتقطتهم. ٣. سقط آخرون علي الصخر فلم يمد جذراً في الأرض ولم ينتج سنابل للسماء . ٤. سقط آخرون بين الشوك. فاختنقت البذور و أكلتهم الديدان. ٥. لكن آخرون سقطوا على الأرض الجيدة . فأعطوا ثماراً جيدة للسماء. هذه أثمرت ستون بالمكيال ومائة وعشرون مكيال".	" ٣. فكلمهم كثيراً بأمثال قائلا : هوذا الزارع قد خرج ليزرع . ٤. و فيما هو يزرع سقط بعض علي الطريق فجاءت الطيور و أكلته . ٥. وسقط آخر علي الأماكن المتحجرة حيث لم تكن له تربة كثيرة . فنبت حالاً إذ لم يكن له عمق أرض . ٦. و لكن لما أشرقت الشمس أحترق . و إذ لم يكن له أصل جف . ٧. و سقط آخر علي الشوك فطلع الشوك و خنقه . ٨. و سقط آخر علي الأرض الجيدة . فأعطي ثمراً . بعض مائة و آخر ستون و آخر ثلاثون " .	" ٣. اسمعوا . هوذا الزارع قد خرج ليزرع. ٤. و فيما هو يزرع سقط بعض علي الطريق فجاءت طيور السماء وأكلته . ٥. و سقط آخر علي مكان متحجر حيث لم تكن له تربة كثيرة . فنبت حالاً إذ لم يكن له عمق أرض. ٦. ولكن لما أشرقت الشمس أحترق . و إذ لم يكن له أصل جف. ٧. و سقط آخر في الشوك فطلع الشوك و خنقه فلم يعط ثمراً. ٨. وسقط آخر في الأرض الجيدة. فأعطي ثمراً يصعد وينمو . فأتي واحد بثلاثين و آخر بستين وآخر بمائة ".	" ٥. خرج الزارع ليزرع زرعه . وفيما هو يزرع سقط بعض على الطريق فانداس وأكلته طيور السماء . ٦. و سقط آخر على الصخر فلما نبت جف لأنه لم تكن له رطوبة . ٧. و سقط آخر في وسط الشوك . فنبت معه الشوك وخنقه . ٨. و سقط آخر في الأرض الصالحة فلما نبت صنع ثمراً مائة ضعف . قال هذا و نادى من له أذنان للسمع فليسمع ".

توما ١٠

توما ١٠	لوقا ١٢: ٤٩
قال يسوع : لقد أضرمت ناراً على العالم وهوذا أنا أحرسها حتى تضطرم .	" جئت لألقي ناراً على الأرض . فماذا أريد لو اضطرمت " .

توما ١١: ١

توما ١١: ١	متى ٢٤: ٣٥	مرقس ١٣: ٣١	لوقا ٢١: ٣٣
قال يسوع : " هذه السماء تزول والتي فوقها سوف تزول . و المائت ليس حياً و الحي لن يموت " .	"السماء و الأرض تزولان و لكن كلامي لا يزول" .	"السماء و الأرض تزولان و لكن كلامي لا يزول" .	"السماء و الأرض تزولان و لكن كلامي لا يزول" .

توما ١٢: ١

توما ١٢: ١	متى ١٨: ١	مرقس ٩: ٣٤	لوقا ٩: ٤٦
قال التلاميذ ليسوع : "إننا نعلم إنك تنطلق عنا فمن يكون قائدنا ؟ ."	" في تلك الساعة تقدم التلاميذ إلى يسوع قائلين : فمن هو أعظم في ملكوت السموات".	" فسكتوا لأنهم تحاجوا في الطريق بعضهم مع بعض في من هو أعظم ".	" و داخلهم فكر من عسى أن يكون أعظم فيهم " .

توما ١٣

توما ١٣	متى١٦: ١٣-١٧	مرقس٢٧:٨-٣٠	لوقا ٩: ١٨-٢١
١. قال يسوع لتلاميذه: قارنوا بيني وبين شخصاً ما و قولوا من أشبه.٢.قال سمعان بطرس له : " إنك مثل ملاك بار " . ٣. قال متى له : إنك مثل فيلسوف حكيم ". ٤. قال توما له: "يا معلم إن فمي عاجز عن قول من تشبه أنت". ٥. قال يسوع : " إنني لست معلمك لأنك ثمل ، فأنت تسكر من فقاقيع الربيع التي نظمتها " . ٦. ثم أخذه و أنتحي به جانباً و فاه بثلاث كلمات إليه . ٧. فلما عاد توما لرفقائه سألوه : ماذا قال لك يسوع ؟ " . ٨. فقال توما لهم : " إن قلت لكم واحدة من الكلمات التي فاهها لي فإنكم تلتقطون حجارة وتلقون بها علي . و تخرج ناراً من الحجارة و تحرقكم " .	" ١٣. و لما جاء يسوع إلي نواحي قيصرية فيلبس سأل تلاميذه قائلاً : من يقول الناس إني أنا أبن الإنسان. ١٤. فقالوا : قوم يوحنا المعمدان.وآخرون إيليا. و آخرون إرميا أو واحد من الأنبياء . ١٥. قال لهم : و أنتم من تقولون إني أنا . ١٦. فأجاب سمعان بطرس و قال : أنت هو المسيح ابن الله الحي . ١٧. فأجاب يسوع وقال له : طوبى لك يا سمعان بن يونا . إن لحماً و دماً لم يعلن لك . لكن أبي الذي في السموات " .	" ٢٧. ثم خرج يسوع و تلاميذه إلي قرى قيصرية فيلبس . و في الطريق سأل تلاميذه قائلاً لهم : من يقول الناس إني أنا . ٢٨. فأجابوا : يوحنا المعمدان.وآخرون إيليا . و آخرون واحد من الأنبياء . ٢٩. فقال لهم : وأنتم من تقولون إني أنا . فأجاب بطرس وقال له :أنت المسيح. ٣٠. فأنتهرهم كي لا يقولوا لأحد عنه " .	" ١٨. و فيما هو يصلي علي انفراد كان التلاميذ معه . فسألهم قائلاً : من تقول الجموع إني أنا . ١٩. فأجابوا و قالوا:يوحنا المعمدان . وآخرون إيليا وآخرون إن نبياً من القدماء قام . ٢٠. فقال لهم : وأنتم من تقولون إني أنا . فأجاب بطرس و قال : مسيح الله . ٢١. فأنتهرهم و أوصى أن لا يقولوا ذلك لأحد " .

توما ١٤: ١

توما ١٤: ١	متى ٩: ١٤ـ١٥	مرقس٢ :١٨ـ٢٠	لوقا ٥: ٣٣ـ٣٥
قال يسوع لهم : إن صمتم تجلبون خطيئة لأنفسكم وإن صليتم تدينون أنفسكم و إن أعطيتم صدقة تجلبون الشر لأرواحكم " .	١٤. حينئذ أتي إليه تلاميذ يوحنا قائلين لماذا نصوم نحن و الفريسيون كثيراً و أما تلاميذك فلا يصومون.١٥. فقال لهم يسوع : هل يستطيع بنو العرس أن ينوحوا مادام العريس معهم . و لكن ستأتي أيام حين يرفع العريس عنهم فحينئذ يصومون " .	" ١٨. و كان تلاميذ يوحنا و الفريسيين يصومون. فجاءوا وقالوا له لماذا يصوم تلاميذ يوحنا والفريسيين و أما تلاميذك فلا يصومون.١٩. فقال لهم يسوع : هل يستطيع بنو العرس أن يصوموا والعريس معهم . مادام العريس معهم لا يستطيعون أن يصوموا. ٢٠. ولكن ستأتي أيام حين يرفع العريس عنهم فحينئذ يصومون في تلك الأيام " .	" ٣٣. و قالوا له لماذا يصوم تلاميذ يوحنا كثيراً و يقدمون طلبات كذلك تلاميذ الفريسيين أيضاً. وأما تلاميذك فيأكلون و يشربون . ٣٤. فقال لهم : أتقدرون أن تجعلوا بني العرس يصومون مادام العريس معهم . ٣٥. و لكن ستأتي أيام حيث يرفع العريس عنهم فحينئذ يصومون في تلك الأيام " .

توما ١٤: ٢

توما ١٤: ٢	متى ١٠: ٨	لوقا ١٠: ٨ـ٩
" و متى تدخلون أي أرض و تسافرون خلال المناطق ، إن قبلوكم فكلوا مما يقدم لكم . اشفوا المرضى " .	" اشفوا مرضى . طهروا برصاً . أقيموا موتى . أخرجوا شياطين . مجاناً أخذتم مجاناً أعطوا " .	" ٨. و أية مدينة دخلتموها و قبلوكم فكلوا مما يقدم لكم . ٩. و اشفوا المرضى الذين فيها . و قولوا لهم قد اقترب منكم ملكوت الله " .

توما ١٤: ٣

توما ١٤: ٣	متى ١٥: ١١	متى ١٥: ١٧-١٨	مرقس ٧: ١٥	مرقس ٧: ١٨-٢٠
" لإنه ليس ما يدخل فمكم ينجسكم بل ذلك الذي يخرج من فمكم هو الذي ينجسكم " .	" ليس ما يدخل الفم ينجس الإنسان . بل ما يخرج من الفم هذا ينجس الإنسان " .	١٧. ألا تفهمون بعد أن كل ما يدخل الفم يمضي إلى الجوف و يندفع إلى المخرج . ١٨. و أما ما يخرج من الفم فمن القلب يصدر . وذاك ينجس الإنسان.	" ليس شيء من خارج الإنسان إذا دخل فيه يقدر أن ينجسه . لكن الأشياء التي تخرج منه هي التي تنجس الإنسان " .	" ١٨. فقال لهم : فأنتم أيضاً هكذا غير فاهمين . أما تفهمون أن كل ما يدخل الإنسان من خارج لا يقدر أن ينجسه . ٢٠ . ثم قال إن الذي يخرج من الإنسان ذلك ينجس الإنسان " .

توما ١٦: ١

توما ١٦: ١	متى ١٠: ٣٤أ	لوقا ١٢: ٥١أ
قال يسوع : " يظن الناس إني جئت لأفرض السلام علي العالم " .	" لا تظنوا أني جئت لألقي سلاماً علي الأرض " .	" أتظنون أني جئت لأعطي سلاماً علي الأرض " .

توما ١٦: ٢

توما ١٦: ٢	متى ١٠: ٣٤ب	لوقا ١٢: ٥١ب
" بل لا يعرفون إنها الفتنة قد أتيت لألقيها علي الأرض : النار ، السيف ، الحرب " .	" ما جئت لألقي سلاما بل سيفاً " .	" كلا أقول لكم ، بل انقساما " .

توما ١٦: ٣

توما ١٦: ٣	لوقا ١٢: ٥٢
" لأنه يكون هناك خمسة في منزل : ثلاثة ضد اثنين و اثنين ضد ثلاثة ".	" لأنه يكون من الآن خمسة في بيت واحد منقسمين ثلاثة على اثنين واثنان علي ثلاثة " .

توما ١٦: ٤

توما ١٦: ٤	متى ١٠: ٣٥-٣٦	لوقا ١٢: ٥٣
" الأب ضد الابن و الابن ضد الأب و هم سوف يقفون منفردين " .	" ٣٥. فإني جئت لأفرق الإنسان ضد أبيه و الابنة ضد أمها و الكنه ضد حماتها . ٣٦. و أعداء الإنسان أهل بيته " .	ينقسم الأب علي الابن و الابن علي الأب . و الأم علي البنت و البنت علي الأم و الحماة علي كنتها و الكنه علي حماتها.

توما ١٧

توما ١٧	١ كور ٢: ٩
قال يسوع : " إنا أعطيكم ما لم تره عين و لم تسمع به أذن و لم تلمسه يد ولم يخطر علي قلب إنسان " .	" بل كما هو مكتوب : ما لم تر عين و لم تسمع به أذن و لم يخطر على بال إنسان ما أعده الله للذين يحبونه " .

توما ٢٠

توما ٢٠	متى١٣: ٣١-٣٢	مرقس٤: ٣٠-٣٢	لوقا١٣ : ١٨-١٩
١. قال التلاميذ ليسوع : " قل لنا ماذا يشبه ملكوت السموات ؟ " . ٢. قال لهم : إنه يشبه حبة خردل ، أصغر جميع البزور . ٣. لكن متى سقطت علي أرض خصبة أخرجت غصناً كبيراً و هيأت مأوى لطيور السماء " .	" ٣١. قدم لهم مثلا آخر قائلاً : يشبه ملكوت السموات حبة خردل أخذها إنسان و زرعها في حقله. ٣٢. وهي أصغر جميع البزور . و لكن متى نمت فهي أكبر البقول . و تصير شجرة حتى إن طيور السماء تأتي و تتآوى في أغصانها.	٣٠. و قال بماذا نشبه ملكوت الله أو بأي مثل نمثله . ٣١. مثل حبة خردل متى زرعت في الأرض فهي أصغر جميع البزور التي على الأرض . و لكن متى زرعت تطلع و تصير أكبر جميع البقول و تصنع أغصاناً كبيرة حتى تستطيع طيور السماء أن تتآوى تحت ظلها.	" ١٨. فقال ماذا يشبه ملكوت الله و بماذا أشبهه . ١٩. يشبه حبة خردل أخذها إنسان و ألقاها في بستانه فنمت و صارت شجرة كبيرة و تآوت طيور السماء في أغصانها " .

توما ٢١: ٢

توما ٢١: ٢	متى ٢٤: ٤٣-٤٤	لوقا ١٢: ٣٩-٤٠
لذلك أقول : " إن عرف صاحب المنزل أنه سيأتي السارق لسهر قبل أن يأتي و لم يدعه يقتحم منزله في عقاره ويخطف أمتعته " .	" ٤٣. و اعلموا هذا أنه لو عرف رب البيت في أي هزيع يأتي السارق لسهر و لم يدع بيته ينقب . ٤٤. لذلك كونوا مستعدين لأنه في ساعة لا تظنون يأتي ابن الإنسان " .	" ٣٩. و إنما اعلموا هذا أنه لو عرف رب البيت في أي ساعة يأتي السارق لسهر و لم يدع بيته ينقب . ٤٠. فكونوا أنتم إذا مستعدين لأنه في ساعة لا تظنون يأتي ابن الإنسان " .

توما ٢١: ٣

توما ٢١: ٣	لوقا ١٢: ٣٥
" بل داوموا على الحذر من العالم ، سلحوا أنفسكم بقوة عظيمة ، لئلا يجد السارقون طريقة أن يحلوا بكم . لأن العائق الذي تتوقعونه سوف يكون مادياً "	" لتكن أحقاؤكم ممنطقة و سرجكم موقدة " .

توما ٢١: ٤

توما ٢١: ٤	مرقس ٤: ٢٦-٢٩
" لا بأس أن يكون هناك إنساناً حكيماً بينكم ، يأتي سريعاً بعد نضوج المحصول و منجله في يده و يحصده " .	" ٢٦. و قال : هكذا ملكوت الله كأن إنساناً يلقي البذار علي الأرض . ٢٧. و ينام و يقوم ليلاً و نهاراً و البزار يطلع و ينمو و هو لا يعلم كيف . ٢٨. لأن الأرض من ذاتها تأتي بثمر . أولاً نباتاً ثم سنبلاً ثم قمحاً ملآن في السنبل . ٢٩. و أما متى أدرك الثمر فللوقت يرسل المنجل لأن الحصاد قد حضر .

توما ٢١: ٥

توما ٢١: ٥	متى ١٣: ٩	مرقس ٤: ٩	لوقا ٨: ٨ب
" من له أذنان للسمع فليسمع " .	" من له أذنان للسمع فليسمع " .	" ثم قال لهم : من له أذنان للسمع فليسمع " .	" قال هذا و نادى : من له أذنان للسمع فليسمع " .

توما ٢٢: ١

توما ٢٢: ١	متى ١٩: ١٤	مرقس ١٠: ١٤	لوقا ١٨: ١٦
" رأى يسوع بعض الأطفال يرضعون . فقال لتلاميذه : هؤلاء الأطفال الذين يرضعون يُشبهون هؤلاء الذين يدخلون الملكوت " .	" و أما يسوع فقال : دعوا الأولاد يأتون إلي و لا تمنعوهم لأن لمثل هؤلاء ملكوت السموات " .	" فلما رأى يسوع ذلك أغتاظ و قال لهم : دعوا الأولاد يأتون إلي و لا تمنعوهم لأن لمثل هؤلاء ملكوت الله " .	" أما يسوع فدعاهم و قال : دعوا الأولاد يأتون إلي و لا تمنعوهم لأن لمثل هؤلاء ملكوت الله " .

توما ٢٤

توما ٢٤	متى٦: ٢٢-٢٣	مرقس٤: ٢١	لوقا١١: ٣٤-٣٥	يوحنا١٤: ٥-٨
١. قال تلاميذه : " أرنا المكان حيث تكون أنت ، لأننا ينبغي أن نجد في طلبه " . ٢. فقال لهم : " من له أذنان للسمع فليسمع . هناك نور في إنسان النور و هو ينير العالم كله. عندما لا يضيء ، يكون هناك ظلاماً " .	" ٢٢. سراج الجسد هو العين. فإن كانت عينك بسيطة فجسدك كله يكون نيراً. ٢٣. و إن كانت عينك شريرة فجسدك كله يكون مظلما . فإن كان النور الذي فيك ظلاما فالظلام كم يكون " .	" ثم قال لهم : هل يؤتى بسراج ليوضع تحت المكيال أو تحت السرير أليس . ليوضع على المنارة " .	٣٤. ليس أحد يوقد سراجاً ويضعه في خفية ولا تحت المكيال بل علي المنارة لكي ينظر الداخلون النور . ٣٥. سراج الجسد هو العين . فمتى كانت عينك بسيطة فجسدك كله يكون نيراً . ومتى كانت شريرة فجسدك كله يكون مظلماً.	٥. قال له توما : يا سيد لسنا نعلم أين تذهب. فكيف نقدر أن نعرف الطريق . ٦. قال له يسوع : أنا هو الطريق و الحق والحياة . ليس أحد يأتي إلي الآب إلا بي. ٧. لو كنتم قد عرفتموني لعرفتم أبي أيضا . و من الآن تعرفونه و قد رأيتموه . ٨. قال له فيلبس : يا سيد أرنا الآب و كفانا.

توما ٣٥

توما ٣٥	متى ٢٢: ٣٩	مرقس ١٢: ٣١	لوقا ١٠: ٢٧
قال يسوع : أحب أخيك كما تحب روحك . احرسه مثل حدقة عيناك .	" و الثانية مثلها تحب قريبك كنفسك "	وثانية مثلها هي تحب قريبك كنفسك. ليس وصية أخرى أعظم من هاتين	فأجاب و قال : تحب الرب إلهك من كل قلبك و من كل نفسك و من كل قدرتك و من كل فكرك وقريبك مثل نفسك

توما ٢٦

توما ٢٦	متى ٧: ٣-٥	لوقا ٦: ٤١-٤٢
١. قال يسوع : " الشظية التي في عين أخيك ترى ، أما الخشبة التي في عينيك فلا ترى . ٢. فمتى أخرجت الخشبة من عينك ذاتها ، حينئذ تبصر لتخرج الشظية من عين أخيك " .	" ٣. و لماذا تنظر القذي الذي في عين أخيك . وأما الخشبة التي في عينك فلا تفطن لها . ٤. أم كيف تقول لأخيك دعني أخرج القذى من عينيك و ها الخشبة في عينك . ٥. يا مرائي أخرج أولاً الخشبة من عينيك . وحينئذ تبصر جيدا أن تخرج القذى من عين أخيك " .	" ٤١. لماذا تنظر القذى في عين أخيك . و أما الخشبة التي في عينك فلا تفطن لها . ٤٢. أو كيف تقدر أن تقول لأخيك : يا أخي دعني أخرج القذى الذي في عينك . و أنت لا تنظر الخشبة التي في عينك . يا مرائي أخرج أولاً الخشبة من عينك و حينئذ تبصر جيداً أن تخرج القذى الذي في عين أخيك " .

توما ٣٠

توما ٣٠	متى ١٨: ٢٠
قال يسوع : " حيث يكون هناك ثلاث آلهة ، فإنهم آلهة . و حيث يكون اثنان أو واحد ، فأنا معه " .	"لأنه حيثما اجتمع اثنان أو ثلاثة باسمي فهناك أكون في وسطهم"

توما ٣١

توما ٣١	متى ١٣: ٥٧	مرقس ٦: ٤	لوقا٤: ٢٣- ٢٤	يوحنا ٤: ٤٤
قال يسوع : " ليس نبياً مقبولاً في قريته ذاتها و لا يشفي طبيباً الذين يعرفهم " .	فكانوا يعثرون به. و أما يسوع فقال لهم : ليس نبي بلا كرامة إلا في وطنه وفي بيته " .	" فقال لهم يسوع : ليس نبي بلا كرامة إلا في وطنه وبين أقربائه وفي بيته " .	٢٣. فقال لهم : على كل حال تقولون لي هذا المثل:أيها الطبيب اشف نفسك . كما سمعنا أنه جرى في كفر ناحوم فافعل هنا أيضاً في وطنك . ٢٤. و قال الحق أقول لكم : إنه ليس نبي مقبولاً في وطنه	لأن يسوع نفسه شهد أن ليس لنبي كرامة في وطنه " .

توما ٣٢

توما ٣٢	متى ٥: ١٤
قال يسوع : لا يمكن لمدينة مشيدة علي جبل عال و مثبتة جيداً أن تسقط و لا يمكن أن تظل مختفية " .	" أنتم نور العالم . لا يمكن أن تخفي مدينة موضوعة علي جبل عال " .

توما ٣٣:١

توما ٣٣:١	متى ١٠: ٢٧	لوقا ١٢: ٣
قال يسوع : " ما تسمعه بأذنك ، كرز به من قمم منزلك في أذان الآخرون " .	الذي أقوله لكم في الظلمة قولوه في النور . و الذي تسمعونه في الأذن نادوا به علي السطوح .	لذلك كل ما قلتموه في الظلمة يسمع في النور . و ما كلمتم به في الأذن في المخادع ينادى به علي السطوح .

توما ٣٣: ٢

توما ٣٣: ٢	متى ٥: ١٥	مرقس ٤: ٢١	لوقا ٨: ١٦	لوقا ١١: ٣٣
لأنه ليس أحد يوقد سراجاً ويضعه تحت مكيال و لا يضعه في مكان إختباء. بل يضعه علي منارة حتى يستطيع أن يري نوره كل أحد يدخل أو يخرج	ولا يوقدون سراجاً ويضعونه تحت المكيال بل علي المنارة فيضيء لجميع الذين في البيت	ثم قال : هل يؤتي بسراج ليوضع تحت المكيال أو تحت السرير. أليس ليوضع علي المنارة	و ليس أحد يوقد سراجاً و يغطيه بإناء أو يضعه تحت سرير بل يضعه علي منارة لينظر الداخلون النور	ليس أحد يوقد سراجاً و يضعه في خفية و لا تحت المكيال بل علي المنارة لكي ينظر الداخلون النور

توما ٣٤

توما ٣٤	متى ١٥: ١٤	لوقا ٦ : ٣٩
قال يسوع : إن قاد إنساناً أعمي إنساناً أعمي . كلاهما يسقطان في حفرة	اتركوهم . هم عميان قادة عميان . و إن كان أعمي يقود أعمي يسقطان كلاهما في حفرة.	و ضرب لهم مثلاً . هل يقدر أعمي أن يقود أعمي . أما يسقط الاثنان في حفرة

توما ٣٥

توما ٣٥	متى ١٢: ٢٩	مرقس ٣: ٢٧	لوقا ١١: ٢١-٢٢
قال يسوع : " من غير الممكن لأي أحد أن يدخل بيت الإنسان القوي و يأخذه بالقوة . ما لم يربط يديه . حينئذ يصبح قادرا أن يسلب بيته	أم كيف يستطيع أحد أن يدخل بيت القوي و ينهب أمتعته إن لم يربط القوي أولاً . و حينئذ ينهب بيته	لا يستطيع أحد أن يدخل بيت قوي و ينهب أمتعته إن لم يربط القوي أولاً و حينئذ ينهب بيته	٢١. حينما يحفظ القوي داره متسلحاً تكون أمواله في أمان ٢٢. ولكن متى جاء من هو أقوي منه فإنه يغلبه و ينزع سلاحه الكامل الذي اتكل عليه و يوزع غنائمه

توما ٣٦

توما ٣٦	متى ٦: ٢٥	لوقا١٢: ٢٢
قال يسوع : لا تكن قلقا من الصباح إلي المساء ومن المساء إلي الصباح عن ماذا تلبس .	لذلك أقول لكم : لا تهتموا لحياتكم بما تأكلون و بما تشربون . و لا لأجسادكم بما تلبسون. أليست الحياة أفضل من الطعام والجسد أفضل من اللباس.	وقال لتلاميذه : من أجل هذا أقول لكم لا تهتموا لحياتكم بما تأكلون و لا للجسد بما تلبسون .

توما ٣٧

توما ٣٧	متى (١٦:١٦)
١. قال تلاميذه : متى تظهر لنا ذاتك ومتى نراك ؟ . ٢. قال يسوع :" عندما تتعرون دون أن تخجلوا و تأخذون ثيابكم و تضعونها تحت أقدامكم مثلما يفعل الصبية الصغار و يطئون عليها . ٣. حينئذ ترون ابن الواحد الحي و لا تخافوا "	" فأجاب سمعان بطرس وقال أنت المسيح أبن الله الحي " .

توما ٣٨

توما ٣٨	متى (١٣: ١٦-١٧)	لوقا (١٠: ٢٣-٢٤)	لوقا (١٧: ٢٢)	يوحنا٧: ٣٤-٣٥
١. قال يسوع : " مرات عديدة أردتم أن تسمعوا تلك الكلمات التي أقولها لكم و ليس عندكم آخر لتسمعوها منه . ٢. سوف تأتي الأيام عندما تطلبوني و لا تجدوني " .	١٦. ولكن طوبى لعيونكم لأنها تبصر و لآذانكم لأنها تسمع . ١٧ فإني الحق . أقول لكم إن أنبياء و أبرارا كثيرين اشتهوا أن يروا ما أنتم ترون و لم يروا. و أن يسمعوا ما أنتم تسمعون ولم يسمعوا " .	٢٣. و التفت إلى تلاميذه علي انفراد و قال طوبى للعيون التي تنظر ما تنظرونه . ٢٤. لأني أقول لكم أن أنبياء كثيرين و ملوكاً أرادوا أن ينظروا ما أنتم تنظرون و لم ينظروا و أن يسمعوا ما أنتم تسمعون و لم يسمعوا " .	و قال للتلاميذ : ستأتي أيام تشتهون أن تروا يوماً واحداً من أيام أبن الإنسان و لا ترون	٣٤. ستطلبونني و لا تجدوني و حيث أكون أنا لا تقدرون أنتم أن تأتوا . ٣٥. فقال اليهود فيما بينهم : إلي أين هذا مزمع أن يذهب حتى لا نجده نحن . ألعله مزمع أن يذهب إلي شتات اليونانيين و يعلم اليونانيين

توما ٣٩: ١

توما ٣٩: ١	متى ٢٣: ١٣	لوقا ١١: ٥٢
قال يسوع: تسلم الفريسيون و الكتبة مفاتيح المعرفة و خبئوها . فهم لم يدخلوا و لم يسمحوا للذين يريدون أن يدخلوا أن يفعلوا ذلك	لكن ويل لكم أيها الكتبة والفريسيون المراؤون لأنكم تغلقون ملكوت السموات قدام الناس فلا تدخلون أنتم ولا تدعون الداخلين يدخلون	ويل لكم أيها الناموسيون لأنكم أخذتم مفتاح المعرفة . ما دخلتم أنتم و الداخلون منعتموهم

توما ٣٩: ٢

توما ٣٩: ٢	متى ١٠: ١٦ب
لكن فكونوا حكماء كالحيات وبسطاء كالحمائم "	فكونوا حكماء كالحيات و بسطاء كالحمائم

توما ٤٠

توما ٤٠	متى ١٥: ١٣
قال يسوع : " كرمة زرعت بدون الآب ، و لأنها لم تصبح قوية تقلع و تتعفن	فأجاب و قال كل غرس لم يغرسه أبي السماوي يقلع

توما ٤١

متى ٢٥: ٢٩	متى ١٣: ١٢	توما ٤١
لأن كل من له يعطى فيزاد ومن ليس له فالذي عنده يؤخذ منه	" فإن من له سيعطى ويزاد. و أما من ليس له فالذي عنده سيؤخذ منه	قال يسوع : " هو من لديه شيء ما في يديه ، يعطى أكثر . و هو الذي ليس لديه شيئاً ما ، حتى القليل الذي لديه يزال منه " .
مرقس ٤: ٢٥	**لوقا ٨: ١٨**	**لوقا ١٩: ٢٦**
لأن من له سيعطى و يزاد وأما من ليس له فالذي عنده سيؤخذ منه	فانظروا كيف تسمعون . لأن من له سيعطى . و من ليس له فالذي يظنه له يؤخذ منه	لأني أقول لكم : إن كل من له يعطى . و من ليس له فالذي عنده يؤخذ منه

توما ٤٣

توما ٤٣	متى ٧: ١٦ أ	متى ٧: ١٨	لوقا(٦: ٤٣)
١. قال تلاميذه له : " من أنت حتى تقول تلك الأشياء لنا ؟. ٢. في كل ما قلت لكم لم تعرفوا من أكون ، بل قد أصبحتم مثل اليهود . إنهم يحبون الشجرة لكن يكرهون ثمارها إنهم يحبون الثمار لكنهم يكرهون الشجرة	من ثمارهم تعرفونهم	لا تقدر شجرة جيدة أن تصنع ثماراً ردية و لا شجرة ردية أن تصنع ثماراً جيدة	لأنه ما من شجرة جيدة تثمر ثمرا رديا و لا شجرة ردية تثمر تثمر ثمرا جيدا

توما ٤٤

توما ٤٤	متى ١٢: ٣١-٣٢	مرقس ٣: ٢٨-٢٩	لوقا ١٢: ١٠
١. قال يسوع : من جدف علي الآب يغفر له و من جدف علي الابن يغفر له . ٢. لكن من جدف علي الروح القدس فلن يغفر له لا في الأرض و لا في السموات .	٣١. لذلك أقول لكم كل خطية و تجديف يغفر للناس . و أما التجديف على الروح فلن يغفر للناس . ٣٢. و من قال كلمة علي ابن الإنسان يغفر له . و أما من قال على الروح القدس فلن يغفر له لا في هذا العالم و لا في العالم الآتي .	٢٨. الحق أقول لكم إن جميع الخطايا تغفر لبني البشر والتجاديف التي يجدفونها . ٢٩. ولكن من جدف علي الروح القدس فليس له مغفرة إلي الأبد بل هو مستوجب دينونة أبدية .	و كل من قال كلمة علي ابن الإنسان يغفر له . و أما من جدف على الروح القدس فلا يغفر له

توما ٤٥ : ١

توما ٤٥ : ١	متى ٧: ١٦ب	لوقا ٦: ٤٤
قال يسوع : " لا يجمع العنب من بين الأشواك ولا التين من بين الحسك لأنهم لا يعطون ثمرا	هل يجتنون من الشوك عنباً أو من الحسك تيناً	لأن كل شجرة تعرف من ثمرها . فإنهم لا يجتنون من الشوك تيناً و لا يقطفون من العليق عنباً

توما ٤٥: ٢

لوقا ٦: ٤٥ أ	متى ٢: ٣٥	توما ٤٥: ٢
الإنسان الصالح من كنز قلبه الصالح يخرج الصلاح و الإنسان الشرير من كنز قلبه الشرير يخرج الشر	الإنسان الصالح من الكنز الصالح في القلب يخرج الصالحات. والإنسان الشرير من الكنز الشرير يخرج الشرور	الإنسان الصالح من كنزه يخرج الصلاح . و الإنسان الشرير من كنزه الشرير يخرج الشر الذي في قلبه و يتكلم شراً

توما ٤٥: ٣

لوقا ٦: ٤٥ ب	متى ١٢: ٣٤	توما ٤٥: ٣
فإنه من فضلة القلب يتكلم الفم	يا أولاد الأفاعي كيف تقدرون أن تتكلموا بالصالحات و أنتم أشرار . فإنه من فضلة القلب يتكلم الفم	لأنه من فضله قلبه يخرج الشر

توما ٤٦: ١

لوقا ٧: ٢٨أ	متى ١١: ١١أ	توما ٤٦: ١
لأني أقول لكم إنه بين المولودين من النساء ليس نبياً أعظم من يوحنا المعمدان	الحق أقول لكم لم يقم بين المولودين من النساء أعظم من يوحنا المعمدان	قال يسوع : " من بين المولودين من النساء من آدم إلي يوحنا المعمدان ليس أحداً أعظم من يوحنا المعمدان ، حتى أن عيناه ...(النص غير واضح)

توما ٤٦: ٢

توما ٤٦: ٢	متى ١١: ١١ب	متى ١٨: ٣	مرقس ١٠: ١٥	لوقا ٧: ٢٨ب	لوقا ١٨: ١٧
لكن أقول أن كل من يصير من بينكم مثل ولد سوف يعرف الملكوت ويكون أعظم من يوحنا	و لكن الأصغر في ملكوت السموات أعظم منه	و قال الحق أقول لكم إن لم ترجعوا وتصيروا مثل الأولاد فلن تدخلوا ملكوت السموات	الحق أقول لكم من لا يقبل ملكوت الله مثل ولد فلن يدخله	و لكن الأصغر في ملكوت الله أعظم منه	الحق أقول لكم من لا يقبل ملكوت الله مثل ولد فلن يدخله

توما ٤٧: ٢

توما ٤٧: ٢	متى ٦: ٢٤	لوقا ١٦: ١٣
لا يقدر خادما أن يخدم سيدين فإنه سوف يمجد الواحد ويحتقر الأخر	لا يقدر أحدٌ أن يخدم سيدين . فأنه إما أن يبغض الواحد و يحب الآخر. أو يلازم الواحد ويحتقر الآخر. لا تقدرون أن تخدموا الله و المال	لا يقدر خادم أن يخدم سيدين . لأنه إما أن يبغض الواحد و يحب الآخر أو يلازم الواحد ويحتقر الآخر . لا تقدرون أن تخدموا الله والمال

توما ٤٧: ٣

توما ٤٧: ٣	لوقا ٥: ٣٩
وليس أحد إن شرب خمراً عتيقة يريد للوقت أن يشرب خمراً جديدة	وليس أحد إذا شرب العتيق يريد للوقت الجديد لأنه يقول العتيق أطيب

توما ٤٧: ٤

توما ٤٧: ٤	متى ٩: ١٧	مرقس ٢: ٢٢	لوقا ٥: ٣٧ـ ٣٨
ولا يجعل خمراً جديدة في زقاق خمر عتيقة لئلا تنفجر . ولا تصب الخمر العتيقة في زقاق خمر جديدة حتى لا تتلفها	و لا يجعلون خمراً جديدة في زقاق عتيقة . لئلا تنشق الزقاق فالخمر تنصب والزقاق تتلف . بل يجعلون خمراً جديدة في زقاق جديدة فتحفظ جميعاً	و ليس أحد يجعل خمراً جديدة في زقاق عتيقة لئلا تشق الخمر الجديدة الزقاق فالخمر تنصب والزقاق تتلف. بل يجعلون خمراً جديدة في زقاق جديدة	٣٧. و ليس أحد يجعل خمراً جديدة في زقاق عتيقة لئلا تشق الخمر الجديدة الزقاق فهي تهرق و الزقاق يتلف . ٣٨. بل يجعلون خمراً جديدة في زقاق جديدة فتحفظ جميعاً

توما ٤٧: ٥

توما ٤٧: ٥	متى ٩: ١٦	مرقس ٢: ٢١	لوقا ٥: ٣٦
فلا أحد يخيط رقعة قديمة في ثوب جديد لأنه يكون هناك تمزق	ليس أحد يجعل رقعة جديدة علي ثوب عتيق . لأن الملء يأخذ من الثوب فيصير الخرق أردأ	ليس أحد يخيط رقعة جديدة علي ثوب عتيق و إلا فالملء الجديد يأخذ من العتيق فيصير الخرق أردأ	و قال لهم أيضاً مثلاً : ليس أحد يضع رقعة من ثوب جديد علي ثوب عتيق . وإلا فالجديد يشقه والعتيق لا توافقه الرقعة التي من الجديد

توما ٤٨

توما ٤٨	متى ١٧: ٢٠	متى ٢١: ٢١	مرقس ١١: ٢٢-٢٣	(لوقا ١٧: ٦)
قال يسوع : إن صنع إثنان سلاماً مع بعضهما الآخر في نفس البيت فإنهم يقولون للجبل أنتقل فينتقل	فقال لهم يسوع لعدم إيمانكم . فالحق أقول لكم لو كان لكم إيمان مثل حبة خردل لكنتم تقولون لهذا الجبل أنتقل من هنا إلي هناك فينتقل ولايكون شيء غير ممكن لديكم	فأجاب يسوع و قال لهم : الحق أقول لكم إن كان لكم إيمان و لا تشكون فلا تفعلون أمر التينة فقط بل إن قلتم لهذا الجبل أنتقل وأنطرح في البحر فيكون	٢٢. فأجاب يسوع و قال لهم : ليكن لكم إيمان بالله . ٢٣. لأني الحق أقول لكم إن من قال لهذا الجبل أنتقل وأنطرح في البحر و لا يشك في قلبه بل يؤمن أن ما يقوله يكون فمهما قال يكون له	فقال الرب : لو كان لكم إيمان مثل حبة خردل لكنتم تقولون لهذه الجميزة أنقلعي و أنغرسي في البحر فتطيعكم

توما ٥٤

توما ٥٤	متى ٥: ٣	لوقا ٦: ٢٠
قال يسوع : طوبى للفقراء لأن لهم ملكوت السموات	طوبى للفقراء بالروح . لأن لهم ملكوت السموات	و رفع عينيه إلي تلاميذه و قال لهم : طوباكم أيها المساكين لأن لكم ملكوت الله

توما ٥٥: ١

توما ٥٥: ١	متى ١٠: ٣٧	لوقا ١٤: ٢٦
قال يسوع : من لا يكره أباه و أمه لا يقدر أن يكون لي تلميذا	من أحب أباً أو أماً أكثر منى فلا يستحقني . و من أحب ابناً أو أبنه أكثر منى فلا يستحقني	إن كان أحد يأتي إلي و لا يبغض أباه و أمه وامرأته و أولاده و إخوته وأخواته حتى نفسه أيضاً فلا يقدر أن يكون لي تلميذاً

توما ٥٥: ٢

توما ٥٥: ٢	متى ١٠: ٣٨	متى ١٦: ٢٤	مرقس ٨: ٣٤	لوقا ٩: ٢٣	لوقا ١٤: ٢٧
و من لا يكره أخوته وأخواته ويحمل صليبه مثلما أفعل لن يكون مستحقاً لي	و من لا يأخذ صليبه ويتبعني فلا يستحقني	حينئذ قال يسوع لتلاميذه : إن أراد أحد أن يأتي ورائي فلينكر نفسه ويحمل صليبه و يتبعني	و دعا الجمع مع تلاميذه وقال لهم : من أراد أن يأتي ورائي فلينكر نفسه و يحمل صليبه ويتبعني	و قال للجميع : إن أراد أحد أن يأتي ورائي فلينكر نفسه و يحمل صليبه كل يوم و يتبعني	ومن لا يحمل صليبه و يأتي ورائي فلا يقدر أن يكون لي تلميذاً

توما ٥٧

توما ٥٧	متى ١٣: ٢٤-٣٠
١. قال يسوع : " إن ملكوت الآب مثل إنساناً لديه بذوراً جيدة . ٢. فجاء عدوه ليلاً و نثر بذور الحشائش وسط البذور الجيدة . ٣. و لم يدعهم الرجل أن يقتلعوا الحشائش . قائلاً لهم : لا تفعلوا ذلك لئلا تقتلعوا القمح سوياً معهم حينما تذهبون لقلع الحشائش . ٤. و في يوم الحصاد تصبح الحشائش واضحة فتقلع و تحرق .	٢٤. و قدم لهم مثلاً آخر قائلاً : يشبه ملكوت السموات إنساناً زرع زرعاً جيداً في حقله . ٢٥. و فيما الناس نيام جاء عدوه و زرع زواناً في وسط الحنطة و مضى . ٢٦. فلما طلع النبات و صنع ثمراً حينئذ ظهر الزوان أيضاً . ٢٧. فجاء عبيد رب البيت و قالوا له : يا سيد أليس زرعاً جيداً زرعت في حقلك . فمن أين له زوان . ٢٨. فقال لهم : إنساناً عدو فعل هذا . فقال له العبيد : أتريد أن نذهب و نجمعه . ٢٩. فقال : لا . لئلا تقلعوا الحنطة مع الزوان و أنتم تجمعونه . ٣٠. دعوهما ينميان كلاهما معاً إلى الحصاد و في وقت الحصاد أقول للحصادين أجمعوا أولاً الزوان و احزموه حزماً ليحرق . و أما الحنطة فاجمعوها إلى مخزني

توما ٥٩

توما ٥٩	يوحنا ٧: ٣٤	يوحنا ٨: ٢١	يوحنا ١٣: ٣٣
قال يسوع : اطلبوا الواحد الحي ما دمتم أحياء . لئلا تموتون و تطلبوا أن تروه فلا تقدرون أن تروه	ستطلبونني و لا تجدونني و حيث أكون أنا لا تقدرون أنتم أن تأتوا	قال لهم يسوع : أيضاً أنا أمضي وستطلبونني وتموتون في خطيتكم . حيث أمضي أنا لا تقدرون أنتم أن تأتوا	يا أولادي أنا معكم زماناً قليلاً بعد . ستطلبونني و كما قلت لليهود حيث أذهب أنا لا تقدرون أنتم أن تأتوا . أقول لكم أنتم الآن

توما ٦١: ١

توما ٦١: ١	(متى ٢٤: ٤٠)	لوقا ١٧: ٣٤
قال يسوع : اثنان يستريحان علي متكأ يموت الواحد و الآخر يحيا	حينئذ يكون اثنان في الحقل . يؤخذ الواحد ويترك الآخر	أقول لكم إنه في تلك الليلة يكون اثنان علي فراش واحد فيؤخذ الواحد و يترك الآخر

توما ٦١: ٤

توما ٦١: ٤	متى ١١: ٢٧أ	لوقا ١٠: ٢٢أ
الأشياء التي لأبي قد أعطيت لي	كل شيء قد دفع إلي من أبي	" و ألتفت إلي تلاميذه و قال : كل شيء قد دفع إلي من أبي

توما ٦٢: ١

توما ٦٢: ١	متى ١٣: ١١	مرقس ٤: ١١	لوقا ٨: ١٠
قال يسوع : إنني قلت أسراري الغامضة لهؤلاء الذين يستحقون أسراري الغامضة	فأجاب و قال لهم : لأنه قد أعطي لكم أن تعرفوا أسرار ملكوت السموات . و أما لأولئك فلم يعط	فقال لهم : قد أعطى لكم أن تعرفوا سر ملكوت الله . و أما الذين هم من خارج فبالأمثال يكون لهم كل شيء	فقال لهم : لكم قد أعطى أن تعرفوا أسرار ملكوت الله . و أما للباقين فبأمثال حتى إنهم مبصرين لا يبصرون و سامعين لا يفهمون

توما ٦٢: ٢

توما ٦٢: ٢	متى ٦: ٣
لا تدع يدك اليسرى تعرف ما تفعله يدك اليمني	و أما أنت فمتى صنعت صدقة فلا تعرف شمالك ما تفعل يمينك

توما ٦٣

توما ٦٣	لوقا ١٢: ١٦-٢١
١. قال يسوع : كان هناك إنساناً غنيا لديه ثروة وافرة . ٢. فقال : إني سوف أستخدم أموالي في البذر و الجني و الزرع و أملأ مخازني بالمحصول حتى لا ينقصني شيئ . تلك كانت نيته . ٣. لكنه في تلك الليلة مات . ٤. من له أذنان للسمع فليسمع	١٦. و ضرب لهم مثلا قائلا : إنسان غني أخصبت كورته . ١٧. ففكر في نفسه قائلا : ماذا أعمل لأن ليس لي موضع أجمع فيه أثماري . ١٨. و قال أعمل هذا . أهدم مخازني وأبني أعظم و أجمع هناك جميع غلاتي و خيراتي . ١٩. و أقول لنفسي يا نفس لك خيرات كثيرة موضوعة لسنين كثيرة . استريحي و كلي و اشربي و افرحي . ٢٠. فقال له الله : يا غبي هذه الليلة تطلب نفسك منك . فهذه التي أعددتها لمن تكون . ٢١. هكذا الذي يكنز لنفسه و ليس غنيا لله

توما ٦٤

توما ٦٤	متى ٢٢: ١-١٠	لوقا ١٤: ١٥-٢٤
١. قال يسوع : كان لإنسان عادة أن يستقبل زوار ، فلما أعد الوليمة أرسل خادمه ليدعو الضيوف . ٢. فذهب للأول و قال له : إن سيدي يدعوك .٣. فأجاب : إن لي مالاً مستحقاً عند بعض التجار . إنهم سيأتون إلي هذا المساء . لذا ينبغي أن أذهب و أعطيهم تعليماتي . أني التمس أن أعفي من العشاء . ٤. ذهب لآخر و قال له : إن سيدي يدعوك . ٥. فقال له : أنا أبتعت تواً منزلاً و مطلوباً ليوم . أنا ليس لدي وقت . ٦. فذهب لآخر و قال له : إن سيدي يدعوك . ٧. فقال له : إن صديقي علي وشك الزواج و ينبغي أن أعد وليمة العرس ، فلست بقادر ان أتي . أتوسل أن اعفي من العشاء . ٨. فذهب لآخر و قال له : إن سيدي يدعوك . ٩. قال له : إني أبتعت حقلاً و في طريقي لجمع الإيجار . و لست بقادراً أن أتي . إني اتوسل أن أعفي من العشاء . ١٠. فغادر الخادم و قال لسيده : الذين دعوتهم طلبوا أن يعفوا من العشاء . ١١. فقال السيد لخادمه : أخرج للطرقات و أحضر هنا من تجدهم حتى يتعشون. ١٢. إن التجار و البائعون لن يدخلوا منازل أبي	"١. وجعل يسوع يكلمهم أيضاً بأمثال قائلاً : ٢ . يشبه ملكوت السموات إنساناً ملكاً صنع عرساً لأبنه . ٣. و أرسل عبيده ليدعو المدعويين إلي العرس فلم يريدوا أن يأتوا . ٤. فأرسل أيضاً عبيداً آخريين قائلاً قولوا للمدعوين هوذا غذائي أعددته . ثيراني و مسمناتي قد ذبحت و كل شئ معد . تعالوا إلي العرس . ٥. و لكنهم تهاونوا و مضوا واحد إلى حقله و آخر إلى تجارته . ٦. والباقون أمسكوا عبيده و شتموهم و قتلوهم . ٧. فلما سمع الملك غضب و أرسل جندوه وأهلك أولئك القاتلين و أحرق مدينتهم . ٨. ثم قال لعبيده أما العرس فمستعد و أما المدعوون فلم يكونوا مستحقين . ٩. فاذهبوا إلي مفارق الطرق و كل من وجدتموه فادعوه إلي العرس . ١٠. فخرج أولئك العبيد إلى الطرق و جمعوا كل الذين وجدوهم أشرار و صالحين فأمتلأ العرس من المتكئين .	" ١٥. فلما سمع ذلك واحد من المتكئين قال له طوبى لمن يأكل خبزاً في ملوكوت الله . ١٦. فقال له إنسان صنع عشاء عظيماً و دعا كثيرين . ١٧. و أرسل عبده في ساعة العشاء ليقول للمدعويين: تعالوا لأن كل شيء قد أعد . ١٨. فأبتدأ الجميع برأي واحد يستعفون . قال له الأول : إني اشتريت حقلاً و أنا مضطر أن أخرج و أنظره . أسألك أن تعفيني . ١٩. و قال آخر إني اشتريت خمسة أزواج بقر و أنا ماض لأمتحنها . أسألك أن تعفيني . ٢٠. و قال آخر إني تزوجت بامرأة فلذلك لا أقدر أن أجئ. ٢١. فأتى ذلك العبد و أخبر سيده بذلك. حينئذ غضب رب البيت و قال لعبده اخرج عاجلاً إلى شوارع المدينة و أزقتها و أدخل إلى هنا المساكين و الجدع و العرج و العمي . ٢٢. فقال العبد : يا سيد قد صار كما أمرت و يوجد أيضاً مكان . ٢٣. فقال السيد للعبد اخرج إلي الطرقات و السياجات وألزمهم بالدخول حتى يمتلئ بيتي . ٢٤. لأني أقول لكم أنه ليس واحد من أولئك الرجال المدعويين الرجال يذوق عشائي .

توما ٦٥

توما ٦٥	متى ٢١: ٣٣-٣٩	مرقس ١٢: ١-٨	لوقا ٢٠: ٩-١٥
١. قال هو : " إنسانا صالحا لديه مزرعة كروم . أجرها لبعض المزارعين لكي يزرعوها و يستلم الثمار منهم . ٢. أرسل خادمه لكي يعطيه المستأجرين ثمار كرمه . ٣. فقيدوا خادمه و ضربوه و كادوا أن يقتلونه . ٤ . فعاد الخادم و أخبر سيده. ٥ . فقال سيده ربما لم يعرفوه . ٦. فأرسل خادما آخر. فضربه المستأجرون أيضا . ٧. حينئذ أرسل السيد ابنه. قائلاً: ربما يحترمون ابني. ٨. أما هؤلاء المستأجرون عالمون أنه الوارث لمزرعة الكروم . أمسكوه و وقتلوه . ٩. من له أذنان للسمع فليسمع	٣٣. اسمعوا مثلا أخر . كان إنسان رب بيت غرس كرما و أحاطه بسياج و حفر فيه معصرة و بني برجا و سلمه إلى كرامين و سافر . ٣٤. و لما قرب وقت الأثمار أرسل عبيده إلى الكرامين ليأخذ أثماره . ٣٥. فأخذ الكرامون عبيده و جلدوا بعضاً و قتلوا بعضاً و رجموا بعضاً . ٣٦. ثم أرسل أيضا عبيدا آخرين أكثر من الأولين . ففعلوا بهم كذلك . ٣٧. فأخيرا أرسل إليهم ابنه قائلاً : يهابون ابني . ٣٨. و أما الكرامون فلما رأوا الابن قالوا فيما بينهم هذا هو الوارث. هلم نقتله و نأخذ ميراثه . ٣٩. فأخذوه و أخرجوه خارج الكرم و قتلوه .	١. و ابتدأ يقول لهم بأمثال : إنسان غرس كرماً و أحاطه بسياج و حفر حوض معصرة و بني برجا و سلمه إلي كرامين و سافر . ٢. ثم أرسل إلى الكرامين في الوقت عبداً ليأخذ من الكرامين من ثمر الكرم . ٣. فأخذوه و جلدوه وأرسلوه فارغا . ٤. ثم أرسل إليهم أيضاً عبداً آخر . فرجموه و أرسلوه مهانا . ٥. ثم أرسل أيضاً آخر . فقتلوه . ثم آخرين كثيرين فجلدوا منهم بعضاً و قتلوا بعضاً . ٦. فإذ كان له أيضا ابن واحد حبيب إليه أرسله أيضاً إليهم أخيراً قائلاً : إنهم يهابون ابني . ٧. ولكن أولئك الكرامين قالوا فيما بينهم هذا هو الوارث . هلموا نقتله ، فيكون لنا الميراث . ٨. فأخذوه و قتلوه و أخرجوه خارج الكرم .	٩. و ابتدأ يقول للشعب هذا المثل : إنسان غرس كرماً و سلمه إلي كرامين و سافر زماناً طويلاً . ١٠. و في الوقت أرسل إلى الكرامين عبداً لكي يعطوه من ثمر الكرم . فجلده الكرامون و أرسلوه فارغاً . ١١. فعاد و أرسل عبداً آخر . فجلدوه ذلك أيضاً و أهانوه و أرسلوه فارغاً . ١٢. ثم عاد فأرسل ثالثاً . فجرحوا هذا أيضاً وأخرجوه . ١٣. فقال صاحب الكرم ماذا أفعل . أرسل ابني الحبيب لعلهم إذا رأوه يهابون . ١٤. فلما رآه الكرامون تآمروا فيما بينهم قائلين : هذا هو الوارث . هلم نقتله لكي يصير لنا الميراث. ١٥. فأخرجوه خارج الكرم وقتلوه .

توما ٦٦

توما ٦٦	متى ٢١: ٤٢	مرقس ١٢: ١٠	لوقا ٢٠: ١٧
قال يسوع : أروني الحجر الذي رفضه البناؤون . هذا صار رأس الزاوية	قال يسوع : أما قرأتم قط في الكتب . الحجر الذي رفضه البناؤون هو قد صار رأس الزاوية . من قبل الرب كان هذا و هو عجيب في أعيننا	أما قرأتم هذا المكتوب . الحجر الذي رفضه البناؤون هو قد صار رأس الزاوية	فنظر إليهم و قال : إذا ما هو هذا المكتوب . الحجر الذي رفضه البناؤون هو قد صار رأس الزاوية

توما ٦٧

توما ٦٧	متى ١٦: ٢٦	مرقس ٨ : ٣٦	لوقا ٩: ٢٥
قال يسوع: هو الذي عرف الكل ولكن فشل في معرفة ذاته ينقصه كل شئ .	لأنه ماذا ينتفع الإنسان لو ربح العالم كله و خسر نفسه . أو ماذا يعطي الإنسان فداء عن نفسه	لأنه ماذا ينتفع الإنسان لو ربح العالم كله و خسر نفسه	لأنه ماذا ينتفع الإنسان لو ربح العالم كله و أهلك نفسه أو خسرها

توما ٦٨

توما ٦٨	متى ٥: ١١	لوقا ٦: ٢٢
قال يسوع : طوبى لكم حينما تكونون مبغضين ومضطهدين فحيث تكونون مضطهدين فإنهم لن يجدوا مكانا	طوبى لكم إذا عيروكم وطردوكم و قالوا عليكم كل كلمة شريرة من أجلي كاذبين	طوباكم إذا أبغضكم الناس وإذا أفرزوكم و عيروكم وأخرجوا اسمكم كشرير من أجل ابن الإنسان

توما ٦٩ : ١

توما ٦٩ : ١	متى ٥: ٨
قال يسوع : طوبى للمضطهدين في قلوبهم ، هؤلاء هم الوحيدين الذين عرفوا الآب بالحقيقة	طوبى لأنقياء القلب . لأنهم يعاينون الله

توما ٦٩ : ٢

توما ٦٩ : ٢	متى ٥ : ٦	لوقا ٦ : ٢١
طوبى للجياع لأن جوف المحتاجون سوف يملأ	طوبى للجياع و العطاش إلى البر . لأنهم يشبعون	طوباكم أيها الجياع الآن لأنكم تشبعون

توما ٧١

توما ٧١	متى ٢٦ : ٦١	مرقس ١٤ : ٥٨	يوحنا ٢ : ١٩
قال يسوع : إنني سوف أنقض هذا البيت و لا أحد بقادر أن يبنيه مرة أخرى	و قالا هذا قال إني أقدر أن أنقض هيكل الله و في ثلاثة أيام أبنيه	نحن سمعناه يقول إني أنقض هذا الهيكل المصنوع بالأيادي وفي ثلاثة أيام أبني آخر غير مصنوع بأياد	أجاب يسوع و قال لهم : انقضوا هذا الهيكل و في ثلاثة أيام أقيمه

توما ٧٢

توما ٧٢	لوقا ١٢ : ١٣-١٤
١. إنسان قال له : قل لأخوتي أن يقسموا معي ممتلكات أبي . ٢. فقال له : " يا رجل ، من جعلني مقسماً ؟ " . ٣. ثم ألتفت إلي تلاميذه و قال لهم : " إنني لست مقسماً ، هل أنا ؟ .	١٣. قال له واحد من الجمع : يا معلم قل لأخي أن يقاسمني الميراث . ١٤. فقال له : يا إنسان من أقامني عليكما قاضياً و مقسما

توما ٧٣

توما ٧٣	متى ٩ : ٣٧-٣٨	لوقا ١٠ : ٢
١. قال يسوع : الحصاد كثير ، لكن الفعلة قليلون . ٢. لذا تضرعوا للرب أن يرسل فعلة لحصاده .	٣٧. حينئذ قال لتلاميذه : الحصاد كثير و لكن الفعلة قليلون . ٣٨. فاطلبوا من رب الحصاد أن يرسل فعلة لحصاده	فقال لهم : إن الحصاد كثير و لكن الفعلة قليلون ، فاطلبوا من رب الحصاد أن يرسل فعلة إلي حصاده

توما ٧٦: ١- ٢

توما ٧٦: ١- ٢	متى ١٣: ٤٤-٤٦
١. قال يسوع: يشبه ملكوت الآب مثل التاجر الذي لديه بضائع و وجد لؤلؤة. ٢. كان هذا التاجر حكيماً . باع البضائع و اشتري اللؤلؤة لنفسه	٤٤. أيضا يشبه ملكوت السموات كنزاً مخفي في حقل وجده إنسان فأخفاه و من فرحه مضى و باع كل ما كان له و اشتري ذلك الحقل . ٤٥. أيضاً يشبه ملكوت السموات إنساناً تاجراً يطلب لألئ حسنة . ٤٦. فلما وجد لؤلؤة واحدة كثيرة الثمن ، مضى و باع كل ما كان له و اشتراها

توما ٧٦ : ٣

توما ٧٦ : ٣	متى ٦: ٢٠	لوقا ١٢: ٣٣
فأنتم أيضاً ينبغي أن تطلبوا الكنز الباقي الذي لا يفني . حيث لا سوس يدخل ليأكله ولا دود يفنيه	بل اكنزوا لكم كنوزاً في السماء حيث لا يفسد سوس ولا صدأ و حيث لا ينقب سارقون و لا يسرقون	بيعوا مالكم و أعطوا صدقة . اعملوا لكم أكياساً لا تفنى وكنزاً لا ينفذ في السموات حيث لا يقرب سارق و لا يبلي سوس

توما ٧٨

توما ٧٨	متى ١١: ٧-٨	لوقا ٧: ٢٤-٢٥
١. قال يسوع : لماذا خرجتم إلي الخلاء ؟ . هل لتنظروا قصبة تحركها الريح أو لتروا إنساناً لابساً ثياباً ناعمة مثل ملكوكم و عظمائكم ؟ . ٢. إنهم يلبسون ثياباً ناعمة و هم لا يعرفون الحق .	٧. و بينما ذهب هذان ابتدأ يسوع يقول للجموع عن يوحنا : ماذا خرجتم إلى البرية لتنظروا . أقصبة تحركها الريح . ٨. لكن ماذا خرجتم لتنظروا إنسانا لابساً ثياباً ناعمة . هوذا الذين يلبسون الثياب الناعمة هم في بيوت الملوك	٢٤. فلما مضي رسولا يوحنا ابتدأ يقول للجموع عن يوحنا : ماذا خرجتم إلى البرية لتنظروا . أقصبة تحركها الريح . ٢٥. بل ماذا خرجتم لتنظروا إنساناً لابساً ثياباً ناعمة . هوذا الذي في اللباس الفاخر و التنعم هم في قصور الملوك

توما ٧٩: ١

توما ٧٩: ١	لوقا ١١: ٢٧-٢٨
قالت امرأة من الزحام : طوبى للرحم الذي حبل بك و الثديين الذين اطعموك . فقال لها هو : طوبى للذين يسمعون كلمة الآب ويحفظونها بالحق	٢٧. و فيما هو يتكلم بهذا رفعت امرأة من الجمع صوتها و قالت له : طوبى للبطن الذي حملك و الثديين اللذين رضعتهما . ٢٨. أما هو فقال : بل طوبى للذين يسمعون كلام الله ويحفظونه

توما ٧٩: ٣

توما ٧٩: ٣	متى ٢٤: ١٩	مرقس ١٣: ١٧	لوقا ٢٣: ٢٩	(لوقا ٢١: ٢٣)
لأنه هوذا أيام تأتي يقولون فيها : طوبى للرحم الذي لم يحبل والثديين الذين لم يعطوا رضعه	و ويل للحبالى والمرضعات في تلك الأيام	و ويل للحبالى والمرضعات في تلك الأيام	لأنه هوذا أيام تأتي يقولون فيها طوبي للعواقر والبطون التي لم تلد والثدي التي لم ترضع	و ويل للحبالى والمرضعات في تلك الأيام لأنه يكون ضيق عظيم على الأرض و سخط على هذا الشعب

توما ٨٢

توما ٨٢	(مرقس ١٢: ٣٤)
قال يسوع : " الذي هو قريباً مني قريباً من النيران ، لكن الذي هو بعيداً عني بعيداً عن الملكوت "	فلما رآه يسوع أنه أجاب بعقل قال له : لست بعيداً عن ملكوت الله . ولم يجسر أحد بعد ذلك ان يسأله

توما ٨٦

توما ٨٦	متى ٨: ٢٠	لوقا ٩: ٥٨
قال يسوع : " [الثعالب لها] أوجره و الطيور لها أوكار لكن ابن الإنسان فليس له أين يسند رأسه و يرتاح	فقال له يسوع : للثعالب أوجره و لطيور السماء أوكار . و أما ابن الإنسان فليس له أين يسند رأسه	فقال له يسوع : للثعالب أوجره و لطيور السماء أوكار . و أما ابن الإنسان فليس له أين يسند رأسه

توما ٨٩

توما ٨٩	متى ٢٣: ٢٥-٢٦	لوقا ١١: ٣٩-٤٠
قال يسوع : لماذا تتقون خارج الكأس ؟ . هل تعرفون أنه هو الذي صنع الداخل هو أيضاً الذي صنع الخارج ؟	٢٥. ويل لكم أيها الكتبة و الفريسيون المراؤون لأنكم تتقون خارج الكأس والصحفة وهما من داخل مملوآن اختطافا و دعارة . ٢٦. أيها الفريسي الأعمى نق أولاً داخل الكأس و الصحفة لكي يكون خارجهما أيضا نقياً	٣٩. فقال الرب : أنتم الآن أيها الفريسيون تتقون خارج الكأس و القصعة و أما باطنكم فمملوء اختطافا و خبثاً . ٤٠. يا أغبياء أليس الذي صنع الخارج صنع الداخل أيضاً

توما ٩٠

توما ٩٠	متى ١١: ٢٨-٣٠
قال يسوع : " تعالوا إلي لأن نيري هين وربوبيتي لطيفة و سوف تجدون راحة لنفوسكم	٢٨. تعالوا إلي يا جميع المتعبين و الثقيلي الأحمال و أنا أريحكم . ٢٩. احملوا نيري عليكم و تعلموا مني . لأني وديع ومتواضع القلب . فتجدوا راحة لأنفسكم . ٣٠. لأن نيري هين و حملي خفيف

توما ٩١

توما ٩١	متى ١٦: ١-٣	لوقا ١٢: ٥٤ - ٥٦
١. قالوا له : " قل لنا من أنت لكي نؤمن بك . ٢. فقال لهم : " أنتم تفحصون وجه السموات و الأرض و مع ذلك فأنتم لم تعرفوا الذي أمام وجوهكم و لن تعرفوا كيف تميزون الزمان الحاضر	١. و جاء إليه الفريسيون والصدوقيون ليجربوه فسألوه أن يريهم آية من السماء . ٢. فأجاب و قال لهم : إذا كان المساء قلتم صحو . لأن السماء محمرة . ٣. وفي الصباح اليوم شتاء . لأن السماء محمرة بعبوسة . يا مراؤون تعرفون أن تميزوا وجه السماء و أما علامات الأزمنة فلا تستطيعون	٥٤. ثم قال أيضاً للجموع . إذا رأيتم السحاب من المغارب فللوقت تقولون إنه يأتي مطر . فيكون هكذا . ٥٥. و إذا رأيتم ريح الجنوب تهب تقولون إنه سيكون حر . ٥٦. فيكون . يا مراؤون تعرفون أن تميزوا وجه الأرض والسماء و أما هذا الزمان فكيف لا تميزونه

توما ٩٢

توما ٩٢	متى ٧: ٧	لوقا ١١: ٩
١. قال يسوع : أطلبوا تجدوا . إلى الآن تلك الأشياء التي سألتموني عنها في الأزمنة الماضية لم أخبركم عنها عندئذ . ٢. الآن عندما أردت أن أخبركم ، لم تسألوني عنها	أسألوا تعطوا . أطلبوا تجدوا . اقرعوا يفتح لكم	وأنا أقول لكم أسألوا تعطوا . أطلبوا تجدوا . اقرعوا يفتح لكم

توما ٩٣

توما ٩٣	متى ٧: ٦
(قال يسوع) : " لا تعطوا القدس للكلاب ، لأنهم سيلقون به في كومة الروث . لا تلقوا الدرر للخنازير لئلا يجعلوها ... (نقص في النهاية) .	لا تعطوا القدس للكلاب . و لا تطرحوا درركم قدام الخنازير . لئلا تدوسها بأرجلها و تلتفت فتمزقكم

توما ٩٤

توما ٩٤	متى ٧: ٨	لوقا ١١: ١٠
(قال) يسوع : هو الذي يبحث يجد ... و سوف يفتح له	لأن كل من يسأل يأخذ . و من يطلب يجد . و من يقرع يفتح له	لأن كل من يسأل يأخذ . و من يطلب يجد . و من يقرع يفتح له

توما ٩٥

توما ٩٥	(متى ٥: ٤٢)	لوقا ٦: ٣٤-٣٥
(قال يسوع) :إن كان لديكم مال فلا تقرضوه لفائدة لكن أعطوه لهؤلاء الذين لن يردوهم لكم ثانية	من سألك فأعطه ومن أراد أن يقترض منك فلا ترده	٣٤. و إن أقرضتم الذين ترجون أن تستردوا منهم فأي فضل لكم . فإن الخطاة أيضا يقرضون الخطاة لكي يستردوا منهم المثل . ٣٥. بل أحبوا أعدائكم وأحسنوا و أقرضوا و أنتم لا ترجون شيئا فيكون آجركم عظيما وتكونوا بني العلي فإنه منعم علي غير الشاكرين و الأشرار

توما ٩٦

توما ٩٦	متى ١٣:١٣	لوقا ١٣: ٢٠-٢١
١. (قال) يسوع : يشبه ملكوت الآب امرأة أخذت قليل من الخمير (خبأته) في عجينه و صنعت منها أرغفة كبيرة ٢. من له أذنان فليسمع.	قال لهم مثلا آخر : يشبه ملكوت السموات خميرة أخذتها امرأة و خبأتها في ثلاثة أكيال دقيق حتى أختمر الجميع	٢٠. و قال أيضا بماذا أشبه ملكوت الله . يشبه خميرة أخذتها امرأة وخبأتها في ثلاثة أكيال دقيق حتى أختمر الجميع.

توما ٩٩

توما ٩٩	متى ١٢: ٤٧ ـ ٥٠	مرقس ٣: ٣٢ ـ ٣٥	لوقا ٨: ٢٠ـ٢١
١. قال التلاميذ له : أخوتك وأمك واقفون خارجاً " . ٢. فقال لهم : هؤلاء هنا الذين يفعلون مشيئة أبي ، هم أخوتي و أمي . ٣. إنهم هم الذين سوف يدخلون ملكوت أبي	٤٧. فقال له واحد: هوذا أمك وأخوتك واقفون خارجاً طالبين أن يكلموك ٤٨. فأجاب وقال للقائل له . من هي أمي و من هم أخوتي . ٤٩. ثم مد يده نحو تلاميذه وقال : ها أمي وأخوتي . ٥٠. لأن من يصنع مشيئة أبي الذي في السموات هو أخي و أختي و أمي	٣٢. و كان الجمع جالساً حوله فقالوا له : هوذا أمك و أخوتك خارجاً يطلبونك . ٣٣. فأجابهم قائلاً : من أمي و إخوتي .٣٤. ثم نظر حوله إلي الجالسين و قال: ها أمي و أخوتي . ٣٥. لأن من يصنع مشيئة الله هو أخي و أختي و أمي	٢٠. فأخبروه قائلين : أمك و أخوتك واقفون خارجا يريدون أن يروك . ٢١. فأجاب و قال لهم : أمي و اخوتي هم الذين يسمعون كلمة الله و يعملون بها

توما ١٠٠

توما ١٠٠	متى ٢٢: ١٦ـ٢١	مرقس ١٢: ١٤ـ١٧	لوقا ٢٠: ٢١ـ٢٥
١. اظهروا ليسوع عملة ذهبية و قالوا له: رجال قيصر يطلبون ضرائب منا. ٢. فقال لهم : أعطوا لقيصر ما يخص قيصر و أعطوا لله ما يخص الله . ٣. وأعطوني ما يخصني	١٦. فأرسلوا إليه تلاميذهم مع الهيروديسين قائلين : يا معلم نعلم إنك صادق و تعلم طريق الله بالحق و لا تبالي بأحد لأنك لا تنظر إلي وجوه الناس . ١٧. فقل لنا ماذا تظن : أيجوز أن تعطي جزية لقيصر ام لا . ١٨. فعلم يسوع خبثهم و قال : لماذا تجربونني يا مراؤون. ١٩. أروني معاملة الجزية . فقدموا له ديناراً . ٢٠. فقال لهم : لمن هذه الصورة و الكتابة . ٢١. قالوا له لقيصر . فقال لهم : أعطوا ما لقيصر لقيصر و ما لله لله	١٤. فلما جاءوا قالوا له يا معلم نعلم إنك صادق و لا تبالي بأحد لأنك لا تنظر إلي وجوه الناس بل بالحق تعلم طريق الله . أيجوز أن تعطي جزية لقيصر أم لا . نعطي أم لا نعطي . ١٥. فعلم رياءهم و قال : لماذا تجربونني أيتوني بدينار لأنظره . فأتوا به . ١٦. فقال لهم لمن هذه الصورة و الكتابة . فقالوا له لقيصر . ١٧. فأجاب يسوع وقال لهم . أعطوا ما لقيصر لقيصر وما لله لله . فتعجبوا منه	٢١. فسألوه قائلين : يا معلم نعلم إنك بالاستقامة تتكلم و تعلم و لا تقبل الوجوه بل بالحق تعلم طريق الله . ٢٢. أيجوز لنا أن نعطي جزية لقيصر أم لا . ٢٣. فشعر بمكرهم و قال لهم : لماذا تجربونني . ٢٤. أروني ديناراً . لمن الصورة و الكتابة . فأجابوا و قالوا لقيصر . ٢٥. فقال لهم : أعطوا إذا ما لقيصر لقيصر وما لله لله

توما ١٠١

توما ١٠١	متى ١٠: ٣٧	لوقا ١٤: ٢٦
١. (قال يسوع): " من لا يكره (أباه) و أمه كما أفعل ، لا يقدر أن يكون لي (تلميذاً) . ٢. و هو الذي (لا) يحب (أباه) و أمه كما أفعل ، لا يقدر أن يكون لي (تلميذاً) . ٣. لأن أمي... لكن(أمي) الحقيقية قد أعطتني الحياة	من أحب أباً أو أماً أكثر مني فلا يستحقني . و من أحب ابناً أو ابنه أكثر مني فلا يستحقني	إن كان أحد يأتي إلي و لا يبغض أباه و أمه و امرأته و أولاده و إخوته و أخواته ، حتى نفسه أيضاً فلا يقدر أن يكون لي تلميذاً

توما ١٠٢

توما ١٠٢	متى ٢٣: ١٣	لوقا ١١: ٥٢
قال يسوع : ويل لهم الفريسيون لأنهم يشبهون كلباً راقداً في معلف الثيران . لا يأكل و لا يدع الثيران تأكل	لكن ويل لكم أيها الكتبة والفريسيون المراؤون لأنكم تغلقون ملكوت السموات قدام الناس فلا تدخلون و لا تدعون الداخلون يدخلون	ويل لكم أيها الناموسيون لأنكم أخذتم مفتاح المعرفة . ما دخلتم أنتم والداخلون منعتوهم

توما ١٠٣

توما ١٠٣	متى ٢٤: ٤٣	لوقا ١٢: ٣٩
قال يسوع : طوبى للإنسان الذي يعرف من أين يدخل السارقون لكي ينهض ويستجمع (قوته) و يسلح نفسه قبل أن يعتدوا	أعلموا هذا أنه لو عرف رب البيت في أي هزيع يأتي السارق لسهر ولم يدع بيته ينقب	و إنما اعلموا هذا أنه لو عرف رب البيت في أي ساعة يأتي السارق لسهر و لم يدع بيته ينقب

توما ١٠٤

توما ١٠٤	متى ٩: ١٤-١٥	مرقس ٢: ١٨-٢٠	لوقا ٥: ٣٣-٣٥
١. قالوا (له) : هلم ، دعنا نصلي اليوم ، و دعنا نصوم " . ٢. قال يسوع : " لماذا ؟ . ما هي الخطيئة التي فعلتها أو كيف أغلب أنا ؟ . ٣. لكن بعد أن يترك العريس حجرة العرس . عندئذ دع الناس تصوم وتصلي	١٤. حينئذ أتي إليه تلاميذ يوحنا قائلين : لماذا نصوم نحن و الفريسيون كثيراً و أما تلاميذك فلا يصومون. ١٥. فقال لهم يسوع : هل يستطيع بنو العرس أن ينوحوا مادام العريس معهم . ولكن ستأتي أيام حين يرفع العريس عنهم فحينئذ يصومون	١٨. و كان تلاميذ يوحنا و الفريسيين يصومون . فجاءوا إليه و قالوا : لماذا يصوم تلاميذ يوحنا و الفريسيين وأما تلاميذك فلا يصومون . ١٩. فقال لهم يسوع : هل يستطيع بنو العرس أن يصوموا و العريس معهم . مادام العريس معهم لا يستطيعون أن يصوموا . ٢٠. و لكن ستأتي أيام حين يرفع العريس عنهم . فحينئذ يصومون في تلك الأيام	٣٣. و قالوا له : لماذا يصوم تلاميذ يوحنا كثيراً و يقدمون طلبات وكذلك تلاميذ الفريسيين أيضاً . وأما تلاميذك فيأكلون ويشربون . ٣٤. فقال لهم : أتقدرون أن تجعلوا بني العرس يصومون مادام العريس معهم . ٣٥. ولكن ستأتي أيام حين يرفع العريس عنهم فحينئذ يصومون في تلك الأيام

توما ١٠٦

توما ١٠٦	متى ٢١:٢١	مرقس ١١: ٢٢- ٢٣
١. قال يسوع : عندما تجعلون الإثنين واحداً تصبحون أبناء الإنسان. ٢. و متى قلتم للجبل تحرك ، فإنه سوف يتحرك .	فأجاب يسوع و قال لهم : الحق أقول لكم إن كان لكم إيمان و لا تشكون فلا تفعلون أمر التينة فقط ، بل إن قلتم أيضاً لهذا الجبل انتقل و انطرح في البحر فيكون	٢٢. فأجاب يسوع و قال لهم : ليكن لكم إيمان بالله . ٢٣. لأني الحق أقول لكم إن من قال لهذا الجبل انتقل و انطرح في البحر و لا يشك في قلبه بل يؤمن أن ما يقوله يكون فمهما قال يكون له

توما ١٠٧

توما ١٠٧	متى ١٨: ١٢-١٣	لوقا ١٥: ٤-٦
١. قال يسوع : يشبه الملكوت راعي أغنام له مائة خروف واحدة منها الكبري . ضلت شاردة . ٢. إنه يترك التسعة والتسعون و يبحث عن هذه الواحدة حتى يجدها . ٣. يقول للخروف بعد أن يشقي : إنني أحبك اكثر من التسعة والتسعون	١٢. ماذا تظنون إن كان لإنسان مائة خروف و ضل واحد منها أفلا يترك التسعة و التسعين علي الجبال ويذهب يطلب الضال . ١٣. و إن اتفق أن يجده فالحق أقول لكم إنه يفرح به أكثر من التسعة و التسعين التي لم تضل	٤. إي إنسان منكم له مائة خروف وأضاع واحداً منها ألا يترك التسعة والتسعين في البرية و يذهب لأجل الضال حتى يجده . ٥. و إذا وجده يضعه علي منكبيه فرحاً . ٦. ويأتي إلي بيته و يدعو الأصدقاء والجيران قائلاً لهم : أفرحوا معي لأني وجدت خروفي الضال

توما ١٠٨

توما ١٠٨	يوحنا ٧: ٣٧
قال يسوع : " من يشرب من فمي يكون مثلما أنا و أنا سأكون هذا الإنسان و الأمور المخفية سوف تكشف له	و في اليوم الأخير العظيم من العيد وقف يسوع و نادى قائلاً : إن عطش أحد فليقبل إلي و يشرب

توما ١٠٩

توما ١٠٩	متى ١٣: ٤٤
١. قال يسوع : " يشبه الملكوت إنساناً لديه كنزاً (مخفياً) في حقله بدون أن يعرفه. ٢. و (بعد موته تركه (لأبنه) الذي أيضاً لا يعرف . ٣. فورث الحقل و باعه . ٤. فالذي اشتراه (وجد) الكنز بينما كان يحرث. ٥. فبدأ في منح المال بفائدة (لكل من) يرغب " .	أيضاً يشبه ملكوت السموات كنزاً مخفي في حقل وجده إنسان فأخفاه ومن فرحه مضي و باع كل ما كان له و اشترى ذلك الحقل

توما ١١٣

توما ١١٣	لوقا ١٧: ٢٠-٢١
١. قال تلاميذه له : متى يأتي الملكوت ؟ ٢. (قال هو) : " إنه لا يأتي عندما يكون متوقعاً . ٣. فإنهم لن يقولوا : أنظر هنا . أو أنظر هناك . ٤. بالأحرى فإن ملكوت الآب منتشرا علي الأرض و الناس لا يرونه	٢٠. و لما سأله الفريسيون متى يأتي ملكوت الله ، أجابهم و قال : لا يأتي ملكوت الله بمراقبة . ٢١. و لا يقولون هوذا هاهنا أو هوذا هناك لأن ها ملكوت الله داخلكم

إنجيل توما

إنجيل توما القبطي	بردية ٦٥٤ الأوكسي
هذه هي الكلمات السرية التي تحدث بها يسوع الحي و كتبها ديديماس يهوذا توما	هذه هي الكلمات (السرية) التي .. .. تكلم بها يسوع الحي .. .. و .. .. و توما .. و قال .. ..
الإصحاح الأول " و هو قال من يجد تفسير هذه الأقوال فلن يذوق الموت " .	**الإصحاح الأول** .. .. هذه الكلمات .. .. لن يذوق (الموت) . " السطور ١-٤ "
الإصحاح الثاني ١. قال يسوع : " دع الذي يطلب أن لا يتوقف عن طلبه حتى يجد . ٢. ومتى وجد أضطرب . ٣. و متى أضطرب سوف يتعجب و سوف يحكم فوق الجميع " .	**الإصحاح الثاني** دع الذي يبحث ، أن لا يتوقف ... .. قد وجد و متى وجد .. .. قد تعجب... وهو سوف يحكم و .. .. سوف يستريح " السطور ٥-٩"
الإصحاح الثالث ١. قال يسوع: "إن قال الذين يقودونكم لكم . هوذا الملكوت في السماء . فطيور السماء تسبقكم ٢. إن قالوا لكم إنها في البحر حينئذ الأسماك تسبقكم . ٣. بالحري الملكوت في داخلكم وخارجكم . ٤. متي عرفتم أنفسكم . حينئذ تكونون معروفون و تعرفون إنكم أبناء الآب الحى . ٥. لكن إن لم تعرفوا أنفسكم ، حينئذ أنتم في فقر وأنتم ذاتكم الفقر " .	**الإصحاح الثالث** .. .. يقول يسوع .. .. من يقودنا .. .. الملكوت في السماء .. .. فطيور السماء .. ..الأسماك في البحر .. .. أنت . و الملكوت .. .. هو في داخلك .. .. يعرف و سوف يجد هذا .. .. أنتم سوف تعرفون أنفسكم .. .. أنتم للآب الذي في... .. أنتم تعرفون أنفسكم .. .. و أنتم تكونون الفقر ." السطور ٩-٢١ "
الإصحاح الرابع ١. قال يسوع : " لن يتردد الإنسان المتقدم في الأيام أن يسأل طفل ابن سبعة أيام عن مكان الحياة و سوف	**الإصحاح الرابع** (يقول يسوع) لن يتردد الإنسان.. .. أن يسأل (طفل) .. .. عن مكان ال .. .. حينئذ كثيرون من

يحيا. ٢. لأن كثيرون من الأولين يكونون آخرين و يصبحون واحداً مفرد".	الأولين يكونون.. .. آخرين أولاً و .. .. " " السطور ٢١-٢٧ "
الإصحاح الخامس قال يسوع :"تعرف علي الذي أمام وجهك ، فالمخفي سوف يعلن لك . لأنه ليس هناك شيئاً مخفياً لن يظهر "	**الإصحاح الخامس** يقول يسوع .. .. أمام عينيك و .. .. عنك سوف يعلن .. .. مخفياً سوف لن يظهر و مدفوناً الذي لن يكون .. .. " السطور ٢٧-٣١ "
الإصحاح السادس ١. سأله تلاميذه : " هل تريدنا أن نصوم ؟ و كيف سنصلي ؟ وهل نعطي صدقة و ما هو الطعام الذي نلتزم به ؟ " . ٢. قال يسوع : " لا تكذبوا و لا تفعلون شيئاً تكرهونه ، لأن كل الأشياء ظاهرة في نظر السموات . لأن ليس شيء مخفي لا يظهر و ليس شيء مكتوما لن يستعلن " .	**الإصحاح السادس** .. أسأله .. يقول " كيف نصوم .. .. نحن ..نصلي ... و ما سوف نلاحظ.. .. يقول يسوع .. .. لا تفعلوا ما أنتم .. .. الحق .. .. مخفيً .. ..
الإصحاح السابع قال يسوع : " طوبي للأسد الذي يأكله الإنسان ، لأن الأسد يصبح إنساناً ، و ملعونٌ الإنسان الذي يأكله الأسد ، لأن الإنسان سوف يصبح أسداً "	**الإصحاح السابع** طوبي يكون .. " السطر ٤٠

إنجيل توما القبطي

الإصحاح الثامن

١. و قال هو : " الإنسان مثل صياد سمك حكيم الذي يلقي شبكته للبحر . فيخرجها من البحر مليئة بالسمك الصغير. ٢. أما صياد السمك الحكيم يجد بينهم سمكاً جيداً كبيراً . ٣. فيلقي بكل صغار السمك ثانية إلى البحر و يختار السمك الكبير بدون تردد . ٤. من له أذنان للسمع فليسمع " .

الإصحاح التاسع

١. قال يسوع : "هوذا خرج الزارع ليزرع و ملأ يديه و زرع . ٢. فسقطت بعض البذور علي الطريق . فجاءت الطيور و التقطتم . ٣. سقط آخرون على الصخر فلم يمدوا جذراً في الأرض و لم ينتجوا سنابل للسماء . ٤. سقط آخرون بين الشوك . فاختنقت البذور و أكلتهم الديدان . ٥. لكن آخرون سقطوا على الأرض الجيدة . وأعطوا ثماراً جيدة للسماء . هذه أثمرت ستون بالمكيال ومائة وعشرون مكيال" .

الإصحاح العاشر

قال يسوع : لقد أضرمت ناراً على العالم و هوذا أنا أحرسها حتى تضطرم " .

الإصحاح الحادي عشر

١. قال يسوع : " هذه السماء سوف تزول و التى فوقها سوف تزول . والمائت ليس حياً و الحي لن يموت . ٢. في تلك الأيام عندما تأكل المائت فتجعله حياً ، و عندما تأتي للنور فماذا ستفعل ؟. ٣. في اليوم عندما تكون واحداً تصبح اثنين . لكن عندما تصبح اثنين ، فماذا ستفعل ؟.

الإصحاح الثاني عشر

١. قال التلاميذ ليسوع : " إننا نعلم إنك تنطلق عنا فمن يكون قائدنا " ٢. قال يسوع : " حيثما تكونون فأذهبوا إلي يعقوب البار ، فإن السموات و الأرض أتت للوجود من أجله ".

الإصحاح الثالث عشر

١. قال يسوع لتلاميذه: " قارنوا بيني و بين شخصاً ما وقولوا من أشبه؟".
٢. قال سمعان بطرس : " إنك مثل ملاك بار " . ٣. قال متى له : " إنك مثل

فيلسوف حكيم ". ٤. قال توما له : " يا معلم إن فمي عاجز عن قول من تشبه أنت" . ٥. قال يسوع : " إنني لست معلمك لأنك ثمل ، فأنت تسكر من فقاقيع الربيع الذي نظمتها ". ٦. ثم أخذه وأنتحي به جانباً و فاه بثلاث كلمات إليه. ٧. فلما عاد توما لرفقائه سألوه : " ماذا قال لك يسوع ؟ " . ٨. فقال توما لهم : " إن قلت لكم واحدة من الكلمات التي فاهها لي ، فإنكم تلتقطون حجارة و تلقون بها علي . و تخرج ناراً من الحجارة و تحرقكم " .

الإصحاح الرابع عشر

١ قال يسوع لهم : " إن صمتم تجلبون خطيئة لأنفسكم و إن صليتم تدينون أنفسكم و إن أعطيتم صدقة تجلبون الشر لأرواحكم . ٢. و متى دخلتم أي أرض وسافرتم خلال المناطق ، إن قبلوكم فكلوا مما يقدم لكم . أشفوا المرضي بينهم. ٣. لأنه ليس ما يدخل فمكم ينجسكم . بل ذلك الذي يخرج من فمكم هو الذي ينجسكم ".

الإصحاح الخامس عشر

قال يسوع : " عندما ترونه الذي لم يولد من امرأة ، فانبطحوا علي بأنفسكم على وجوهكم و اسجدوا له . هذا الواحد هو أبيكم ".

الإصحاح السادس عشر

١. قال يسوع : " يظن الناس إني جئت لأفرض السلام على العالم . ٢. بل لا يعرفون إنها الفتنة قد أتيت لألقيها علي الأرض : النار ، السيف ، الحرب. ٣. لأنه سوف يكون هناك خمسة في منزل : ثلاثة ضد اثنين و اثنين ضد ثلاثة . ٤. الآب ضد الابن و الابن ضد الأب و سوف يقفون منفردين " .

الإصحاح السابع عشر

قال يسوع : " إنا أعطيكم ما لم تره عين و لم تسمع به أذن و لم تلمسه يد و لم يخطر علي قلب إنسان ".

الإصحاح الثامن عشر

١. قال التلاميذ ليسوع : " أخبرنا بأي طريقة تحدث نهايتنا ؟ " . ٢. قال يسوع : " هل أكتشفتم بالحري البداية . حتى تبحثون عن النهاية ؟ " . ٣. في المكان حيث البداية . هناك تكون النهاية . ٤. طوبى للذي يقف عند البداية فإنه سوف يعرف النهاية و لن يذوق الموت " .

الإصحاح التاسع عشر

١. قال يسوع : " طوبى للذي وجد قبل أن يخلق . ٢. إن أصبحتم تلاميذي و سمعتم كلماتي ، هذه الحجارة سوف تخدمكم . ٣. لأن لكم خمسة أشجار في الفردوس التي لا تتحرك في الصيف أو الشتاء و وراقها لا يسقط . و كل من يعرفهم لن يذوق الموت " .

الإصحاح العشرون

١. قال التلاميذ ليسوع : " قل لنا بماذا يشبه ملكوت السموات ؟ " . ٢. قال لهم : " إنه مثل حبة خردل ، أصغر جميع البذور . ٣. لكن متى سقطت على أرض خصبة ، أخرجت غصناً كبيراً و هيأت مأوى لطيور السماء " .

الإصحاح الحادي و العشرون

١. قالت مريم ليسوع : " بماذا يشبه تلاميذك ؟ . قال هو : " إنهم يشبهون صبية صغار يقيمون في حقل ليس لهم . فعندما يأتي أصحاب الحقل يقولون : دعونا نأخذ حقلنا . فإنهم يتجردون عرايا أمامهم و يتركون حقلهم لهم و يردونه إليهم . ٢. لذلك أقول : " إن عرف صاحب المنزل أنه سيأتي السارق لسهر قبل أن يأتي و لم يدعه يقتحم منزله في عقاره و يخطف أمتعته. ٣. بل داوموا علي الحذر تجاه العالم ، سلحوا أنفسكم بقوة عظيمة لئلا يجد السارقون طريقة أن يحلوا بكم . لأن العائق الذي تتوقعونه سوف يكون مادياً . ٤. لا بأس أن يكون هناك إنساناً حكيماً بينكم . يأتي سريعاً بعد نضوج المحصول و منجله في يده و يحصده . ٥. من له أذنان للسمع فليسمع " .

الإصحاح الثاني و العشرون

١. رأي يسوع بعض الأطفال يرضعون . فقال لتلاميذه : " هؤلاء الأطفال الذين يرضعون يشبهون هؤلاء الذين يدخلون الملكوت . ٢. فقالوا له : " إن كنا أطفالاً ، فهل ندخل الملكوت ؟ " . ٣. قال يسوع لهم : " عندما تجعلون الاثنين واحداً و عندما تجعلون الداخل مثل الخارج و الخارج مثل الداخل و العلوى مثل السفلي . و عندما تجعلون الذكر و الأنثي في واحداً مفرداً حيث يكون الذكر ليس ذكر و الأنثي ليست أنثي . و عندما تجعلون العيون في مكان عين و اليد في مكان اليد و القدم في مكان القدم و الصورة في مكان صورة . حينئذ تدخلون الملكوت".

الإصحاح الثالث و العشرون

١. قال يسوع : " إنني سوف أختاركم واحداً من ألف و اثنان من عشرة الآف . ٢. و هم يقفون مثل واحداً مفرد " .

الإصحاح الرابع و العشرون

١. قال تلاميذه : " أرنا المكان حيث تكون أنت ، لأننا ينبغي أن نجد في طلبه " . ٢. فقال لهم : " من له أذنان للسمع فليسمع . هناك نور في إنسان النور و هو ينير العالم كله . عندما لا يضيء يكون هناك الظلام " .

الإصحاح الخامس و العشرون

قال يسوع : " احب أخيك كما تحب روحك . أحرسه مثل حدقة عيناك " .

إنجيل توما القبطي	بردية أوكسي ١
الإصحاح السادس و العشرون ١. قال يسوع : " الشظية التي في عين أخيك ترى ، أما الخشبة التي في عينيك فلا ترى . ٢. متى أخرجت الخشبة من عينك ذاتها ، حينئذ تبصر لتخرج الشظية من عين أخيك " .	**الإصحاح السادس و العشرون** .. و أنت يمكن أن تري بوضوح لتخرج الشظية من عين أخيك . (شمال : سطور ١-٤)
الإصحاح السابع و العشرون ١. (قال يسوع) إن لم تصوموا من جهة العالم فإنكم لن تجدوا الملكوت. ٢. إن لم تحافظوا على السبت كسبت فلن تروا الآب .	**الإصحاح السابع و العشرون** ١. يقول يسوع : إن لم تصوموا بالنسبة للعالم فإنكم لن تجدوا ملكوت الله . ٢. و إن لم تحافظوا علي السبت كسبت فلن تروا الآب .
الإصحاح الثامن و العشرون ١. قال يسوع : " أنا وقفت في وسط العالم وظهرت لهم بالجسد . ٢. فوجدتهم كلهم سكاري ولم أجد أي واحد منهم عطشان.٣.و روحي متألمة من أجل أبناء الناس لأنهم	**الإصحاح الثامن و العشرون** ١. يقول يسوع : " أنا وقفت في وسط العالم و رأوني بالجسد . ٢. و وجدت الجميع مخدرين و لم أجد أحد منهم عطشان . ٣. و روحي متألمة من أجل أبناء الناس لأنهم

عميان في قلوبهم و لا يرون أنهم اتوا إلي العالم فارغين و ينشدون أن يمضوا من العالم فارغين . ٤. الآن إنهم سكاري فعندما يتخلصون من خمرهم سوف يندمون .

عميان في قلوبهم و لا يرون...
(السطور ١١-٢١)

الإصحاح التاسع و العشرون

١. قال يسوع : " إن كان الجسد موجوداً بسبب الروح فإنها معجزة. ٢. لكن إن كانت الروح موجودة بسبب الجسد فإنها معجزة المعجزات . ٣. لكنني اتعجب كيف أن هذا الغني العظيم أقام ذاته في هذا الفقر" .

الإصحاح التاسع و العشرون

... الفقر.
(يمين . سطر ٢٢)

الإصحاح الثلاثون

١. قال يسوع : " حيث يكون هناك ثلاث ألهة ، فإنهم ألهة . ٢. و حيث يكون اثنين أو واحد ، فإنا معه " .

الإصحاح الثلاثون

١. يقول يسوع:حيثما يوجد (ثلاثة) فإنهم بدون إله . ٢. و حيث يكون واحد وحيد فإنا أقول إني معه . ٣. أرفع الحجر و هناك سوف تجدني . شق الخشب فأنا هناك .
(السطور ٢٣-٣٠)

الإصحاح الحادي و الثلاثون

قال يسوع : " ليس نبياً مقبولاً في قريته ذاتها و لا يشفي طبيباً الذين يعرفهم " .

الإصحاح الحادي و الثلاثون

يقول يسوع : " ليس نبياً مقبولاً في وطنه ذاته و لا يشفي طبيباً الذين يعرفونه " .
(السطور ٣٠-٣٥)

الإصحاح الثاني و الثلاثون

قال يسوع : لا يمكن لمدينة مشيدة علي جبل عال و مثبتة جيداً أن

الإصحاح الثاني و الثلاثون

يقول يسوع : " لا يمكن لمدينة مشيدة على قمة جبل عال و مثبتة أن تسقط و لا يمكن أن تخفى" .

تسقط و لا يمكن أن تظل مختفية " . **الإصحاح الثالث و الثلاثون** ١. قال يسوع : " ما تسمعه بأذنيك كرز به من قمم منزلك في أذآن الآخرون. ٢. لأنه ليس أحد يوقد سراجاً و يضعه في مكان إختباء . بل يضعه علي منارة حتى يستطيع أن يرى نوره كل أحد يدخل أو يخرج " .	(السطور ٣٦-٤١) **الإصحاح الثالث و الثلاثون** يقول يسوع : " أنت تسمع في واحدة من أذنيك .... (السطور ٤١-٤٤)

الإصحاح الرابع و الثلاثون

قال يسوع : " إن قاد إنساناً أعمي إنساناً أعمي . كلاهما يسقطان في حفرة " .

الإصحاح الخامس و الثلاثون

قال يسوع : " من غير الممكن لأي أحد أن يدخل بيت الإنسان القوي ويأخذه بالقوة ما لم يربط يديه . حينئذ يصبح قادراً أن يسلب بيته " .

إنجيل توما القبطي	بردية أوكسي ٦٥٥
الإصحاح السادس و الثلاثون قال يسوع : " لا تكن قلقاً من الصباح إلي المساء و من المساء إلي الصباح عن ماذا تلبس " . **الإصحاح السابع و الثلاثون**	**الإصحاح السادس و الثلاثون** ١. ...من باكر حتى ... من المساء ... باكر و لا واحد ... لأجل ماذا تأكل و لا عن الثياب...ماذا أنت ترتديه . ٢. أنتم أفضل من الزنابق التي لا تغزل و لا تمشط . إذا لم يكن لديك ثوب ... (الشظية ا) ٣. أنت ؟ من يستطيع أن يضيف إلي قامتك ؟ هو الذي يعطيك عباءتك . **الإصحاح السابع و الثلاثون**

١. قال تلاميذه : " متى تظهر لنا ذاتك و متى نراك ؟ " . ٢. قال يسوع : " عندما تتعرون دون أن تخجلوا وتأخذون ثيابكم وتضعونها تحت أقدامكم مثلما يفعل الصبية الصغار ويطئون عليها. ٣. حينئذ ترون ابن الواحد الحي و لن تخافوا" .	١. يقول تلاميذه : " متى تظهر لنا ذاتك و متى نراك ؟ " .٢. يقول هو: " عندما تتعرون و لا تخجلون ... (العمود الأول . السطور ١-٢٣ . الشظية ب) .
الإصحاح الثامن و الثلاثون	**الإصحاح الثامن و الثلاثون**
١. قال يسوع : " مرات عديدة أردتم أن تسمعوا تلك الكلمات التي أقولها لكم و ليس لديكم آخر لتسمعوها منه. ٢. سوف تأتي أيام تطلبوني و لن تجدوني " .	الشظية ج تحتوي علي العمود الثاني السطور ١-١٠ . إنها شظوية لأن نشتملها هنا ، لكنها تبدو لتماثل المعادل للأقوال في إصحاح ٣٨ .
الإصحاح اتاسع و الثلاثون	**الإصحاح اتاسع و الثلاثون**
١."قال يسوع:"تسلم الفريسيون والكتبة مفاتيح المعرفة و خبئوها . ٢. فهم لم يدخلوا و لم يسمحوا للذين يريدون أن يدخلوا أن يفعلوا ذلك" . ٣. لكن أنتم فكونوا حكماء كالحيات بسطاء كالحمائم .	١. ... إن عندهم ... لل أل ... لهم قد خبئوا ... دخلوا ... يأتون في ... يسمحون .... ٢. كونوا حكماء ... مثل ... مكر ... حمام .." (العمود الثاني . السطور ١٤-٢٣) شظيه ب .

الإصحاح الأربعون

قال يسوع : " إن كرمة عنب زرعت بدون الآب ، لكن لأنها لم تصبح قوية تقلع و تتعفن " .

الإصحاح الحادي و الأربعون

قال يسوع : " هو من لديه شيء ما في يديه ، يعطى أكثر . و هو الذي ليس لديه شيئا ، حتى القليل الذي لديه يزال منه " .

الإصحاح الثاني و الأربعون

قال يسوع : " صيروا عابري سبيل " .

الإصحاح الثالث و الأربعون

١. قال تلاميذه له : " من أنت حتى تقول تلك الأشياء لنا ؟ " .٢. " في كل ما قلت لكم لم تعرفوا من أكون ، بل قد أصبحتم مثل اليهود . إنهم يحبون الشجرة لكن يكرهون ثمارها ، إنهم يحبون الثمار ، لكنهم يكرهون الشجرة " .

الإصحاح الرابع و الأربعون

١. قال يسوع : " من جدف علي الآب يغفر له و من جدف علي الابن يغفر له . ٢. لكن من جدف علي الروح القدس فلن يغفر له لا في الأرض و لا في السموات " .

الإصحاح الخامس و الأربعون

١. قال يسوع : " لا يجمع العنب من بين الأشواك و لا التين من بين الحسك ، لأنهم لا يعطون ثمراً . ٢. الإنسان الصالح من كنزه يخرج الصلاح والإنسان الشرير من كنزه الشرير يخرج الشر الذي في قلبه و يتكلم شراً . ٣. لأنه من فضله القلب يخرج الشر " .

الإصحاح السادس و الأربعون

١. قال يسوع : " من بين المولودين من النساء من آدم إلي يوحنا المعمدان ليس أحداً أعظم من يوحنا المعمدان . حتى أن عيناه ...(النص غير واضح) .
٢. لكن أقول أن كل من يصير من بينكم مثل ولد سوف يعرف الملكوت و يكون أعظم من يوحنا " .

الإصحاح السابع و الأربعون

١. قال يسوع : " إنه من المحال لإنسان أن يمتطي حصانين أو أن يجذب قوسين. ٢. فلا يقدر خادماً أن يخدم سيدين فإنه سوف يمجد الواحد و يحتقر الأخر. ٣. وليس أحداً إن شرب خمراً عتيقة يريد للوقت أن يشرب خمراً جديدة . ٤. ولا يجعل خمراً جديدة في زقاق خمر عتيقة لئلا تتفجر . و لا تصب الخمر العتيقة في زقاق خمر جديدة لئلا تتلف . ٥. فلا أحد يحيك رقعة قديمة في ثوب جديد لأنه يكون هناك تمزق " .

الإصحاح الثامن و الأربعون

قال يسوع : " إذا صنع اثنان سلاماً مع بعضهما الآخر في نفس البيت ، فإنهم يقولون للجبل " إنتقل " فينتقل " .

الإصحاح التاسع و الأربعون

١. قال يسوع : " طوبي للمختار و المتوحد من أجلكم فإنه سوف يجد الملكوت . ٢. لأنكم أتيتم منه و سوف تذهبون مرة أخرى هناك " .

الإصحاح الخمسون

١. قال يسوع : " إن قالوا لكم : من أين أتيتم ؟ . قولوا لهم : إننا أتينا من النور ، المكان حيث جاء النور للوجود وحده بتكرمه مظهراً ذاته في صورهم " . ٢. إن قالوا لكم : من أنتم ؟ . قولوا لهم : نحن أبناؤه و نحن المختارين من الآب الحي . ٣. فإن سألوكم : ما هي علامة أبيكم التي فيكم ؟ . قولوا لهم : إنها حركة وسكون " .

الإصحاح الحادي و الخمسون

قال تلاميذه : " في أي يوم تحدث راحة للميت ومتى يأتي العالم الجديد؟".
قال لهم : " هذه الراحة التي تنتظرونها قد حدثت لكنكم لم تتعرفوا عليها " .

الإصحاح الثاني و الخمسون

١. قال تلاميذه : " أربعة و عشرون نبياً تحدثوا في إسرائيل و جميعهم تحدثوا عنك " . ٢. قال لهم : " إنكم قد أهملتم الواحد الحي في وجودكم و تحدثتم عن الموتى فقط " .

الإصحاح الثالث و الخمسون

١. قال تلاميذه له : " هل الختان مفيد أم لا ؟ " . ٢. قال لهم : " إن كان مفيداً لأنجبهم أبائهم مختونون مسبقاً من أمهاتهم . بالجري فإن ختان الروح الحقيقي صار مفيداً بالكامل " .

الإصحاح الرابع و الخمسون

قال يسوع : " طوبي للفقراء لأن لهم ملكوت السموات " .

الإصحاح الخامس و الخمسون

١. قال يسوع : " من لا يكره أباه و أمه لا يقدر أن يكون لي تلميذاً. ٢. ومن لا يكره أخوته و أخواته و يحمل صليبه مثلما أفعل لن يكون مستحقاً لي".

الإصحاح السادس و الخمسون

قال يسوع : " هو الذي أتي ليفهم العالم ، وجد جثماناً . و الذي وجد جثماناً ، العالم ليس مستحقاً له " .

الإصحاح السابع و الخمسون

١. قال يسوع : " إن ملكوت الآب مثل إنساناً لديه بذوراً جيدة . ٢. فجاء عدوه ليلاً و نثر بذور الحشائش وسط البذور الجيدة . ٣. ولم يدعهم الرجل أن يقتلعوا الحشائش . قائلاً لهم : لا تفعلوا ذلك لئلا تقتلعوا القمح سويا معهم عندما تذهبون لقلع الحشائش . ٤. و في يوم الحصاد تصبح الحشائش واضحة فتقلع وتحرق .

الإصحاح الثامن و الخمسون

قال يسوع : " طوبى للرجل الذي لديه عملاً . فإنه وجد الحياة " .

الإصحاح التاسع والخمسون

قال يسوع : " اطلبوا الواحد الحي ما دمتم أحياء . لئلا تموتون و تطلبوا أن تروه فلا تقدرون أن تروه " .

الإصحاح الستون

١. فلما رأوا سامرياً يحمل خروفاً بينما هو منطلقاً إلي اليهودية . ٢. قال لتلاميذه : " لماذا يحمل الخروف ؟ " . قالوا له : لأنه قد يذبحه و يأكله " . ٣. قال لهم : " مادام حيا فلن يأكله ، بل فقط إن ذبحه وأصبح جثماناً " . ٤. قالوا : " خلافاً لذلك ، فإنه لا يقدر أن يفعل هذا " . فقال لهم : " أنتم ذاتكم ينبغي أن تطلبوا مكاناً للراحة لئلا تصبحون جثمانا و تؤكلون " .

الإصحاح الحادي و الستون

١. قال يسوع : " اثنان يستريحان علي متكأ يموت الواحدو يحيا الآخر" .
٢. قالت سالومي : " من أنت يا رجل ؟ . إنك قد صعدت علي فراشي و أكلت من

مائدتي . ٣. قال يسوع لها : " إنا هو الذي نال وجوده منه الذي هو غير منقسم . ٤. الأشياء التي لأبي قد أعطيت لي " . ٥. (قالت سالومي) : " إنني تلميذتك " . ٦. (قال يسوع لها) : " لذلك فإنني أقول متى كان متحداً أمتلأ بالنور ، لكن إن أنقسم يكون ممتلئاً بالظلمة " .

الإصحاح الثاني و الستون

١. قال يسوع : " إني قلت اسراري الغامضة لهؤلاء الذين يستحقون اسراري الغامضة . ٢. لا تدع يدك اليسري تعرف ما تفعله يدك اليمني " .

الإصحاح الثالث و الستون

١. قال يسوع : " كان هناك إنساناً غنياً لديه ثروة وافرة . ٢. فقال إني سوف أستخدم اموالي في البذر و الجني و الزرع و أملأ مخازني بالمحصول حتى لا ينقصني شئ . تلك كانت نيته . ٣. لكنه في تلك الليلة مات . ٤. من له أذنان للسمع فليسمع " .

الإصحاح الرابع و الستون

١. قال يسوع : " كان لإنساناً عادة أن يستقبل زوار ، فلما أعد الوليمة أرسل خادمه ليدعو الضيوف . ٢. فذهب للأول و قال له : إن سيدي يدعوك . ٣. فأجابه : إن لي مالاً مستحقاً عند بعض التجار . إنهم سيأتون إلي هذا المساء ، لذا ينبغي أن أذهب و أعطيهم تعليماتي . إني التمس أن أعفي من العشاء . ٤. ذهب لآخر و قال له : إن سيدي يدعوك . ٥. فقال له : إنا ابتعت تواً منزلاً ومطلوباً ليوم . أنا ليس لدي وقت . ٦. فذهب لآخر و قال له : إن سيدي يدعوك . ٧. قال له : إن صديقي علي وشك الزواج و ينبغي أن أعد وليمة العرس . فلست بقادر أن أتي . أتوسل أن اعفي من العشاء . ٨. فذهب لآخر و قال له : إن سيدي يدعوك . ٩. فقال له : إني ابتعت حقلاً و في طريقي لجمع الإيجار . و لست بقادر أن أتي . إني أتوسل أن أعفي من العشاء . ١٠. فغادر الخادم و قال لسيده : الذين دعوتهم طلبوا أن يعفوا من العشاء . ١١. قال السيد لخادمه : أذهب للطرقات و أحضر هنا من تجدهم حتى يتعشون . ١٢. إن التجار و البائعون لا يدخلون منازل أبي " .

الإصحاح الخامس و الستون

١. قال هو: " إنساناً صالحاً لديه مزرعة كروم . أجرها لبعض المزارعين لكي يزرعوها و يستلم الثمار منهم . ٢. أرسل خادمه لكي يعطيه المستأجرين ثمار كرمه . ٣. فقيدوا خادمه و ضربوه و كادوا أن يقتلونه . ٤. فعاد الخادم لسيده

وأخبره سيده . ٥. فقال سيده : ربما لم يعرفوه . ٦. فأرسل خادماً آخر . فضربه المستأجرون أيضاً . ٧. حينئذ أرسل السيد أبنه قائلاً: ربما يحترمون أبني. ٨. أما هؤلاء المستأجرون عالمين أنه الوارث لمزرعة الكروم . أمسكوه و قتلوه . ٩. من له أذنان للسمع فليسمع " .

الإصحاح السادس و الستون

قال يسوع : " أروني الحجر الذي رفضه البناءون . هذا صار رأس الزاوية " .

الإصحاح السابع و الستون

قال يسوع : "هو الذي عرف الكل و لكن فشل في معرفة ذاته ينقصه كل شيء" .

الإصحاح الثامن و الستون

قال يسوع : طوبى لكم حينما تكونون مبغضين و مضطهدين ، فحيث تكونون مضطهدين ، فإنهم لن يجدوا مكاناً " .

الإصحاح التاسع و الستون

١. قال يسوع : طوبى للمضطهدين في قلوبهم ، هؤلاء هم الوحيدين الذين عرفوا الآب بالحقيقة . ٢. طوبى للجياع لأن جوف المحتاجون سيملأ " .

الإصحاح السبعون

قال يسوع : " عندما تعطون ما بداخلكم ، فما لديكم سوف ينقذكم و الذي ليس لديكم سوف يقتلكم ، إن لم تعرفوه بداخلكم " .

الإصحاح الحادي و السبعون

قال يسوع : " إنني سأنقض هذا المنزل و لا أحد بقادر ان يبنيه مرة أخري " .

الإصحاح الثاني و السبعون

١. " إنسان قال له : قل لأخوتي أن يقسموا معي ممتلكات أبي " . ٢. فقال له : " يا رجل ، من جعلني مقسما ؟ " . ٣. ثم ألتفت إلي تلاميذه و قال لهم : " إنني لست مقسما ، هل أنا ؟ " .

الإصحاح الثالث و السبعون

١. قال يسوع : " إن الحصاد كثير ، لكن الفعلة قليلون . ٢. لذا تضرعوا للرب أن يرسل فعلة لحصاده " .

الإصحاح الرابع و السبعون

قال هو : " يارب ، كثيرون يقفون هناك حول حوض الشرب . لكن لا أحد في البئر " .

الإصحاح الخامس و السبعون

قال يسوع : " كثيرون يقفون عند الباب ، لكن المنفرد هو الواحد الذي سوف يدخل إلي حجرة العرس " .

الإصحاح السادس و السبعون

١. قال يسوع: يشبه ملكوت الآب مثل تاجر لديه بضائع و وجد لؤلؤة . ٢. كان هذا التاجر حكيماً . باع البضائع و اشتري اللؤلؤة الواحدة لنفسه . ٣. فأنتم أيضاً ينبغي أن تطلبوا الكنز الباقي الذي لا يفني ، حيث لا سوس يدخل ليأكله و لا دود يفنيه " .

الإصحاح السابع و السبعون

١. قال يسوع : " إنا النور الذي فوق كل شيء . إنا الكل و الكل خرج مني و الكل إلي يعود . ٢. اشطروا الخشب فأنا هناك . ارفعوا الحجارة و أنتم تجدونني هناك " .

الإصحاح الثامن و السبعون

١. قال يسوع : لماذا خرجتم إلي الخلاء ؟ هل لتنظروا قصبة تحركها الريح أو لتروا إنساناً لابساً ثياباً ناعمة مثل ملوكوكم و عظمائكم ؟ . ٢. إنهم يلبسون ثياباً ناعمة و هم لا يعرفون الحق .

الإصحاح التاسع و السبعون

١. قالت امرأة من الزحام : طوبى للرحم الذي حبل بك و الثديين الذين اطعموك . فقال لها : طوبى للذين سمعوا كلمة الآب و حفظونها بالحق . ٢. لأنه

هوذا أيام تأتي يقولون فيها : طوبى للرحم الذي لم يحبل و الثديين الذين لم يعطوا رضعة " .

الإصحاح الثمانون

قال يسوع : " هو الذي عرف العالم ، قد وجد الجسد . لكن هو الذي وجد الجسد ، فإن العالم غير مستحقاً له " .

الإصحاح الحادي و الثمانون

قال يسوع : " دع الذي أصبح غنياً أن يصبح ملكاً . و دع الذي يملك القوة أن ينبذها " .

الإصحاح الثاني و الثمانون

قال يسوع : " الذي هو قريباً مني قريباً من النيران . لكن الذي هو بعيداً عني بعيداً عن الملكوت " .

الإصحاح الثالث و الثمانون

قال يسوع : " إن الصورة ظاهرة للإنسان . بينما النور في داخلهم مخفياً في صورة نور الآب . فهو سوف يظهر ذاته ، لكن صورته مختبئة في نوره " .

الإصحاح الرابع و الثمانون

قال يسوع : " عندما تبصرون شكلكم تفرحون . لكن عندما تبصرون صوركم التي أتت للوجود قبلكم التي لا تموت و لا تجعل ظاهرة ، فكم مقدار ما تتحملونه أنتم " .

الإصحاح الخامس و الثمانون

قال يسوع : " جاء أدم للوجود من قوة عظمي و غني عظيم و مع ذلك لم يكن مستحقاً لكم . لأنه إن كان مستحقاً ، لما ذاق الموت " .

الإصحاح السادس و الثمانون

قال يسوع : " [الثعالب لها] أوجرة و الطيور لها أوكار . لكن ابن الإنسان فليس له أين يسند رأسه و يرتاح " .

الإصحاح السابع و الثمانون

قال يسوع : " ملعون الجسد المتكل علي جسد و ملعونة الروح المتكلة علي كلاهما " .

الإصحاح الثامن و الثمانون

قال يسوع : " الملائكة و الأنبياء يأتون إليكم و يعطونكم ما يخصكم . أنتم أيضاً أعطوهم ما في أيديكم و قولوا لأنفسكم : في أي يوم سوف يأتون ليأخذوا ما يخصهم " .

الإصحاح التاسع و الثمانون

قال يسوع : " لماذا تتقون خارج الكأس ؟ . هل تعرفون أنه هو الذي صنع الداخل هو أيضاً الذي صنع الخارج ؟ " .

الإصحاح التسعون

قال يسوع : " تعالوا إلي لأن نيري هين و ربوبيتي لطيفة و سوف تجدون راحة لنفوسكم " .

الإصحاح الحادي و التسعون

١. قالوا له : " قل لنا من أنت لكي نؤمن بك . ٢. فقال لهم : " أنتم تفحصون وجه السموات و الأرض و مع ذلك فأنتم لم تعرفوا الذي أمام وجوهكم و لن تعرفوا كيف تميزون الزمان الحاضر " .

الإصحاح الثاني و التسعون

١. قال يسوع : " اطلبوا تجدوا . إلى الآن تلك الأشياء التي سألتموني عنها في الأزمنة الماضية لم أخبركم عنها عندئذ . ٢. أما الآن عندما أردت أن أخبركم ، لم تسألوني عنها " .

الإصحاح الثالث و التسعون

(قال يسوع) : " لا تعطوا القدس للكلاب ، لأنهم سيلقون به لكومة الروث . لا تلقوا الدرر للخنازير لئلا يجعلوها ... (نقص في النهاية) .

الإصحاح الرابع و التسعون

(قال) يسوع : " هو الذي يبحث يجد ... و سوف تفتح له " .

الإصحاح الخامس و التسعون

(قال يسوع) : " إن كان لديكم مال فلا تقرضوه لفائدة . بل أعطوه لهؤلاء الذين لن يردوهم لكم ثانية " .

الإصحاح السادس و التسعون

١. (قال) يسوع : " يشبه ملكوت الآب امرأة أخذت قليل من الخمير (خبأته) في عجينه و صنعته أرغفة كبيرة .٢. من له أذنان فليسمع " .

الإصحاح السابع و التسعون

١. قال يسوع : " يشبه ملكوت أل (آب) امرأة حاملة جرة مملوءة بالطعام. ٢. فكسرت يد الجرة بينما كانت تسير في طريق طويل و أريق الطعام خلفها علي الطريق . ٣. فلم تلحظه و كانت غير منتبهة للحادث . ٤. عندما بلغت لمنزلها ، أنزلت الجرة ووجدتها فارغة " .

الإصحاح الثامن و التسعون

١. قال يسوع : " يشبه ملكوت الآب إنساناً أراد أن يقتل رجلاً قوياً . ٢. فجلب السيف إلي منزله . و طعنه في الحائط كي يعرف هل يديه قوية بدرجة كافية . ٣. حينئذ قتل الرجل القوي " .

الإصحاح التاسع و التسعون

١. قال التلاميذ له : " أخوتك و أمك واقفون خارجاً " . ٢. فقال لهم : " هؤلاء هنا الذين يفعلون مشيئة أبي هم أخوتي و أمي . ٣. إنهم هم الذين يدخلون ملكوت أبي ".

الإصحاح المائة

١. اظهروا ليسوع عملة ذهبية و قالوا له : رجال قيصر يطلبون ضرائب منا. ٢. فقال لهم : " أعطوا قيصر ما يخص قيصر و أعطوا لله ما يخص الله . ٣. و أعطوني ما يخصني " .

الإصحاح الحادي و المائة

١. (قال يسوع): " هو الذي لا يكره (أباه) و أمه كما أفعل . لا يقدر أن يكون لي (تلميذاً) . ٢. و هو الذي (لا) يحب (أباه) و أمه كما أفعل . لا يقدر أن يكون لي (تلميذاً) . ٣. لأن أمي ... لكن (أمي) الحقيقية قد أعطتني الحياة .

الإصحاح الثاني و المائة

قال يسوع : "ويل لهم الفريسيون لأنهم يشبهون كلباً رقداً في معلف الثيران . هو لا يأكل و لا يدع الثيران تأكل " .

الإصحاح المائة و الثالث

قال يسوع : " طوبى للإنسان الذي يعرف من أين يدخل السارقون لكي ينهض و يستجمع (قوته) و يسلح نفسه قبل أن يعتدوا " .

الإصحاح المائة و الرابع

١. قالوا (له) : " هلم دعنا نصلي اليوم و دعنا نصوم " . ٢. قال يسوع : " لماذا ؟ . ما هي الخطية التي فعلتها أو كيف أغلب أنا ؟ . ٣. لكن بعد أن يترك العريس حجرة العرس ، عندئذ دع الناس تصوم و تصلي " .

الإصحاح المائة و الخامس

قال يسوع : " هو الذي يعرف أب و أم سوف يدعي أبن البغي " .

الإصحاح المائة و السادس

١. قال يسوع : " متى جعلتم الاثنين واحداً تصبحون أبناء الإنسان . ٢. و متى قلتم للجبل تحرك فأنه سوف يتحرك " .

الإصحاح المائة و السابع

١. قال يسوع : " يشبه الملكوت راعي أغنام له مائة خروف واحدة منها الكبرى ضلت شاردة . ٢. إنه يترك التسعة و التسعون و يبحث عن هذه الواحدة حتى يجدها . ٣. ثم يقول للخروف بعد أن يكدح: إنني أحبك اكثر من التسعة والتسعون " .

الإصحاح المائة و الثامن

قال يسوع : " من يشرب من فمي يكون مثلما أنا و أنا سأكون هذا الإنسان و الأمور المخفية سوف تكشف له " .

الإصحاح المائة و التاسع

١. قال يسوع : " يشبه الملكوت إنساناً لديه كنزاً (مخفياً) في حقله بدون أن يعرفه . ٢. و (بعد) موته تركه (لأبنه) الذي أيضاً لا يعرفه . ٣. فورث

الحقل و باعه . ٤. فالذي اشتراه (وجد) الكنز بينما كان يحرث . ٥. فبدأ في منح المال بفائدة (لكل من) يرغب " .

الإصحاح المائة و العاشر

قال يسوع : " هو الذي وجد العالم فأصبح غنياً ، دعه يهمل العالم" .

الإصحاح المائة و الحادي عشر

١. قال يسوع : " تطوي السماء و الأرض في وجودكم . ٢. و هو الذي يعيش في الواحد الحي لن يري الموت . ٣. فلم يقل يسوع : " هو الذي وجد نفسه له العالم غير مستحقاً " .

الإصحاح المائة و الثاني عشر

١. قال يسوع : " ويل للجسد الذي يعتمد علي الروح . ٢. و ويل للروح التي تعتمد علي الجسد " .

الإصحاح المائة و الثالث عشر

١. قال تلاميذه له : متى يأتي الملكوت ؟ . ٢. (قال هو) : " إنه لا يأتي متى كان متوقعاً . ٣. فإنهم لن يقولوا : أنظر هنا . أو أنظر هناك . ٣. بالأحرى فإن ملكوت الآب منتشراً علي الأرض و الناس لا يرونه " .

الإصحاح المائة و الرابع عشر

١. قال سمعان بطرس : " دع مريم تتركنا ، لأن النساء لسن مستحقات للحياة " . ٢. قال يسوع : " أنظر إنني سوف أقودها كي أجعلها ذكراً من أجل إنها يمكن أن تصبح روحاً حية ، تماثلكم أنتم يا رجال . ٣. لأن كل امرأة تجعل نفسها رجلاً سوف تدخل ملكوت السموات " .

الإنجيل بحسب توما

الفصل الثاني

الإنجيل السري لمرقس

إن القيمة الحديثة لهذا النص و إعلان اكتشافه يبرر ذكره في هذا التجميع. لكن قدمه و أصالته هو موضوع استفهام عند كثير من الدارسون . فقد اكتشفه مورتون سميس في دير القديس سابا بالقرب من أورشليم عام ١٩٥٨ م في نهايات الأوراق لكتاب من القرن الميلادي السابع عشر .

إن النص المكتوب باليد يرجع تاريخياً للقرن الميلادي الثامن عشر ويحتوي خلافاً علي ذلك علي خطاب غير معلوم لأكليمنضس الإسكندري . بداخل النص هناك مقطعان يدعي إنهم قد أتوا من نصاً أطول للقديس مرقس عن ذلك الموجود في مخطوطات الإنجيل القانوني .

إن النص الأساسي في النمط اليوناني المرقسي يروي عن إقامة يسوع لشاب من الموت . إن القصة لها متوازيات مع قصة إقامة لعازر من الموت في إنجيل يوحنا .

الإنجيل السري لمرقس

المقطع الأول .- بعد مرقس ١٠: ٣٢-٣٤

" فأتوا إلي بيت عنيا و كانت هناك امرأة مات أخيها . فأتت و سجدت أمام يسوع و قالت : يا أبن داود تحنن علي . فأنتهرها التلاميذ و انطلق يسوع غاضباً معها إلي البستان الذي كانت به المقبرة . فللوقت سمع صوت عالي من المقبرة فأقترب يسوع و دحرج الحجر من مدخل المقبرة .

و حالاً دخل إلي حيث كان الشاب ، فمد يديه و أقامه ممسكاً به باليد . فنظر الشاب إليه و أحبه . و بدأ يتوسل إليه أن يظل معه .

فخرجوا من المقبرة و ذهبوا إلي منزل الشاب لأنه كان غنياً . بعد ستة أيام كلفه يسوع بطلب . فلما حل المساء جاء الشاب إليه مع ثوب كتان ملتفا حول جسده العاري . و مكث معه هذه الليلة لأن يسوع كان يعلمه أسرار ملكوت الله الغامضة . فلما غادره حينئذ رجع هو إلي الجانب الأخر من الأردن .

المقطع الثاني .- بعد مرقس ١٠:٤٦أ

و هناك كانت أخت الشاب الذي أحبه يسوع و أمه و سالومي و يسوع لم يقابلهم .

الفهرس

أبوكريفا العهد الجديد

يضم هذا الكتاب عشرة مخطوطات نادرة أغلب
ينشر لأول مرة باللغة العربية ثمانيه منها تمثل قصد
الميلاد والطفولة المخفية للعذراء مريم ويسوع وقصة مو
يوسف النجار . كما يضم أيضاً إنجيل توما الذى أكتشـ
فى نجع حمادى عام ١٩٤٥ - ١٩٤٦ باللغة القبطية وترجم
إلى جميع لغات العالم وقد حاز على شهرة وشعبية عظيمه
للإرتباط القريب للأناجيل القانونية ولأنه يحتوى على
الأقوال السرية ليسوع المسيح والذى نشر فى بريطانيا عام
١٩٥٩ فى مجلة الصنداى تايمز وأيضاً على إنجيل مرقس
السرى الذى أكتشف فى دير القديس مار سابا فى أورشليم
القدس عام ١٩٥٨ م .

وهذا الكتاب هو واحداً من سلسلة تضم كل
مخطوطات العهد الجديد المخفيه أى أبوكريفا العهد الجديد
تنشر مجمعة لأول مرة باللغة العربية ، نرجو من الله أن
يعيننا على نشرها كلها والمجد ليسوع المسيح .

آمين .

دكتور
إبراهيم سالم الطرزى